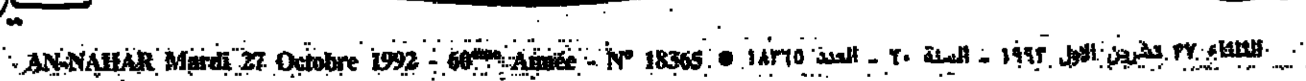
النهار

صفحة — ليرة



الحريري ينهي استشاراته النيابية اليوم ويستشير فاعليات غداً ويتصل بدمشق بعد غد

التدهور في الجنوب والتعثر في مفاوضات واشنطن هل يغيران مجرى التأليف نحو "حكومة مواجهة وانقاذ"؟

فائض قياسي في السندات وخفض الفوائد عليها وعلى الحسابات

الرئيس المكلف السيد رفيق الحريري لدى مغادرته مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة في ختام اليوم الاول من الاستشارات النيابية. (سامي عياد)

تدهور الوضع العسكري في الجنوب وتعثر المفاوضات في اطار مؤتمر السلام للشرق الاوسط الجارية في واشنطن، اثارا امس قلقا على مستقبل الوضع الداخلي في الوقت الذي انطلق الرئيس المكلف السيد رفيق الحريري امس في استشاراته النيابية تمهيدا لتأليف الحكومة الجديدة.

ورجح مصدر واسع الاطلاع ان يؤدي التصعيد الاسرائيلي في الجنوب الى تعديل في كثير من معطيات تأليف الحكومة، اذ يخشى ان يزيد الوضع تدهورا نظرا الى حجم الخسائر الاسرائيلية والى الموقف الايراني الجديد الذي شكك في امكان نجاح الحريري في سياسته.

وتحدث المصدر عن احتمال بروز معطيات تفرض قيام "حكومة مواجهة وانقاذ" اذا تدهور الوضع في الجنوب على نحو واسع، الامر الذي قد يفرض تغييرات اساسية في الاشخاص الذين ستوكل اليهم حقائب الوزارات السياسية وهي وزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية ووزارة المال ووزارة الخارجية. الا ان مصدرا مقربا من الرئيس المكلف توقع ان يطاول التغيير بعض الوجوه التي ستتولى هذه الحقائب وليس كلها.

وفي اي حال ينتظر ان تعلن التشكيلة الوزارية الجمعة او السبت في ظل تأكيد ان الاشخاص الذين سيتولون وزارات الخدمات سيكونون من المتخصصين ونظيفي الاكف، اذ ان الرئيس المكلف سيكون دقيقا في اختيار هؤلاء.

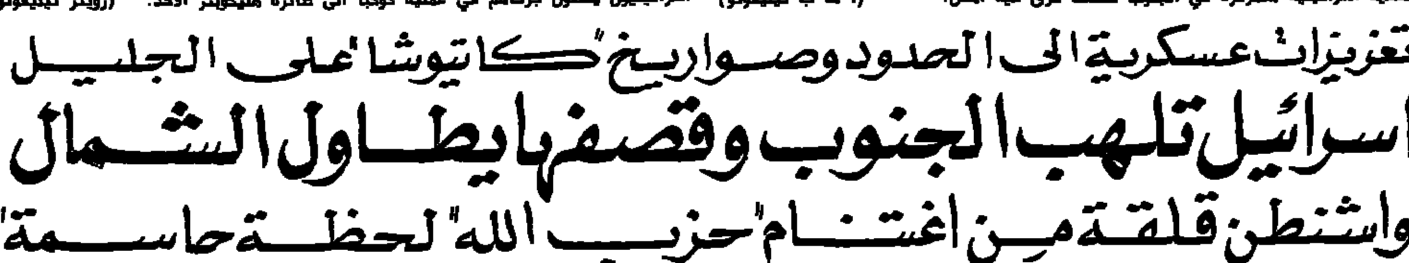
ويستكمل الرئيس الحريري اليوم استشاراته النيابية لينطلق غدا في استشارات غير نيابية تشمل فاعليات سياسية ومعارضة، الى فاعليات اقتصادية ومالية واجتماعية، على ان يستقبل هذه الفاعليات في قصره في رأس بيروت، ويمكن ان ينفذ من خلال مشاوراته مع المعارضة الى الوزير السابق السيد ميشال اده، وربما الوزير السابق السيد فؤاد

- التتمة في الصفحة ١٢ -



منفعية اسرائيلية متمركزة في الجنوب تقصف قرى فيه امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اسرائيليون ينقلون جرحاهم في عملية كوكبا الى طائرة هليكوبتر الاحد. (رويتر تيليفوتو)



تعزيزات عسكرية الى الحدود وصواريخ "كاتيوشا" على الجليل

اسرائيل تلهب الجنوب وقصفها يطاول الشمال

واشنطن قلقة من اغتنام "حزب الله" لحظة حاسمة



دخان كثيف يتصاعد من موقع لـ"حزب الله" في الجنوب اغارت عليه الطائرات الاسرائيلية امس. (رويتر تيليفوتو)

نفذت اسرائيل وعيدها امس بالانتقام لمقتل خمسة من جنودها في الشريط الحدودي المحتل الاحد، فالهبت الجنوب والبقاع الغربي وصولا الى الشمال قصفا بريا وجويا وبحريا كان لا يزال متقطعا ليلا وجبه بهجمات وبرد صاروخي ومدفعي طاول جزين والمنطقة الحدودية واوقع بحسب حصيلة اولية خمسة قتلى و٤٠ جريحا.

ووسط القلق العام من امكان توسع العمليات، وهو ما عكسته سلسلة من التهديدات الاسرائيلية، سجل تطوران بارزان ليلا: الاول تأكيد الجيش الاسرائيلي انه يعزز قواته المنتشرة على طول الحدود مع لبنان وان دبابات ومدرعات اخرى تتجه الى شمال اسرائيل. والاخر هو سقوط عدد من صواريخ "كاتيوشا" على الجليل الغربي للمرة الاولى منذ ثمانية اشهر. وافادت مصادر اسرائيلية ان الصواريخ التي اطلقت من شمال الشريط الحدودي لم توقع اصابات، لكن دوريات من الجيش والشرطة توجهت الى اماكن سقوطها لتحديد ما اذا كانت الحقت اضرارا. واضافت ان المسؤولين ابلغوا الى سكان شمال اسرائيل انهم قد يكونون مضطرين الى تمضية الليل في الملاجىء خوفا من عمليات قصف جديدة.

وتعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، الذي يواجه موجة غضب داخلية من تصاعد العمليات ضد قواته في الجنوب وفي الاراضي المحتلة، "مطاردة القتلة وزعمائهم والقبض عليهم"، آخذا على الحكومة اللبنانية عجزها عن بسط سلطتها على اراضيها ومتهما سوريا بدعم المقاومين والسماح بمرور اسلحة ايرانية اليهم عبر اراضيها. وعلى رغم الشعور العام في اسرائيل بان عمليتي الاحد في الجنوب والخليل اللتين قتل فيهما ستة جنود اعادتهما الى اجواء ما قبل انتخاب حزب العمل في حزيران، فان رابين اكد عزمه على مواصلة مفاوضات السلام مع جميع الاطراف العرب بالحزم ذاته الذي يواجه الهجمات على الاسرائيليين.

- التتمة في الصفحة ١٢ -



رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في افتتاح دورة الخريف في الكنيست امس. (ا ف ب تيليفوتو)

الوضع المتفجر في الجنوب طغى على المفاوضات

لبنان يرى نهاية العنف في الانسحاب وسوريا تعتبر العملية مقاومة مشروعة

طغى الوضع المتفجر في جنوب لبنان على اجواء المفاوضات الثنائية التي استمرت امس في واشنطن وسط تخوف من توسع العمليات العسكرية زادت حدته الانباء عن تبادل القصف العنيف بين "المقاومة الاسلامية" والاسرائيليين في الجنوب والبقاع الغربي. وعلى رغم الاتهام الاسرائيلي غير المباشر لسوريا ولبنان بتسهيل انتقال منفذي العملية الفدائية ضد الدورية الاسرائيلية الاحد في كوكبا والتي اسفرت عن مقتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح خمسة آخرين، وعد الاطراف المتفاوضون بمواصلة محادثاتهم. وابلغ الاسرائيليون الى الوفد اللبناني أن استخدام العنف لن يؤدي الى اخراج قواتهم من الجنوب.

وعقد الوفدان اللبناني والاسرائيلي جلسة استغرقت ساعة بعد توقف استمر ثلاثة ايام. وعلم ان الاسرائيليين نقلوا فيها موقفا يشدد على ان تل ابيب لا تقبل ابدا بالمس بـ"الحزام الامني" واكدوا ان المهاجمين اتوا من مناطق سيطرة السوريين والحكومة اللبنانية.

وصرح رئيس الوفد اللبناني السفير سهيل شماس بعد الجلسة ان التطورات في الجنوب والبقاع الغربي كانت محور الاجتماع وان الجانب الاسرائيلي هو الذي اثار هذا الموضوع. وقال انه يريد تأكيد النقاط الآتية:

"- ان الهجوم الذي تعرض له الجنود الاسرائيليون وما اعقبه من ضربات انتقامية اسرائيلية يظهران ان الحزام الامني لم يعط اسرائيل لا الامن ولا الهدوء ولا حتى السلام.

- ان ما حصل جرى على الاراضي اللبنانية وليس على الاراضي الاسرائيلية.

- مع امكان تفهم القلق الاسرائيلي على سلامة السكان في شمال اسرائيل وامنهم، لا يمكننا ان نقبل بان يكون هذان الاهتمام والقلق محصورين فقط بالاراضي الاسرائيلية بل يجب ان ينطبقا على الاراضي اللبنانية، خصوصا ان الاحداث المحزنة ادت الى سقوط ضحايا لبنانية واضرار مادية جسيمة".

واضاف ان الجانب اللبناني لا يزال يؤكد انه من اجل انهاء العنف على الاسرائيليين "ان يواجهوا جديا قضية انسحابهم من لبنان وان يسعوا معنا الى ايجاد طرق ووسائل تضمن السلام والهدوء". وكشف ان الجانب الاسرائيلي ابلغ الى الجانب اللبناني عزمه على المضي في المفاوضات. واعلن أن لبنان مستمر فيها ايضا على رغم التطورات على الارض.

وسئل عن تصريحات لاحد رئيسي الوفد الاسرائيلي "منسق الانشطة الاسرائيلية" في جنوب لبنان اوري لوبراني اعتبر فيها ان القوات السورية واللبنانية لا تستطيع ضمان امن شمال اسرائيل. فأجاب: "ان لبنان قادر على ضمان الهدوء والسلام على طول حدوده الدولية وان ما حصل هو بسبب الاحتلال الاسرائيلي للبنان. واستمرار العنف هو نتيجة للاحتلال وليس سببا له".

وكان لوبراني صرح ان ما حدث في الجنوب الاحد كان "سببه القوى التي تهدف الى عرقلة عملية السلام".

وقال ان "من الصعب التفاوض في واشنطن والتحدث عن السلام بينما تدبر العمليات في المناطق" الواقعة تحت سيطرة القوات السورية ووجود وحدات الجيش اللبناني. واضاف: "ثبت ان في امكان السلطات السورية واللبنانية، متى ارادت، الحد من عمليات الارهاب ومنعها"، مستشهدا بما حدث عشية المعركة الانتخابية في لبنان وخلالها من وقف للعمليات العسكرية من الجنوب.

العملية مقاومة

وذهب رئيس الوفد السوري الدكتور موفق العلاف الى مدى ابعد في دفاعه عن

- التتمة في الصفحة ١٢ -

"نيوزويك": بايكر يريد العودة الى وزارة الخارجية اذا فاز بوش

واشنطن - رويتر - نقلت مجلة "نيوزويك" الاميركية امس عن مصادر لم تحددها ان كبير موظفي البيت الابيض السيد جيمس بايكر غير راض عن رفض الرئيس جورج بوش تقديم خطة اكثر تحديدا للانعاش الاقتصادي وانه يريد العودة الى وزارة الخارجية اذا فاز بوش بالرئاسة.

وكان الرئيس الاميركي صرح في وقت سابق ان بايكر سيكون مسؤولا عن السياسات الداخلية في فترة رئاسته الثانية. لكن المجلة قالت انه في حال فوز بوش فان بايكر سيضع خطة للانعاش الاقتصادي، ثم يرجع الى موقعه السابق وزيرا للخارجية.

الملك الحسن والشيخ زايد ناقشا سبل رأب الصدع بين العرب

في المحطة الثانية من جولة عربية نادرة له بدأها الاربعاء، ناقش العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ابو ظبي امس سبل انهاء الخلافات العربية التي تعمقت بعد حرب الخليج العام الماضي.

وافادت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد والملك الحسن "تبادلا وجهات النظر في الوضع الحالي في الخليج وسبل جمع كلمة العرب واستعادة التضامن العربي على اسس متينة". ولم تورد تفاصيل اخرى، لكنها نقلت تصريحا لوزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي الذي يرافق الملك، بعد لقاء منفصل ونظيره الاماراتي السيد راشد العبدالله، وصف فيه العلاقات بين الدول العربية بانها "مأسوية". وقال ان ثمة اتفاقا على العمل على ازالة الانقسامات في العالم العربي وطي صفحة الصراعات وبدء مرحلة جديدة. غير انه نفى ما ذكرته تقارير عن محاولة العاهل المغربي عقد قمة عربية.

وكان الحسن الثاني، وهو وسيط عربي مخضرم، وصل الاحد الى الامارات آتيا من السعودية على ان يتوجه بعدها الى الاردن ومصر وسوريا في جولة هي الاولى له لبعض محطاتها منذ ٣٠ سنة، تزامنت مع تقارير ديبلوماسية واعلامية عن تلقيه اشارات مشجعة للقيام بمهمة المصالحة هذه. وقالت ايضا انه يحمل اقتراحا في شأن سبل دفع مفاوضات السلام للشرق الاوسط التي بدأت جولتها السابعة في واشنطن الاربعاء.

ومعلوم ان وقوف الاردن واليمن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق في ازمة الخليج فجر خلافا عميقا مع الدول الخليجية التي ساهمت في قيام التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة الذي شاركت فيه مصر وسوريا

- التتمة في الصفحة ١٢ -

الولايات المتحدة وبريطانيا واوستراليا تحذر رعاياها من زيارة صعيد مصر

نصحت سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا واوستراليا مواطنيها بالابتعاد عن معاقل المسلمين المتشددين في صعيد مصر والتي كانت مسرحا في الفترة الاخيرة لاعتداءات على سياح اجانب، واشارت السفارات الثلاث الى ان هذه التوجيهات لا تنطبق على مزارات سياحية رئيسية اخرى في الصعيد مثل الاقصر واسوان.

وصرحت ناطقة باسم السفارة الاميركية في القاهرة: "حذرت الحكومة المواطنين الاميركيين من السفر الى المنيا واسيوط ولاسيما بلدة ديروط والمناطق المحيطة بها".

وافادت السفارة البريطانية انها اصدرت توجيهات الى السياح لفتت فيها

- التتمة في الصفحة ١٢ -

القوات التركية في شمال العراق سيطرت على قاعدة رئيسية للثوار

اعلنت تركيا ان قواتها التي دخلت شمال العراق الجمعة الماضي سيطرت امس على قاعدة رئيسية لثوار "حزب العمال الكردستاني" في مثلث هاكورك الذي تلتقي عنده الحدود التركية - العراقية - الايرانية، فيما اعلن مسؤول كردي عراقي ان الثوار وافقوا على شروط الاحزاب الكردية العراقية بتجريدهم من السلاح او الرحيل عن المنطقة.

وافادت "وكالة انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان وحدات الجيش التركي التي تواصل عملياتها في شمال العراق "تسيطر تماما" على وادي هاكورك بينما يتولى المقاتلون الاكراد العراقيون "البشمركة" السيطرة على الجبال المحيطة بالوادي والتي يصل ارتفاعها الى اكثر من ٢٥٠٠ متر. واضافت ان وحدات من الفرق الخاصة التابعة للجيش التركي مجهزة بمدافع من عيار ١٠٥ مليمترات توجد

- التتمة في الصفحة ١٢ -

الليرة ودولة الرئيس

بقلم مروان اسكندر

طوال سنوات الحرب في لبنان كلما لاحت بوارق امل في الاستقرار كان هنالك تحسن في سعر صرف الليرة، وهذا الواقع تجلى تكرارا ودونما نظر الى المستوى الذي بلغته الليرة ازاء العملات الاجنبية عند ظهور المؤشرات الايجابية.

الاسبوع المنصرم ومع تسمية رفيق الحريري وقبل تسميته حينما صار مرجحا امر تكليفه، حصل اقبال على الليرة على مستوى لم يتوقعه المراقبون، وعناصر الطلب تنوعت من صغار المودعين، الى كبار الاثرياء اللبنانيين المقيمين في الخارج، الى مؤسسات مالية وشركات توظيف كبرى في العالم العربي.

وعلى عكس موجة المضاربة ضد الليرة التي سادت منذ شباط الماضي بسبب تشاؤم اللبنانيين وغيرهم بمسيرة الحكم، نجد في ما يحدث اليوم وجهين للتفاؤل. الوجه الاول مرتبط بلبنان وطاقات اللبنانيين، فلا يزال ثمة اقتناع بأن اللبنانيين ان اتيحت لهم ظروف النشاط استنادا الى معطيات مقبولة يستطيعون تحقيق الكثير. والوجه الثاني تمثل في ثقة اللبنانيين ورجال الاعمال العرب والاجانب بشخص الرئيس المكلف، ولهذا السبب بالذات حدث امر بالغ الاهمية، هو ان مصرف لبنان رفع احتياطه في غضون ايام من مستوى ٥٧٧ مليون دولار بالكاد تفوق مستوى الكفاية حسب صندوق النقد الدولي الى ما يزيد على ١٫٢ مليار دولار والامر المهم ان هنالك جزءا ملحوظا من هذه الزيادة يعود الى تحويلات الى لبنان من الخارج، اي ان ميزان المدفوعات بدأ يحقق فائضا من جديد بعدما واجه عجزا بارزا في الفترة السابقة من هذه السنة.

فائض ميزان المدفوعات معناه ان لبنان لا يزال، في جو التأزم الاقتصادي الدولي، مناسب لاستقطاب الاستثمارات، واذا كان لنا ان نحقق تقدما اقتصاديا في المستقبل، علينا ان نحافظ على هذا الفائض وهذا التوجه وتاليا ان نبحث قليلا في المستوجبات التنظيمية والادارية والاشتراعية التي تؤكد استمرار التدفق الرأسمالي الى لبنان.

قبل كل شيء لا بد من كلمة عن سعر صرف الليرة. ان المستوى المطلوب لسعر صرف الليرة هو المستوى الذي يمكن المحافظة عليه وتحسينه تدريجا مع تحسن الاداء الحكومي، الامر المفترض في الاصل والامر الموجب لقيام حكومة جديدة، وبالتأكيد ليس من مصلحة اللبنانيين تحسن سعر صرف الليرة الى مستوى لا يمكن المحافظة عليه في المدى المتوسط. وثبات سعر صرف الليرة هو المدخل الى انخفاض ومن ثم ثبات مستويات الاسعار، وتشجيع الادخار والاستثمار بالليرة. ومعلوم ان مصرف لبنان يستطيع التحكم بسعر صرف الدولار ما دام الاتجاه لدى العامة هو نحو صرف الدولار في مقابل الليرة، فموارد مصرف لبنان من الليرة ليس ثمة ما يحد منها، اما قدرة مصرف لبنان على مساندة سعر صرف الدولار في حال توجه الناس الى شراء الدولار فهي محدودة ضمن نطاق احتياطه من الدولارات بالغا ما بلغ حجمه. لكن قدرة مصرف لبنان على شراء الدولارات التي اشرنا الى انها غير محدودة لا بد من لجمها لسببين رئيسيين. اولا، ان وفرة النقد اللبناني في مقابل الدولارات في السوق قد تدفع بقوى التضخم وتتآكل قوة شراء الليرة في الوقت

- التتمة في الصفحة ١٢ -

الموقف هذا النهار

الرملة البيضاء وبكركي

اثار الكلام الذي قاله البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في عظة يوم الاحد الماضي في بكركي تساؤلات كثيرة وعميقة في الاوساط السياسية المعارضة والموالية في آن خصوصا عندما اشار الى "ان ما جرى في الاسبوع الفائت على رغم جميع التحفظات المشروعة على الصعيد الوطني من شأنه ان يعلل نفوس اللبنانيين بتعزيز الثقة بوطنهم". ومعروف ان الذي جرى كان تكليف السيد رفيق الحريري تأليف حكومة جديدة تخلف حكومة الرئيس رشيد الصلح المستقيلة. فبعضها اعتبر هذا الكلام ثمرة اتصالات حثيثة بعيدة عن الاضواء اجراها بين الرملة البيضاء مقر رئاسة الجمهورية وبكركي مقر البطريركية المارونية اصدقاء مشتركون هدفها العمل على توحيد الصف المسيحي وتحديداً الماروني بعد طول تشرذم من اجل مواجهة الاستحقاقات الجدية والمصيرية على اكثر من صعيد. وبعضها الآخر اعتبره تعبيرا عن رغبة البطريرك في رفع المعاناة الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية عن الناس وعن اعتقاد عنده ان وصول الحريري الى الرئاسة الثالثة يساعد في ذلك نظرا الى رصيده الضخم من الصدقية والاخلاق ومن العلاقات الجيدة مع اكثر مرجع عربي ودولي وفي الوقت نفسه عن اقتناع بان الناس لم يعودوا قادرين على التحمل وانهم ينظرون الى تكليف الحريري بتفاؤل. اما بعضها الثالث فاعتبر ان هناك محاولة لفصل بكركي عن المعارضين والمقاطعين وتحديدا لنزع غطائها عنهم في مرحلة اولى ومحاولة لاجتذاب بعضهم الى الجانب الآخر.

اين الحقيقة من كل هذه الاعتبارات؟

لا تدخل المصادر السياسية الواسعة الاطلاع في عملية تفنيد كل من الاعتبارات المشار اليها اعلاه. وهي تكتفي بالاجابة عن السؤال بطريقة غير مباشرة ومن خلال معلومات ومعطيات وتحليلات توافرت عندها ابرزها الآتي:

١ – ان "الايجابية" التي ابداها البطريرك صفير في عظة الاحد الماضي مهمة ولاسيما بعد عظات كثيرة جدا كان فيها الكثير من "السلبية" في رأي السلطة والكثير من "الوطنية" في رأي جمهور واسع من المسيحيين لكن المبالغة في اهميتها لا تجوز. كما لا يجوز اعتبارها اشارة الى "تكويعة" تمهد لها بكركي. فالكلام "الايجابي" الذي قال رافقه كلام آخر عن "التحفظات المشروعة على الصعيد الوطني" وعن الوطن الذي "اثخنت جسده الجروح واحتلت ارضه وامتهنت كرامته وسلبت ارادته..." وذلك يعني استمرار التمسك بالطروحات المبدئية مع استعداد للنظر بايجابية وتفهم وارتياح الى حكومة برئاسة الحريري خصوصا لجهة توقع نجاحها في معالجة القضايا التي تهم الناس ولاسيما على صعيد الخدمات والمعيشة اليومية.

٢ – قد تكون هناك رغبة عند البعض في فصل بكركي عن المعارضين والمقاطعين قبل تغيير اي شيء على الصعيد الداخلي ومن دون تصحيح الخلل في التوازن المشكو منه. وقد يكون هدف ذلك القضاء على كل معارضة والاستمرار في الخط الراهن المرفوض لانعدام التوازن فيه على الصعيدين الداخلي والخارجي. لكن البطريرك صفير ليس من النوع المكيافيلي الذي يجد لذة في الالاعيب كمثله، فضلا عن انه غير سياسي بالمعنى الاحترافي وليس زعيم حزب او ميليشيا. فهو مرجع ديني رأى ان واجبه يحتم عليه اتخاذ المواقف التي اتخذ ولكن من اجل التصحيح وليس من اجل خدمة هذا الحزب او ذاك التيار ومن اجل تأمين مصالحهما. علما ان ثمة جهات عدة داخلية عندها رغبة صادقة في ازالة الخلاف الداخلي وذلك من اجل تعزيز العيش المشترك الذي من دونه لا مجال للبنان سيد وحر ومستقل. وموقف بكركي ضروري في رأيها لتحقيق هذا الهدف. وقد يكون سعيها محاولة لترجمة رغبتها هذه.

٣ – اجريت اتصالات عدة في الآونة الاخيرة بين الرملة البيضاء وبكركي قام بها اصدقاء مشتركون وسعاة خير بعضهم بتكليف من رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبعضهم الآخر بتكليف من نفسه. ومن هؤلاء المحامي شاكر ابو سليمان الرئيس السابق للرابطة المارونية الذي يحظى باحترام الجميع شرقا وغربا خصوصا بعد الدور الانساني الذي اضطلع به في اثناء حرب الالغاء والى علاقاته الطيبة مع كل الاطراف مع احتفاظه بمواقفه وهي للعلم أقرب الى المعارضة منها الى اي شيء آخر. وكان الكلام الايجابي البطريركي الاحد الماضي احدى ثمار هذه الاتصالات، وتخللها شرح للاسباب التي دفعت كلا من المرجعين المسيحيين والوطنيين الى المواقف التي اتخذ وكذلك تقويم الظروف الداخلية والخارجية التي لم يكن تجاوزها ممكنا. وبعد مرارة اظهرها كل من الفريقين وعتاب، تقول المصادر السياسية المطلعة، تم نوع من التوافق على مبادىء عامة هي الآتية:

١ – معالجة الوضع الاقتصادي والاداري بكثير من العناية والدقة من اجل اراحة المواطنين وتاليا من اجل وقف تدفق الهجرة في صفوفهم.

٢ – منح الحكومة الجديدة صلاحيات استثنائية لتمكينها من النجاح في عدد من الحقول.

٣ – التريث في الغاء الطائفية السياسية وتحاشي سلق هذا الموضوع قبل توفير الظروف الملائمة له.

٤ – انشاء المجلس الدستوري.

وفي هذا المجال لا تستبعد المصادر السياسية، في حال استقرار العلاقة بين بكركي والرملة البيضاء، حصول اتصال مباشر بينهما.

الايجابية المبدئية في علاقة البطريركية بالسلطة وتحديدا برئاسة الجمهورية هل تصبح نهائية وثابتة؟

ذلك ليس سهلا تجيب المصادر السياسية المطلعة. فالشكوى البطريركية والمسيحية عموما هي في الواقع شكويان، واحدة اقتصادية واخرى سياسية، والاولى يستطيع الحريري وحكومته معالجتها جزئيا للاسباب المعروفة علما ان ذلك ليس سهلا نظرا الى ضرورة توافر عوامل عدة منها المال ومنها ذوو الكفاية والنزاهة الذين قد لا تمكنهم السياسة عن الوصول الى حيث يجب ان يكونوا، اما الثانية فهو لا يستطيع معالجتها لانها مرتبطة بامور عدة بعضها داخلي وبعضها خارجي. والذين سينظرون الى حكومته عندما تتألف سيتأكدون من ذلك اذ انها لن تتغير من حيث السياسة وربما من حيث الممارسة السياسية عن سابقاتها. ومن شأن ذلك الحؤول دون ترجمة عملية للمبادىء العامة التي تم التوافق عليها والمشار اليها اعلاه. لكن الامل، تتابع المصادر اياها، هو في ان يواكب النجاح في معالجة الشكوى الاقتصادية نجاح على المستويين الدولي والاقليمي في تحقيق تقدم على صعيد معالجة عدد من القضايا المستعصية. وساعتها تصير الاعاجيب ممكنة.

سركيس نعوم

الحكم يحاول الالتفاف على المعارضة بالانفتاح على بكركي

المسألة ليست مسألة زيارات ووزارات وترضيات انما التزام تحقيق الانسحابات من أجل استعادة السيادة

يحاول الحكم الالتفاف على المعارضة الرافضة للانتخابات ونتائجها وحملها على الاعتراف بشرعية المجلس المنبثق منها، بالانفتاح على بكركي وفتح حوار مع البطريرك مار نصرالله بطرس صفير ومد خطوط من اجل اعادة الحرارة الى العلاقات بينه وبين الدولة.

وكان قد باشر القيام بالمساعي الرئيس السابق للرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان باعتباره قريبا من الطرفين، فزار الرئيس الياس الهراوي ومن ثم بكركي وتمنى على البطريرك صفير ان يمهد بمواقف لينة ومرنة في عظاته لاعادة وصل ما انقطع بين المرجعيتين السياسية والروحية، وزار بكركي اخيرا وزير الداخلية السابق اللواء الركن سامي الخطيب وهي زيارة لها مدلولها نظرا الى ما للوزير السابق من علاقة وصلة بسوريا، وقد تمنى على سيد بكركي ان يتجاوز موضوع الانتخابات وما له من تحفظات عنها وان يتعامل مع نتائجها كواقع يفتح صفحة جديدة وان يحاسب ويحكم على ما سيحصل في مرحلة ما بعد الانتخابات سواء على صعيد الحكم او الحكومة. كذلك حاول الوقوف على ما يريده البطريرك صفير في هذه المرحلة لان لدى الحكم كما لدى اطراف محليين وغير محليين الاستعداد الطيب والنيات الخالصة للتعاون مع بكركي والتشاور معها في القضايا الاساسية قبل بتها.

وطرح بعض اصحاب المساعي جملة افكار بحثا عن مخرج او اخراج لتحقيق اول اتصال بين بكركي والمقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء كأن يبادر البطريرك صفير باجراء اتصال هاتفي برئيس الجمهورية بدعوة الى حضور قداس يوم الاحد اول تشرين الثاني الذي يصادف عيد جميع القديسين، او ان تسبق اجراء هذا الاتصال الهاتفي زيارة بروتوكولية يقوم بها السيد نبيه بري في مناسبة انتخابه رئيسا للمجلس او السيد رفيق الحريري عند تأليفه الحكومة الجديدة، او قبل تأليفها، للوقوف على رأي سيد بكركي في موضوع الحكومة.

مبادىء وثوابت

وتقول مصادر بكركي ان المسألة بالنسبة الى سيدها ليست مسألة خلافات شخصية ولا هي مسألة زيارات بروتوكولية ولا هي مسألة وزارات واستيزار، فليس للبطريرك مرشحين انما له مبادىء وثوابت يهمه ان تحترم ويؤخذ بها والا تظل في اطار الوعود والعهود.

وتضيف ان بكركي وقفت ضد توقيت اجراء الانتخابات النيابية وضد طريقة اجرائها ليس من قبيل الرفض حبا بالرفض، مع ان الانتخابات هي في الاساس مطلب لها وتعبير عن الممارسة الديموقراطية، ومع ذلك فقد كان اصرار على اجرائها في المواعيد المحددة لها على رغم رفض الرافضين واعتراض المعترضين، فجاءت نتائجها تحدث شرخا وطنيا وتغييبا لاحزاب سياسية كبيرة وقيادات بارزة وتأتي بمجلس يغلب عليه اللون الواحد بحيث يخشى ان تصدر عنه قرارات غير متوازنة ولا تعبر تعبيرا صحيحا عن ارادة غالبية الشعب.

وما ان اصواتا ترتفع الآن مطالبة بالاعتراف بشرعية هذا المجلس شرطا للتعاون والمشاركة في الحكومة، وكأنه مطلوب التراجع عن مواقف اتخذت من الانتخابات ونتائجها والتسليم بالامر الواقع، في حين ان ليس للموالين ولا للمعارضين ان يقرروا صحة الانتخابات وسلامتها ولا القول بشرعية المجلس وعدم شرعيته، انما يعود تقرير ذلك الى المجلس الدستوري الذي نص على انشائه اتفاق الطائف وتحول نصا دستوريا. وينبغي ان يكون اول عمل يقوم به مجلس النواب الجديد لكي يحصل على الشرعية القانونية والدستورية وينهي الجدل القائم على شرعيته، هو تأليف المجلس الدستوري وانتظار حكمه على نتائج الانتخابات، وبصدور هذا الحكم ينتهي كل جدل.

ما تريده معروف

وتستغرب مصادر بكركي عندما تسأل عما تريد، مع العلم ان ما تريده معروف وقد اعلنته مرارا. انها تريد للبنان السيادة والحرية والكرامة والاستقلال، انها تريد دولة قوية قادرة تبسط سلطتها على كل اراضيها بواسطة قواتها الذاتية، انها تريد ان تعود اليها حرية القرار واستقلاليته.

لقد مضى اكثر من ست عشرة سنة والدولة اللبنانية لم تقم، والسيادة الوطنية لم تستعد، والسلطة لا تنبسط على كل اراضيها والارادة الحرة مسلوبة. وكلما حاول لبنان ان يستعيد سيادته الكاملة وان ينتشر الجيش في كل المناطق، تطلع في وجهه الذرائع وتوضع العراقيل التي تحول دون ذلك. فتارة ان الجيش غير جاهز وهو في حاجة الى اعتدة، وتارة ان الوضع السياسي مقلق وهش في غياب الوفاق الوطني، وتارة اخرى ان وجود ميليشيات ومجموعات لم تسلم سلاحها بعد يجعل الدولة في حاجة الى قوى مستعارة لمؤازرة الجيش في مهمته. وهكذا مضت سنوات وسنوات والوضع في لبنان على ما هو، الى ان كانت لقاءات الطائف.

وبعد جلسات طويلة ومناقشات مستفيضة، تم التوصل الى اتفاق على وضع "وثيقة الوفاق الوطني" وكان تعهد داخلي وعربي ودولي لتنفيذ نصوص هذه الوثيقة تنفيذا دقيقا وكاملا وعلى اساس انها كل لا يتجزأ، فكانت النتيجة ان البنود التي ترضي طرفا هي التي نفذت والبنود التي ترضي الطرف الآخر لم تنفذ، وسقطت نتيجة لذلك المعادلة التي حكمت اصلا اتفاق الطائف الا وهي: اصلاحات في مقابل انسحابات تحقيقا للسيادة الوطنية الكاملة.

وقد وافقت بكركي، رغبة منها في وقف الحرب، على التخلي عن صلاحيات تعتبرها ضمانات من اجل الحصول على الانسحابات توصلا الى استعادة السيادة الوطنية، لان لا ارادة حرة ان لم تكن الارض محررة.

الامن والرغيف

وها قد مضى ما يقارب الثلاث السنوات على اتفاق الطائف، فلا حل الميليشيات وتسليم سلاحها استكمل، ولا تأليف الحكومة بموجب هذا الاتفاق كان متوازنا ولا القرارات التي صدرت عنها كانت متوازنة، ولا الصندوق الدولي لمساعدة لبنان انشىء، ولا تمركز القوات السورية في منطقة البقاع في الموعد المحدد تم، ولا الجيش اللبناني بموجب الخطة الامنية التي نص عليها الطائف انتشر في كل المناطق وصار موضوع هذا التمركز مدار جدل وتفسيرات متناقضة ولم تعد الاصلاحات السياسية التي تحققت كافية، بل صار مطلوبا الحصول على مزيد منها مثل الغاء الطائفية السياسية، بحيث توضع معادلة او خيارات جديدة، فاما يكون هذا الالغاء مقابل الانسحاب الى البقاع واما لا انسحاب الى البقاع ما لم يتحقق هذا الالغاء، لتبقى سيادة لبنان نتيجة لذلك غير مستعادة الى اجل غير مسمى.

لذلك، فان بكركي لا تسترضى بزيارات ولا بوزارات ولا باشخاص، فالمسألة عندها مسألة مبادىء ومواقف والتزامات، وعندما يصير الوفاء بها تكون راضية، والا فستظل ثابتة في مواقفها الوطنية مهما طال الوقت في انتظار ان ينتصر الحق ويزهق الباطل.

واذا كانت بكركي ترى في تكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة نافذة امل تفتح على الوضع الاقتصادي، فهي ترجو ان تشق حكومة الحريري الطريق الى قيام الدولة القوية القادرة ذات السيادة الكاملة والقرار الحر المستقل، لان هذا هو الجوهر والاساس. واذا كان لا رغيف من دون امن، فلا امن ايضا من دون رغيف، والا تكون السيادة والحرية ثمن الامن...

اميل خوري

تقول مصادر مطلعة ان السيد رفيق الحريري حصل على تعهد لمباشرة اعادة تمركز القوات السورية في البقاع بعد اول اجتماع يعقد بين حكومتي البلدين.

تخشى اوساط سياسية ان يؤدي فك التحالف بين دولتين اقليميتين الى انعكاسات على الساحة اللبنانية.

اعتذر مرجع ديني عن عدم الادلاء بحديث الى وفد صحافي غير لبناني زاره مع احد النواب قائلا ان موقفه بات واضحا ولا زيادة عليه.

سفير المانيا في الرملة البيضاء:

تسمية الحريري خطوة جيدة

اشاد سفير المانيا السيد بيتر كيفيت، بعد لقائه امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بتكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة.

وهو زار المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء قبل الظهر وصرح اثر ذلك:

"كان لي الشرف لقاء رئيس الجمهورية، وبحثنا في التطورات، خصوصا في لبنان".

وسئل: ما هو موقفكم من تكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة؟ فأجاب: "لقد تمت تسمية رئيس جديد للحكومة والاستشارات متواصلة في مجلس النواب وهي لم تنته بعد. ولدينا الشعور بأن هذا التطور كان ملائما للبنانيين وهذا ما يهم. واذا اخذنا حركة الاسواق، كمؤشر، يجب القول عندها ان هذه التسمية كانت جيدة من كل جوانبها".

كذلك التقى الرئيس الهراوي وزير الصناعة والنفط السيد شاهي برسوميان ثم كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا كراكين الثاني على رأس وفد من المطارنة.

وزير الدولة حردان

استقبل امس وزير الدولة السيد اسعد حردان النائب السيد مروان ابو فاضل وبحثا في موضوع الاستشارات الجارية لتأليف الحكومة الجديدة.

في قصر بسترس

استقبل امس الامين العام بالوكالة لوزارة الخارجية والمغتربين السفير الدكتور ظافر الحسن امين مكتب الاخوة العربي الليبي السيد عاشور القرطاس.

بري تفقد مجلس النواب وناقش موضوع الحكومة مع كتلته

تفقد بعد ظهر امس رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري مكاتب المجلس واطلع على سير العمل في اقسامه، يرافقه الامين العام للمجلس السيد عاطف جانبيه.

ثم استقبل في مكتبه وزير الزراعة السيد محسن دلول ووزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب والنائبين السيدين الياس سكاف ومخايل ضاهر.

وكان اجتمع صباحا الى وفد من كتلة "التحرير التي يرئسها ضم النواب السادة: عبدالله الامين وعبد اللطيف الزين وميشال موسى وحسن علوية والدكتور علي الخليل واحمد سويد واحمد عجمي وعلي عسيران وسمير عازار والسيدة بهية الحريري وعرض معهم التطورات، خصوصا موضوع تأليف الحكومة.

والتقى بعد الظهر النائب السيد سمير عازار الذي اثار معه موضوع القصف الذي استهدف امس الجنوب وطاول جزين. وعلى الاثر اجرى الرئيس بري اتصالات لمعالجة الوضع. كذلك استقبل النائب السيد اسطفان الدويهي.

وتلقى برقيات تهنئة من رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب في الصين السيد وان لي، ورئيس مجلس الشورى القطري السيد علي بن خليفة، ونائبه السيد مسند بن سعد المسند، ورئيس المجلس الفيديرالي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الفيديرالية السيد ميشال كوفاك، وسفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في دمشق الشيخ محمد حسن اختري، ومن نقيب المحامين السيد سمير ابي اللمع.

ومساء استقبل الرئيس بري النائب السيد اسطفان الدويهي ثم عضو المكتب السياسي الكتائبي المحامي صلاح مطر فوفدا من قضاة المحكمة الجعفرية برئاسة الشيخ حسن عبد الساتر.

الخارجية تتبعت الوضع في سيراليون:

الجالية في خير باستثناء جريح

اكد السفير في سيراليون السيد فوزي فواز في اتصال اجرته معه امس "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية، ان هناك "تضخيما" في الاخبار لوضع الجالية اللبنانية في مدينة صفدو. وقال ان هناك، جريحا لبنانيا واحدا يدعى فيكتور خوري من بلدة رحبة في عكار، وهو مصاب برجله اصابة لا تدعو الى القلق.

ونفى ما اشيع عن مقتل الشاب هادي عيسى عازار مشيرا الى انه "في صحته وعافيته الكاملتين".

وذكر "ان الجيش الوطني (السيراليوني) يسيطر على صفدو، وما زال يتمركز بكثافة على مداخلها مما سمح لعدد كبير من افراد الجالية (اول من امس وصباح اليوم (امس) بتفقد محالهم وبيوتهم وارزاقهم".

وابلغ الى وزارة الخارجية والمغتربين امس انه لم يبق من اللبنانيين في صفدو "سوى ستين شخصا وقد توزع الناجون على القرى المجاورة للمدينة". وافاد انه يقوم بمساع لنقلهم الى فريتاون "ريثما يستتب الامن نهائيا في صفدو".

وكان وضع الجالية اللبنانية في سيراليون استأثر باهتمام وزارة الخارجية التي قررت ان تتخذ اجراءات اضافية اذا لزم الامر.

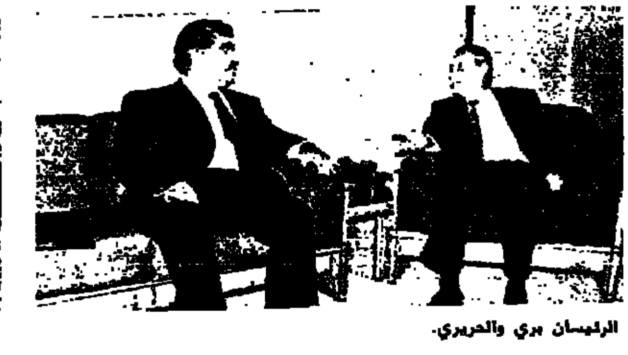
وابرق الامين العام بالوكالة للوزارة السفير ظافر الحسن الى السفير فواز طالبا منه العمل على تأليف لجنة من وجهاء الجالية، تعمل في اشرافه، لمعالجة وضع النازحين اللبنانيين نتيجة الاحداث في سيراليون وتقديم المساعدة اليهم حيث تقتضي الضرورة، وكذلك مواجهة الاحداث التي قد تجد.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر ديبلوماسية ان وزارة الخارجية تقوم بمساع لمعالجة وضع بعض اللبنانيين المعتقلين في ساحل العاج بتهمة مخالفة الانظمة التجارية والضريبية.

الحريري في ساحة النجمة: استشارات اليوم الأول:

اجماع على الاصلاح ومكافحة الفساد ومعالجة الاقتصاد وتسهيل المعيشة

الصلاحيات الاستثنائية بين الرفض والقبول المشروط بالمهلة والمجال



الرئيسان بري والحريري.





الرئيس المكلف مع النائب فرزلي.



كتلة المتن الشمالي وجبيل.



كتلة "التحرير".

كتلة "الانقاذ والتغيير".



كتلة "جبهة النضال الوطني".



كتلة "القرار".

كتلة النواب الارمن

كتلة نواب الشمال

الكتلة الشعبية



الكتلة القومية الاجتماعية



كتلة حزب "الوعد"

كتلة نواب كسروان.

كتلة نواب الشمال - ٢

النائب ارسلان

النائب سماحة

النواب حلو وعيسى الخوري وكيروز

على رغم كل ما قيل ويقال عن تشكيلة الحكومة الجديدة بالاسماء "المسوكرة" والاسماء العالقة على لائحة الانتظار والاسماء المطروحة للاستبعاد، وكل ما قيل ويقال ان التشكيلة هي تقريبا على قاب قوسين او ادنى من الاكتمال، اسماء وحقائب، وكل ما قيل ويقال ان بعض الاسماء المتداولة بالونات اختبار لاسماء اخرى في الخفاء هي الداخلة الى "جنة" الحكم، وكل ما قيل ويقال عن زعل البعض - خصوصا من الوزراء الحاليين - نتيجة مناقلات في الحقائب لا يرغبون فيها، وكل ما قيل ويقال عما هو معروف سلفا من البيان الوزاري للحكومة الجديدة وتحديدا الصلاحيات الاشتراعية الاستثنائية التي سيطلبها الرئيس المكلف السيد رفيق الحريري في بعض المجالات، كما ابلغ امس الى النواب وهو يصغي الى آرائهم او يكتفي باسئلة مقتضبة عن الشكل والعدد والمواصفات او يعقب بعبارات وجيزة، فانه اخذ بالفقرة الثانية من المادة ٦٤ من الدستور واجرى، تقليديا، جولة اولى من الاستشارات النيابية استمرت ٧ ساعات وتستكمل اليوم في جولة ثانية. علما ان صالون الاستشارات شيء ومطبخ التشكيلة شيء آخر.

الجولة الاولى شملت ١٢ كتلة ونوابا فرادى صرحوا على اثرها بالهواجس، وبمواصفات الحكومة المثالية، فجعلوا لها سلم اهتمامات تبدأ بالوضع الاقتصادي والاصلاح الاداري ولا تنتهي بالرغبة في التوزير، وان بنسب مختلفة.

ومع ان بعض ما قيل في التصريحات وافق ما قيل في صالون الاستشارات، فثمة كلام قيل في الداخل وحجب في الخارج، خصوصا في مسألة التوزير والحصص. وهي مسألة بدت، لوهلة اولى، كأنها كل شيء في الحكومة، وكل المطلوب من الرئيس المكلف.

- كتلة "التحرير" طالبت بتوزير خمسة من اعضائها على ان يكون بين الحقائب واحدة اساسية واخرى خدماتية، ولم تسم وزراءها تاركة الحرية للرئيس المكلف، مع تفضيلها ان يكون لها وزراء غير شيعة. وشددت على "تبني الشريط الحدودي رسميا بما يتجاوز التأييد الاعلامي واخراجه من محاولات اسرائيل تطبيعه وتطبيق المعاهدة اللبنانية - السورية كاملة. وعارضت منح الحكومة صلاحيات استثنائية ما دام مجلس النواب متعاونا معها.

- كتلة "الانقاذ والتغيير" اجابت، حينما سألها الرئيس المكلف هل تريد حقائب اسوة بالكتل الاخرى - بانها متعاونة ومنفتحة اذا تسنى لها المشاركة في الحكومة. لكنها اثارت مع الرئيس الحريري توجها سياسيا يتركز على معالجة التدهور الاقتصادي وكف الفساد الاداري وتطبيق القرار ٤٢٥ في الجنوب وحل قضية المهجرين. وقالت ان لا موجب للصلاحيات الاستثنائية في ضوء ما يتردد في الاعلام. ولفتت الى ان ما يهمها هو مع من سيتعاون الرئيس الحريري.

- كتلة "جبهة النضال الوطني" طلبت اعتبارها "كتلة نيابية مختلطة من كل الطوائف وليست درزية فحسب" ورغبت في وزير مسيحي وآخرين للخدمات. ولم تمانع في صلاحيات استثنائية مشروطة في المهلة والمجالات، لكنها شددت على الاصلاح الاداري ومعالجة الفساد والرشوة وعلى انتشال الوضع الاقتصادي والمعيشي، واعتبرت "ان قضية المهجرين نقطة تجمع المعارضين والموالين اذا استعجل بتها"، لكن وزارة المهجرين "من دون مال هي وزارة محرقة".

- كتلة "القرار" رأت ضرورة تمثيل البقاع، خصوصا البقاع الغربي وراشيا، كونه منطقة محرومة وفي حاجة الى انماء، ولم تسم الوزراء المقترحين. ودعت الى الاهتمام بالوضعين الاداري والاقتصادي.

- كتلة النواب الارمن طالبت باحترام حقوق الطائفة وفقا لما ينص عليه اتفاق الطائف بأن يكون لها وزيران للارمن الارثوذكس ووزير للاقليات على ان يكون من الارمن الكاثوليك. وتبلغت من الرئيس الحريري انه سيطالب في البيان الوزاري بصلاحيات استثنائية فأيدتها مبدئيا لكنها فضلتها حصرا في مهلة ومجالات. وتركت للرئيس المكلف تسمية وزرائها والحقائب مشددة على معالجة الوضع الاداري وتحقيق الاصلاح الذي، في رأيها، هو "المدخل الاساسي الى بناء الدولة". كما ركزت على معالجة الوضع الاقتصادي.

- كتلة نواب الشمال طالبت بخمس المقاعد الوزارية كونها كتلة كبيرة لمنطقة واسعة تعاني حرمانا، خصوصا عكار وقرى اقضية طرابلس. وطرحت مواصفات للحكومة الجديدة هي "نظافة الكف والنزاهة والكفاية"، داعية الى انماء الشمال ومعالجة الوضع الاقتصادي في اولوية الاهتمامات. واعتبرت ان الاصلاح الاداري، ولاسيما مكافحة الرشوة والفساد، مرتبط بحلول للمشكلة الاقتصادية والنقدية. وحضت على "توفير العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص من منطلق ان الدولة تطل على الوطن من خلال المواطن لا من خلال الطائفة". ودعت الى الاهتمام بالزراعة في الشمال.

- "الكتلة الشعبية" قصرت مطالبها على تأكيد دعم الرئيس المكلف والثقة به، ولم تطرح توزير احد اعضائها "ولا وضع العصي في دواليب الحكومة بل تزييتها للانطلاق". واكدت على معالجة الوضعين الامني والاقتصادي، معتبرة ان الثقة بالرئيس المكلف تركت اثرا فاعلا في الوضع الداخلي، وشددت على مؤازرته.

- الكتلة القومية الاجتماعية طالبت بوزيرين اذا كانت الحكومة موسعة وبحقائب خدماتية. ودعت الى احداث وزارة للمغتربين، والى معالجة الوضعين الاقتصادي والاداري.

- كتلة حزب "الوعد" مع توزيرها في الحكومة الجديدة لكنها لم تسم حقائب معينة تاركة الامر للرئيس المكلف وشددت على ان تكون الحكومة فريق عمل والا فلتأخذ صلاحيات استثنائية. وطلبت ان تعهد وزارة المهجرين الى الوزير السيد وليد جنبلاط "لانها اقرب طريق الى حل المشكلة". وحضت على احياء القوانين العالقة في المجلس ولاسيما منها تلك المتعلقة بالاصلاح الاداري وباحداث وزارات او فصل وزارات بعضها عن بعض ولم تتوسع في اولويات عمل الحكومة.

- كتلة نواب كسروان طالبت بتوزيرها وركزت على ان المنطقة "طالعة من معركة انتخابات حقيقية وقاسية، وهي الوحيدة التي لم ينجح نوابها على لوائح الدولة، بل باصوات مسيحية ومارونية ومنها اصوات معارضة". ودعت الى "تفهم وضعها وانصافها". واكدت دعمها للرئيس المكلف متمنية له التوفيق في عمله من دون ان تتوسع في ما هو مطلوب من الحكومة.

- كتلة الوزير سليمان فرنجيه قالت انها جزء من كتلة نواب الشمال وايدت موقف تلك الكتلة بتوزيرها بنسبة خمس الحكومة الجديدة، مشددة على حاجة الشمال الى الانماء واخراجه من الحرمان. وطلبت حقائب اساسية وخدماتية من دون تسمية، ورشحت النائب السيد فريد مكاري للمقعد الارثوذكسي عن الشمال. ولفتت الى اهمية معالجة الوضعين الاقتصادي والاداري، تاركة الامر للرئيس المكلف.

هذا بالنسبة الى مطالب الكتل.

اما مطالب النواب المنفردين فمحاورها الادارة والاقتصاد والنقد. والواقع ان هؤلاء النواب هم اكثر احراجا من الكتل عندما يتعلق الامر بالتوزير. فهل ثمة من يطلبه لنفسه؟

وهنا شريط الاستشارات:

التاسعة والربع صباحا وصل الرئيس المكلف الى ساحة النجمة، والتقى لتوه رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري الذي كان حضر الى المجلس في التاسعة الا خمس دقائق. ثم باشر استشاراته.

فرزلي

الموعد الاول كان مقررا مع الرئيس السيد حسين الحسيني، لكنه الغي بسبب سفره الى باريس الاحد.

ثم مع نائب رئيس مجلس النواب السيد ايلي فرزلي الذي قال: "اجرينا مع دولة الرئيس المكلف جولة افق في الواقع السياسي اللبناني والاقليمي، وابدينا وجهة نظرنا المتعلقة بموضوع تأليف الحكومة. ومن الامور المركزية التي طالبنا بها، ونعتبرها اساسا لبناء النظام السياسي المنشود، اعادة النظر في موضوع التركيبة الادارية الموجودة في لبنان والقضاء على حال الفساد التي لا يمكن في حال استمرارها بناء دولة وتأمين المرتجى من وراء اي عمل للحكومة وغير الحكومة في النظام السياسي في البلد.

اما بالنسبة الى شكل الحكومة، فقلنا ان اي حكومة تأتي، المهم خدمة المصلحة العامة واذا كان لا بد من الاستعانة بخبرات من خارج البرلمان فنحن لن نكون الا الى جانبه تسهيلا لمهمة الحكومة وخدمة للمصلحة العامة.

في اي حال البقاع مليء بالكفايات النيابية ونطالب بتمثيله وبتمثيل البقاع الغربي وراشيا خصوصا في الحكومة الجديدة.

نواب المتن وجبيل

فكتلة نواب المتن الشمالي وجبيل التي تمثلت بالنواب السادة الوزير ميشال المر واوغست باخوس وميشال خوري والدكتور محمود عواد والسيدة مهى الخوري اسعد.

الوزير المر: "تمنينا لدولة الرئيس التوفيق قبل ان نطالب بتوزير. قلنا ان البلد في الوضع الحالي في حاجة الى مسيرة انقاذية، فأبدينا كل دعم له وقلنا له الشيء الذي يراه مناسبا، نحن نؤيده ونؤيد الخطوات الانقاذية التي نعتبر ان الشعب في حاجة اليها".

لم اطرح اي اسماء، لم نوزر احدا، تكلمنا في الدعم المطلق لمسيرة انقاذ البلد على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، لهذا السبب لم نسم احدا، وتركنا لدولة الرئيس حرية التحرك على هذا الصعيد".

كتلة "التحرير"

"كتلة التحرير" تمثلت بالنواب السادة الوزير عبدالله الامين وعبد اللطيف الزين وسعيد الاسعد وايوب حميد وميشال موسى وسمير عازار وحسن علوية واحمد سويد واحمد عجمي وعلي عسيران والنائبة السيدة بهية الحريري.

الوزير الامين: "بحثنا مع دولة الرئيس المكلف في قضية تأليف الحكومة وحددت الكتلة مواصفات لهذه الحكومة: اولا، ان تكون برلمانية موسعة اذا امكن، وثانيا ان تضع اولويات اساسية في برنامجها وهي التصدي للمشكلة الاقتصادية والمشكلة المعيشية، وثالثا ان تواجه في المرحلة المقبلة في بداية عملها الملف الاداري واجراء اصلاح اداري شامل وواسع في ادارات الدولة، ورابعا دعم الصمود في المناطق المحتلة وتخصيص برنامج واضح لدعم المناطق المحتلة والمناطق المحاذية للشريط المحتل ودعم المقاومة والتمسك بقرارات الشرعية الدولية والعمل على تنفيذها لاسيما منها القرار ٤٢٥.

والامر الاخر الذي ركزت عليه الكتلة في محادثاتها مع دولة الرئيس المكلف وضع قضية المهجرين والانتقال من الدراسات الى تأمين المال اللازم للمباشرة الفورية لاعادة المهجرين، كل الى بيته، بحسب ما ورد في اتفاق الطائف. وايضا تعزيز العلاقات الاخوية مع الشقيقة سوريا وتنفيذ ما تبقى من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين. هذه القضايا الرئيسية طرحت مع دولة الرئيس، كما طرح امر آخر واخير هو الاهتمام بأوضاع المغتربين اللبنانيين في العالم ودعم الحكومة لهذا الموضوع ولاسيما في افريقيا حيث يعاني المهاجرون اللبنانيون هناك بعض المشكلات والتطورات التي تحصل يوميا في هذه القارة"

"كتلة الانقاذ"

"كتلة الانقاذ والتغيير" تمثلت بالنواب السادة محمد يوسف بيضون وجوزف مغيزل وعصام نعمان ومحمد قباني ورياض صراف.

النائب بيضون: "ابلغنا الى دولة الرئيس المكلف ان كتلتنا كتلة الانقاذ والتغيير منفتحة على التعاون اذا ما اتيح لها دور فاعل في حكومة فاعلة".

"كتلة جبهة النضال الوطني"

كتلة نواب "جبهة النضال الوطني" تمثلت بالنواب السادة الوزير وليد جنبلاط والوزير مروان حمادة وزاهر الخطيب وفؤاد السعد واكرم شهيب وانور الخليل وايمن شقير ونبيل البستاني وجورج ديب نعمة وخليل عبد النور وسمير عون وعلاء الدين ترو.

الوزير جنبلاط: "سبق ان اكدنا دعمنا لوصول السيد رفيق الحريري الى سدة رئاسة الوزارة، وسنقوم كجبهة وكحزب وايضا ككتل بدعمه لاننا نعتبره الامل الاخير للنهوض اقتصاديا واداريا وسياسيا بلبنان، لذلك نتمنى عليه ان يأخذ في الاعتبار تنوع الجبهة والتكتل السياسي والطوائفي، والا تعتبر جبهة النضال او التكتل درزيا فقط، وتمنينا عليه طبعا ان يكون الفريق كما ذكرنا في الماضي، فريقا متجانسا يساعده، لاننا نريد ان ينجح رفيق الحريري، ومن خلاله ينجح لبنان".

وسئل هل يؤيد اعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية؟ فأجاب: "نوافق على صلاحيات استثنائية في مجالات محددة معينة خصوصا في المجال الضريبي الاقتصادي الاداري، واعتقد ان هذا الامر ضروري لكي نضع خطة سنوية على الاقل، وبعد سنة نحصد ثمارها".

وهل طرح شرطا لتولي وزارة المهجرين؟ قال: "لا، تركنا الحرية الكاملة لدولة الرئيس ان يختار بين فريق العمل المتنوع السياسي والطائفي، واعتقد ان بيننا اكفياء، وتركنا له الحرية لا نريد ان نعرقل سعيه بل على العكس نريد ان نساعده".

كتلة "القرار"

كتلة "القرار" تمثلت بالنواب السادة الوزير سامي الخطيب وروبير غانم وفيصل الداود.

الوزير الخطيب: "تمنينا لدولة الرئيس التوفيق في مهمته الصعبة والضرورية والمهمة جدا نظرا الى ما ينتظره من ملفات للمعالجة. وتمنينا على دولة الرئيس ان تكون الحكومة برلمانية قدر الامكان حفاظا على صدقية المجلس والعمل البرلماني في لبنان، وتمنينا عليه ايضا ان تكون الصلاحيات الاستثنائية التي هي ضرورية في هذه الحقبة من عمله، محدودة في القطاعات ومحدودة في الزمن ايضا، وتمنى الزملاء ايضا على دولة الرئيس تمثيل منطقة البقاع الغربي وراشيا، وان تكون حصة هذه المنطقة محفوظة في كل الخدمات وفي عملية الانماء الشاملة التي وعد بها دولة الرئيس في برنامجه المقبل".

كتلة النواب الارمن

كتلة النواب الارمن تمثلت بالنواب السادة خاتشيك بابكيان والوزير شاهي برصوميان وسورين خان اميريان وجاك جو خادريان ويغيا حاجي جيرجيان واوهانس دمرجيان.

النائب بابكيان: "نحن اعتبرنا في البداية ان مجيء دولة الرئيس رفيق الحريري على رأس الحكومة هو حدث وطني مهم واشارة الى المعادلات الاقليمية والدولية على ان المجال مفتوح امام بلدنا ان يمشي بالاعمار ونخفف من الانتظار والتردد. واعتقد ان هذا اهم ما يلفت اللبناني اليوم الذي ينتظر من الحكم ان يلبي حاجاته اليومية والاجتماعية ويحسن قليلا في هذا الوضع".

سئل هل طالب النواب الارمن بعدد من الوزراء في الحكومة المقبلة؟ اجاب: "نحن اعتبرنا ان من واجب كل كتلة ان تتعاون مع دولة الرئيس في هذا الظرف، طبعا ضمن اطار الشرعية واتفاق الطائف، لان الطائف بالنسبة الينا هو طريق مرسوم يجب ان نمشي فيه، وهذا له علاقة بالتوازنات وله علاقة ايضا بحقوق الطوائف في هذا الموضوع. وعلى هذا الاساس تشاورنا مع دولة الرئيس وعرضنا مطالب الكتلة، ونحن والحمدلله كتلة متراصة ولا مرة كان هناك تردد في اتخاذ المواقف. عرضنا على دولة الرئيس مطالب الكتلة التي تعبر حقيقة عن كل الارمن اللبنانيين، وكان هناك تجاوب من دولة الرئيس ونحن واياه ان شاء الله في تعاون".

كتلة نواب الشمال

كتلة نواب الشمال تمثلت بالنواب السادة عمر مسقاوي وصالح الخير وعبد الرحمن عبد الرحمن وسليم حبيب ومحمد كبارة ومحمود طبو.

النائب مسقاوي: "لقد اكدنا لدولة الرئيس المكلف ثقة نواب الشمال الذين حضروا هذا اللقاء باعتباره الشخصية المؤهلة لكي تواجه المرحلة المقبلة، ولكي تنظر كما ينظر ابن الجنوب الى المناطق التي تحتاج الى عناية الدولة. ولذلك اكدنا وجوب مساهمة الشمال في التشكيلة الحكومية لكي نعاون دولته في ان تنتشر مبادىء التنمية المنتظرة والخطط وتشمل جميع انحاء البلاد، خصوصا الشمال. واكدنا وجوب ان يمثل الشمال، كما صرح بذلك تجمع الشمال، بما يعادل الخمس، لان نواب الشمال يمثلون ايضا خمس المجلس. واكدنا ايضا اهمية تمثيل الطوائف والمناطق، خصوصا المناطق التي مضى عليها عهد بعيد من دون ان تمثل في الحكومة، ونضرب مثلا على ذلك المنية والضنية. وشددنا ايضا على الاهتمام بعكار والكورة وجميع المناطق الشمالية باعتبار ان هذه المنطقة هي وحدة متكاملة ليس من الوجهة السياسية والادارية فقط وانما ايضا من الوجهة الانمائية، ولا حاجة لنا الى ان نضيف اننا اكدنا وجوب تطبيق اتفاق الطائف وتأكيد العلاقات المميزة بيننا وبين سوريا".

"الكتلة الشعبية"

"الكتلة الشعبية" تمثلت بالنائبين السيدين الوزير محسن دلول والياس سكاف.

الوزير دلول: "طلبنا ان يكون في الحكومة الكثير من الانسجام، لاننا فعلا في ظرف مليء بالطموحات والاحلام حتى تتحقق. ولا يجوز ان نعرض هذه المسيرة لاي انتكاسة. كان هناك خلل في السابق اذ تألفت حكومة وكان الحد الادنى من الانسجام مفقودا. وكان فريقنا دائما يقاطع منذ اول يوم ويسبب ذلك هزة في طموحات المواطنين وامانيهم، علينا ان نتجنب ذلك. وطالبنا بانسجام الحكومة وباعطاء لفتة كبيرة للبقاع، لان ثمة امورا كثيرة هو محروم منها، وطلبنا الاهتمام به لانه خزان الاقتصاد اللبناني. واكدنا ايضا على انه كما كنا معترضين في الامس على اي مقام يجمع طائفته ويقول لا للانتخابات، نقول اليوم لاي مقام لا يجوز ابدا ان نستبق الاحداث ونبدأ بأخذ دور مجلس النواب او دور الحكومة قبل ان يحصل هذا الامر. لاننا نكون بذلك نعطل اللعبة الديموقراطية. نحن في نظام ديموقراطي، ولا يحق لنا ان نعتبر انفسنا اكبر من هذا الدور، لان مصيبة لبنان هي عندما ظن البعض انهم اكبر من الوطن. الوطن كاد ان يضيع لو لم تأت ظروف وتخدمنا ويعود الوطن الى النهوض. كلنا اصغر من الوطن. اي المؤسسة او اي جهة تظن نفسها اكبر من الوطن فانها تعرض بذلك الوطن للسقوط. الوطن هو الاكبر دائما وابدا. ونحن نقول دائما، في هذا الموضوع في الكتلة الشعبية برئاسة زميلنا المهندس ايلي بك (سكاف)، نحن ندعم هذه المسيرة ونأمل في ان تتحقق طموحات المواطنين واحلامهم في حياة جديدة هنيئة بعيدا عن الازمة المعيشية الخانقة وتكون لفتة كبيرة لانماء المناطق".

الكتلة القومية الاجتماعية

تمثلت بالنواب السادة الوزير اسعد حردان وغسان مطر وغسان الاشقر وحسن عز الدين وانطوان خليل.

الوزير حردان: "نحن هنا في اطار الاستشارات النيابية وموضوع تأليف الحكومة، تبادلنا الرأي واوضحنا وجهة نظرنا حول المبادىء الاساسية التي ستقوم عليها الحكومة في المرحلة المقبلة، وهي ثوابت كلنا ذكرناها في المرحلة الماضية مع فخامة الرئيس، وهي موضوع تحرير الجنوب والوضع الاقتصادي والاجتماعي والحياتي والخدماتي وعودة المهجرين. ونعتبر هذه المبادىء دليلا للمرحلة المقبلة لاي حكومة تأتي. وعبرنا عن رأينا في شكل الحكومة، وتمنينا ان تكون موسعة بحيث تضم الجميع".

وسئل بكم وزيرا طالبتم؟ فأجاب: "هذه المسألة طرحناها مع دولة الرئيس ونتمنى ان تكون هذه الحكومة موسعة".

وهل طالبتم بتوزير احد من الكتلة؟ اجاب: "باشراك الناس المؤمنين ببناء الدولة والمشاركين في كل الاستحقاقات التي حصلت ومنها الانتخابات النيابية".

كتلة نواب "الوعد"

"كتلة نواب حزب "الوعد" تمثلت بالنائبين السيدين الوزير الياس حبيقة وجان غانم.

الوزير حبيقة : "لم نتحدث عن الاسماء بل تحدثنا في المبدأ لعمل الحكومة. كنا نتحدث عن فريق عمل يستطيع حل الازمات ويستطيع وضع خطط للمستقبل. اي حكومة ستأتي وتكون غير متجانسة ولا تشكل في ذاتها فريق عمل وليست منسجمة مع مجلس النواب ولا تشكل معه فريق عمل واحدا، لاتنتظر منها ان تحل ازمات او تضع خططا للمستقبل. واي حكومة ليس فيها تماسك في ما بينها، وبينها وبين مجلس النواب هي حكومة تدير ازمة ولا تستطيع ان تجد الحلول. وبالتالي، نحن تمنينا على الرئيس المكلف في شكل اساسي ان يحاول – وكلنا سنحاول – ان تحصل الحكومة الجديدة على صلاحيات استثنائية ويسمح لها بان تخطط وتنفذ، لان تجربة السنتين الماضيتين بين الحكومات التي جاءت وبين المجلس والصراع السياسي الذي حصل آنذاك اكبر دليل على ان اي حكومة يمكن ان تأتي باي رئيس يشكلها وكيفما كانت عناصرها تكون حكومة غير فاعلة وغير قادرة اذا لم يكن هناك حد مهم من التنسيق والتجانس بينها وبين مجلس النواب. اما عن عناصرها والاشخاص الذين سيكونون وزراء فيها وتشكيلة الحقائب، فلم ندخل كثيرا في هذه المواضيع لانني اؤمن بفريق العمل، فلا وزير اشطر من وزير ولا مسؤول شاطرا في وزارته وينقذ البلد الا اذا كان من ضمن فريق عمل متكامل. وسيكون عملا منقوصا من هذه الناحية ان تسلم وزير شاطر وزارة معينة ووزير غير شاطر وزارة اخرى، يعني ذلك ان الوزارة كلها لاتعمل. هذا هو المنطق الذي تحدثنا فيه. وان شاء الله تأتي التشكيلة من ضمن هذه المعايير".

وسئل هل يتوقع ان يكون هناك تجانس في الحكومة المقبلة ؟ اجاب : "يفترض ان يكون هناك تجانس فاي حكومة ستشكل ستعطي في النهاية صورة عن الوضع

- التتمة في الصفحة ١٠ -

النائبان المرعبي والراسي.

النائب شاهر.

النائب يونس.

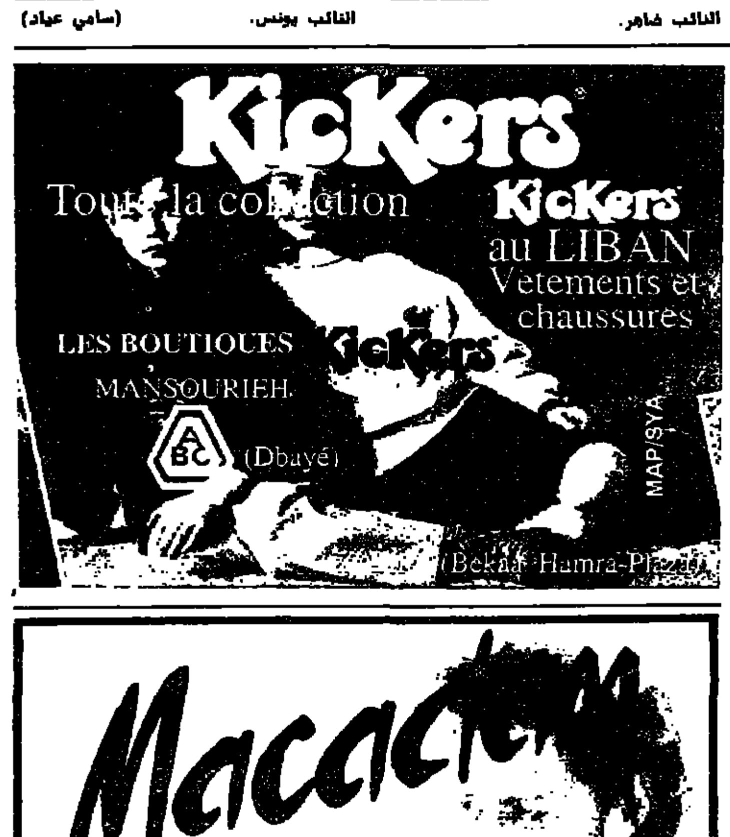
(سامي عياد)

نقيب المحامين الى باريس وجنيف ولندن

افادت نقابة المحامين ان النقيب المحامي سمير ابي اللمع سيشارك في افتتاح السنة القضائية في باريس في ١٩/١١/١٩٩٢، تلبية لدعوة نقيب محامي باريس. ويتوقع ان يقلد النقيب ابي اللمع وسام الاستحقاق الوطني الاكبر المذهب "تقديرا لخدماته الفكرية". ويمثل رئيس الجمهورية في الافتتاح وزير العدل في الحكومة الجديدة.

على صعيد آخر، يتابع النقيب ابي اللمع المحادثات التي بدأها في الزيارة الاخيرة لفرنسا واثمرت ارسال كتب قانونية قيمة الى نقابة محامي بيروت، خصوصا القوانين الاوروبية. ومن المتوقع عقد اتفاق بين الطرفين من اجل اجراء دورات تدريبية للمحامين اللبنانيين في فرنسا.

ويزور النقيب ابي اللمع ايضا سويسرا وبريطانيا في جولة على نقابتي المحامين في جنيف ولندن.





بيانات تأييد ودعم للحريري
دوما: ننتظر المصالحة والأعمار

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من باريس ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانييل برنار اعلن ان وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ابرق الى الرئيس السيد رفيق الحريري مهنئا بتكليفه تأليف الحكومة الجديدة. واعرب له عن تمنيه "ان تسمح ولايتكم بانجاز عملية المصالحة الوطنية واعادة الاعمار التي بدأها اسلافكم" واضاف "ان فرنسا ستقف الى جانبكم في هذا المشروع من اجل تعزيز الروابط القديمة والعميقة التي تجمع بين بلدينا".

ومساء امس تلقى برقية تهنئة من رئيس وزراء الجزائر السيد بلعيد عبد السلام.

واصدر النائب السيد حبيب صادق بيانا هنأ فيه السيد الحريري واقترح تخصيص حقيبة وزارية بالمناطق المحتلة في الجنوب.

واصدرت امس فاعليات حزبية واجتماعية بيانات تأييد لخطوات الحريري، ومن المؤيدين: رئيس حزب النجادة السيد مصطفى الحكيم، "جبهة الانقاذ الاسلامية"، رئيس "التجمع الوطني للعمل الاجتماعي والانساني" السيد حسن حاموش، المرشح السابق السيد احمد دياب خضر، رئيس "رابطة طلاب العمل في لبنان" السيد مارون اسمر، الامين العام لـ"التنظيم الوطني اللبناني" السيد عمر بيضون.

كذلك اصدرت "الجماعة الاسلامية" في صيدا بيانا دعا الى عدم الافراط في التفاؤل بعد تكليف الحريري مشيرا الى "ان حكومته ستكون المحك".

سعادة: لدى الحريري قدرات ولكنه ليس صانع معجزات

رحب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة باختيار السيد رفيق الحريري لتأليف الحكومة الجديدة، واكد ان لا مواقف مسبقة للحزب و"لا احكام على الحكومة الجديدة فمن خلال ملاءمتها لظروف البلاد ومن خلال اعمالها نحكم عليها".

وهو رأس امس الاجتماع الاسبوعي الموسع للحزب في حضور اعضاء هيئة الشورى والمجلس المركزي واستهل الاجتماع بالاشارة الى استمرار اختطاف عضو المكتب السياسي للحزب السيد بطرس خوند "بعدما دخلت قضيته اليوم اسبوعها السابع (...)". ثم تناول الوضع السياسي والوضع الحكومي تحديدا فقال: "نرجو ان يأتي تأليف الحكومة الجديدة متفقا مع هذه المراهنة الشعبية الواسعة على اسم الرئيس المكلف ورصيده وما جرى منذ عملية تكليف السيد رفيق الحريري كان ظاهرة نادرة في تاريخ الحكومات، ولم يسبق للبنانيين ان راهنوا بهذا المقدار على رئيس حكومة. وقد دلت هذه الظاهرة على ان الثقة بالبلد وبعملته الوطنية هي الى حد كبير من الثقة برجاله.

واننا اذ نرحب بهذا الاختيار للرئيس المكلف ونهنئه بهذه الثقة التي اعطيت له، لا يسعنا الا ان نعبر عن مخاوفنا من المراهنة على الشخص، شخص رئيس الحكومة قبل الحكومة وعملية تأليفها. ان السيد الحريري يملك بلا ريب قدرات مادية ومعنوية لا يستهان بها، لكنه ليس صانع معجزات وحده اذ ليست هذه القدرات فقط ما ينقص لبنان، بل الروح ايضا وقد بددتها كثرة المراهنات وخيبات الامل التي اعقبتها كلها من دون استثناء".

واضاف: "اننا ان كنا خارج البرلمان فلسنا خارج اللعبة السياسية شأننا شأن كل اللبنانيين وتأليف الحكومة الجديدة يعنينا بمقدار ما يعني المسؤولين المباشرين عن تأليفها ومطلوب اليوم مصالحة السلطة مع الناس ومع الشعب في الدرجة الاولى. وبكلام اوضح اننا اكثر الناس حرصا على نجاح الرئيس المكلف في تأليف حكومته وعلى نجاح هذه الحكومة لردم الهوة القائمة بين السلطة والناس ولن نكون أبدا من المراهنين على الفشل، فشل الحكم عموما وفشل الحكومة وتاليا فشل مشروع الدولة. وليس سرا ان السلطة السياسية في البلد لا تزال منذ اعلان اتفاق الطائف سلطة على هامش النظام وعلى هامش اللعبة البرلمانية اي انها سلطة استثنائية ولمرحلة انتقالية فاذا لم تنجح في اكتساب الولاء الشعبي لها بالغت في الاعتماد على ذاتها كسلطة ولجأت الى القمع حفاظا على هذه السلطة وهيبتها، وليس ادل على ذلك من الموقف المتصلب الذي اعتمدته في الدعوة الى هذه الانتخابات فما اهتمت الا لهذه الهيبة وما سألت الا عنها. ان الفرصة مؤاتية اليوم لتصحيح هذا الخلل ولردم الهوة القائمة بين الشعب وحكامه او بين الشعب ودولته السلطة، واننا لفي الانتظار فعلى شكل الحكومة الجديدة يتوقف عدد من الامور والمواقف. ومن جهتنا في الكتائب لا مواقف مسبقة لنا ولا احكام على الحكومة الجديدة. فمن خلال ملاءمتها لظروف البلاد ومن خلال اعمالها سنحكم عليها (...)".

وذكر بما هو معلق او مؤجل من وثيقة الوفاق وخص منها "ما يتعلق بالتقسيمات الادارية والمجلس الدستوري والمجلس الاقتصادي الاجتماعي، اي بكل ما يتصل بالمشاركة الشعبية في ادارة الشأن العام لانه لمقدار ما يشارك اللبنانيون في ادارة هذا الشأن بمقدار ذلك تقرب المسافات بين الدولة والناس".

من المقر الموقت إلى قصر بعبدا
الهراوي حريص على فرصة الحريري والصلاحيات لمواجهة "اخطبوط" الادارة

كتب احمد عياش:

سيمضي وقت والبلاد تتفاعل مع حدث وصول السيد رفيق الحريري الى سدة الرئاسة الثالثة. وبمقدار ما هي الآمال كبيرة كذلك هي المخاوف. وهي مخاوف ليست من الرجل الذي برهن عن امكاناته قبل زمن طويل، ولكن من الذين يبالغون في تزيين الامور كأنهم في ذلك يتسترون على عقبات موجودة ولا يكفي تجاهلها حتى تزول.

وفي مقدم الحريصين على هذه الفرصة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي كان السيد الحريري خياره منذ فترة بعيدة ولكن كان لا بد من مثابرة وتذليل عقبات وازالة الغام وتحين ظروف للوصول الى ما نحن عليه. وعندما حانت اللحظة المؤاتية في الايام الاخيرة السابقة للتكليف كان الرئيس الهراوي يتكتم على اسمه تحسبا لما قد يطرأ ولحسابات قد تتبدل. وكان الكتمان شديدا الى درجة ان الرئيس رشيد الصلح الذي سارع بعد قمة دمشق الاخيرة الى المقر الموقت لمعرفة اتجاهات رياح التكليف، لم يحصل من رئيس الجمهورية على جواب واضح مما حمله على الاعتقاد انه عائد الى رئاسة الحكومة الجديدة. لكن هذا الاعتقاد ما طال حتى تبدد عندما حمل اليه الوزير المهندس ميشال المر ما يحسم تكليف السيد الحريري. ويقول زوار الرئيس الهراوي في هذا الصدد: "لقد كان رئيس الجمهورية يدرك ان تكليف الحريري سيحدث صدمة ايجابية كالتي نعيشها الان. لكنه آثر الا يغامر باشاعة امر تكليفه كي لا تحصل الصدمة في غير اوانها. ثم يجد ما يحول دون تكليفه فتكون صدمة اخرى تحل نتائجها السلبية وبالا على البلاد بأسرها".

ومساء اليوم بعد ان ينتهي الرئيس المكلف من استشاراته النيابية في ساحة النجمة، سينتقل مع اوراقه الى الرملة البيضاء لاجراء قراءة مشتركة لها. انها البداية لمرحلة تحكمها اعتبارات عدة ولكن التحدي فيها هو على مستوى تثبيت الامل الذي انطلق مع التكليف. وفي هذا المجال يقول زوار المقر الموقت ان التشكيلة الجديدة ستعكس هذا التحدي. وهي ستكون موسعة في حدود ٣٠ وزيرا لكي تستوعب المطالب السياسية وتلبي الحاجات الاقتصادية. ولن يكون هناك تفريط بوزارات الخدمات او المسايرة فيها "لانها ستكون وجه الحكومة الجديدة وميدان الحكم لها او عليها". الى كل ذلك، ستنال حكومة الرئيس الحريري صلاحيات استثنائية، خصوصا في المجال الاداري، اضافة الى مجال الانماء والاعمار ولفترة محدودة. ومن دون هذه الصلاحيات، في المجال الاداري لمعالجة "الترهل المخيف في القطاع العام والمؤسسات التابعة له. ولقد بات هذا الواقع بمثابة اخطبوط يلتف حول عنق اي فرصة ويخنقها كلما لاحت. واذا لم يتجه الجهد الى معالجته، سيكون قعر الوعاء مثقوبا، ومن باب الخيال الاعتقاد ان الماء سيجتمع فيه". ويذهب هؤلاء الزوار الى التأكيد ان الرئيس الحريري سيحظى بلا ريب بهذه الصلاحيات مدعوما باقتناع من رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري الذي يخالف سلفه الرئيس حسين الحسيني الذي عارض بشدة منح حكومة الرئيس عمر كرامي مثل هذه الصلاحيات في المجال الاداري.

بداية العهد؟

كثيرون تحدثوا عن هذه المرحلة على انها البداية الفعلية للعهد لكن الرئيس الهراوي ليس مع هذا الاعتقاد، بل هو يعتبر كل يوم امضاه من سدة الرئاسة الاولى جزءا من عهده الفعلي. فالايام التي امضاها في مواجهة "تمرد" العماد ميشال عون وانهاء هذا التمرد وازالة الحواجز بين اجزاء واسعة من الوطن تمهيدا لالغاء سيطرة الميليشيات وحلها، هي من ايام عهده التي يفاخر بها وهو يقول امام زواره انه كان يشعر في تلك المراحل ان عليه المواجهة منفردا خصوصا عندما كانت علاقته بالصف المسيحي تتأزم كما هي الحال في مرحلة الانتخابات الاخيرة. لكنه آثر المضي في خياراته السياسية من دون تراجع. ومن هذه الخيارات كان اقتناعه بان المعالجة الاقتصادية هي مفتاح مهم لمعالجة ازمة لبنان ولكن الظروف لم تكن مؤاتية قبل ثلاثة اعوام. ولكنه ثابر حتى تحقق ما ثابر عليه فكان ان مهد لتكليف الحريري.

وهنا ترتسم علامات استفهام حول ما بين الرجلين: رئيس الجمهورية والرئيس المكلف.

القريبون منهما يقولون ان العلاقة بينهما ليست ابعد من مرحلة اتفاق الطائف حيث كان الحريري بمثابة "الدينامو" الذي يضيء الطريق لهذا الاتفاق. وكان الرئيس الهراوي نائبا بين سائر زملائه ليشارك في اعداد الاتفاق.

وتوطدت العلاقة بينهما عندما آثر النائب الياس الهراوي ترشيح نفسه للرئاسة الاولى قبالة النائب الراحل رنيه معوض. وكانت هناك محاولات لثني النائب الهراوي عن عزمه هذا فنجحت ولكن الاقدار شاءت، بعد اغتيال الرئيس معوض، ان تستقر الرئاسة الاولى عند النائب الهراوي فبدأت مرحلة جديدة من العلاقات مع السيد الحريري ينشطها سفير لبنان في باريس السيد جوني عبدو. في تلك الاثناء. كان الرئيس الهراوي يقيم في ثكنة ابلح. وارتؤي ان ينتقل الى بيروت فوقع الاختيار على المقر الموقت الذي يملكه السيد الحريري والذي كان عرضه على الرئيس الراحل معوض فلم يستقر فيه سوى بضعة ايام انتهت الى فاجعة اغتياله.

وارتفعت العلاقة بين الرجلين، بعد ذلك، الى مستوى العلاقة المباشرة، بفعل المكان بالطبع وازدياد رئيس الجمهورية اقتناعا بشخصية السيد الحريري واهمية نفوذه المالي المقترن بمؤهلات ابرزتها الايام وكانت بواكيرها ترتيب الحريري الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الهراوي عام ١٩٩٠ للمملكة العربية السعودية والمساعدات التي قدمتها المملكة في مراحل مختلفة.

وبعد تمتين العلاقة بين الرئيس الهراوي والسيد الحريري، اظهر رئيس الجمهورية اصرارا على تكليفه للرئاسة الثالثة. واعطى دمشق، في مراحل مختلفة، برهانا على ان مجيء الحريري سيكون بمثابة حل للازمة الاقتصادية الداخلية من دون ان يترك ذلك اي تأثير على العلاقة الاستراتيجية بين البلدين. وبلغ الاقناع ذروته في قمتي اللاذقية ودمشق الاخيرتين حيث ادرك المسؤولون السوريون ان الرئيس الهراوي يستحق بعد كل ما بذله لترسيخ العلاقة بين البلدين ان يعهد في مهمة الانقاذ الى شخصية ناجحة في ميادين الاقتصاد والاعمال.

ان ثقة الرئيس الهراوي بامكانات الرئيس الحريري كبيرة جدا. فهو يرى فيه واجهة تستقطب الثقة الخارجية بآفاق الاقتصاد اللبناني ومنطلقا لعودة الرساميل الى لبنان. لكن ذلك يجب الا يصرف الاهتمام عن تذليل العقبات الداخلية التي قد تعترض طريقه. فهو رجل يحتاج الى خطة لا بد لها من فريق عمل. ومن دون ذلك سيكون من الظلم تحميله فوق طاقته. وان المسؤولية تاليا كانت وستبقى جماعية.

ورشة عمل كبيرة آتية بلا ريب. وستطاول، كما يقول زوار المقر الموقت، مرافق عدة. وخلال اشهر ستتحدث عن زوار قصر بعبدا الذي يريد الرئيس الحريري ان يعطيه مثلا على ارادة التجديد التي يحملها.

البعريني للاسراع في تأليف الحكومة

عكار – "النهار":

عاد النائب السيد وجيه البعريني من دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية السيد وهيب الفاضل، ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة، والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الاحمر، وعددا اخر من القياديين.

وهو صرح بأن هذه اللقاءات "تركزت على التطورات في الساحة اللبنانية، وقد لمست كل دعم لمسيرة البناء والاعمار وللدور الطليعي الذي كلف السيد رفيق الحريري القيام به. واننا نتمنى للرئيس المكلف النجاح في مهمته، وندعو الى الاسراع في تأليف الحكومة ليتسنى للدولة اخذ دور على كل الاصعدة وبسط سلطتها على كل اراضيها.

كذلك ندعو الى تكاتف الجهود للنهوض بالوطن من كبوته، والعمل لتحرير الجنوب، ليعم السلام الوطن وتسود العدالة والمساواة المواطنين كافة والمناطق كلها على السواء".

رئيس الرابطة المارونية

ورد خطأ في "النهار" امس، بين اسماء المشاركين في الذكرى الثانية لداني شمعون، رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان. والصواب المحامي ارنست كرم.

فاقتضى التصويب والاعتذار.

في حديث إلى صحيفة اغترابية
جنبلاط: نتجه نحو الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي رهن بالاصلاح

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة السيد وليد جنبلاط ان البلاد تتجه "نحو الاستقرار السياسي". الا انه اعتبر ان الاستقرار الاقتصادي "رهن بالاصلاح الاداري وتطهير الادارة لاعطاء الثقة للرساميل الاجنبية الدولية واللبنانية، وهذا رهن بارادة الحكم في تطهير الادارة اولا واساسا".

وقال في حديث الى جريدة "المستقبل" التي تصدر في كندا، نقلته "وكالة الانباء المركزية"، ان "السياسة هي لعبة اخذ وعطاء"، لعبة "فوتبول". والمسيحي خرج من اللعبة، فما العمل؟ وهناك رموز سياسية جرّت اللبنانيين، من مسيحيين ومسلمين، الى حروب هائلة كنا في غنى عنها (...) وهناك مسيحيون خاضوا الانتخابات وفازوا ايضا فيها، فبيار حلو، اليس مسيحيا؟ وفؤاد السعد وغيرهما من النواب الذين جاؤوا عن المتن الشمالي وعن كسروان (...)

ان لبنان المسيحي، لبنان ١٩٤٣ انتهى ومات ودفن الى الابد. ولن نعيد احياءه اطلاقا. هناك لبنان جديد نبنيه اليوم".

وفي اتفاق الطائف، قال: "ان صيغة الطائف ليست صيغة عصرية جدا. ولكن مهما تكن اعتراضاتنا عليها فهي وضعت حدا للحرب الاهلية (...) ان المطلوب تطوير هذه الصيغة توصلا الى صيغة انسب، ولكن في النهاية الحرب انتهت. ويجب ان نعترف بهذا الانجاز. فالحكم ادوات، والادوات رجال، ويجب الاتيان برجال قادرين على تحمل المسؤولية السياسية والانمائية".

- في الحكومة الجديدة: "لم تؤلف بعد سوف نرى ونتمنى ان تحمل في طياتها مؤشرات انفراج اقتصادي. والخطوة الاولى على طريق الانفراج الاقتصادي هي تطهير الادارة اللبنانية من عناصر الفساد واعادة النظر في الاداء الاداري".
- الغاء الطائفية السياسية: "نحن كرجال عصريين على مشارف القرن الحادي والعشرين، لا يسعنا سوى ان نطالب بالغاء الطائفية السياسية، فهي الامثل والاحسن. اما اذا كان مطلوبا العودة الى حرب الاقتتال او التمثل بيوغوسلافيا، فلن يبقى مسيحي ولا درزي ولا مسلم، فتجتاحنا حروب داحس والغبراء، ولا اعتقد ان احدا يتمنى ذلك (...) وان الموجة الاصولية لها ظروفها الموضوعية و"حزب الله" لم يعلن حتى الآن ارادته تحويل لبنان جمهورية اسلامية، وعندما يعلن هذا الامر يكون لكل حادث حديث، وسيكون لنا موقف. ولا ننسى ان هناك ايضا اصوليين مسيحيين واصوليات مختلفة لكني اعتقد ان لبنان لا يتحمل مشروعا اصوليا، مسيحيا كان ام مسلماء في الوقت الحاضر على الاقل (...) بعد عشرين او خمسة وعشرين سنة لا ندري فهذا موضوع آخر".
- الزعامة المسيحية: "حصلت حروب كبيرة وتركت شرخا بين الدروز والمسيحيين. واعتقد ان قضية المهجرين هي مدخل، وفي الجبل قد يكون التمثيل المسيحي تمثيلا قويا اذا ما اعطيت عودة المهجرين زخما ماليا اساسيا".
- التغيير في هذه الظروف: "هذا هو الموجود. نخترع مسؤولين؟ ماذا تفعل؟ من غير المقبول المزايدة على القضية الوطنية. وعلى المسيحيين من الخارج "مش كل واحد يعمل حالو ديغول" وديغول نفسه لم يكن لوحده، كان يدعمه تشرشل، ولو كان بمفرده لما استطاع ان يقوم بأي عمل. ولبنان اليوم يشهد تقدما ولو اعطي حق التصويت للشباب فمن هم دون الثمانية عشرة لكنت وجدت تحولا اكثر جذرية من التحول الحالي. لبنان القديم انتهى، لبنان كامل الاسعد ولبنان رياض الصلح وغيرهما انتهى الى غير رجعة".
- التوطين: "انه تحصيل حاصل. فلنسترجع عكا ويافا وتل ابيب، ونطالبهم بالرحيل وقتئذ. ولا بد من تشريع وجودهم. فاما القبول بوجودهم وتحسين اوضاعهم واما ادخالهم في الدورة السياسية والخدماتية والانمائية والاقتصادية الى ان (...) لكل مقام مقال".

لأن القضية اتنية وليست طائفية
مرشح انجيلي لدائرة بيروت يطعن أمام الشورى في نيابة دميرجيان

تقدم المرشح عن المقعد الانجيلي في بيروت السيد اديل شحادة، بواسطة موكله المحامي سليمان عبود، بمراجعة امام مجلس شورى الدولة يطعن فيها في نيابة السيد توريجان دميرجيان عن المقعد الانجيلي في دائرة بيروت، مستبقا قرار لجنة الطعون.

وجاء في خلاصة المطالعة: "لو سلمنا جدلا واستحنا عملية انتخاب الارمني السيد دميرجيان عن المقعد الانجيلي في بيروت، لجاز عندها للارمني الكاثوليكي ان يترشح في المتن او الشوف او الزهراني او جزين عن مقعد الروم الكاثوليك او للارمني الارثوذكسي ان يترشح في عاليه او في المتن او في مرجعيون عن المقعد الارثوذكسي ولاختل عندها قانون الانتخاب كليا.

فكما لا يجوز لسائر اللبنانيين وفق القانون الانتخابي المرعي الاجراء اخذ مركز يعود الى الارمن بصفتهم الارمنية ايضا لا يجوز للارمني اخذ مقعد يعود الى بقية اللبنانيين.

ذلك انه درجت العادة في لبنان وفي شكل مستمر، على توزيع المقاعد النيابية على اساس طائفي وبالنسبة الى الارمن على اساس اتني، لان الارمن تمسكوا بقوميتهم الارمنية واصروا عندما تم تجنيسهم قديما على ان تذكر كلمة ارمني على هوياتهم، الحكمة من هذا التقسيم هو احداث مراكز للارمن على اساس العنصر الارمني وضمن هذا العنصر تقسيم المراكز على اساس طائفي.

وفي صورة واضحة كرس القانون اللبناني الانتخابي هذا المبدأ وهو بني على تفريقين اساسين:

الاول: تفريق اتني يحصر التمثيل النيابي الارمني بالاتنية الارمنية وحدها ويمنع بالتالي عليها اخذ مقاعد الاتنية الاخرى كما يمنع على هذه اخذ المركز الارمني. وهذا التوازن الاتني في القانون اللبناني هو توازن اساسي ويأتي حتى قبل التوازن الطائفي.

الثاني: تفريق على اساس طائفي عند تحديد مقاعد كل من الاتنيتين المبينتين اعلاه والتي يحرم على كل منهما اخذ مقاعد من حق الاتنية الاخرى ليصير التقسيم ضمن الاتنية الواحدة بحسب التوزيع الطائفي.

والمقعد الانجيلي يعود الى الاتنية غير الارمنية لان مقاعد الارمن قد نص عليها صراحة خصوصا في هذه الدائرة حصرا وما تبقى يعود الى غير الارمن".

وطلب السيد شحادة من مجلس الشورى اعتبار قرار وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب قبول ترشيح الارمني دميرجيان عن المقعد الانجيلي في بيروت وقراره تثبيت نتيجة انتخابه باطلين "لانهمامخالفان لنص قانون الانتخاب المعمول به ولروحه".

قباني التقى ممثل الكنيسة الروسية

استقبل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، النائب السيد طلال المرعبي الذي تمنى في تصريح اثر اللقاء تأليف حكومة "قادرة على معالجة القضايا السياسية والاقتصادية".

ثم التقى النائب السيد صالح الخير، فالسيدين منصور عازار ووليد بركات من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم. بعد المقابلة قال عازار انه طلب مساعدة الشيخ قباني في السعي الى انشاء وزارة للمغتربين، "خصوصا ان اللبنانيين يتعرضون الان في سيراليون وفي عدد من الدول الافريقية الاخرى، لهجمة شرسة".

وزاره ايضا ممثل الكنيسة الارثوذكسية الروسية في لبنان الاب غريغوري تديبوتنيكوف والمسؤول عن الجالية الروسية في لبنان السيد الكسندر اناتوف والاب بولس وهبه. وصرح ممثل الكنيسة الارثوذكسية بعد اللقاء: "زيارتنا اليوم (الاثنين) لسماحة المفتي هي للتعارف. وجرى حديث في الشؤون اللبنانية والعيش المشترك بين الاسلام والمسيحية في هذه البلاد وفي روسيا وفي العالم اجمع. وتمنياتنا ان يتحقق هذا العيش لخدمة الانسانية جمعاء".

واتصل قباني بسفير مصر السيد سيد ابو زيد عمرو، وهو يرئس الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجلسة العادية للمجلس الاسلامي الشرعي الاعلى في بهو دار الفتوى "للبحث في الشأن الاسلامي العام".

عبدالنور تسلم ٤٠ منزلا في جون

وزع امس مكتب نائب الشوف السيد خليل عبدالنور البيان الاتي: "تتويجا للمبادرة التي اطلقها الوزير السيد وليد جنبلاط وبعد سلسلة اجتماعات، عقد (اول من) امس اجتماع في منزله (عبدالنور) في بلدة جون، حضره ممثلون للحزب التقدمي الاشتراكي وفاعليات البلدة من ممثلي "حزب الله" وحركة "امل" وممثلي العائلات. وسلم النائب عبدالنور مفاتيح اربعين منزلا من المنازل التي اخليت في المدة الاخيرة، وتشكل ما يقارب ربع منازل المسيحيين (في البلدة) وكلها جاهزة للسكن ولا ينقصها اي شيء. وستسلم الى اصحابها الاصليين في غضون هذا الاسبوع.

والقى النائب عبدالنور كلمة شكر فيها للحضور "جهودهم في سبيل انجاح المبادرة التي ما كانت لتتم لولا صدق النيات والرغبة في تحقيق العيش المشترك في الجبل الذي يضعه معالي وليد جنبلاط في سلم اولوياته.

وتمنى ان تعمل الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ رفيق الحريري التي ننتظر الكثير منها بالتنسيق مع هذه المبادرة الاساسية، لعودة جميع المهجرين الى كل المناطق اللبنانية وفي مهل زمنية اقصر مما نتصور جميعا".

الكتلة الوطنية لمناصرة القضاء "رفعا للغبن"

عقدت امس اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيسها الدوري السيد نهرا البارد.

وبعد الاجتماع ادلى امين اللجنة المحامي انطوان قليموس بالبيان الآتي: "لاحظت اللجنة التنفيذية المستجدات التي حصلت خلال الفترة الاخيرة وابرزها ما هو حاصل من استقالات في الجسم القضائي والقضايا الخطيرة المثارة كاسباب موجبة لها.

لذا، تناشد اللجنة الدولة اعطاء الشأن القضائي الاهمية القصوى وتحصينه تاليا ماديا ومعنويا، ودعم استقلاليته كي يبقى الضامن الاخير لحقوق المواطنين وحرياتهم وصون كراماتهم.

وتحقيقا لهذه الاغراض، قررت اللجنة متابعة الموضوع مع المراجع المعنية بما فيها مجلس القضاء الاعلى ونقابة المحامين ودعوة الرأي العام الى مناصرة القضاء رفعا للغبن اللاحق به".

محمد رعد: الحكومة معنية بوقف الاهدار وتطهير الادارة

دعا عضو كتلة نواب "حزب الله" السيد محمد رعد "الشعب الى التفاؤل بحساب حينما يواجه الواقع السياسي وتطوراته فالمسألة ليست مسألة تفاؤل او تشاؤم حيال حكومة يراد تشكيلها".

وقال في كلمة القاها في احتفال تأبيني في بلدة كوثرية السياد في قضاء صيدا، ان "القضية تكمن في معطيات واقعية لا يعالج فيها الاقتصاد على حساب الموقف السياسي الوطني، ولا تهمل فيها الادارة لحساب بعض الصفقات الخاصة، ولا يتجاهل فيها موضوع الغاء الطائفية السياسية او يتم التريث فيه حفظا لمعادلات واعتبارات غير منطقية كانت هي السبب في كل بلاء اللبنانيين على مدى تاريخهم".

واضاف: "ان الحكومة الجديدة معنية بوقف اهدار النفقات المرعب وبتطهير الادارة من الفساد والتخلي عن سياسة الاستنساب في التوظيف واعتماد مبدأ الكفاية وتعزيز الرقابة والتفتيش وتنظيم الجباية بما يتناسب وتوزيع الخدمات العامة. ومعنية ايضا بوضع برامج اعمارية للبنى التحتية الضرورية، اولا، وليس للمنشآت التجميلية التي يمكن تأجيلها. وهنا لا بد من التنبيه الى خطورة اعتماد صيغ تعاقد احتكاري يعطي امتيازات حصرية المستثمرين في مجال الانماء والاعمار والاقتصاد.

هذه المهمات وغيرها، يتوقف انجازها على تأليف حكومة وطنية قادرة يمكن ان توحي الثقة والجدية والمسؤولية والخبرة فضلا عن استقامة خطها السياسي الوطني والمقاوم.

اننا نأمل في حكومة تكون على قدر وفاء شعبنا وبمستوى عطائه وتحمله للمسؤولية، حكومة تمتلك خيارا واضحا وبرنامجا واضحا وصدقية واضحة وتتشكل من وزراء واضحين.

وعلى هذا الاساس فان بيان الحكومة المقبلة يجب ان يكون صريحا بتناوله كل قضايا شعبنا لجهة التزام تنفيذ الغاء الطائفية السياسية فضلا عن توفير الشأن الخدماتي العام ولا يجوز ان يصاغ هذا الالتزام بصيغ ملتوية او تنطوي على اي مواربة او غموض".

- حمل عضو الكتلة النائب الشيخ علي طه امام وفود من منطقة الهرمل زارته في منزله "على الطريقة التي تعاملت بها الدولة مع منطقة بعلبك – الهرمل وعلى سياسة الاهمال المتعمد للمرافق الحيوية ولابسط حاجات المواطن".

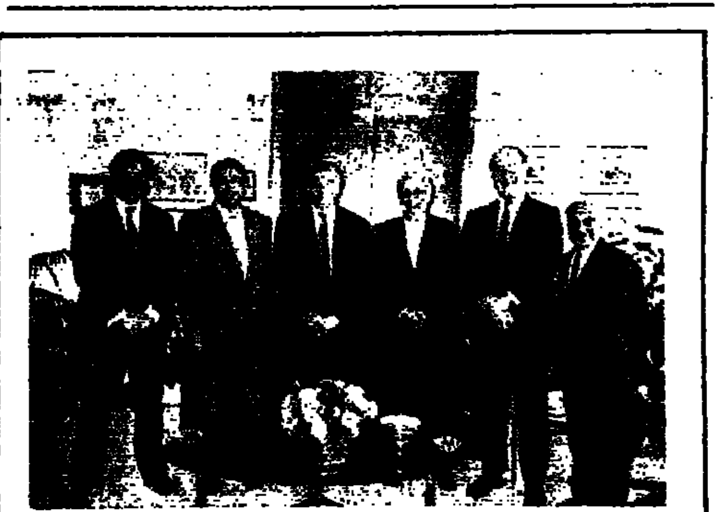
وقال: "لن نقبل بعد اليوم ان تبقى الامور كما كانت في السابق لجهة تعامل المسؤولين مع شعبنا المحروم ومنطقتنا المهملة من ناحية الخدمات (...)".

قبلان: ليمارس الحريري دوره كاملا

حض المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان اللبنانيين على التعاون الوثيق والمجدي "لان الفرصة سانحة لفتح صفحة جديدة من الحوار البناء والمشاركة الحقيقية في مسيرة انقاذ لبنان".

ودعا في تصريح له امس "رئيس الحكومة المكلف السيد رفيق الحريري الى الحكومة المكلف السيد رفيق الحريري الى ممارسة دوره كاملا من دون الخضوع لاي عملية ابتزاز سياسية، والانتقال بالبلاد من حال توزيع المناطق وتقسيم الحصص الى حال الكفية، فلبنان يكفيه ما لاقى من مهاترات واداعات مرتهنة. ولقد آن الاوان لكي تبدأ فيه ورشة الاعمار بمواكبة اهل الكفاية واصحاب الايدي النظيفة".

وهو استقبل وزير المال الدكتور اسعد دياب والمدير العام لامن الدولة اللواء الركن نبيه فرحات والسيد صلاح ادوار حنين.



السيد عبد الحميد فاخوري، محاطاً بالسيد روجر اليوت ورفيقيه وبالسيدين فادي ملاط وجورج ب. أسود.

وصل الى بيروت الاسبوع الفائت السيد روجر اليوت، رئيس شركة ويليس كورون ب.ل.س. احدى ثلاث أكبر شركات وسطاء التأمين في العالم، وبرفقته السيدان تد غاريت وكريستوفر كلارك، وذلك في مناسبة استئناف الشركة نشاطها على نطاق واسع في لبنان والبلاد العربية.

وقام السيد اليوت ورفيقاه بزيارة رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط ومدير عام شركة انترا للاستثمار وهم من أهم زبائن الشركة والمساهمين الاساسيين في شركتها الشقيقة ويليس فابر (الشرق الاوسط) ش.م.ل.. التي يديرها ويرأس مجلس ادارتها السيد جورج بشارة أسود.

(بيان)

الدنيا وجوه واعتاب و... أذواق

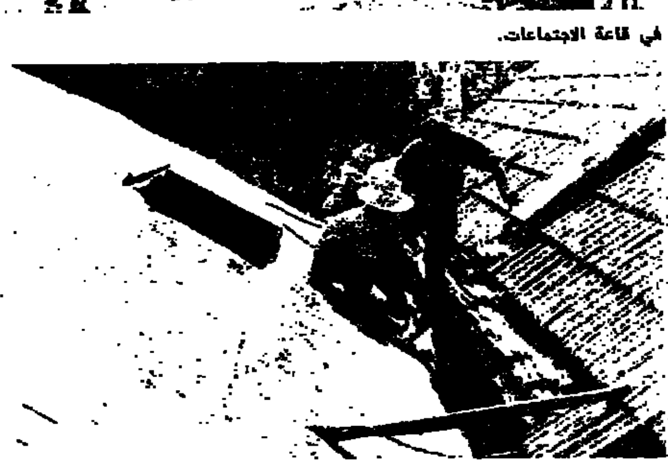
القصر الحكومي يستقبل الحريري مجدداً، منسّقاً، مصفّحاً ضد الرصاص



مكتب رئيس الوزراء كما بدا امس خلال عملية تصفيح جدرانه بالحديد والفولاذ.



في قاعة الاجتماعات.



استبدال القرميد.



الاثاث في الممرات. (ابرهيم الطويل)

الدنيا وجوه واعتاب. وهكذا القصر الحكومي في الصنائع الذي تعمل فيه ورشة منذ مدة، من الخارج والداخل.

وقد بدأ العمل في ترميم مقر رئاسة الحكومة مع تكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة، وهو يعد ليكون على "ذوقه" ويحوز قبوله.

والورشة بدأت السبت الماضي اي بعد مضي ٢٤ ساعة على كشف اجراه عدد من المهندسين التابعين لمؤسسة "اوجيه لبنان" التي يملكها السيد الحريري، على اقسام القصر خصوصا الاجنحة الشرقية والجنوبية والشمالية من الطبقة الاولى المخصصة لمكاتب رئيس الوزراء ومساعديه.

والداخل الى قصر الصنائع لا يصدق ما يرى، فقد افرغت الورشة التي تضم نحو ١٥ متعهدا مع عمالهم الذين يقدرون باكثر من مئة بين عامل ومشرف، جميع محتويات القصر ووضعتها على الشرفات: ثم نزعت جميع الابواب والشبابيك وتجهيزات الحمامات. كذلك ازالت بعض الجدران والفواصل الزجاجية التي كانت تقطع الممرات.

واوضحت مصادر عليمة "ان هذا العمل اقتضته ضرورات امنية وتجهيزات خاصة، خصوصا تصفيح جدران مكتب رئيس الحكومة بالحديد والفولاذ بثخانة تزيد على ١٠ مليمترات، وتركيب زجاج مضاد للرصاص، اضافة الى تجهيزات كهربائية وهاتفية حديثة وتغيير تقسيمات الغرف بما يتلاءم وطبيعة العمل.

واكدت ان ورشة "اوجيه لبنان" ستنهي عملها يوم الاحد المقبل، وبذلك تكون امضت ٩ ايام في القصر انجزت خلالها ما كان يلزمه اشهر عدة لو كانت الورشة في عهدة متعهد عادي، وهو ما لم يشهده لبنان في اي وقت.

ومما يلفت النظر، ان الورشة تعمل ٢٠ ساعة في اليوم، ويتناوب فيها فريقا عمل نهاري يبدأ عمله السابعة صباحا، وليلي ينتهي الثالثة فجرا.

اما في الخارج، فقد بدأت ورشة ترميم سور القصر ومداخله ودهان حديده وازالة كل الاشجار والورود التي تضمها الحديقة الشرقية لاستبدالها باشجار وورود جديدة.

ولوحظ اجراء تغييرات ذات طبيعة امنية خصوصا بالنسبة الى اماكن وضع مكعبات الاسمنت امام القصر.

وكانت حكومة الرئيس شفيق الوزان اكملت بناء مقابلا للقصر الى الجهة الشرقية لضمه اليه. وكانت تنوي احداث نفق لمرور السيارات تحت الطريق من امام الاذاعة وحتى آخر حديقة الصنائع، الا ان المشروع لم ينفذ في حينه.

ويذكر ان ورشة اخرى كانت باشرت العمل منذ نحو اسبوعين في الجناح الشرقي للقصر لمنع النش وترميم السطح وابدال القرميد المكسر. وقد لزمتها وزارة الاشغال العامة لمتعهد هو المهندس السيد نديم فرج، في اطار المرحلة الثالثة والاخيرة من تعهده الذي بدأه الشتاء الماضي لمنع تسرب المياه الى القصر. وكان المتعهد انهى المرحلتين الاولى والثانية قبل اشهر.

وتفقد امس مدير المباني في وزارة الاشغال العامة المهندس عبد القادر ابو الجود، يرافقه عدد من المهندسين في المديرية، القصر الحكومي واطلع من المهندس فرج على الاعمال.

وطلب ابو الجود من فرج بذل كل جهد ممكن لانجاز الاشغال التي تعهدها في اسرع وقت ممكن ليتماشى عمله مع ورشة "اوجيه لبنان". فوعد فرج بذلك موضحا انه بدأ العمل في تعهده منذ نحو ١٥ يوما وان الوقت لاستكمال عمله يحتاج الى شهرين الا انه سيحاول قدر استطاعته انجاز العمل في اسرع وقت.

أوقعت ٥ قتلى و٢٠ جريحاً بينهم قتيلان في جزين وخلفت اضراراً جسيمة

٥ غارات على كفرتبنيت وزوطر الشرقية وجبشيت وجبل صافي وعبرا وقصف برّي طاول ١٧ بلدة جنوباً وبقاعاً وقصف بحري لمخيم البارد

دخان قذيفة مدفعية اسرائيلية ثقيلة، لحظة انفجارها بعد ظهر امس عند مرتفعات اقليم التفاح. (كامل جابر)

الجريح وسام طباجة.

الجريح سلام طباجة.

الجريحة باسمة طباجة.

الطفلة الجريح امل شحادة. (ادمون شديد)

كوكبا كما بدت امس من مرتفعات البقاع الغربي، حيث نفذت المقاومة عملية عند طرفها الشمالي ـ الغربي موقعة خمسة قتلى اسرائيليين. (سعيد معلاوي)

امرأة امام منزلها المصاب في بلدة زوطر. (رويتر تيليفوتو)

رد الاسرائيليون امس بعنف برا وبحرا وجوا على عملية "المقاومة الاسلامية" التي اوقعت خمسة قتلى بين جنودهم، فشنت طائراتهم خمس غارات على منازل ومواقع في منطقتي النبطية وصيدا، وقصفوا بمدافع ثقيلة ١٧ بلدة في الجنوب والبقاع الغربي، في حين تعرضت مدينة جزين واماكن في الشريط الحدودي المحتل لقصف مدفعي وصاروخي، جعل المواطنين في الجانبين يعيشون اجواء حرب حقيقية.

وادت الغارات وتبادل القصف المدفعي وعمليات عسكرية اخرى، الى سقوط اربعة قتلى و٢٠ جريحا.

ووسع الاسرائيليون نطاق ردهم ليلا، فقصفت بوارجهم الحربية قرابة التاسعة والدقيقة العاشرة، مخيم نهر البارد في الشمال. وافاد مراسل "النهار" في عكار ان القصف استهدف قواعد عسكرية بحرية لـ"الجهاد الاسلامي ـ فلسطين" و"الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة" عند المدخل الشمالي للمخيم. وطاولت القذائف مركزا مهنيا ومؤسسة "صامد".

وفي حصيلة اولية ان قتيلا سقط من "الجهاد الاسلامي" في هذا القصف بحسب مصادر في المخيم، ويدعى مروان حافظ عبد العال.

وبعد ربع ساعة توقف القصف لبعض الوقت، ثم تجدد واستمر حتى العاشرة الا عشر دقائق، وطاول منازل داخل المخيم. وتعاملت المضادات والمدفعية الموجودة لدى الفصائل الفلسطينية مع البوارج بنيران كثيفة. وذكر مصدر فلسطيني ان المقاومة احبطت محاولة انزال اسرائيلية. وان البوارج اطلقت قنائف فوسفورية واصابت كل المنازل الواقعة على الشاطئ.

شريط الغارات

قرابة الثالثة الا ربعا حلقت طوافتان اسرائيليتان فوق كفرتبنيت وارنون، ثم اغارتا على بضعة منازل في كفرتبنيت عرف من اصحابها محمد عبد المنعم ياسين وفارس محمد فقيه وعلي محمد فقيه ومحمود عبده ياسين، مما اوقع اضرارا جسيمة. والقت الطوافتان خلال الغارة، بالونات حرارية واطلقت صواريخ في اتجاههما. وقدر عدد الصواريخ التي اطلقتاها على كفرتبنيت بـ١٢ صاروخا.

ورافقت هذه الغارة غارة اخرى على زوطر الشرقية، اذ اطلقت طوافتان اخريان بضعة صواريخ على منازل في هذه البلدة، مما ادى الى مقتل المواطنة سكنة شرف الدين (٧٥ عاما) اثر اصابة منزلها بصاروخين. كذلك اصيب منزل رفيق علي اسماعيل بصاروخ.

وفي الرابعة والربع اغارت اربع طائرات حربية على تلال مليتا وعين بوسوار وجبل صافي في اعالي اقليم التفاح، والقت بضعة صواريخ على مواقع المقاومة، مما احدث دويا كبيرا سمعت اصداؤه في النبطية والجوار. ولم تعرف حصيلة هذه الغارة.

وكانت طوافتان اسرائيليتان اطلقتا قرابة الثالثة صاروخين على حقل في خراج جبشيت قرب منزل المواطن عباس بحمد.

وفي السابعة الا عشر دقائق مساء، حلقت طائرتان اسرائيليتان من طراز "اف ـ ١٥" فوق منطقة صيدا، والقت احداهما صاروخا فراغيا على مبنى من اربع طبقات ملحق بمركز مكسيموس الخامس حكيم في عبرا (شرق صيدا) الذي تشغله عناصر اسلامية ومن "حزب الله"، مما ادى الى تدمير القسم الاكبر من المبنى وتصدع طبقاته، ووقوع اضرار جسيمة في الابنية والمنازل المجاورة. وضربت عناصر من الحزب طوقا حول المكان ومنعت الاقتراب منه خشية وجود صاروخ آخر غير منفجر.

وتفقد المكان النائب المهندس مصطفى سعد واعتبر ان هذه الغارة "تدل على وحشية العدو الذي لم يوفر الاحياء السكنية الآمنة والمدارس"، مؤكدا "التزام خيار المقاومة لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال وانسحاب العدو من دون قيد او شرط".

كذلك تفقد المكان عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود مشددا على "ان حقنا في المقاومة ضد العدو هو حق مشروع". واشاد بـ"العملية الجريئة للمقاومة" واتهم اسرائيل بقصف اماكن سكنية.

ونسبت وكالة "رويتر" الى مصادر امنية في صيدا ان الغارات اوقعت ثلاثة جرحى في صفوف "حزب الله".

في القدس اكد ناطق عسكري اسرائيلي ان الطيران شن غارات عدة قبيل مساء امس، على مواقع لـ"حزب الله" في الجنوب، وان الطائرات عادت الى قواعدها "سالمة". واوضح ان "مروحيات وطائرات مقاتلة، هاجمت منازل يشغلها اعضاء من "حزب الله" او انصار له". وذكر ان هجوما استهدف جبشيت وان آخر استهدف منطقة جبل صافي. وفي بيان لاحق اكد الناطق ان المقاتلات الاسرائيلية شنت غارة مساء قرب صيدا، على قاعدة لـ"حزب الله". واشار الى "ان الهدف اصيب وان جميع طائراتنا عادت الى قواعدها سالمة".

... والقصف المتبادل

وكتب مراسلا "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ابتداء من الحادية عشرة قبل الظهر تلال اقليم التفاح وعربصاليم وجرجوع وعين بوسوار، ومحيط بلدات يحمر ـ الشقيف وزوطر الشرقية وزوطر الغربية ومزرعة الحمراء. واشتد القصف بعد الاولى بعد الظهر، وطاول الاحياء السكنية في جرجوع وعين بوسوار وعين قانا ويحمر والزوطرين وقعقعية الجسر، بمعدل عشر قذائف في الدقيقة. وبعيد الثانية قصفت المدفعية بلدة كفرتبنيت فأصابت منزل المواطن محمد طباجة واوقعت جرحى بين افراد عائلته وهم: وسام (٢٣ عاما)، سلام (١٣ عاما)، باسمة (٢١ عاما)، والتهم زينب رضا طباجة (٥٨ عاما). كما أصيبت الطفلة امل حبيب شحادة (ثلاثة اعوام)، والمواطن محمد ياسين ونقلوا جميعا الى مستشفى الجنوب و"النجدة الشعبية" في النبطية، وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" عن اصابة زينب علي مرعي وزوجة حسين علي يوسف.

وفي الثالثة توسع القصف فشمل محيط ميفدون وطريق كفرجبال واطراف النبطية الفوقا. واطلقت في هذه الاثناء قذائف مدفعية وصاروخية على المواقع الاسرائيلية في تلال الدبشة وعلي الطاهر.

واصيبت المواطنة خديجة علو (٤٥ عاما) وابنتها غريال حسين في زوطر الغربية، واحترق منزلا حسن نور الدين ومحمد عبدالله شقير في زوطر الشرقية. وعملت عناصر الدفاع المدني على اطفاء الحريقين.

وذكرت مصادر "المقاومة الاسلامية" في صور ان القصف اوقع اربعة جرحى في عين بوسوار.

وفي السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين مساء تعرضت مدينة النبطية لقصف عنيف استمر ١٥ دقيقة، وطاول احياء آهلة منها احياء الراهبات والعقاصد واطراف عين قبيس واطراف السرايا وحي المشاع ومحلة كفرجوز عند المدخل الشمالي قرب حاجز الجيش وحي البياض ـ طريق الكفور. وفي الوقت نفسه تعرض الاقليم لقصف مدفعي. وردت مدفعية الجيش بعنف على مصادر القصف الاسرائيلي. وتراجعت حدة الاعتداءات ثم توقفت في الثامنة والربع.

ونقل مراسل "النهار" في صيدا عن مصدر عسكري مسؤول في الجنوب، ان التعليمات اعطيت الى وحدات الجيش للرد على مصادر النار. واكد ان المدفعية العسكرية الثقيلة ردت بقصف موقعي الطهرة وعلمان في "الحزام الامني".

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان حال حذر واستنفار سادت محاور "الحزام" بعد تعرض مراكز ومواقع في القطاع الشرقي لـ"الحزام"، لقصف بعد ظهر امس. فبعدما وسعت المدفعية الاسرائيلية قصفها للمناطق المتاخمة لـ"الحزام" قبل الظهر وقصفت اهدافا في الاقليم والبقاع الغربي ومنها ميدون وعين التينة وبركة الجبور وابو راشد حتى هبوط الليل، تعرضت بعد الظهر مراكز الشومرية والنبي طاهر والغزلان ومدينة جزين وتومات نيحا لقصف مدفعي وصاروخي مركز، جبه برد مماثل من مرابض "الجنوبي".

وفي اثناء تعرض مركز الشومرية للقصف، لاحظت عناصره مجموعة مسلحة قريبة وسمعت اصداء عيارات نارية. فتقدمت الى المكان وتبين لها ان الراعي حسين علي كنعان من شبعا وابنه، تعرضا لاطلاق نار من هذه المجموعة التي قيدت الاب وعنبته وشوهته. ونقلته عناصر المركز في حال نزاع الى مستشفى مرجعيون وما لبث ان فارق الحياة. واقتيد ابنه الى التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث.

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي في القدس بان المدفعية الاسرائيلية بدأت بعد ظهر امس، قصفا كثيفا لمواقع "حزب الله" شمال "الحزام" وقال ان مئات القذائف سقطت على القطاعات المختلفة.

قتيلان في جزين

وافادت مراسلة "النهار" في جزين ان المدينة تعرضت فجأة قرابة الثالثة بعد الظهر لقصف بالصواريخ وبمدفعية الهاون من جباع وعين بوسوار، مما اثار ذعرا في صفوف المواطنين الذين اقفلوا محلاتهم ومؤسساتهم وهرعوا للاحتماء في الطبقات السفلى. وطاول القصف الاحياء الآهلة مما ادى الى مقتل المواطنين توما نعمة وانطوان سليم الاسمر، واصابة منازل عدة باضرار جسيمة واحتراق عدد كبير من السيارات.

البقاع الغربي

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان محاور البقاع الغربي والقطاع الشرقي شهدت امس توترا شديدا، دفع القوى العسكرية اللبنانية في المنطقة بما فيها "المقاومة الاسلامية"، الى رفع درجة استعدادها، في ظل تحركات عسكرية اسرائيلية برا وجوا. ورصدت في الساعات الاخيرة تحركات كثيفة للآليات الاسرائيلية على محور نقار كوكبا ـ تلال الاحمدية ومقر القيادة الاسرائيلية في القطاع الشرقي، بمواكبة طوافات.

وعند الظهر تجدد القصف المدفعي المتقطع على تلال البقاع الغربي لجهة بركة الجبور وابو راشد والريحان.

٣٠٠ قذيفة اسرائيلية

ونقل مراسل "النهار" في صور عن ضابط في القوة الدولية، ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت امس قرابة ٣٠٠ قذيفة من عيار ١٧٥ ملم على البقاع الغربي ومحاور منطقة النبطية وقرى القطاع الاوسط وشبه عملية القصف بـ"حرب حقيقية".

وعلم في هذا الاطار ان الاسرائيليين دفعوا امس بتعزيزات قدرت بكتيبة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم الى سهل مرجعيون وسهل الخيام، وبعد الظهر ادخلوا مدفعية من عيار ١٧٥ ملم الى "الحزام".

وحلق طيران حربي وطوافات مساء فوق محاور القطاع الاوسط والقى قنابل مضيئة، وسط استنفار في صفوف المقاومة الفلسطينية في مخيم الرشيدية، اثر رصد تحركات بحرية اسرائيلية قبالته.

وتعرضت برعشيت لقصف مدفعي اسرائيلي لم تعرف نتائجه.

إسرائيل تحقق ... وتهدد

واثارت عملية "المقاومة الاسلامية" ارباكا لدى القيادة العسكرية الاسرائيلية. وذكرت اذاعة اسرائيل ان التحقيق الذي اجرته قيادة المنطقة الشمالية في الحادث، يوضح ان الجنود اتخذوا كل الاجراءات الامنية والوقائية اللازمة وفقا لاوامر الجيش.

واضافت: "يستدل من هذا التحقيق ان خلية تخريبية تابعة لمنظمة "حزب الله" تسللت الى المنطقة الامنية عبر المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش اللبناني، ووضعت العبوة الناسفة الى جانب الطريق، ثم فجرتها بواسطة جهاز لاسلكي. ويستبعد ان تكون الخلية تلقت مساعدة من سكان المنطقة الامنية لـ"الحزام الامني")".

ونسبت الاذاعة الى مصدر رفيع في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي "ان منطقة الجنوب شهدت فترة اتسمت بالهدوء النسبي خلال الانتخابات التي اجريت اخيرا في لبنان، وذلك انطلاقا من المصالح السورية، هذا الامر يدل على عدم تمكن منظمة "حزب الله" من تنفيذ العملية التخريبية من دون ان تسمح لها سوريا بذلك. ان سوريا تحاول حاليا تصعيد الاوضاع الامنية في جنوب لبنان على خلفية المفاوضات السلمية التي تجري حاليا في واشنطن، لانها معنية باثارة قضية انسحاب قوات جيش الدفاع من المنطقة الامنية، وتخفيف الضغوط (المطالبة) بسحب القوات السورية من الاراضي اللبنانية كما ينص اتفاق الطائف".

من جهته، هدد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اللفتنانت جنرال ياهود باراك "حزب الله" قبيل بدء القصف الاسرائيلي على الجنوب، بانه سيدفع ثمنا كبيرا. واعتبر ان هذا الحزب هو المسؤول الاول عن تنفيذ الهجوم، وان اسرائيل ستكبد مرتكبي الهجوم ثمنا فادحا.

واضاف باراك الذي رافق رئيس الوزراء وزير الدفاع اسحق رابين في جولة تفقدية على الحدود بين اسرائيل ولبنان: "ان سوريا التي لها الوف القوات في اجزاء من لبنان، تستطيع ان تحد من هجمات "حزب الله" (...) يستطيع السوريون، اذا رغبوا، الحد من عمليات المنظمة". واشار الى ان محادثات السلام للشرق الاوسط لن تمنع اسرائيل من شن هجمات انتقامية، وفي اعتقاده "ان العمليات التي تشن ضد "حزب الله" ومحادثات السلام، هما طريقان منفصلان احدهما عن الآخر".

وحمل باراك، في حديث اذاعي، سوريا تبعة نقل اسلحة ايرانية عبر الاراضي السورية الى "حزب الله"، مؤكدا ان الجيش الاسرائيلي "يواصل نشاطاته الهادفة الى وضع حد للعمليات التخريبية التي تقوم بها منظمة "حزب الله"، وان لدى جيش الدفاع وسائل متنوعة لتنفيذ هذا الهدف".

وشدد قائد المنطقة الشمالية الميجر الجنرال اسحق موردخاي على ان القوات الاسرائيلية "تبذل جهودا جبارة وتلجأ الى اساليب مختلفة لابعاد مخربي "حزب الله" عن حدودنا الشمالية، والحاق العقاب الشديد بأولئك الذين يمارسون الارهاب ضدنا. وان جيش الدفاع كشف خلال السنة الجارية مئات العبوات الناسفة على انواعها في القطاع الشرقي للمنطقة الامنية، وحال بذلك دون وقوع كوارث. الا انه لا يمكن في الوقت نفسه ضمان الكشف عن كل العبوات الناسفة او ضمان عدم تفجير احداها ضدنا، كما حدث امس (الاحد) ويا للاسف الشديد، وادى الى مقتل خمسة جنود من جيش الدفاع الاسرائيلي واصابة خمسة آخرين".

واستبعد في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي ان يكون سكان محليون "تعاونوا مع خلية المخربين من "حزب الله" التي وضعت العبوة الناسفة". واوضح انه استنادا الى التفتيش والتحقيقات التي اجريت في منطقة الحادث "تبين لنا ان الخلية التخريبية التي وضعت العبوة الناسفة، جاءت من المنطقة التي يسيطر عليها الجيش اللبناني شمال نهر الليطاني، ومرت قرب موقع للقوة الدولية من دون ان تكتشفها".

هجومان واصابات

في بيروت اعلنت "المقاومة المؤمنة" ان "احدى مجموعات الامام الصدر، تحت نداء "يا زهراء"، فجرّت الحادية عشرة والدقيقة العاشرة (قبل ظهر امس)، عبوة ناسفة في ملالة للعدو وعملائه في قرية الريحان، أدى انفجارها الى تدميرها وابادة طاقمها المؤلف من خمسة جنود. وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة، معاهدة الله ورسوله والشهداء، على مواصلة عملياتها الجهادية لتحرير كل التراب المقدس".

واكدت مصادر "الجنوبي" في بنت جبيل ("النهار") ان الانفجار استهدف دورية راجلة على طريق سجد ـ الريحان، واوقع ثلاثة جرحى اصاباتهم طفيفة. وردت مدفعية "الجنوبي" على المواقع المقابلة.

من جهتها، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اعلنت فيه انها "هاجمت الثانية بعد ظهر (امس الاثنين) تجمعا للعدو الصهيوني قرب علمان (مرجعيون)، مما ادى الى سقوط قتيل وعدد من الجرحى في صفوف العدو. وعادت المجموعة المهاجمة الى قواعدها في سلام (...)".

ردود فعل

واثارت الاعتداءات الاسرائيلية ردود فعل نيابية وحزبية. فقال النائب السيد محمد فنيش: "(...) ان استمرار المقاومة هو الرد الافضل على العدوان الصهيوني المستمر، وان خيارها هو الطريق الصحيح لتحرير الارض وطرد الغزاة.

واننا نطالب الحكومة المقبلة بوضع قضية دعم صمود الاهالي والاسراع في بناء منازلهم المهدمة وتعويضهم خسائرهم في اولى اهتماماتها، كذلك فان مؤازرة المقاومة وتبني خيارها هما من اهم الواجبات المطلوبة (...)".

النائب السيد محمد رعد: "(...) هناك مجزرة بشعة ارتكبها الصهاينة اليوم (الاثنين)، حين اغار طيرانهم العروحي الاميركي الصنع على بضع قرى في الجنوب، وقام بتدمير منازل عدة للمدنيين، واصاب اطفالا ونساء ابرياء، لا يزال بعضهم تحت الركام. وهذا العدوان الاجرامي البشع يجعلنا نستصرخ ضمير العالم والرأي العام العالمي، من اجل ادانة هذا الارهاب الهمجي ووضع حد للغطرسة الصهيونية والعربدة التي يمارسها العدو الصهيوني (...)".

النائب السيد محمد ياغي: "(...) ان العملية النوعية التي نفذها ابطالنا البواسل في محور الاحمدية، هي رد حقيقي على المجازر الوحشية التي يرتكبها العدو، وهي رد على العدوان الصهيوني اللئيم الذي يمارسه الصهاينة الغاصبون ضد ابناء شعبنا الصابر والصامد في جبل عامل والبقاع الغربي، وهي حق مشروع لدفع القتل والارهاب المستمرين اللذين ينتهجهما هذا العدو الطامع في الارض والمياه والمقدسات (...)".

النائب السيد علي عمار: "(...) في الوقت الذي استنكر هذه الاعتداءات الوحشية، أطالب الرأي العام الدولي ومؤسساته الانسانية بوقفة مسؤولة حيال هذه الممارسات التي ان دلت على شيء، فانما تدل على مدى الاستخفاف بقضايا الشعوب العادلة. كما اطالب السلطة في لبنان بان تتحمل مسؤوليتها كاملة حيال مواطنيها، على مستوى الدفاع عن الارض والناس، وان يكون خيار المقاومة بكل تفرعاته على رأس الاهتمامات. وان سياسات الاعمار غير مجدية ما لم ترتكز على خيار المقاومة الهادف الى صون الوطن والشعب".

"حزب الله": "(...) ان موجة الارهاب الصهيوني الجديد التي شهدناها اليوم (امس) والتي جاءت لتشمل معظم مناطق الجنوب الصامد وقراه، تؤكد مجددا ان هذا العدو الذي امتهن الاجرام والعدوان وسيلة لتحقيق أطماعه، انما يتصرف في حرية ومن دون ان يتملكه اي احراج حيال اي ردة فعل عالمية، خصوصا تلك القوى المتنفذة في المجتمع الدولي.

ان عملية امس تمثل تصويبا حكيما لمسار الامور، وهي تترجم ارادة مخلصة لاهلنا في العمل الجاد والسعي الدؤوب الى التخلص من الاحتلال، وتعطي مثلا واضحا في الاسلوب الاجدى والانجح في السعي الى تحرير الارض، بعيدا عن الاتفاق الطويلة والمظلمة لحركة المفاوضات التي تربكنا اكثر مما تعطينا دفعا، والتي تضع المصير والمستقبل على حافة المستقبل المجهول بدلا من ان ترسم معالم واضحة ومطمئنة الى هذا المستقبل".

المكتب السياسي للحزب الشيوعي: "(...) ان المكتب اذ يؤكد ان لا امكان ولا سبيل لتطبيع الاوضاع من دون استكمال تحرير المناطق اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ غير مشروط للقرار ٤٢٥، فانه يدعو الى وضع هذه القضية في رأس قائمة مهمات الحكومة الجديدة (...) ويدعو الشيوعيين في المناطق المحتلة والمعرضة للعدوان، الى استنفار قواهم للتصدي لهذا العدوان الجديد مع جميع الوطنيين المتصدين للعدوان. كما يدعو الشيوعيين العاملين في جبهة المقاومة، الى تصعيد نشاطهم المقاوم، والقيام بواجباتهم كاملة".



دبابة اسرائيلية في المنطقة الحدودية تقصف المناطق المحررة. (ا ف ب. تليفوتو)

٣ عمليات سلب مسلحة في المتن

انفجار في مستودع للتخمير أوقع قتيلين ودمّر المبنى

حاصبيا ـ "النهار":

افاد تقرير امني ان انفجارا حصل في مستودع للتخمير بواسطة "الكربور" في بلدة المرج (البقاع الغربي) لصاحبه نوري حسين عميرات، فقتل ولديه صلاح (١٩ عاما) وحسين (١٧ عاما) ودمر المبنى وادى الى اندلاع حريق اخمده رجال الدفاع المدني في جب جنين.

● اطلق مسلحون كانوا يستقلون سيارة "ب.ام.ف."، النار من اسلحة حربية على الفلسطيني علي موسى الخطيب في اثناء وجوده في سيارته على مفترق طريق داريا ـ شحيم فأصابوه بجروح ونقل الى احد مستشفيات صيدا وهرب المسلحون.

● اصيبت كوثر شرشوح بطلق ناري في اثناء وجودها في بستانها في بلدة المنية (قضاء طرابلس) ونقلت الى المستشفى الاسلامي في طرابلس.

● لخلاف على افضلية المرور في محلة سقي سير (قضاء طرابلس) اطلق جمال سعود النار على احمد محمد علي درباس (٢٢ عاما) فأصابه برصاصة في فخذه الايمن وفر.

● بينما كان جوزف اسعد محفوظ (٤٧ عاما) يمر بسيارته في محلة الجديدة (قضاء المتن) اعترضه ثلاثة مسلحين واطلقوا النار عليه وارغموه على الترجل من سيارته وسلبوها وفروا بها بعدما اصابوه بطلقين في رجله اليمنى.

● اطلق محمد حسن بريدي (٣٠ عاما) النار من مسدسه على وفية رشيد ناصر (٣٥ عاما) في اثناء وجودهما في منزل محمد حوري حنيد (٣٢ عاما) في محلة شارع محمد الحوت فأخطأها وهرب.

● بينما كان باسم البض يقلب مسدسه في محلة البداوي في طرابلس انطلق منه عيار ناري اصابه في فخذه الايسر ونقل الى المستشفى الاسلامي.

● في بلدة برالياس (قضاء زحلة)، اصيب عماد خليل ابو زيد بطلق ناري في رجله اليمنى انطلق خطأ من مسدس صديقه حسن احمد ابو حمدان الذي كان يمازحه ونقل الى مستشفى تل شيحا في زحلة. اوقف حسن وضبط سلاحه.

● اقتحم ثلاثة مسلحين منزل عثمان احمد النعماني في محلة دوحة عرمون وهددوا اولاده الثلاثة القصر بالمسدسات ثم احتجزوهم في احدى الغرف وسرقوا من المنزل حلى ومالا بخمسة وعشرين مليون ليرة.

● بينما كان روجيه كيفورك بنجرجيان مارا بسيارته الـ"ب.ام.ف" الرقم ٤٩٦٦٣٨ في محلة الزلقا، اعترضه مسلحان يستقلان سيارة "مرسيدس" وسلباه السيارة.

● كانت غيدا ميشال عازار تمر بسيارتها الـ"ب.ام.ف" الرقم ١٣٥٧١٩٣ في انطلياس، فاعترضها ثلاثة مسلحين وهددوها بمسدساتهم وسلبوها السيارة.

● سرق لص ستة ملايين ليرة من منزل بشير نخلة وردينان في بلدة بصرما (قضاء الكورة).

● في بلدة عين سارة سرق نصوص قطع غيار للسيارات باربعة ملايين ليرة من محل ايلي امين الحداد.

● ادعى انطوان فؤاد عازار ان مجهولا دخل اذاعة "سكيروك" التي يملكها في شارع الغزالية في الاشرفية وسرق اجهزة ومعدات بمليونين وستمئة الف ليرة.

● دخل مجهول محل محمود رشيد شفري للزجاج في طرابلس وسرق كمية من الزجاج باربعة وعشرين مليون ليرة.

● من منزل محمد فضل الحاج في محلة بربور في البسطا، سرق لص مالا وحلى بخمسة واربعين مليون ليرة.

● ابلغ شوقي يوسف الترك الى الاجهزة الامنية ان لصا دخل محله لبيع الاطارات في بلدة يحشوش (قضاء كسروان) وسرق مولد كهرباء واموالا باربعة ملايين ليرة.

● فقدت من منزل محمد سامي طوقان في محلة الغبيري عملات اجنبية مختلفة بخمسة عشر مليون ليرة.

● سرق مجهول من محل ارمانوهي انترانيك دميرجيان في محلة الروضة حلى ومالا بستة وعشرين مليون ليرة.

حريقان في بشري وخراج عبيه

مسلسل الحرائق لم ينته بعد، شب حريق في خراج بلدة بشري، كذلك اندلع حريق في احراج بلدة عبية (قضاء عاليه) فأتت النار على اكثر من نصف مليون متر مربع من الاشجار الحرجية والزيتون. واحتدت النار الى احراج بلدة عين كسور مما ادى الى انفجارات ناتجة من قذائف هاون اخرى صاروخية من مخلفات الاحداث. وافاد تقرير امني ان سبب الحريق اقدام نايف رشيد حمزة (٧٤ عاما) على احراق كل اعشاب في ارض تخصه في خراج عبية. والقي القبض عليه.

النشل والاطارات المثقوبة: استجواب متهمين وتوقيفهما

استجوب امس قاضي التحقيق في بيروت السيد عبدالله بيطار الموقوفين يونس محمد القعقور ورضوان ابرهيم مهدي بتهمة نشل حقائب من المتنقلين بسياراتهم بعد ايهامهم بان اطارات سياراتهم مثقوبة، في مناطق كورنيش المزرعة والمكلس وسن الفيل وجسر الكرنتينا.

واعترف القعقور لدى استجوابه بما اسند اليه وباختيار ضحاياه من المسنين الذين يقودون سيارات فخمة.

واصدر القاضي بيطار مذكرتين وجاهيتين بتوقيفهما.

لبنانيون وعرب واجانب

اوقف الامن العام اللبناني خلال الاسبوع المنصرم ٤٦ اجنبيا بجرم دخول لبنان خلسة. كذلك اوقف واحدا وثلاثين مصريا وستة وعشرين سوريا وستة عشر لبنانيا وستة فلسطينيين وخمسة سودانيين واربعة هنود وسبعة غانيين وثلاثة بنغاليين وتوغوليين وسيراليونيا وبوركينيا، بجرائم مخدرات وشيك من دون رصيد ومحاولة قتل عمدا وتزوير. واحالهم على القضاء.

الجامعة الثقافية اللبنانية - الفرنسية للمساهمة في اعمار لبنان

أفادت نقابة المحررين في بيان وزعته امس ان المؤتمر الذي دعت اليه اول من امس الجامعة الثقافية اللبنانية - الفرنسية في باريس والذي شارك فيه ٤٥ شخصية فرنسية سياسية وادبية واقتصادية، بالاضافة الى الشخصيات الفكرية والاعلامية اللبنانية والعربية، ان بمثابة مهرجان للبنان وللكلمة وللحرية فيه، وللصداقة اللبنانية - الفرنسية وللفرنكوفونية اذ حضره مئات اللبنانيين والفرنسيين من اهل الفكر والثقافة والديبلوماسية، الى ممثل عمدة باريس.

عقد المؤتمر في مقر مجلس النواب الفرنسي وفي رعاية يمنحها للمرة الاولى رئيس الحكومة الفرنسية السيد بيار بيريغوفوا لاحتفال فكري لمؤسسة لبنانية والمجلس الاعلى للفرنكوفونية الذي يرئسه الرئيس الفرنسي السيد فرنسوا ميتران. كذلك رعت اللقاء الامم المتحدة وحضره رئيس مكتبها في فرنسا السيد حسن فودة. ورفع العلم اللبناني الى جانب العلم الفرنسي وعلم الامم المتحدة وشعاري الفرنكوفونية والجامعة الثقافية اللبنانية - الفرنسية.

استهل اللقاء بالنشيدين اللبناني والفرنسي. ثم توالى على الكلام في جلسات استمرت منذ الصباح وحتى المساء، ٤٥ محاضرا. وراس جلسة الافتتاح نائب رئيس مجلس الشيوخ السابق السيد بيار كريستيان تيتنجيه. وكانت الكلمة الاولى لرئيس الجامعة السيد سمير ميشال الضاهر الذي تحدث عن غاية المؤتمر وابعاده على صعيد احكام الصلات اللبنانية مع العالم تأكيد للحضور اللبناني البارز في العالم واظهار فعل اللغة العربية وتراثها الى جانب اللغة الفرنسية. وشكر المشاركين والراعي والحضور.

ثم تحدث السيد تيتنجيه فاشاد بدور اللبنانيين في فرنسا والعالم. وقال انه عمدة لمدينة لبنانية باعتبار ان فيها ٨ آلاف لبناني هم من ناخبيه في باريس.

وتعاقب على الكلام السادة حسن فوده والسفير كميل ابو صوان والسفير بول بلان والنواب لوي دوبرواسيا واتيان بابت والسناتور كرافييه دوفيللوبان وجوزف ميلا والنائب السابق ممدوح العبدالله والشاعرة السيدة فينوس خوري غاتا.

بعد ذلك جرى حوار بين المحاضرين والحضور.

ورأس جلسة بعد الظهر النائب السيد جان ماري دابيه الذي اشاد بالجهد المبذول لعقد المؤتمر وبالمردود الايجابي الذي حققه سواء بالمشاركين فيه او بالمتدخلين، وكلهم من نوعية ومستوى عاليين.

وتحدث في هذه الجلسة المفكر السيد فيليب دوسان روبير ونقيب المحررين السيد ملحم كرم والسفير السيد نديم دمشقية والدكتور امير عبد الكريم. وتناولوا الحضور اللبناني في العالم في مجالات الاعلام والفكر والفرنكوفونية.

وخصصت جلسة المساء للاعمار والبناء، وحضرها رؤساء مجالس ادارات كبرى الشركات الفرنسية امثال تومسون و"بويغ" و"جنرال دي زو". ورأسها السيد جان ماري دابيه.

وتكلم فيها السادة ايف دومون، برنار برسييه، الآن ريفرون، وجيرار بليز وايف باريزو. فدعوا الى المساهمة الفاعلة في اعمار لبنان ليظل الجسر الحضاري والانساني المفيد لكل العالم بين الشرق والغرب. واكدوا التمسك الفرنسي بعافية لبنان".

استقبالات كرامي

استقبل امس الرئيس عمر كرامي النواب السادة صالح الخير وطلال المرعبي ومحمود طبو فالوزير السابق المهندس مصطفى درنيقة.

وزير الزراعة

اتصل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول برئيس مجلس النواب السيد نبيه بري ووزير المال الدكتور اسعد دياب ووزير الاشغال العامة والنقل السيد شوقي فاخوري.

وتلقى اتصالات من وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور محمد بيضون والنائب السيد طلال ارسلان والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب السيد سيمون الخازن والقائم بأعمال سفارة الاردن السيد عاطف هلسا. واستقبل النائب السيد الياس سكاف.

فضل الله

تلقى امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله اتصالين من النائب السيد نجاح واكيم والنائب السابق السيد ادمون رزق.

سعد: لاعادة النظر في نتائج الحربية

صيدا - "النهار":

تعليقا على نتائج امتحانات الدخول الى المدرسة الحربية، صرح امس رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب المهندس مصطفى سعد: "لقد صدرت منذ ايام قليلة نتائج امتحانات المدرسة الحربية، وبمقدار ما كنا نعقد الآمال على خطوة ادخال ضباط جدد الى المؤسسات العسكرية والامنية وذلك في اطار تدعيم وضع الجيش والامن الداخلي وتعزيزهما ليتصديا للمهمات الوطنية الكبرى التي تنتظرهما، بمقدار ما كانت خيبتنا كبيرة من النتائج التي خرجت بها امتحانات المدرسة الحربية حيث سادها واقع المحسوبيات والمداخلات السياسية والطائفية، الامر الذي أفضى الى ترسيب عدد من الشباب الوطني الذي يتمتع بكل الشروط الجسدية والنفسية والكفاية العلمية".

وتوجه "الى وزارة الدفاع الوطني والى قيادة الجيش لاعادة النظر في هذه النتائج والتدقيق في صحتها ونزاهتها لاسيما ان تجربتنا مع موضوع الاستيعاب الذي هو جزء من التسوية السياسية في البلد، لم تكن مشجعة اطلاقا ومخالفة لمضمون الاتفاق مع اللجنة العسكرية المكلفة هذا الشأن (...)".

من ناحية اخرى، اجتمع النائب سعد بوفد من قيادة حركة "فتح" وبحث معه في وقف مسلسل التصفيات الدموية على الساحة الفلسطينية. وافادت مصادر التنظيم ان سعد حذر "من مخاطر هذا الصراع في هذه اللحظة السياسية من تاريخ القضية الفلسطينية". داعيا "الى ضرورة التزام الجميع ضبط النفس ووقف عمليات الاغتيال والتفجير فورا"، واعلن "مواصلة الاتصالات واللقاءات مع بقية الاطراف الفلسطينيين في الايام القليلة المقبلة".

شاتيلا: الحريري جاء ليعطي

عدد رئيس "المؤتمر الشعبي" السيد كمال شاتيلا اسباب "موجة التفاؤل" التي عمت جميع اللبنانيين بعد تكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة و"تحسن سعر صرف الليرة"، ومنها "ان رفيق الحريري احد ابرز الاركان الذين شاركوا في وضع اتفاق الطائف (...) وهو جاء ليعطي لا ليسرق من خزينة الدولة، وهو الاقتصادي الوطني الذي لم يتأخر في دعم بلده في الظروف العصيبة (...) ولأن الرجل مستقل عن الميليشيات ويشكل في نظر الناس قوة لتوحيد الوطن واعادة الاعمار".

واضاف في تصريح له وزع امس في بيروت ان موجة التفاؤل "مرشحة للاستمرار اذا الف الحريري حكومة نظيفة ليس فيها وزراء من اصحاب السوابق اللصوصية والاجرامية ولن تستمر اذا كان رئيس الوزراء نظيفا ومعظم الوزراء او نصفهم من الملطخة ايديهم بالدماء البريئة او بأموال الحرام".

ورأى "ان التحدي الابرز امام الحريري هو نوعية الحكومة التي سيشكلها، لأن المواطنين سيقرأون مستقبل الحكومة من اسماء وزرائها، والتحدي الثاني نزع سلاح كل الميليشيات من دون تردد او تهاون مع اي طرف واي برنامج للاصلاح الاقتصادي لن تتوافر له مقومات النجاح ما لم يقترن بتصحيح المعادلة السياسية المختلة في البلاد وصولا الى انتخابات حرة موحدة وفقا لقانون انتخاب منسجم مع دستور الطائف (...) ومباشرة اصلاح اداري لتحرير الادارة من الفاسدين، وتعيين الاكفياء من ذوي الايدي النظيفة (...) وتعزيز النظام الديموقراطي واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان".

"هيئة نصرة مسلمي البوسنة"

دعت "هيئة نصرة مسلمي البوسنة والهرسك" الى حضور المؤتمر الصحافي الذي سيعقد في الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء في قاعة "الشهيد الشيخ راغب حرب" على طريق المطار "لشرح واقع مأساة المسلمين هناك".

"هيئة دعم المقاومة"

اعلنت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" انها مستمرة في تقبل التبرعات من المواطنين والتجار وكل فئات الشعب "خصوصا في هذه المرحلة الحساسة التي يواجه فيها شعبنا الاحتلال الصهيوني ويقدم التضحيات في الجنوب والبقاع الغربي".

واشارت الى ان نسوة قدمن حليهن تبرعا لدعم المقاومة ومن بينهن مواطنة ايرانية تدعى زهراء راتبي من سكان احد احياء طهران.

دعوة الى الاضراب في المخيمات غدا

دعت قيادة الفصائل الفلسطينية العشرة الفلسطينيين في لبنان الى الاعراب عن غضبهم وسخطهم على مسيرة التفاوض الاستسلامية ورفضهم الحكم الذاتي الاداري والتوطين والتهجير ودعمهم الانتفاضة الشعبية والمشاركة في المسيرات والاعتصامات الشعبية في المخيمات (غدا) الاربعاء".

وكررت في بيان اصدرته اثر اجتماعها امس دعوتها الوفد الفلسطيني المفاوض "الى الانسحاب استجابة للموقف الشعبي الشامل، وموقف الفصائل الفلسطينية العشرة المتمسكة بالحقوق الوطنية لشعبنا وبدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين".

عكار: "الجبهة الوطنية" لحكومة تنصف المناطق المحرومة

عكار - "النهار":

ابدت "الجبهة الوطنية" في عكار، اثر اجتماعها برئاسة السيد شريف صاغية، ارتياحها الى تكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة، متمنية له التوفيق في مهمته و"ان تضع حكومته في رأس اهتماماتها انصاف المناطق المحرومة".

وتمنت في بيان امس، على النواب "الابتعاد عن سياسة الانتقام التي يتبعها البعض حيال القرى التي لم تصوت له، بحرمانها الزفت حينا ومحول الكهرباء حينا آخر، وتقديم الخدمات الاجتماعية في هذه الظروف الصعبة، والا يحملوا المواطن ثمن خلافاتهم، وان ينصرفوا الى خدمة الجميع لأنهم يمثلون الامة".

ولفت الى ان عكار "تعيش عزلة تامة عن الخدمات الاساسية كالهاتف والطبابة والطرق والكهرباء". وطالب بـ"الاهتمام بقضايا المزارعين الذين تعرضوا لنكسات متتالية، ولاسيما منهم مزارعي التبغ".

وفد من "الديموقراطية" جال على فاعليات

افادت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين": ان وفدا منها برئاسة السيد صالح زيدان، جال على النائب السيد عبد الرحيم مراد ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد انعام رعد وعضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي السيد نصير الاسعد. "وكان الرأي متفقا على استنكار الاغتيالات الداخلية الفلسطينية التي تلحق الضرر بمصالح الشعبين الفلسطيني واللبناني والانتفاضة الباسلة داخل الوطن المحتل (...) وتم التأكيد على ضرورة وقف كل اشكال العنف في العلاقات الفلسطينية الداخلية وحل الخلافات بالطرق والوسائل الديموقراطية (...)".

توقيف عصابة سرقة متخصصة "نظّفت" أحياء في الشرقية والغربية

الموقوفون.



سيارة مستعادة. (محمود الطويل)

اوقفت مفرزة استقصاء بيروت عصابة سرقة سيارات ومنازل نشطت في الشرقية والغربية. وهي ضمت ثلاثة لبنانيين هم حافظ احمد. وابرهيم حسين ح. ومنوال ح. وفلسطينيا واحدا هو جاسم ملوح العفر واربعة سوريين هم علي احمد السونة ومحمود حسين النعيمي وبوزان يوسف الغاتم وسالم محمد العبدالله.

والعصابة متهمة بالسرقات الآتية: ٩ سيارات من الاشرفية هي سيارة مجهولة عائدة الى ليلى اميل صعب، و٨ سيارات "مرسيدس" عائدة الى موريس عساف وايفان ارسلانيان ودانيال ديرساهاكيان وهنري جوزف شلبي وميشال اسبر عبد النور وجانيت سلوم ومارون عساف وواحدة لم يعرف صاحبها من امام مدرسة الحكمة.

و٣٥ "مرسيدس" وسيارة "فان" من انحاء بيروت الغربية اضافة الى سيارتي "مرسيدس" لاحمد شيخ موسى رمضان من محلة الكولا ولنبيل علي ماجد من المصيطبة وسيارة "تويوتا" لحسان النمير من محلة المصيطبة. واعيدت سيارتا نبيل ماجد واحمد رمضان. بينما بيع قسم من المسروقات في مخيم عين الحلوة وقسم آخر في بعلبك وثالث في زغرتا ورابع في مخيم البداوي.

واتهمت العصابة بسرقة اربعة منازل في صيدا ومولدي كهرباء من حي الصفصاف في مخيم عين الحلوة. واوقف اعضاؤها بناء على اشارة المدعي العام الاستئنافي في بيروت السيد غسان فواز.

حاول معاشرة زوجته بالقوة فرفسته ونقل إلى المستشفى!

ابلغ عصام أ.ش.ط. رجال الامن ان زوجته بثينة أ.م. (٣١ عاما) فرت من منزله الزوجي في بلدة شحيم في اقليم الخروب مع علي م.م. (٣٢ عاما).

وبعد التحريات تبين ان بثينة ارتبطت بعلاقة غرامية مع جارها علي الذي راح يعاشرها برضاها معاشرة الازواج في غفلة عن زوجها عصام. وفرت معه الى بلدة السويداء في سوريا.

وبعد ثلاثة اشهر عاد عصام الى لبنان فقبض عليه واعترف بانه استحصل على اخراج قيد مزور وتذكرة هوية لبنانية مزورة لبثينة وهربا الى السويداء حيث راح يعاشرها على امل ان يتزوجها وفق الهوية المزورة. وتم استرداد بثينة من سوريا وسلمت مع علي الى النيابة العامة في بعبدا التي ادعت عليهما بجناية الزنى وتزوير هوية واخراج قيد واستعمال المزور. وسلما الى قاضي التحقيق السيد علي صفا الذي استجوبهما واصدر مذكرتين بتوقيفهما سندا الى المادتين ٤٨٧ و٤٦٣ من قانون العقوبات.

● ادعت مهى ع.ش. (٢١ عاما) ان علي ع.أ. حاول اغتصابها في بعلبك بالقوة. واوقف علي وسلم الى النيابة العامة العسكرية.

● ادعت حكمت ج.ه. ان جارها غابي ر.ز. طرق ليلا باب منزلها في الحدث بحجة اخذ مفتاح منزله الذي تركته له والدته عندها. ولما فتحت الباب لتقول له ان المفتاح ليس لديها، هاجمها ودفعها الى الارض واعتدى عليها بالقوة، بعد تهديدها.

وبعد فترة اتصل بها وحدد لها موعدا للقائه فابلغت الامر الى زوجها الذي اعلم بدوره رجال الامن فقبضوا على غابي وسلم الى النيابة العامة في جبل لبنان التي ادعت عليه بجناية الاكراه على الجماع والعنف، واحالته على قاضي التحقيق في جبل لبنان الدكتور حلمي الحجار الذي استجوبه واصدر مذكرة بتوقيفه.

● ادعى النائب العام في جبل لبنان على خضر أ.س. (٣٦ عاما) بجريمة اغتصاب قاصر سعودي يدعى عبدالله ش. (٦ اعوام) بالقوة واحال ملف الدعوى على قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان السيد فوزي داغر.

● ادعت المصرية عنايات م.ب. (٢٤ عاما) ان مواطنها المصري رجب م.ف. (٤١ عاما) دس لها مادة مخدرة في فنجان القهوة فغابت عن الوعي وعاشرها خلافا للطبيعة في غرفتها في محلة الطريق الجديدة، مما ادى الى اصابتها بتمزق وتورم.

واوقف رجب واودع النيابة العامة في بيروت.

● ادعت رفيقة س.ط. (٣٤ عاما) ان شقيق زوجها رائد ش.م. (٣٢ عاما) حضر مع رجل اخر الى منزلها في النورة ولما طرقا الباب خرجت من الحمام مرتدية ثوبا شفافا فاقدما على مهاجمتها بضراوة ومزقا ثوبها وتناوبا عليها بالقوة.

● ادعت سميرة ا.ف. (١٧ عاما) ان صهرها فؤاد م.ف. (٤١ عاما) اندس ليلا في فراشها قبل ثلاثة اشهر عندما كانت في ضيافته لمساعدة اختها اصلاح على اولادها الثلاثة. ولما قاومته امسكها بعنف وشل مقاومتها ومزق بعض ثيابها واغتصبها بالقوة. ثم راح يعاشرها كلما سنحت له الفرصة ويهددها بالقتل اذا افشت امره، حتى حملت منه سفاحا.

اوقف فؤاد واعترف بالتهمة وسلم الى النيابة العامة في جبل لبنان.

● في محلة المكلس في المتن، دهم رجال مكتب الآداب احد البارات وقبضوا على وازن أ.و. (٤٥ عاما) وميرفت س.ح. وفاطمة أ.ح. وفاطمة أ.ع. بجرم ممارسة الدعارة السرية وتسهيلها.

وفي التحقيق اعترف وازن بممارسة الجنس مع ميرفت في مقابل مئة دولار، واعترفت هي بتعاطي الدعارة بتسهيل من عامل البار ايلي ح.ض. وبانها كانت تتقاسم الارباح مع صاحبة البار فاطمة ح.

اوقف ايلي وميرفت وفاطمة ح. وفاطمة أ.ع. وترك وازن حرا.

● نقل محمود م.س. (٣٣ عاما) الى المستشفى مصابا برفسة في خصيتيه بعدما حاول معاشرة زوجته هنية د.ف. (١٨ عاما) بالقوة فرفضت طلبه ورفسته لابعاده.

جريح قرب شحيم ضحية الصراع الفلسطيني

صيدا - "النهار":

نقل امس المواطن علي الخطيب (٣٠ عاما) الى مستشفى حمود في صيدا مصابا بجروح خطرة. وذكرت معلومات امنية ان الجريح قريب من حركة "فتح المجلس الثوري"، وان مسلحين تعقبوه لدى مروره في سيارة "ب.ام. - ٢٠٠٢" على طريق شحيم - داريا (اقليم الخروب)، واطلقوا النار عليه من اسلحة مزودة كواتم للصوت.

من جهة اخرى، افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الجيش قبض في صيدا على ثلاثة فلسطينيين يحملون اسلحة غير مرخص بها، اثنان من "المجلس الثوري" وواحد من "فتح".

اعتداء في باريس على نجل جوني عبده

في نبأ من باريس لـ"وكالة الانباء المركزية" ان رونالد عبده (٢٠ عاما) نجل سفير لبنان العقيد جوني عبده، تعرض مساء الجمعة لاعتداء امام مدخل الجامعة الاميركية في العاصمة الفرنسية، عندما هاجمه اربعة مسلحين بامواس واصابوه بجروح في كتفه وصدره ونقل على الاثر الى المستشفى حيث عولج.

واضافت ان الاعتداء هو الرابع الذي يتعرض له انجال السفير عبده من عناصر مجهولة.

وفد دولي لمكافحة المخدرات زار البقاع

زحلة - "النهار":

زار البقاع امس وفد من قسم مكافحة المخدرات في هيئة الامم المتحدة وذلك تنفيذا لوعد الهيئة بمساعدة لبنان في هذا المجال.

وضم الوفد السيدين بولوني وروجرتكس ورافقهما رئيس قسم المباحث الجنائية العامة العميد اسماعيل حسن ورئيس مكتب مكافحة المخدرات الرائد عدنان داود.

واستقبل الوفد في سرايا زحلة قائد منطقة البقاع الاقليمية لقوى الامن الداخلي العميد فوزي سمعان وقائد سرية درك زحلة العقيد جوزف شدياق.

وعقد على الفور اجتماع في مكتب العميد سمعان ثم انطلق الجميع للكشف على المواقع الصالحة بغية تجهيز القوى الامنية بالمعدات اللازمة وتحديد ماهية المساعدات اللازمة لتعزيز عمل مكتب مكافحة المخدرات ومقدار هذه المساعدات.

"ميدالية الجدارة" لموظفين في الداخلية

اصدر وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب قرارا منح بموجبه المدير العام بالتكليف لوزارة الداخلية السيد سامي شعيب والمفتش العام في قوى الامن الداخلي العميد الركن كليم واكيم ميدالية الجدارة لانهما "خلال الاشهر الاخيرة كلفهما وزير الداخلية مهمات غاية في الدقة والاهمية فانجزا ما اوكل اليهما من مهمات في شكل يدعو الى التقدير".

الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي: ارتياح إلى الحريري والتفاف حوله

لجنة الطوارىء للهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام مجتمعة امس برئاسة السيد عدنان القصار في غرفة بيروت. (يوسف القيس)

اجتمعت امس لجنة الطوارىء المشتركة بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت في حضور السادة: عدنان القصار، روبير دباس، رشيد بيضون والدكتور محيي الدين القيسي عن الغرفة، فيكتور قصير، ماهر بيضون وجورج جزرا عن جمعية تجار بيروت، جاك صراف عن جمعية الصناعيين اللبنانيين، ادمون جريصاتي عن غرفة زحلة والغرف اللبنانية، انطوان بشارة وحبيب زيدان والياس الهبر عن الاتحاد العمالي العام.

وبعدما قومت الوضع العام في ضوء تكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة، قررت ما يأتي:

"اولا: ابدى المجتمعون ارتياحهم الى تكليف الشيخ رفيق الحريري رئاسة مجلس الوزراء بالسرعة المطلوبة نظرا الى دقة المرحلة الراهنة واهميتها على الصعيدين الوطني والدولي.

ثانيا: يدعو المجتمعون كل الافرقاء لتسهيل مهمة الرئيس المكلف تأليف حكومة قادرة على وضع حد للانهيار المتمادي في مختلف المجالات والنهوض بالاقتصاد واعادة اعمار لبنان.

ثالثا: اكد المجتمعون ضرورة الافادة من هذه المرحلة وتثميرها لما فيه خير لبنان ومصلحته. والالتفاف حول الرئيس المكلف لمساعدته في انجاح المهمة التي جاء من اجلها وهي مهمة انقاذية لتخليص البلاد من المعاناة الراهنة.

رابعا: قرر المجتمعون زيارة فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب والرئيس المكلف، لتأكيد المواقف المشتركة للهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام".

ورحب كل من السادة: صراف، ماهر بيضون، نجيب ميقاتي، رشيد بيضون، حبيب ابو فاضل، انطوان الخواجا، الرابطة التربوية الاجتماعية ورئيس تجمع مزارعي الجنوب المهندس وضاح فخري بتكليف السيد الحريري تأليف الحكومة واشادوا بمزاياه، آملين ان يوفق في الاتيان بحكومة "تكون على مستوى المرحلة التي تعيشها والتحديات".

مروان اسكندر في نادي ليونز بيروت

١٠ توصيات لحل المشاكل الاقتصادية



من اليمين السادة: المشنوق، الداعوق، مروان اسكندر وبحصلي.

تحدث مروان اسكندر عن مشاكل الاقتصاد اللبناني وحلولها في جلسة للهيئة العامة لنادي ليونز بيروت افتتحها رئيس النادي الليون امين محمد الداعوق، وقدم المحاضر الليون كمال بحصلي، وشارك في مناقشته الدكتور جميل اسكندر والسيد حبيب ابو فاضل والسيد امين علامي والحاكم السابق للنادي الليون محمد المشنوق.

وبعد عرض للمشاكل التي اوقعت الحكومتان السابقتان البلاد فيها وسوء الاداء الحكومي، طرح مروان اسكندر عشر توصيات:

"اولا: تأمين ٦٠-١٠٠ الف خط هاتفي خليوي توفر لرجال الاعمال والمؤسسات فرص الاتصال والتعامل المستمر مع الخارج مع تأكيد تنافس بضعة افرقاء في تأمين الخدمة من اجل خفض تكاليف هذه الاجهزة ورسومها الشهرية.

ثانيا: اقرار خفض معدل ضريبة الدخل على المعاشات والارباح والارث الى نسبة ١٠ في المئة وتكون هذه النسبة واحدة موحدة ويقر معها نظام محاسبي متطور تطبقه الشركات الخاضعة لضريبة، كما يعفى الموظفون من اصحاب المعاشات التي تقل عن مليون ليرة لبنانية شهريا من اية ضريبة ويرفع المبلغ الى ١،٥ مليون ليرة لبنانية شهريا لمن لديه خمسة اولاد او يزيد.

ثالثا: تجهيز محرقتي النفايات للعمل في اقرب فرصة، ولا يجوز ان تتجاوز المدة ثلاثة اشهر.

رابعا: صيانة تجهيزات انتاج الكهرباء وترفيعها من دون زيادة الطاقة في الوقت الحاضر.

خامسا: حصر نسبة العجز في الموازنة عن سبيل خفض النفقات بتسريح ٢٠ في المئة من الموظفين الامر الذي يؤدي الى تحسين الدخل خصوصا بعد تسريح المفسدين ومحاكمتهم.

سادسا: على الحكومة استصدار تشريع يلغي حق الملكية لكل من انجز معاملات شراء وبيع للعقارات بقيود لدى الكتاب العدول.

سابعا: ضبط قيود الميكانيك وسجلات السيارات والتحقق من صلاحية السيارات للاستعمال واقرار رسوم ميكانيك تراوح بين حد ادنى يوازي ٤٠ دولارا في السنة للسيارة الصغيرة و٨٠٠ دولار للسيارات الكبيرة الفاخرة.

ثامنا: وضع خطة متكاملة لاستثمار الاملاك العامة وعطفها على خطة للاسكان واشراك الاوقاف في خطة كهذه.

تاسعا: احياء الاحصاء المركزي لتوفير الاحصاءات الاساسية والضرورية لمجرى الحياة الاقتصادية.

عاشرا: وضع نظام لتأسيس مصرف متخصص برأس مال مليار دولار يوفر القروض للمالكين او المستأجرين الراغبين في تملك شقق سكنهم او ممارسة اعمالهم (...)".

مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي

شدد مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام في بيان اصدره امس على صفته الاشتراعية "مصدر السلطات وحقه في نقض اي قرار صادر عن المجلس التنفيذي للاتحاد".

وعن قبول انتساب اتحادات عمالية جديدة الى الاتحاد العمالي العام قال البيان "ان انعقاد مجلس المندوبين هو بدعة غير قانونية بالشكل والاساس كما ورد في الصحف، وان المجلس يعمل لمساعدة الاتحادات العمالية الخمسة لاكمال عضويتها وتثبيت طلبات انتسابها الى الاتحاد العمالي العام".

تقرير الفصل الثالث لغرفة بيروت

تزايد الدولرة والتمادي في الاقراض

اصدر مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في غرفة التجارة والصناعة في بيروت تقريره عن الفصل الثالث من السنة الجارية وتناول فيه الاوضاع الاقتصادية والمعيشية من كل جوانبها وفي كل القطاعات.

واستهل التقرير بمقدمة فيها: "تميز الوضع الاقتصادي في الفصل الثالث من سنة ١٩٩٢، باقرار الحكومة خطة النهوض الاقتصادي التي وضعها مجلس الانماء والاعمار، وتتضمن ١٢٦ مشروعا وقدرت كلفة تنفيذها بنحو ٤،٤٤٩ مليارات دولار، واشارت الى امكان تمويل ٥٨ مشروعا للبنى التحتية من اصلها. وتقدر كلفتها الاجمالية بنحو ١،٠٦ مليار دولار. وقد تم تأمين نصف المبلغ من مصادر خارجية.

وتكثفت خلال الفصل الثالث، النشاطات الاقتصادية الخارجية وابرزها توقيع اتفاق تجاري بين لبنان والاردن، ينص على تبادل سلع زراعية معفاة من الرسوم الجمركية حسب الروزنامة الزراعية، وعلى تبادل سلع صناعية معفاة ايضا من الرسوم الجمركية في جداول محددة، الى تبادل سلع معفاة من ثلث الرسوم الجمركية، واقامة المعارض وتطوير العلاقات الاقتصادية.

وتزايدت الدولرة في الاقتصاد المحلي شاملة كل نشاطاته وقطاعاته نتيجة عدم الاستقرار النقدي والتقلبات الحادة في سعر صرف الدولار وازدياد عرض النقد وكان لذلك آثار تضخمية على سعر الصرف واسعار السلع والخدمات وساهم في تفاقم الاوضاع النقدية والاقتصادية وخصوصا مع الوضع السياسي المتقلب في البلاد واستمرار العجز في موازنة الدولة والتمادي في اقراض القطاع العام من مصرف لبنان، وغياب المساعدات العربية والدولية ومحدودية حركة التحويلات الاجنبية والركود الاستثماري.

في غضون ذلك عرفت البلاد حركة عمرانية واضحة تمثلت في شراء العرب بعض العقارات في مختلف المناطق اللبنانية واتخاذ الدولة بعض التدابير الاقتصادية - الاجتماعية لمساعدة ذوي الدخل المحدود، وانشاء صندوق الدعم الاجتماعي لتمويل المشاريع والخدمات الاجتماعية (...)".

وعرض للتطورات المالية في سوق القطع وتراجع احتياط مصرف لبنان الى ٥٧٢ مليون دولار في نهاية ايلول، ورفع المصارف الفائدة الفضلى من ٤٥ الى ٦٠ في المئة اعتبارا من اول ايلول في مقابل ٣٢ في المئة في ايلول ١٩٩١. وحقق ميزان المدفوعات فائضا بلغ ٢٧٧ مليون دولار اخر تموز وعجزا بلغ ٩٣ مليون دولار اخر آب.

وعن تطور الصادرات الصناعية قال "على رغم التنسيق بين وزارة الصناعة والصناعيين لتشجيع الصناعة لجهة الحد من منافسة البضائع الاجنبية، واعتماد سعر الدولار الجمركي بـ٨٠٠ ليرة، لم تحل مشكلة الاقراض الصناعي، وليس هناك من امكان لتأمين القروض اللازمة".

واضاف: "لا يزال القطاع الزراعي يعتمد على مقوماته الخاصة القليلة واساليب بدائية في سبيل توفير نموه وتطوره، فالعاصفة الثلجية التي شهدها لبنان خلال الشتاء ادت الى خفض انتاج بعض المنتجات كالعنب والموز والكرز الذي انخفض انتاجه من ثمانية اطنان الى طنين (...)".

واشار الى صدور قانون الحد الادنى للاجور بصيغته النهائية "غير انه يكاد لا يفي بالحاجات الضرورية والملحة للمواطن اللبناني، خصوصا بعد تزايد الاعباء المعيشية والاجتماعية بالنسبة الى ذوي الدخل المحدود (...)".

وقال التقرير ان البلاد شهدت في الصيف حركة عمرانية ولاسيما في المناطق الجبلية، وارتفعت اسعار الشقق السكنية بنسبة ٥٠ في المئة.

وفي مجال النقل، سجل القطاع عدد كبير

من الحجوزات على الطائرات المتجهة الى لبنان صيفا بسبب الانتخابات والتطورات السياسية، فيما يعاني مرفأ بيروت غياب المرجعية الادارية لبت الامور. وتناول ايضا تطور الواردات الجمركية واوضاع القطاع السياحي والمساعدات.

البابا لوزارة للصناعة يتولاها صناعي

وجه عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد هشام البابا كتابا مفتوحا الى رئيسي مجلسي النواب والوزراء

مما جاء فيه: "(...) الصناعة الوطنية هي الدعامة الاولى والاهم لانماء الاقتصاد اللبناني. بعد طول غياب حان وقت اعطاء الصناعة اللبنانية حقها المسلوب طوال سبعة عشر عاما، حقها يبدأ بفصل النفط عن وزارة الصناعة وجعلها وزارة للصناعة والتجارة الخارجية. اهم اهتماماتها الالمام التام بالصناعة اللبنانية القائمة من كل جوانبها والتفاعل معها. انشاء مركز معلوماتية صناعية ووضع دراسات لمشاريع صناعية جديدة متطورة. درس الاتفاقات التجارية الصناعية الدولية وعقدها وتنفيذها. التوجيه والتفاعل مع الملحقين التجاريين في سفاراتنا في الخارج لتسويق الصناعة الوطنية وترويجها. انشاء غرفة صناعة للتنسيق بين الوزارة والصناعيين وغرف الصناعة في انحاء العالم. انشاء مناطق صناعية جديدة تتلاءم والوضع الجغرافي والديموغرافي. انشاء منطقة صناعية حرة. انشاء معاهد مهنية صناعية اعادة تأهيل معهد البحوث الصناعية ومؤسسة المقاييس والمواصفات. الاشراف على انشاء بنك متخصص للتمويل الصناعي الطويل الاجل والعمل على الحصول على قروض طويلة الاجل للصناعة. انشاء مركز معارض دائم للصناعات الوطنية واعداد الدراسات التقنية لاعادة رسم سياسة الرسوم الجمركية لتتماشى والصناعة الوطنية (...) نأمل في وزير صناعة صناعي عمل ويعمل بيديه، عاش ويعيش مع الصناعة، يتألم مع انهيارها ويحيا مع ازدهارها (...)"

بدء نزع الملصقات والصور



عاملان ينزعان الصور. (يوسف القيس)

باشرت امس بلدية بيروت حملة نظافة لنزع الملصقات والصور عن الجدران في شوارع العاصمة. وانجزت جزءا من عملها في الحمراء وخصوصا في شارع مصرف لبنان.

وتتابع الحملة اليوم، في شوارع عبد العزيز وبلس وجاندارك والصيفي وغيرها.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٥ باخرة ناقلة ١١٤ سيارة و ٥٧ الفا و ٨٦٠ طنا، منها ٤٥ الف طن بنزينا و ١٦٧٥ طنا شحنت في ١٤٩ مستوعبا، وهي: "وول هافن" و "ليلى" و "شيرينا" و "مونتلبري" و "فحل" و "ارارات" و "يوري كوتسوبينسكي" و "نوفو شاختينسك" و "منار" و "كريم - هـ" و "دوما - ت" و "نيفين - أ" و "تضامن - ٢" و "بولا" و "كريتي شامبيون".

وغادرته ١١ باخرة هي: "بيدور" و "بالميرا" و "فاطمة" و "طاهر كيران" و "بولينا" و "عبدالله - ر" و "امين" و "كارانسيبيس" و "وول هافن" و "مونتلبري" و "فحل".

وبقيت في المرفأ ٢٤ باخرة، بينها ٨ بواخر من دون عمل و ٤ بواخر مسافرة هي: "تضامن - ٢" و "ليلى" و "شيرينا" و "محمود - ١".

وينتظر وصول ٩ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٤	م. ج. ك - ٤		للشحن	ك. بيطار
٤	ميستو		للشحن	ا. جارودي
٤	عاصم		للشحن	ن. بعيني
٤	نيفين - ا		للشحن	ن ابو رجيلي
٥	بولا	٦٠٠	مختلفا	الفوا،
٥	كريم - هـ	٢٠٠	مواد غذائية	ا. د رودي
٦	ارارات	٨٠٠	ملحا	البحر
٦	دوما - ت	١١٠٠	مواد غذائية	ا. جارودي
٦	ناجي الاول		للشحن	البحر
٦	بيروت		قاطرة	سي سيد سرفيس
٧	حاج سيد	٣٦٠	مختلفا	البحر
٧	نوفاشاختينكس	٢٠٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
٨	تضامن - ٢	١٥٠	ماشية	ي. برجاوي
٩	الوفا	٢٥٠	ماشية	ي. برجاوي
٩	ليلى	٤٧	مستوعبا	ج. بطرس
٩	شيرينا	٨٢	مستوعبا	سي لاين شيبنغ
١٠	منار	٩٠٠	مختلفا	ن. ابو رجيلي
١٠	ابازي	٢٠٠٠	مختلفا	بوليشيب
١١	يوري كوتسوبينسكي	٢٠٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
١٢	مانو	١٥٠٠	مختلفا	اراب شيبنغ كومباني
١٣	ايفان نازاروف	١٥٠٨	حديدا	المكتب الجزائري
١٤	محمود - ١	١٥٠	ماشية	ي. برجاوي
١٤	ناديا - ١		للتموين	سي واي شيبنغ
١٤	جوتيور		للاصلاح	اديمار
الدورة	كريتي شامبيون	٤٥٠٠٠	بنزينا	ليبانيز انترناشونال

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:				
هابي - م	فماغوستا		للاصلاح	ديفينا لاين
ك. بتروفيفسكي	ليماسول		للشحن	فرعون شيبنغ
فينوس - ت	اسكندرون	٢٥٠٠٠	قمحا	ع. مكاوي
ميدور سوكوندو	لاسبيزيا	٨٩	مستوعبا	يونايتد نافيغايشن
كراسيكا	الاسكندرية	١٢٩٠	مختلفا	بوليون شيبنغ
الكي	سنغافورة	٨٩٢	خشبا	سي سيد سرفيس
بيتر - م	لارنكا	٥٠	مستوعبا	متز شيبنغ
ستايكوبيف	البيريه	٤٠	مستوعبا	المكتب الجزائري
٢ - مرفأ جونية:				
سي مارك	كونستانزا	٧٥٠	مختلفا	اديمار

بفضل التحوّل في سوق القطع

فائض قياسي لسندات الخزينة: الأسمي ٢٥٩ مليارًا والشرائي ١٧٨ مليارًا

التحول البارز الذي شهدته سوق القطع الاسبوع الماضي بعد طرح اسم السيد رفيق الحريري رئيسا للحكومة، قطفت ثماره سندات الخزينة، اذ امتصت بفئاتها المختلفة جزءا كبيرا من السيولة التي ضخها مصرف لبنان في السوق لشراء مئات من ملايين الدولارات رفعت احتياط القطع لديه الى اكثر من مليار و ٢٠٠ مليون دولار. وحققت الاكتتابات في السندات فائضا قياسيا بلغ قيمة اسمية ٢٥٩ مليار ليرة لبنانية وقيمة شرائية ١٧٨ مليار ليرة لبنانية، وهذان الرقمان بالكاد حققتهما القيمة الاجمالية للاكتتابات - وليس الفائض - في افضل الحالات.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٢/١٠/٢٢ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٧٤ مليارا و ٣٠٢ مليون و ٧٨٠ الف ليرة (الفائدة ٣١,٥٠ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٥٧ مليارا و ٨٢٩ مليونا و ٧٥ الف ليرة (الفائدة ٣٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٣٢ مليارا و ٩٠٧ ملايين و ٩٥٠ الف ليرة (الفائدة ٢٥,٥٠ في المئة).
- فئة ١٨ شهرا: بلغت قيمة الاكتتابات ١٤ مليارا و ٦٨٨ مليونا و ٣٥٠ الف ليرة (الفائدة ٢٣,٢٥ في المئة).
- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ١٢١ مليارا و ٢٤٢ مليونا و ٦٤٠ الف ليرة (الفائدة ٢٢ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٠٢ مليار و ٧٠ مليونا و ٧٩٥ الف ليرة، في مقابل ١٢١ مليارا و ٨٤٠ مليونا و ٦٣٥ الف ليرة في الاصدار السابق، اي بزيادة نسبتها ١٤٧ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٢٤,٥٩ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٩,١٤ في المئة لفئة ٦ اشهر، ١١,٢٢ في المئة لفئة سنة، ٤,٨٥ في المئة لفئة ١٨ شهرا، ٤٠,١٧ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٤٢ مليارا و ٢٠٢ مليون و ٢٩٥ الف ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٢٢ مليارا و ٧٧١ مليونا و ٢٧٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٧ مليارات و ٨٣٨ مليونا و ٩٢٥ الف ليرة.
- سنة: ١١ مليارا و ٥٩٨ الف ليرة.

وسجل هذا الاصدار فائضا اسميا مقداره ٢٥٩ مليارا و ٨٦٨ مليونا و ٥٠٠ الف ليرة، ولم يساهم فيه مصرف لبنان.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٢٢٠ مليارا و ٦٠٩ ملايين و ٢٣٠ الفا و ٧٤٣ ليرة و ٢٢ قرشا توزعت على الفئات كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: ٦٨ مليارا و ٤٦٧ مليونا و ٤٨٥ الفا و ٤٧٥ ليرة و ٤٨ قرشا.
- فئة ٦ اشهر: ٤٩ مليارا و ١٧٨ مليونا و ٥٢٩ الفا و ٢٢٨ ليرة و ٩٠ قرشا.
- فئة سنة: ٢٥ مليارا و ٢٨٥ مليونا و ١٥٨ الفا و ٣١٥ ليرة.
- فئة ١٨ شهرا: ٩ مليارات و ٥٧٩ مليونا و ٨٣٠ الفا و ١٣٢ ليرة و ١٠ قروش.
- فئة سنتين: ٦٧ مليارا و ٩٨ مليونا و ٢١٧ الفا و ٦٢٢ ليرة و ٨٤ قرشا.

وعليه يكون الفائض الشرائي ١٧٨ مليارا و ٤٠٦ ملايين و ٩٣٥ الفا و ٧٤٣ ليرة و ٣٢ قرشا.

خفض الفوائد على سندات الخزينة

خفضت وزارة المال بموجب قرار صدر امس الفوائد على سندات الخزينة في السوق الاولية بنسبة راوحت بين نقطتين و١٣ نقطة كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: ١٨،٢٥ في المئة بدل ٣١،٥٠ في المئة.
- فئة ٦ اشهر: ١٩،٢٥ في المئة بدل ٣٠ في المئة.
- فئة سنة: ٢٠ في المئة بدل ٢٥،٥٠ في المئة.
- فئة ١٨ شهرا: ٢٠ في المئة بدل ٢٣،٢٥ في المئة.
- فئة سنتين: ٢٠ في المئة بدل ٢٢ في المئة.

قرض بلجيكي لقطاعات النقل وتسوية قضية المستوعبات في المرفأ

وافقت الحكومة البلجيكية على اقراض لبنان ٥٠ مليون فرنك بلجيكي مساهمة في تطوير قطاعات النقل فيه. وقد ابلغ سفير بلجيكا السيد بودوان فان در هولست هذه الموافقة بموجب كتاب امس الى وزير الاشغال العامة والنقل المحامي شوقي فاخوري الذي كان زار بلجيكا في شباط الماضي سعيا الى مساعدة منها لقطاعات النقل وخصوصا مرفأ بيروت.

وكرر فان در هولست استعداد مجموعة من الخبراء البلجيكيين لتقديم دراسات مفصلة مجانا عن سبل تطوير المرفأ وتحديث اساليب العمل فيه. وتضم هذه المجموعة خبراء من مرفأ انفير الى مجموعات متخصصة اخرى. واشار في كتابه الى ان زيارة وزير التجارة الخارجية البلجيكي السيد روبير اوريان لبيروت مطلع الصيف المنصرم لاستطلاع الاوضاع في لبنان، جاءت بعد الشرح الذي قدمه الوزير فاخوري الى المسؤولين ورجال الاعمال البلجيكيين عن حاجات النقل الاساسية ولاسيما منها ما يتعلق بانشاء محطة للمستوعبات في مرفأ بيروت ومحطة الطائرات في المطار وتأهيله ليستوعب خمسة ملايين راكب سنويا، الى زيادة عدد اوتوبيسات النقل المشترك لتعميمه على كل المناطق اللبنانية.

والقرض البلجيكي مقسط على ٣٠ سنة بفائدة ٢ في المئة مع فترة سماح ١٠ سنين.

من جهة اخرى، بحث الوزير فاخوري مع لجنة ادارة المرفأ في حضور رئيس الغرفة الدولية للملاحة السيد جوزف نجيم في موضوع تفريغ المستوعبات وخزنها في المرفأ وما يثار عن تنظيم بطاقة لتسلم المستوعبات والجهة المسؤولة عنها. واوضح "ان ما يثار عن امتناع الادارة عن تحمل مسؤولية المستوعبات المفرغة في المرفأ هو غير دقيق، ذلك ان المقصود هو تنظيم عملية تسلم المستوعبات، فلا يتحمل المرفأ مسؤولية اي نقص في محتويات المستوعبات والذي يكون مرده الى مصدر الشحن او اي مصدر آخر لدى نقل المستوعبات الى مرفأ بيروت". واتفق على "تنظيم عملية التسلم بحيث تراعى فيها مصلحة المرفأ واصحاب البضاعة".

وسيعقد اجتماع في المديرية العامة للجمارك اليوم للتنسيق معها في هذا الشأن.

وكانت لجنة ادارة المرفأ والغرفة الدولية للملاحة اتفقتا على سلسلة تدابير لحماية المستوعبات من السرقة وابلغتا الامر الى الوزير فاخوري. وينص الاتفاق على الآتي:

"١- تعميم طلب من اللجنة الادارية لمرفأ بيروت لوضع ختم رصاص على كل المستوعبات اعتبارا من اول كانون الثاني ١٩٩٣.

٢- تعهد ادارة المرفأ اعادة ختم الرصاص عند تفريغ المستوعبات من الباخرة.

٣- استمرار التطبيق موقتا من دون تقديم كتاب وضع على ان تحتوي قسيمة الايداع عبارة مع التحفظ عن محتويات المستوعبات ومع ذكر وضع ختم الرصاص ورقمه.

٤- الاتفاق على وضع نظام جديد ضمن مهلة اسبوعين.

٥- درس امكان التامين على البضائع والمستوعبات".

وبناء على ذلك الغت الغرفة الدولية للملاحة الاضراب الذي كانت اعلنته الجمعة الماضي.

وقالت مصادر الوزير فاخوري لـ"النهار" ان السرقة موضوع الشكوى لا تحصل ضمن حرم المرفأ بل في الخارج اذ تصل المستوعبات فارغة الى المرفأ.

والتقى الوزير وفدا من عمال المرفأ برئاسة امين صندوق نقابة موظفي المرفأ السيد يوسف منصور الذي عرض له مطالب العمال وخصوصا ما يتعلق منها باعطائهم سلفات لضرورات اجتماعية.

والتقى ايضا وفدا من "حزب الله" ضم مسؤول العلاقات الاجتماعية والنقابية المهندس غانم سليم ومسؤول العمل الاجتماعي في بيروت الحاج سليمان شمص وبحث معه في انجاز مشاريع صيانة وتزفيت لطرق الضاحية الجنوبية ومشاريع متفرقة في الجنوب والبقاع.

لبنان وقع بروتوكول البطاقة السياحية العالمية

وقع امس رئيس نقابة اصحاب مكاتب السفر والسياحة السيد خليل سمعان البروتوكول الخاص بالبطاقة السياحية العالمية تنفيذا للمرحة الاولى من المشروع المشترك للمنظمة الدولية للطيران المدني "اياتا" والهيئة العالمية للمنظمات السياحية "اوفتا".

وحضر التوقيع اعضاء اللجنة المحلية ممثلي منظمة "اياتا" وشركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية.

وعبر السيد سمعان عن سروره بعودة الوجود اللبناني الى الحركة السياحية العالمية.

تدشين بئر ارتوازية في عكار

عكار - "النهار":

دشن المطران الياس نجمة البئر الارتوازية التي انجزتها لجنة اهالي قرى الشيخ محمد والنفيسة وزوق حلب. وحضر التدشين النائبان الدكتور عبدالله الراسي والسيد حسن عز الدين وممثل النائب طلال المرعبي السيد خلدون المرعبي والمطران بولس بندلي ووكيل الطائفة المارونية الاب الياس نجار. واقيم في المناسبة استقبال في دير سيدة النجاة في الشيخ محمد تحدث فيه السيد فؤاد بيطار والمطران نجمة.

رفع الفائدة على الحسابات المدينة بالدولار

المصارف خفضت الفائدة الفضلى الحسابات الدائنة ١٧٪ والجارية صفر

خفضت جمعية مصارف لبنان الفائدة الفضلى المدينة للاقراض بالليرة الى ٢٧ في المئة، وحددت فائدة الحسابات الدائنة بالليرة بـ١٧ في المئة حدا اقصى للودائع المجمدة لسنة وصفر للحسابات الجارية.

جاء ذلك بعد سلسلة اجتماعات عقدتها الجمعية، وتوجتها باجتماع امس مع حاكمية مصرف لبنان، في مكتب الحاكم الشيخ ميشال الخوري، وقد مثلها وفد برئاسة الدكتور جورج عشي. وبحث المجتمعون في انعكاسات التطورات النقدية الايجابية على العمل المصرفي وتعذر تلبية المصارف طلبات الزبائن من السيولة بالليرة. وصرح الدكتور عشي بعد الاجتماع ان مجلس ادارة الجمعية سينعقد مساء ويصدر قرارات.

وفي الخامسة التأم المجلس وارفض في السابعة والربع بعدما اتخذ القرارات الآتية:

"اولا: يثمن المجلس ايجابا التطورات السياسية الاخيرة التي انعكست تعزيزا للنقد الوطني وتحريكا للاقتصاد ويأمل في استمرار هذه الايجابيات وتوسعها حتى تعود الثقة كاملة بلبنان بعد سنوات المحنة الطويلة.

ثانيا: يرى المجلس في ظل هذه التطورات الايجابية ضرورة تضافر جهود الجميع من سلطات سياسية ونقدية وفاعليات اقتصادية للتصدي لظاهرة الدولرة التي يعانيها الاقتصاد اللبناني، وقد كان للجمعية في سبيل ذلك اجتماعات مكثفة على امتداد الايام الاخيرة مع السلطات النقدية والمالية تم خلالها الاتفاق على مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى تفعيل استعمال الليرة في الدورة الاقتصادية، وعلى ضوء ذلك قرر المجلس:

أ - ابتداء من الثلثاء ٢٧ تشرين الاول الجاري، تصبح الفائدة الفضلى المدينة للاقراض بالليرة اللبنانية ٢٧ في المئة بدل ٦٠ في المئة المعمول بها حاليا، ويتماشى ذلك مع قرار وزارة المال المتخذ اليوم (الاثنين) والقاضي بخفض معدلات الفائدة على سندات الخزينة في شكل كبير. اما الفائدة على الحسابات الدائنة بالليرة فستكون ١٧ في المئة حدا اقصى للودائع المجمدة لمدة سنة وصفرا في المئة للحسابات الجارية.

ب - يرفع في المقابل معدل الفائدة على الحسابات المدينة بالدولار بنسبة ٢ في المئة عما هو مطبق على العملاء حاليا مع معدل غرامة للتجاوزات مقداره ٤ في المئة، ويأمل المجلس بعد تطبيق هوامش الفائدة في الحدود المذكورة اعلاه ان يتحول المقترضون من العملات الاجنبية الى الليرة اللبنانية.

ج - اتفق مع مصرف لبنان على ان يسمح للمصارف اعتبارا من غد (اليوم) بايداع كميات من الدولارات البنكنوت المجمعة نتيجة اقبال المواطنين على بيعها بكثافة لدى المصرف المركزي وتستطيع المصارف استعمال تسهيلات مقابلة في عملياتها مع مصرف لبنان ضمن آلية يمكن استيضاحها بالاتصال بالدائرة المختصة في مصرف لبنان او بالامانة العامة للجمعية.

ثالثا: ازاء استمرار المواطنين وخصوصا صغار المدخرين في بيع العملات الاجنبية خارج نطاق السوق النظامية ودوام عملها وباسعار تقل عن تلك الرائجة رسميا، يهيب مجلس ادارة جمعية المصارف بالمواطنين منعا لتحملهم خسائر قد تكون كبيرة، التعامل في سوق القطع النظامية".

خفض جديد لأسعار المحروقات بنسب راوحت بين ١٠,٠٦ و٤٦ ,١٣٪

خفض امس وزير الصناعة والنفط المحامي شاهي برسوميان اسعار المشتقات النفطية نتيجة استمرار تراجع سعر صرف الدولار الاميركي ازاء الليرة اللبنانية. وجاءت الاسعار الجديدة كالآتي: صفيحة البنزين ٩٢ اوكتان ١١٢٠٠ ليرة بدل ١٢,٨٠٠ ليرة اي بتراجع مقداره ١٦٠٠ ليرة ونسبته ١٢,٥ في المئة، صفيحة البنزين ٩٨ اوكتان ١٢٢٠٠ ليرة بدل ١٤٠٠٠ ليرة اي بتراجع مقداره ١٨٠٠ ليرة ونسبته ١٢,٨٥ في المئة، صفيحة المازوت ٩٠٠٠ ليرة بدل ١٠٤٠٠ ليرة اي بتراجع مقداره ١٤٠٠ ليرة ونسبته ١٣,٤٦ في المئة، قارورة الغاز سعة ١٠ كلغ ٨٤٠٠ ليرة بدل ٩٤٠٠ ليرة، اي بتراجع مقداره ١٠٠٠ ليرة ونسبته ١٠,٠٦ في المئة.

واصدر الوزير برسوميان عقب اجتماعه الاسبوعي مع ممثلي شركات استيراد المحروقات وتوزيعها، في حضور القائم بمهمات المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر ومستشار الوزير السيد كرم عازوري ونقيب اصحاب محطات توزيع المحروقات السيد سامي براكس، ثلاثة قرارات هنا نصها:

المادة الثالثة: يلغى القرار الرقم ٥٧ تاريخ ٩٢/١٠/١٩ وجميع القرارات والمذكرات والنصوص المخالفة لاحكام هذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة ويعمل بـ "اعتبارا من ٢٧ تشرين الاول ١٩٩٢".

● قرار رقم ٥٩:

"المادة الاولى: يحدد الحد الاعلى لسعر مبيع المحروقات السائلة تسليم المستهلك في كل الاراضي اللبنانية كما يلي:

- بنزين ١١٢٠٠ ل.ل./ العشرين ليترا.
- كاز ١٠٤٠٠ ل.ل./العشرين ليترا
- غاز اويل ٩١٠٠ ل.ل./
- فيول اويل ٢٩٤٠٢٥ الالف ليتر.
- غاز اويل تسليم كهرباء لبنان الزوق ٤٣٧٢٤٥ الالف ليتر.
- فيول اويل تسليم كهرباء لبنان الزوق ٢٩٢٨٢٥ الالف ليتر.

المادة الثانية: يتوجب على اصحاب المحطات الاعلان عن سعر المبيع للبنزين والمازوت بشكل ظاهر على محطاتهم.

المادة الثالثة: يلغى القرار الرقم ٥٦ تاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٩٢ وجميع القرارات والمذكرات والنصوص المخالفة لاحكام هذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة ويعمل به اعتبارا من ٢٧ تشرين الاول ١٩٩٢".

● قرار رقم ٦٠:

"المادة الاولى: يحدد الحد الاعلى لسعر مبيع البنزين من عيار ٩٨ اوكتان تسليم المستهلك في كل الاراضي اللبنانية كما يلي:

بنزين عيار ٩٨ اوكتان ١٢٢٠٠ ل.ل./ العشرين ليترا.

المادة الثانية: يتوجب على اصحاب المحطات الاعلان عن سعر مبيع البنزين من عيار ٩٨ اوكتان بشكل ظاهر على محطاتهم.

المادة الثالثة: تلغى جميع القرارات والمذكرات والنصوص المخالفة لاحكام هذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة ويعمل به اعتبارا من ٢٧ تشرين الاول ١٩٩٢".

● قرار رقم ٥٨:

"المادة الاولى: يحدد سعر مبيع الغاز السائل بوتان تسليم المستهلك في كل الاراضي اللبنانية كما يلي:

الغاز السائل بوتان ٨١٠٠ المبيع واصل الى الدكان ل.ل. / ١٠ كلغ

الغاز السائل بوتان ٨٤٠٠ ل.ل. المبيع في الدكان للمستهلك ١٠ كلغ.

المادة الثانية: يحظر تعبئة قوارير الغاز زنة/١٢,٥٠/ كلغ في مراكز التعبئة بالجملة للبيع خارج هذه المراكز.

واوضح الوزير برسوميان في تصريح له "ان خفض اسعار مبيع المشتقات النفطية هو نتيجة طبيعية لتدني سعر صرف الدولار مما يوجد نوعا من الاستقرار الاقتصادي والنقدي في البلاد يؤدي الى مواكبة بشائر الانفراج السياسي العام وينعكس تاليا ايجابا على مصلحة المستهلك التي هي في النتيجة الغاية الاساسية التي نتوخاها في وزارتنا".

واكد السيد جميل الجميل "ان الشركات تلتزم هذه التعرفة لمدة اسبوع على ان يعاد النظر فيها الاثنين المقبل في ضوء تطور الاسعار المحلية والدولية".

القضايا المالية العالقة لمؤسسة الكهرباء

اجتمع امس وزير المال الدكتور اسعد دياب مع رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس نور الدين غزيري والمدير العام للمؤسسة بالوكالة المهندس جان ليون وبحث معهما في القضايا المالية العالقة للمؤسسة وفي تفعيل الجباية.

المجلس التنفيذي لنقابة عمال البلدية

انتخب المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية بيروت من السادة: علي سلامي رئيسا، رضا فاضل نائبا للرئيس، جورج بجاني نائبا للرئيس، انيس شعيتو امينا للسر، محمد ناصر الدين امينا للصندوق، خضر الخضر محاسبا، احمد حلاوي مسؤولا للاعلام، يوسف هزيمة مسؤولا للعلاقات الداخلية، مشهور عيسلي نائبا لامين السر، ميلاد سمرالي وحسين عواد وعمر الطبيلي واعضاء مستشارين.

بورصة بيروت

تزايد الاقبال على الليرة اللبنانية

بقيت اجواء التفاؤل بمستقبل التوظيف بالليرة اللبنانية مخيمة على سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع، شأنها في الاسبوع الماضي منذ تكليف السيد رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة، الامر الذي لا يزال ينعكس مزيدا من العروض للدولار الاميركي الذي اقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٢٠٢٠٠٠٠ ليرة في مقابل ٢١١٠٠٠٠ ليرات الجمعة الماضي، اي بتراجع جديد مقداره تسعون ليرة ونسبته ٤،٢٧ في المئة.

وهو كان فتح بما بين ٢١٠٥٠٠٠ و٢١١٥٠٠٠ ليرة، وسرعان ما عرفته المصارف التي تراكمت لديها اوامر البيع من زبائنها في عطلة الاسبوع، الا انه اصطدم بغياب اي طلب خاص عليه، الامر الذي حمل مصرف لبنان باكرا على اعلان استعداده لشراء المعروض من الدولار بـ٢٠٢٠٠٠٠ ليرة، فاخذت اسعاره تراوح بين ١٩٧٥٠٠٠ و٢٠٢٥٠٠٠ ليرة في ظل استمرار المصرف المركزي في شرائه بهذا السعر حتى الظهر، فشاق هامش تسعيره الى ٢٠١٥٠٠٠ - ٢٠٢٥٠٠٠ ليرة في العمليات المصرفية، ليقفل في نهايتها بـ٢٠٢٠٠٠٠ ليرة في سوق نشطة جدا، علما انه كان متداولا خارج القنوات المصرفية باسعار ادنى بكثير راوحت بين ١٩٠٠٠٠٠ و١٩٥٠٠٠٠ ليرة.

الدولار الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، مضى الدولار في تحسين مواقعه ازاء العملات الاوروبية تحسبا لخفض معدلات الفائدة في المانيا قبل ايام من اجتماع مجلس حاكمية "البوندسبنك" بعد غد للبحث في تخفيف قيود التسليف لديه تحفيزا للنمو الاقتصادي الذي يمر في مرحلة انكماش منذ فترة.

الى ذلك، يبدي المتعاملون في هذه الايام اهتماما خاصا بالانتخابات الرئاسية الاميركية وباستطلاعات الرأي التي ترجح فوز المرشح الديموقراطي بيل كلينتون الذي اعلن في اكثر من مناسبة تصميمه على اعطاء الاولوية للنمو الاقتصادي على ضبط مظاهر التضخم، الامر الذي اعطى الدولار دفعا جديدا عشية صدور الناتج الداخلي القائم (Gross Domestic Product) في الولايات المتحدة في الفصل الثالث من السنة والذي يتوقع ان يرتفع بنسبة ١،٥ في المئة، شأنه في الفصل الثاني، فيما كل الدلائل تشير الى تحسن في معظم قطاعات الانتاج مطلع الفصل الاخير من السنة.

وهكذا بقي الدولار قويا في بداية الاسبوع ازاء العملات الاوروبية ومتماسكا الى حد ما ازاء الين الياباني، ليقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١،٥٨٦٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٢١٠ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٥٢٨٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٢٨٥.
- ١،٣٦٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٦٥٠.
- ٥،٢١٧٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،١٨٥٥.
- ١٣٢٤،٦٠ لير ايطالي في مقابل ١٣٤٠،٠٠.
- ١٢٢،١٠ ين ياباني في مقابل ١٢١،٧٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ١/٨ ٣ في المئة لشهر، ٣/١٦ ٣ في المئة لشهرين، ٥/١٦ ٣ في المئة لثلاثة اشهر، ٧/١٦ ٣ في المئة لستة اشهر و٥/٨ ٣ في المئة لسنة.

تراجع الذهب واستقرار الفضة

عادت اسعار المعادن الثمينة الى التراجع مطلع الاسبوع مع ظهور ميل لدى المتعاملين الى تحقيق الارباح عليها، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٤١،٢٥ دولارا في مقابل ٣٤٣،٦٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٤١،٣٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٤١،٤٥ دولارا بعد الظهر.

وحافظت اسعار الفضة على المستويات التي سجلتها في نهاية الاسبوع الماضي، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٣،٠٧٦ دولارات في مقابل ٣،٠٧٦٩ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك بعدما ثبتت بـ٣،٠٧٥ دولارات ظهرا.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٢ وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٨،٥٠	٣٩،٥٠
الدينار العراقي	٥٦،٠٠	٦١،٠٠
الدينار الكويتي	٦٨٧٥،٠٠	٦٩٢٥،٠٠
الدينار الاردني	٢٧٢٥،٠٠	٢٧٧٥،٠٠
الدينار البحراني	٤٩٧٥،٠٠	٥٠٢٥،٠٠
الدينار الليبي	٥٩٤،٠٠	٥٩٩،٠٠
درهم الامارات العربية	٥٢٦،٠٠	٥٣١،٠٠
الريال السعودي	٥١٦،٠٠	٥٢١،٠٠
الريال القطري	٥٣٦،٠٠	٥٤١،٠٠
الريال العماني	٤٠٢٥،٠٠	٤٠٧٥،٠٠
الجنيه المصري	٥٨٥،٠٠	٥٩٠،٠٠
الجنيه الاسترليني	٣١٧٩،٥٠	٣١٩٩،٥٠
المارك الالماني	١٢٠٥،٥٠	١٢١٥،٥٠
الشلن النمسوي	١٧٨،٢٥	١٨٣،٢٥
الفلورن الهولندي	١١٠٩،٧٥	١١١٩،٧٥
الفرنك الفرنسي	٣٨٤،٠٠	٣٨٩،٠٠
الفرنك السويسري	١٤٦٢،٥٠	١٤٧٢،٥٠
الفرنك البلجيكي	٦٣،١٠	٦٤،١٠
الكورون الدانماركي	٣٣٩،٧٥	٣٤٤،٧٥
الكورون الاسوجي	٣٤٥،٥٠	٣٥٠،٥٠
البيزيتا الاسبانية	١١،٠٠	١٢،٠٠
الليرة التركية	٠،٨٩	٠،٩٩
الليرة القبرصية	٤٥٧٥،٢٥	٤٦٢٥،٢٥
الير الايطالي	١،٤٧	١،٥٧
الالف فرنك افريقي	٥٩٧٥،٠٠	٦٠٢٥،٠٠
الالف ين ياباني	١٥٩٨٢،٠٠	١٦٩٨٢،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٢٠١٥،٠٠	٢٠٢٥،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوت	٢٠١٥،٠٠	٢٠٢٥،٠٠
الدولار الكندي	١٦١١،٥٠	١٦٣١،٥٠
الدولار الاسترالي	١٤٤٣،٢٥	١٤٥٣،٢٥

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك		
باب اول	١٦١٥٠٠	١٦٦٥٠٠
الليرة الايرانية	١٦١٣٢٥	١٦٦٣٢٥
الليرة العثمانية	١٤٢٥١٠	١٤٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٨٢٤٥٠٠	٨٢٩٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢٢١٥٠٠٠٠	٢٢٦٥٠٠٠٠
اونصة الذهب	٣٤٠،٧٥ د.	٣٤٢،٧٥ د.
كيلو الفضة	٣٢٩٥٠٠	٣٣٤٥٠٠
اونصة الفضة	٣،٠٧٥ د.	٣،٧٧ د.

افتتاح القنصلية العامة الفخرية لاسبانيا في طرابلس



من اليمين السفير الاسباني والقنصل العام الفخري والرئيس عمر كرامي.

افتتحت القنصلية العامة الفخرية لاسبانيا في طرابلس والشمال في حضور سعادة سفير اسبانيا في لبنان

Don. FAUSTO NAVARRO IZQUIERDO

وفي المناسبة اقام القنصل العام الفخري السيد حسام محمد قبيطر حفلة استقبال في منتجع مارينا دل سول في انفة حضرها حشد كبير من الفاعليات السياسية والاقتصادية والعسكرية والنقابية والاجتماعية والرسمية في مقدمهم الرئيس عمر كرامي والرئيس امين الحافظ ونواب الشمال ومفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي. (بيان)

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

أيك سولنا بطل اسوج وروزنبورغ جمع كأس نروج وبطولة الدوري

تساوت ثلاثة فرق نقاطا في المرحلة العاشرة من الدوري التشيكوسلوفاكي لكرة القدم وفصل بينها فارق الاصابات بعدما خسر سلوفان براتيسلافا متصدر اللائحة امام ضيفه انتر براتيسلافا ٢-٣، ودونايسكا ستريدا الثاني امام مضيفه نيترا ٠-١، فيما فاز بوبي برنو الثالث على مضيفه فيتكوفيتشي ٢-١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
بوهيميانز براغ ٠- بانيك اوسترافا ٣
تاتران بريسوف ٧- سبارتاك ترنافا ١
سبارتا براغ ٢- دوكلا براغ ٠
دينامو تشيسكي بوديوفيتش ٤- سلافيا براغ ٢
فيتكوفيتشي ١- بوبي برنو ٢
سبارتاك كرالوفي ١- سيغما اولوموك ٠
نيترا ١- دونايسكا ستريدا ٠
سلوفان براتيسلافا ٢- انتر براتيسلافا ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سلوفان براتيسلافا ١٤ نقطة من ١٠ مباريات (٣٤-١٠).
٢ - دونايسكا ستريدا ١٤ (٢٣-١٤).
٣ - بوبي برنو ١٤ (١٨-١٦).
٤ - سبارتا براغ ١٣ (١٨-١٠).
٥ - سبارتاك كرالوفي ١٢ (١٢-٧).

المجر

في المرحلة الـ١١ من الدوري المجري، احتفظ فرنسفاروش متصدر اللائحة بفارق النقطتين الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه على ام تي ك. بودابست ١-٠ سجلها سيغان في الدقيقة الاولى.

وفاز فاك سامسونغ الثاني على مضيفه شيبل ٢-٠ سجلهما ريباشي وشيد لاشيك في الدقيقتين ٥٨ و٥٩.

وتعادل فاشاش بودابست الثالث ومضيفه بيكيشابا سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:
بيش مونكاش ١- نيو شفيور ٢
اوجبشت تي اي. ١- بي في اس سي. نوقيب ٢
فرنسفاروش ١- ام تي ك. بودابست ٠
شيبل ٠- فاك سامسونغ ٢
بيكيشابا ٠- فاشاش بودابست ٠
نيريفيهازا ٠- فيديوتون فالتام ١
شيوفوك ٠- فيشبريم ١
كيشبشت هونفيد ١- راباايتو غيور ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - فرنسفاروش ١٨ نقطة من ١١ مباراة (١٧-٧).
٢ - فاك سامسونغ ١٦ (٢٣-١٢).
٣ - فاشاش بودابست ١٥ (١٤-٨).
٤ - فيديوتون فالتام ١٤ (١٩-١٢).
٥ - كيشبشت هونفيد ١٢ (١٥-١٢).

بولونيا

في المرحلة الـ١٣ من الدوري البولوني، تقلص الفارق بين ليش بوزنان متصدر اللائحة ولودز الثاني الى نقطتين، اذ تعادل الاول وليجيا فرصوفيا الخامس ١-١، فيما خسر الثاني امام غورنيك زابرز ١-٢، وسحق روش شورزوف الثالث سلاسك فروكلاف ٥-٠، وتعادل فيدزيف لودز الرابع ومضيفه هوتنيك كراكوف ٢-٢.

وهنا النتائج:
لودز ١- غورنيك زابرز ٢
سياركا تارنوبرتزيغ ٠- فيشلا كراكوف ٠
ياغيلونيا بياليستوك ٠- بوغون شيشين ١
شتال ميليتش ٢- كاتوفيتشي ١
روش شورزوف ٥- سلاسك فروكلاف ٠
زاغليبي لوبين ٤- زافيشا بيدغوش ١
اولمبيا بوزنان ١- شومبيركي بيتوم ٢
ليجيا فرصوفيا ١- ليش بوزنان ١
هوتنيك كراكوف ٢- فيدزيف لودز ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ليش بوزنان ٢٢ نقطة من ١٣ مباراة (٣٢-٥).
٢ - لودز ٢٠ (٢٣-١٢).
٣ - روش شورزوف ١٨ (٢٧-١٢).
٤ - فيدزيف لودز ١٨ (٢٦-١٤).
٥ - ليجيا فرصوفيا ١٧ (١٨-١٢).

رومانيا

في المرحلة الـ١١ من الدوري الروماني، بقي فارق النقطة بين شتيوا بوخارست متصدر اللائحة ودينامو بوخارست هو هو اذ فاز الاول على مضيفه داسيا يونيريا برايلا ٣-١، والثاني على ضيفه جامعة كلوج ٣-٠، وفاز غلوريا بيستريتا الثالث على جامعة كرايوفا الخامس ٢-٠، وخسر رابيد بوخارست الرابع امام انتر سيبيو ٠-١.

وهنا النتائج:
سبورتول ستودنتش ٤- بلويشتي ٢
داسيا يونيريا برايلا ١- شتيوا بوخارست ٣
الكتروبوتيري كرايوفا ٢- سيلينا باكاو ١
دينامو بوخارست ٣- جامعة كلوج ٠
سي اس ام. ريسيتا ٤- بروغريسول بوخارست ٠
بوليتكنيكا تيميشوارا ١- اوتيلول غالاتي ٠
غلوريا بيستريتا ٢- جامعة كرايوفا ٠
فارول كونستانتا ٣- براشوف ٠
انتر سيبيو ١- رابيد بوخارست ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - شتيوا بوخارست ١٩ نقطة من ١١ مباراة (٣٤-٦).
٢ - دينامو بوخارست ١٨ (٢٥-٧).
٣ - غلوريا بيستريتا ١٥ (١٥-٧).
٤ - رابيد بوخارست ١٤ (١٦-٩).
٥ - جامعة كرايوفا ١٣ (٢١-١٢).

بلغاريا

في المرحلة الـ١٢ من الدوري البلغاري، استعاد ليفسكي متصدر اللائحة والذي لقي خسارته الاولى الاسبوع الماضي، توازنه وفاز على مضيفه لوكوموتيف صوفيا الثالث ٣-٢. سجل للفائز غيتوف (٢) وايلييف في الدقائق ٨ و٧٢ من ضربة جزاء "بنالتي" و٧١، وللخاسر دونيف سوتويانوف في الدقيقتين ٧٥ و٨٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز سي اس ك أ. صوفيا الثاني على سلافيا ٤-١. سجل للاول دراغانوف (٢) ونانكوف ومفوينيف في الدقائق ٤١ و٦٥ و٥٢ و٨٤، وللثاني بارماكاروف في الدقيقة ٣٠.

وهنا النتائج:
سي اس ك أ. صوفيا ٤- سلافيا ١
لوكوموتيف غورنا اورياهوفيتسا ٠- يانترا ٠
هاسكوفو ٣- دوبرودجا ١
بيروي ١- سليفن ٠
بيرين ١- ايتور ١
لوكوموتيف صوفيا ٢- ليفسكي ٣
سبارتاك فارنا ١- بوتيف ١
لوكوموتيف بلوفديف ١- تشيرنومورتس ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ليفسكي ٢١ نقطة من ١٢ مباراة (٣٦-١٤).
٢ - سي اس ك أ. صوفيا ١٧ (٢٢-٨).
٣ - لوكوموتيف صوفيا ١٦ (٢٤-١٥).
٤ - لوكوموتيف بلوفديف ١٥ (٢٣-١٠).
٥ - ايتور ١٥ (١٣-٩).

اسوج

احرز أيك سولنا (احدى ضواحي استوكهولم) بطولة الدوري الاسوجي بفوزه في المرحلة العاشرة والاخيرة من الدوري النهائي على مضيفه مالمو ٣-٢. وهذه المرة الثالثة يحرز أيك بطولة الدوري وكانت المرة الاخيرة عام ١٩٣٧. سجل اصابات ايك سولنا الاوكراني فاديم يفتوشينكو الذي انضم الى الفريق قبل اربع سنوات قادما من دينامو كييف، في الدقيقتين ٤ من ضربة جزاء "بنالتي" و٢٤ والمدافع غاري سوندغرين الذي تلقى افضل هدية في عيد ميلاده الـ٢٥، في الدقيقة ٨٦. ويذكر ان يفتوشينكو (٣٤ عاما) الذي احرز بطولة الدوري السوفياتي اربع مرات مع دينامو كييف ومرة واحدة مع دنيبروبتروفسك، سجل ١٤ اصابة لفريقه منها ثمان في الدور النهائي. اما اصابتا مالمو الذي احتل المركز السادس الاخير في الدور النهائي، فسجلهما يورغن اولسون وباتريك اندرسون في الدقيقتين ٣٩ و٥٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

واحرز لقب هداف الدوري مهاجم اويستر هانس ايكلوند برصيد ١٦ اصابة، وتحسن معدل التسجيل في البطولة الى ٢،٨٨ اصابتين في المباراة الواحدة. فيما انخفض معدل المتفرجين في المباراة الواحدة من ٤٤٢٨ متفرجا الى ٤١٩٤.

وهنا النتائج:
اي ف ك. نوركوبينغ ٣- تريليبورغ ٢
اويستر ١- اي ف ك. غوتبورغ ١
مالمو ٢- أيك استوكهولم ٣

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:
١ - أيك استوكهولم ٣٤ نقطة من ١٠ مباريات (٣٢-١١).
٢ - اي ف ك. نوركوبينغ ٣٢ (١٤-١٨).
٣ - أويستر ٣٠ (١٨-١٧).
٤ - تريليبورغ ٢٦ (٣٢-٣٩)
٥ - اي ف ك. غوتبورغ ٢٥ (١٧-١٢).

الدانمارك

في المرحلة الـ١٢ من الدوري الدانماركي الممتاز، خسر او ب. اودنسي متصدر اللائحة بفارق الاصابات امام سيلكبورغ الثالث ٠-٢، واف سي. كوبنهاغن الثاني امام ناستفيد ٠-٢ ايضا، وتعادل بروندبي الرابع وب ١٩٠٩ اودنسي ١-١.

وهنا النتائج:
آ.ج.اف. آرهوس ١- أب البورغ ١
لينغبي ٢- فريم كوبنهاغن ١
بروندبي ١- ب ١٩٠٩ اودنسي ١
اف سي. كوبنهاغن ٠- ناستفيد ٢
او ب. اودنسي ٠- سيلكبورغ ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - او ب. اودنسي ١٨ نقطة من ١٣ مباراة (٢٧-١٤).
٢ - اف سي. كوبنهاغن ١٨ (٢١-١١).
٣ - سيلكبورغ ١٧ (٢٧-٩).
٤ - بروندبي ١٦ (١٦-١٥).
٥ - أب البورغ ١٣ (١٧-١٥).

ايرلندا

في المرحلة التاسعة من الدوري الايرلندي، تعادل بوهيميانز متصدر اللائحة ودوندالك الرابع ١-١، وفاز كورك سيتي الثاني على شامروك روفرز ٢-٠، وشلبورن الثالث على مضيفه دروغيدا ٢-٠.

وفي مباراتين من المرحلة العاشرة، فاز ديري سيتي على دروغيدا ٣-١، وتعادل شلبورن وسانت باتريك اثلتيك ١-١.

وهنا النتائج:
بوهيميانز ١- دوندالك ١
كورك سيتي ٢- شامروك روفرز ٠
دروغيدا ٠- شلبورن ٢
سانت باتريك اثلتيك ١- براي وندررز ١
سليغو روفرز ٠- ديري سيتي ٠
واترفورد ٠- ليميريك ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بوهيميانز ١٤ نقطة من ٩ مباريات (٢٣-٥).
٢ - كورك سيتي ١٤ (١٨-١٢).
٣ - شلبورن ١٢ من ١٠ (٢٢-١٤).
٤ - دوندالك ١٢ (١٣-٩).
٥ - سانت باتريك اثلتيك ١٢ من ١٠ (١١-٧).

نروج

احرز روزنبورغ كأس نروج بفوزه في المباراة النهائية التي اقيمت الاحد على ملعب "اوليفال" في اوسلو، على ليللشتروم ٣-٢.

وكان نادي روزنبورغ من مدينة تروندهايم الواقعة على الساحل الغربي، احرز الاسبوع الماضي بطولة الدوري النروجي فجمع المجد من طرفيه للمرة الرابعة في تاريخه.

ويلعب روزنبورغ الموسم المقبل في كأس اوروبا لابطال الدوري، فيما يمثل ليللشتروم نروج في كأس حاملي الكؤوس الاوروبية.

الكرة الاميركية الجنوبية

الارجنتين: بوكاجونيورز احتفظ بالصدارة

احتفظ بوكا جونيورز بصدارة لائحة الدوري الارجنتيني لكرة القدم على رغم ان مباراته في المرحلة الـ١١ تأجلت الى اليوم لعدم صلاحية الملعب.

وتراجع ريفر بلايت الى المركز الرابع بخسارته امام نيويلس اولد بويز ١-٢. سجل للخاسر-توريساني في الدقيقة ٨٩، وللفائز الباراغواياني الفريدو مندوزا في الدقيقتين ٣٧ و٥١.

وفاز سان لورنزو دو الماغرو الثاني على انديبندينتي ٢-١. سجل للاول اوستي وسيميو ناتو في الدقيقتين ٢٩ و٧٧، وللثاني دييغو كانيا في الدقيقة ٢٤.

وخسر تاليريس كوردوبا امام ضيفه سان مارتن توكومان الثالث ٠-١ سجلها سبونتون في الدقيقة ٨٨.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
راسينغ ٠- هوراكان ١
ارجنتينوس جونيورز ٢- استوديانتس دو لا بلاتا ٤
سان لورنزو دو الماغرو ٢- انديبندينتي ١
لانوس ٢- ديبورتيفو اسبانيول ٠
تاليريس كوردوبا ٠- سان مارتن توكومان ١
ديبورتيفو مانديو ١- بلغرانو كوردوبا ٠
بلاتنسي ١- فيليز سارسفيلد ٠
جيمنازيا اينغريما لا بلاتا ٠- فيروكاريل اويستي ٠
نيويلس اولد بويز ٢- ريفر بلايت ١
بوكا جونيورز - روزاريو سنترال (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بوكا جونيورز ١٦ نقطة من ١٠ مباريات (١٢-٤).
٢ - سان لورنزو دو الماغرو ١٥ من ١١ (١٦-٩).
٣ - سان مارتن توكومان ١٥ (١١-٦).
٤ - ريفر بلايت ١٣ (١١-٥).
٥ - هوراكان ١٣ (١٤-١٤).

رياضة والعاب

تصفيات "الكونكاكاف" لكأس العالم

تعادلت السالفادور وكندا ١-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما في سان سالفادور في الدور الثاني من تصفيات المجموعة الثانية لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم لكرة القدم التي تستضيف الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤.

افتتحت السالفادور التسجيل في الدقيقة ٢٢ عبر خورخي "ماجيكو" غونزاليس اثر تمريرة قصيرة من خوليو بالاسيوس. وقبل اربع دقائق من نهاية المباراة، عادلت كندا بواسطة كولن ميلر برأسه اثر رمية ركنية.

● في هاميلتون (برمودا) وفي المجموعة نفسها، تعادلت برمودا وجامايكا ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) امام ستة آلاف متفرج.

سجل اصابة برمودا كنتوان جنينغز في الدقيقة ٥٢، واصابة جامايكا بول ديفيس في الدقيقة ٧٤.

ويذكر ان الاول والثاني من المجموعة الثانية، والاول والثاني من المجموعة الاولى التي تضم كوستاريكا وهندوراس والمكسيك وسانت فنتشنتي، ستتأهل للدور الثالث.

تتصدر برمودا ترتيب فرق المجموعة ولها ٣ نقاط من مباراتين (٢-١)، تليها كندا ٢ (٢-٢)، ثم جامايكا ٢ (٢-٢)، والسالفادور ١ (١-٢).

وتقام المباراتان التاليتان بين كندا وجامايكا، والسالفادور وبرمودا في الاول من تشرين الثاني.

ديمتري خارين الى تشلسي؟

يخطط ساعد الدفاع النروجي لارس بوهينن للعودة الى نروج واللعب في الموسم المقبل مع ليللشتروم الذي خسر الاحد الماضي في المباراة النهائية لكأس نروج امام روزنبورغ تروندهايم.

ويلعب بوهينن حاليا مع يونغ بويز السويسري الى جانب مواطنه يان ايغار ياكوبسن، علما انه انضم الى الفريق قبل ثلاث سنوات، لكنه ليس راضيا عن شروطه وعلاقته مع مدربه مارتن تروجلر. وقال اللاعب: "لقد اتصلت بمحامي وآمل في ان استطيع الغاء عقدي مع الفريق"، مشيرا الى ان النادي لا يزال يدين له بـ٤٠ الف فرنك سويسري.

● يجري حارس المرمى الروسي الدولي ديميتري خارين الذي يلعب مع سي اس ك أ. موسكو، اختبارا للعب مع فريق تشلسي من الدرجة الانكليزية الممتازة.

واذا نجح خارين، الذي لعب مع المنتخب الروسي في الادوار النهائية من كأس الامم الاوروبية التاسعة التي اقيمت في حزيران الماضي في اسوج، فسيحل محل دايف بيسانت الذي حرره النادي اوائل الموسم الجاري بعد سلسلة من الاصابات.

● لم يعد فريق توتنهام فوريست الانكليزي مهتما بالمدافع الهولندي اريك كوت بعد اخفاقه في اقناع المسؤولين في مباراة تجريبية.

وعاد كوت (٢٦ عاما) الذي يلعب مع كان الفرنسي، والذي سجل اصابة في مرمى فريقه في مباراة بين احتياطيي نوتنغهام فوريست وبولتون وندررز، الى فرنسا بعدما اقتنع بعدم امكان اللعب بشكل ثابت مع الفريق الانكليزي.

ماراتون شيكاغو وفرانكفورت وواشنطن

فاز البرازيلي خوسيه سيزار دوسوزا (٢٩ عاما) في ماراتون شيكاغو الاميركي الدولي قاطعا مسافة ٤٢،١٩٥ كلم في ساعتين و١٦ دقيقة و١٤ ثانية. وحل ثانيا الاوكراني ايغور براسلافسكي ٢،١٢،٣٠، وثالثا البلجيكي ادي هاليبوك ٢،١٧،٥٥.

وبين السيدات فازت الاميركية ليندا سومرز (٣١ عاما) مسجلة ٢،٣٧،١٤ ساعتين. وحلت ثانية الاميركية غايل هال ٢،٣٨،٣٨، وثالثة الفنلندية كريستي فاليستي ٢،٤٠،٢٢.

● في فرانكفورت، فاز الالماني ستيفن ديتمان في ماراتون فرانكفورت مسجلا ساعتين و١٢ دقيقة و٥٩ ثانية وجاء الالماني كونراد دوبلر ثانيا ٢،١٢،١٦، والالماني مارتن غرونينغ ثالثا ٢،١٢،٤٢.

وحلت النروجية بيته مو اولى بين السيدات مسجلة ٢،٢٢،٢٦، وثانية الالمانية كلوديا ميتسنر ٢،٢٣،٢٠، وثالثة الهولندية آن فان شوبن ٢،٢٧،٠٦.

● في واشنطن، فاز المكسيكي رينيه غيريرو في ماراتون واشنطن مسجلا ٢،٢٤،٠٩ ساعتين. وحل ثانيا الاميركي مايكل ويتيلسي ٢،٢٥،٢٦، وثالثا المكسيكي ريكاردو غالاسيا ٢،٢٦،٢٢.

وبين السيدات، حلت الاميركية جودي ميركون اولى مسجلة ٢،٤٧،٥٨ ساعتين، والاميركية كيلي فلاناغان ٢،٥٠،٢٥.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس ثانيا في التصنيف العالمي

احتل الاميركي بيت سامبراس المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها أمس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب بعدما احرز الاحد الماضي بطولة دورة ليون الفرنسية الدولية بفوزه في المباراة النهائية على الفرنسي سيدريك بيولين.

وصعد التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا بطل دورة فيينا النمسوية الدولية الى المركز الخامس، والاميركي ايفان ليندل بطل دورة هونغ كونغ الى المركز السادس، فيما تراجع الالماني بوريس بيكر من المركز التاسع الى المركز العاشر.

وهنا اللاعبون العشرة الاوائل في العالم:
١ - جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٤٣٩ نقطة.
٢ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٢٤٠٢
٣ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٠٩٣
٤ - مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٢٤٧٠
٥ - بيتر كوردا (تشيكوسلوفاكيا) ٢١٦١
٦ - ايفان ليندل (الولايات المتحدة) ٢١١٨
٧ - غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٢٠٩١
٨ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ١٩٧١
٩ - واين فيريرا (جنوب افريقيا) ١٧٦٣
١٠ - بوريس بيكر (المانيا) ١٧٥٧

كأس هوبمان

● صنف الفريق الالماني المكون من ميكايل ستيتش وشتيفي غراف اول في دورة كأس هوبمان للفرق التي تقام في بيرث (اوستراليا) من ٢ كانون الثاني ١٩٩٣ الى ٩ منه.

وهذه المرة الاولى يلعب ستيتش وغراف معا وقد رشحتهما اوساط الدورة التي تضم ١٢ فريقا، لاحراز بطولتها. وصرح نائب رئيس الاتحاد الاوسترالي لكرة المضرب السيد داري سبيلسبوري ان تصنيف الفريق الالماني اول جاء بعد الاداء الجيد لستيتش هذه السنة في مباريات الزوجي.

وكان ستيتش احرز بطولة الزوجي في دورة برشلونة الاولمبية مع مواطنه بوريس بيكر.

وصنف الفريق السويسري بطل الدورة في العام الماضي والذي يمثله ياكوب هلاشيك ومانويلا مالييفا - فرانيير، سادسا.

ويذكر ان الفرق الاربعة الاولى، وهي المانيا وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا والولايات المتحدة، لن تلعب في الدور الاول من الدورة البالغة قيمة جوائزها ٥٠٠ الف دولار، بعدما جنبتها القرعة ذلك.

والفرق المصنفة:
١ - المانيا (ميكايل ستيتش وشتيفي غراف).
٢ - تشيكوسلوفاكيا (بيتر كوردا وياتا نوفوتنا).
٣ - اسبانيا (اميليو سانشيز وارانتشا سانشيز فيكاريو).
٤ - الولايات المتحدة (ماليفاي واشنطن وماري جو فرنانديز).
٥ - فرنسا (غي فورجيه وناتالي توزيا).
٦ - سويسرا (ياكوب هلاشيك ومانويلا ماليفا - فرانيير).
٧ - جنوب افريقيا (واين فيريرا واماندا كوتزر).
٨ - النمسا (توماس موستر وجوديث فيسنر).

دورة برايتون

● احرزت التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا واللاتفية لاريسا سافتشينكو - نايلاند بطولة الزوجي في دورة برايتون الانكليزية الدولية للسيدات داخل قاعة مقفلة والتي بلغت قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار، بفوزهما في المباراة النهائية على الاسبانية كونشيتا مارتينيز والتشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا ٦-٤، ٦-١.

● قرر منظمو دورة ليون الفرنسية الدولية التي احرز الاميركي بيت سامبراس بطولتها الاحد الماضي، تقديم شكوى ضد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش لانه لم يلتزم اتفاقا يقضي بمشاركته في الدورة.

وقال المنظم السيد جيل موريتون: "اللاعبون ليسوا احرارا في ان يفعلوا ما يحلو لهم. لهذا قررت ان اقيم دعوى عليه وان تكن الاولى في ميادين كرة المضرب".

الهومنتمن يسأل اتحاد كرة القدم عن "المجزرة الرياضية" في برج حمود

عقد نادي الهومنتمن قبل ظهر امس في مقر النادي المركزي في برج حمود مؤتمرا صحافيا حضره رئيس اللجنة المركزية السيد فارتكس هيرابيديان ورئيس لجنة كرة القدم في النادي السيد غربيس تاشجيان واعضاء اللجنة المركزية العليا.

بعدما رحب رئيس اللجنة المركزية برجال الصحافة والاعلام تلا المسؤول الاعلامي في النادي السيد بدروس صابونجيان بيانا جاء فيه: "(...) لا نرغب في الاطالة (...) نود ان نركز على ما يشكل الهم الرياضي (...) والهم الاساسي اليوم يمكن اختزاله بالصرخة التالية الى كل من وزارات العدل والداخلية والتربية واللجنة الاولمبية للالعاب الرياضية". وتساءل "اين نحن من المجزرة الرياضية التي وقعت في حق نادينا؟ افلستم معنيين بها؟ لم لم تسارعوا بالتكاتف الى ايجاد العلاج لها او اقله الاطلاع على ما حل؟ ام ان حياة المواطن لا تعني لكم شيئا؟". وحذر من "ان التمادي في هذه السياسة سيضع مستقبل الرياضة، برمته، في لبنان في خطر، وسيفسح في المجال امام ولادة ديكتاتوريات في الرياضة".

ووجه البيان الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم مجموعة من الاسئلة: "لماذا تباطأتم يوم الحادث المشؤوم في الدعوة الى اجتماع طارئ لحصر ذيول الحادث (...) وهل تمكن الاتحاد بسحر ساحر خلال ساعات من اجراء التحقيقات والاستقصاءات وجمع الدلائل والثباتات الكافية التي تؤهل الاتحاد لاصدار الحكم العادل في القضية؟". ثم "لماذا قوبل بالرفض طلبنا تأجيل مباراتنا مع نادي التضامن بيروت (كتابنا المرفوع في تاريخ ١٩٩٢/١٠/١٦) لاننا كنا في الحداد؟ فاين هالة الموت والوقوف امامها بصمت وخشوع؟". واكد ان النادي عزز رسالته الاولى في ١٩٩٢/١٠/١٦ برسالة ثانية في ١٧ منه بعدما رفض الاتحاد اعتماد الرسالة الاولى كونها "موقعة من غير المخولين رسميا النيابة بالتوقيع عن نادي الهومنتمن - بيروت" واضاف: "لكننا حتى اليوم لم نتلق جوابا انما مقررات تعسفية في حقنا".

واشار الى ان الاتحاد تجاهل طلب النادي التوسع في التحقيقات، وهدد بانزاله الى الدرجة الثانية اذا تغيب عن مباراته مع الاهلي صربا ووصف معالجة الاتحاد لمشكلته بأنها "انتقامية"، مؤكدا ان الهومنتمن "دوما يعتبر الاتحاد هو الوالد، والنادي هو الابن الطائع، وما من مرة خرج على طاعته". كذلك انتقد عدم محاسبة الحكام والاصرار على القاء اللوم على النوادي وشكك في ان يكون الاتحاد عاجزا عن كشف المسؤولين عن الاخطاء وتساءل هل "ان تصرفات الحكام تأتي بناء على تعليمات سابقة؟".

وخلص البيان الى ان الهومنتمن صاحب حق، وان صاحب الحق سلطان وان النادي ما زال يأمل في التعمق والتوسع في التحقيق وان "الاتحاد سوف يعيد الينا حقنا" (...) "اننا نأمل ان نلقى من الاتحاد الكريم ردودا سريعة وصريحة على هذه الاسئلة، ونؤكد عزم نادي الهومنتمن على مواصلة مسيرته الرياضية المشرفة (...)" وانه لن "تحول الحواجز المصطنعة دون اشتراكنا في البطولة لان هدفنا نبيل الا وهو تطوير الرياضة. وكلنا ثقة بأن الاتحاد سيعيد الينا حقنا. فنحن اصحاب حق".

بعده تكلم رئيس جمعية المحررين الرياضيين خليل نحاس باسم الاعلاميين وطالب ادارة الهومنتمن بالتحلي بالصبر وبأن يسعى الجميع الى لملمة الجروح وحل المشكلة ضمن جدران "بيت العائلة الواحدة" الذي هو الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وعن سؤال: هل ان لدى الفريق المنافس نية مبيتة لافتعال الاشكالات التي تلت مباراة الاربعاء ١٩٩٢/١٠/١٤ في برج حمود قال السيد صابونجيان ان لا نية مبيتة ولا اتهام "لقد التقينا في البطولة الماضية مرتين: مرة في طرابلس ومرة في برج حمود، ولم تشب مباراتينا شائبة، لكن غياب قوى الامن عن برج حمود هذه المرة سهل امام من سولت لهم انفسهم امرا مهمة التمادي في العبث بأمن الوطن والمواطنين فقتل من قتل وجرح من جرح، علما اننا حذرنا الحكم ومراقب المباراة السيدين طالب رمضان والياس ابو شبكة من مغبة اقامة اللعبة في غياب قوى الامن من جهة ومن تمكن مسلحين من دخول المدرج الشرقي من جهة ثانية. لكن تحذيرنا ذهب على غير طائل".

وعن اقفال ملعب بلدية برج حمود اوضح السيد صابونجيان ان هذا الامر يعود الى البلدية وليس الى اي جهة سواها وانه غير مخول مطالبة البلدية بمعاودة وضع الملعب في تصرف الجهات المعنية باللعبة، لكنه يضم صوته الى اصوات النوادي الشقيقة التي تنادي بمعاودة وضعه في تصرف الاتحاد شرط ان تقام المباريات عليه وعلى اي ملعب آخر في غياب قوى الامن.

ع.ح.ص.

"دورة الاخطل الصغير" في الكرة الطائرة

بدأت "دورة الاخطل الصغير" في الكرة الطائرة التي ينظمها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان على الملعب المقفل لنادي المركزية جونية، في حضور رئيس اتحاد الكرة الطائرة السيد شحادة القاصوف ورئيس النادي المنظم المحامي سيزار باخوس.

واسفرت مباريات اليوم الاول عن فوز الرياضي غزير على المعني صيدا ٣-١ (١٥-١١، ١٥-٦، ١١-١٥، ١٥-٥)، والشبيبة البوشرية على الانتلس العقيبة ٣-١ (١٥-٤، ١٥-٨، ١٢-١٥، ١٥-٦).

قاد المباراتين الحكم الدولي اميل جبور وعاونه الحكمان الاتحاديان جوزف خرما وغابي صليبا.

وتقام اليوم مباراتان: الاولى الساعة ٨،٠٠ بين الرياضي غزير والاجتماعي قنات والثانية الساعة ٩،٣٠ بين الشبيبة البوشرية والانصارية.

سلة حسام الحريري

انتهت امس دورة حسام الدين رفيق الحريري العربية الثانية في كرة السلة التي اقيمت في "قاعة الحسام الرياضية" في ثانوية رفيق الحريري في صيدا، في حضور سفير مصر السيد سيد ابو زيد عمر والسيد محيي الدين قطب مدير "مؤسسة الحريري" ورئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد كرة السلة السيد طوني خوري ورؤساء الفرق المشاركة في الدورة.

وكان مقررا ان يلتقي الفداء صيدا والرياضي بيروت، الا انه لاسباب خارجة عن ارادة المنظمين الغيت المباراة واقيمت مباراة واحدة بين فريق الاتحاد السكندري المصري والوحدة السوري انتهت بفوز الاول ٧٨-٦٦ (الشوط الاول ٣٩-٣٧). قاد المباراة الحكمان جوزف بعقليني وبيار عربيان.

ووزع السفير المصري وكبار الحضور الكؤوس والميداليات على الفائزين. وارتأت اللجنة المنظمة منح كأس الدورة للفريق المصري، مع الاشارة الى ان رئيس اتحاد كرة السلة كان اعتمد فنيا فريق الفداء صيدا الذي فاز على المصريين والسوريين ولم يخسر اي مباراة وحل اول في الترتيب العام.

وتفتتح السبت ٣١ تشرين الاول الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر دورة الكرة الطائرة بمباراتين الاولى بين تفاهم نوادي جبل لبنان وتفاهم نوادي الجنوب، والثانية بين فريق نادي المحافظة السوري وتفاهم نوادي صيدا.

المرحلة العاشرة من الدوري العام الـ ٣٣

الاجتماعي غلب حركة الشباب ١-٠

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الاجتماعي على فريق حركة الشباب ١-٠ في "الدربي الطرابلسي" الذي اجري بعد ظهر امس على ملعب الصفاء في افتتاح المرحلة العاشرة من الدوري العام الـ٣٣ لكرة القدم (الشوط الاول ١-٠).

شهد اللعبة نفر قليل من المتفرجين (٨٦ بطاقة) تناثروا في المدرجات وبلغ ما دفعه هؤلاء رسوم دخول ٣٤٤٠٠٠ ل.ل. وهو رقم يؤكد مدى فداحة الخسائر المادية التي باتت ترزح تحت وطأتها نوادي الشمال الاربعة الرياضة والادب والاجتماعي وحركة الشباب والسلام زغرتا من جراء اصرار المسؤولين عن اقفال ملعب بلدية طرابلس الامر الذي يؤكد بما لا يدع مجالا للشك مجالا انها قد لا تتمكن من اجتياز محطات الدوري الـ٣٢ (٢٢ مرحلة) الا وقد شارفت عتبة الافلاس. ولعل دخل مباراة امس يكون "ناقوس الخطر" الذي يحفز اداريي النوادي الاربعة على معاودة فتح ملعب بلدية طرابلس ومراجعة المعنيين، بالشأن الرياضي في الشمال اذ ان عدد فرق الدرجة الاولى الشمالية يساوي ربع عدد فرق "دوري الاضواء" في لبنان من اقصاه الى اقصاه وهذا امر لم يعد معقولا ولا مقبولا السكوت عنه.

فنيا، جاءت المباراة متوسطة وحفلت بالكر والفر ولم تخل من فرص سانحة لكلا الفريقين. افتتح الاجتماعيون اللعب بجس نبض وجبههم الحركيون بتحركات حذرة. وبعد ١١ دقيقة من ضربة البداية تلقى ماهر طحان الكرة هوائية من احمد درويش فهرب من المدافعين وانفرد بالمرمى ولما خرج له الحارس نزار اسعد ارسلها من فوقه الى الزاوية اليمنى البعيدة مسجلا اصابة التقدم للاجتماعيين ١-٠.

وهنا نشط لاعبو الحركة وتبودلت الهجمات: الاجتماعيون يركزون على الهجمات المرتدة املا في اقتناص اصابة التعزيز، ولاعبو الحركة يسعون الى اقتناص اصابة التعادل الذي "تخصصوا فيه" منذ بدء الدوري العام، بيد ان محاولات الحركيين باءت كلها بالفشل لافتقارهم الى لاعب واحد يعرف طريق المرمى او يحسن ترجمة "الرفعات" التي يرسلها جناحهم فؤاد فهد على مدار الشوطين ولا تجد اللاعب "الترجمان". ولابدع في ذلك ولا غرابة، فالذي يؤسف له ان فريق حركة الشباب لم يسجل في المباريات العشر التي خاضها منذ بداية الدوري حتى اليوم الا ثلاث اصابات اي بمعدل ٠،٣ من الاصابة في المباراة الواحدة وهو رقم مذهل يحمل على التساؤل: كيف يمكن فريقا لا يملك هدافا ان يفوز ويضمن، تاليا، البقاء في دوري الاضواء؟!

ابرز الفرص كانت ثلاثا: اولاها في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول: تلقى ماهر طحان الكرة بالعرض من احمد درويش وارسلها مباشرة فأصاب القائم الايمن لمرمى الحارس محمد حنترو واهدر فرصة التعزيز للاجتماعيين. والثانية في الدقيقة ٣٠ اذ انبرى فؤاد فهد لضربة حرة وارسل الكرة قنيفة ارتطمت بالعارضة الاجتماعية وطاشت في "الاوت" وضاعت على الحركيين فرصة التعادل. والثالثة في الدقيقة ٦ من الشوط الثاني عندما تلقى احمد درويش الكرة بينية على مشارف المنطقة فاخترقها واستغل خروج الحارس نزار اسعد من مرماه وارسلها من فوقه لتطيش فوق العارضة. وفي الدقائق التالية "يكر" الحركيون و"يفر" الاجتماعيون وتمضي الدقائق سراعا على غير طائل، ثم يطلق الحكم صفرة ثلاثية معلنا انتهاء اللعبة الشمالية المقامة قهرا وقسرا في قلب العاصمة بيروت بفوز الاجتماعيين ١-٠.

وهذا اول فوز للاجتماعي منذ صعوده الى "دوري الكبار" للمرة الاولى في تاريخه وبه اقتنص نقطتين ثمينتين رفعتا رصيده الى اربع نقاط من تسع مباريات. والتعثر الرقم ٣ لحركة الشباب وبه ظل رصيده ست نقاط من تسع مباريات.

مثل الاجتماعي الحارس محمد حنترو واللاعبون فادي عياد ورشيد نجم ومحمد دياب وجمال الشيخ واحمد هوشر ويحيى الاشرفي ومعتصم طيارة وعامر حصني واحمد درويش وماهر طحان (احمد السيد).

ومثل حركة الشباب الحارس نزار اسعد واللاعبون محمد سليم وسمير اسعد وحسين اسعد وعلي ابرهيم وشعبان حمادة وبسام عباس وناجي الحسيني وشعبان سعد (ربيع كساب ثم محسن زيني) وفؤاد فهد وجمال مظلوم.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس الدوليان محمد علي سعد ويزبك يزبك ولم يراقبها احد وبلغ دخلها ٣٤٤٠٠٠ ل.ل.. وانذر الحكم لاعب الحركة حسين اسعد للخشونة.

اليوم ٢ وغدا ٢ وبعد غد ٢

وتقام بعد ظهر اليوم الثلثاء مباراتان:
- الاهلي صيدا - التضامن صور (البلدي).
- السلام - الراسينغ (الصفاء).

وبعد ظهر غد الاربعاء مباراتان:
- التضامن بيروت - الانصار (الصفاء).
- الاهلي صربا - شباب الساحل (البلدي).

وتختتم بعد ظهر الخميس بمباراتين:
- البرج - الهومنتمن (الصفاء - من دون جمهور).
- المجد - الصفاء (البلدي).

نادي البرج

من نادي البرج ان هيئته الادارية وافقت على تأليف رابطة مشجعي نادي البرج من السادة: الرئيس الفخري علي فايز حرب، رئيس الرابطة محمد مجير العرب، نائب الرئيس الدكتور احمد مختار الحركة، نائب الرئيس عفيف منصور، الامين العام زهير امين حمود، امين السر غسان حسن الحركة، امين الصندوق الحاج علي رحال، المحاسب حسن اسماعيل، امين العلاقات العامة محمد فهدا، امينا المعدات راجي الدرسا وعدنان دبوه، امين شؤون الاعلام نبيل اسماعيل، مقرر الحاج زاهر الخليل، مسؤول لجان المناطق محمد موسى، الحاج حاطوم حاطوم ومصطفى الشعيتاني وعلي محمود حرب وحافظ سرائب وحسان العرب ومحمد حسين حرب والمهندس جمال بكارا وجواد الخليل والحاج محمد السباعي واحمد اسماعيل وهلال حرب اعضاء.

نادي الراية

من نادي الراية ان هيئته الادارية استمعت الى التقرير السنوي ووضعت خطة عمل للمرحلة المقبلة وقررت استمرار ثقتها بالمدرب محمد جواد واطلاق نشاط الفريق الاول ودعوة اللاعبين للالتحاق بالتمارين.

نادي الفجر زفتا

قررت اللجنة الادارية لنادي الفجر زفتا تهنئة المدربين يوسف الاسمر وتوفيق زبيب على النتائج التي حققتها فرق النادي هذا الموسم وتأليف لجنة لوضع برنامج النادي في حقل التدريب. كذلك شكرت الدكتور حسن يوسف رئيس مجلس الجنوب تأمينه الكهرباء لملعب النادي.

شؤون البلد والناس

عرض ازياء

دعت محلات "كالابجا" الى حضور عرض لازياء خريف وربيع ١٩٩٢ - ١٩٩٣ يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ تشرين الاول من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء، في بناية عبدالباقي، الطابق الرابع، الحمراء امام سينما "كوليزيه".

رابطة آل صليبا جبيل

من رابطة آل صليبا - جبيل انها الفت هيئتها الادارية الجديدة من السادة: المهندس لديم توفيق صليبا رئيسا، زحيا انيب صليبا نائبا للرئيس، وديع منطوس صليبا امينا للسر، البر الياس صليبا امينا للصندوق، قزحيا يوسف صليبا محاسبا، جوزف بطرس صليبا لجنة ثقافية، عابي طانيوس صليبا لجنة خيرية، جورج سليم صليبا لجنة اجتماعية، طوني ميلاد صليبا وانطوان زخيا صليبا اعضاء.

"لابيل برنسيس"

في معرض "برستيج" في "الكورال بيتش"، تعرض اجمل موديلات ٩٣ واحدثها من فساتين العرايس والخطبة والسهرة والاكسسوارات للمصممة خيرية محفوظ.

(بيان)

طيران الشرق الاوسط تكرم موظفين قدماء



اقامت ادارة شركة طيران الشرق الاوسط جريا على تقاليدها في مثل هذا الوقت من كل سنة، احتفالا تكريميا لبعض قدماء موظفيها وعمالها الذين امضوا ١٥ سنة في خدمة الشركة.

ورعى الاحتفال رئيس الشركة السيد عبد الحميد فاخوري واعضاء مجلس الادارة في حضور المدير العام السيد يوسف لحود والمسؤولين الكبار.

وكانت مناسبة تطرق فيها السيد عبد الحميد فاخوري الى الجهود التي يبذلها كل العاملين في الشركة، خصوصا انها في هذا الوقت تستكمل دراسات وخططا عملية تتطلب مزيدا من الجهد والعطاء من الجميع في سبيل الوصول الى ما يصبو اليه كل مخلص لعمله لرفع راية الشركة والنهوض بها.

والقى رئيس نقابة موظفي شركة طيران الشرق الاوسط وعمالها السيد الياس هميا كلمة النقابة فرحب بالمجلس الجديد الذي يضم ستة من الموظفين الكبار يمثلون العمال في مجلس الادارة، متمنيا للادارة الجديدة التوفيق والنجاح مما يؤدي الى تحسين وضع العمال والموظفين ويعتبر نجاحه لكل لبنان.

(بيان)

غسان تويني، ثقافة الوطن تتشكل في السياسي اليومي

يردد الصديق حاكم مردان باكدا جملة مفادها: نحن العرب نحسدكم انتم اللبنانيين. هنا فقط (اي في لبنان) ترد عبارة "الرئيس السابق". فيما هي تتحول في الخطاب السياسي العربي الى "الرئيس المخلوع". "العهد البائد"، "الرئيس المعزول". وفي اسوأ الحالات "الرئيس الراحل".

العبارة عينها يوردها الباحث حسني زينه في كتابه "الديموقراطية الميسرة" معقبا عليها بالقول: "ومن البيّن لكل ذي عينين ان هذا الكلام السياسي العربي لا يأبى العبارة (الرئيس السابق) لعلة لسانية او لخلوها من المعنى - فهو حافل بعبارات طنانة كالطبول فارغة - بل لانطوائها على معنى مرفوض لما يخشى من اثره في تجربة يومية خالية من مواطنين ذوي حقوق وحريات فعلية وخالية من موصوف هذه صفته، تاليا" (١).

وهذا الكلام انما يشير الى صفة مفترضة من صفات لبنان، الى ديموقراطية تتيح تبديل الرؤساء واستبدال الحكومات، وتنعكس في الخطاب السياسي اليومي فتجعله نافرا بين الخطابات العربية لا لعلة فيه، بل فيها.

ولا اشير هنا الى الخطاب السياسي الرسمي في لبنان لاسيما في مرحلة ما بعد الطائف، وانما الى خطاب مواز آخر. يندرج في الثقافة اكثر منه في السياسة لانه يقارب السياسي اليومي والآني من موقع ثقافي يرسم رؤية بعيدة المدى لآنية الحدث المتناول. ذلك ان ورغم المزايا التي يراها الآخرون فينا، لاسيما الاقربون منهم. من طبع السياسة اللبنانية انها غير مثقفة. وان اللعبة السياسية فيه ترتكز الى قواعد جد ضيقة وصغيرة تأخذ في حسبانها الضيعة والقبيلة قبل الوطن والمواطنين، وغالبا يعتمد خطابها على كلام آخر، او كلام الآخر.

اسوق هذا الكلام "قبل ان يدهمنا اليأس" لأقول ان من صفات الديموقراطية المتبقية في لبنان قلم غسان تويني الذي يبدو، اليوم، علامة فارقة في الحياة السياسية، وفي الكلام السياسي اليومي المنكه بمزاج ثقافي ومعرفي يرى ابعد من الحدث الحار اليوم، البارد غدا. ولست هنا في صدد قراءة نقدية لمقالاته "زمن الانتخابات" الصادرة حديثا في كتاب، وانما احاول قراءة في كتاب تويني الاشمل حيث نقرأ صفحة صباح كل اثنين يمين صفحة "النهار" الاولى. فقراءة "قبل ان يدهمنا اليأس" لا تنتهي مع طي غلافه الاخير، اذ هي تستكمل في افتتاحيات لاحقة حين يقول: "في مثل هذا الزمن بالذات، لن يتقبل اللبنانيون، لا لبنانيو الجيل السابق للحرب، ولا الجيل الطالع الذي حارب او حورب به وضده (...) لن يتقبل احد من هؤلاء جميعا من "المعارضة" ومن هذه المعارضة بالذات، ان تطل عليهم ببيان فيه كل الكليشيهات التقليدية التي وردت في كل الخطب والبيانات الوزارية، والتي سترد حتما، غدا او بعد غد، في بيان حكومة رشيد صلح ما (وحتى في حكومة سامي خطيب ما، اذا لا سمح الله وتآلفت)..." (٢).

هذه الفقرة من افتتاحية لاحقة للكتاب تبدو ذريعة لي في عدم قراءة تويني ارتباطا بالآني والحدثي، ولا اوردها لأشير الى التقاط تويني لذاك التماهي العجيب بين كلام المعارضة وكلام الحكومة، ما يشيء بأن لا المعارضة معارضة ولا الحكومة حكومة(!) وانما لما فيها من كلام على جيلين: جيل سابق للحرب وجيل طالع منها.

وفي هذه العجالة محاولة قارىء من الجيل الثاني في نص الاول. قراءة ستنأى قليلا عن النص مباشرة، لتقاربه على نحو اخر، يحاول تلمس بعض سمات وفوارق بين ثقافتين. ثقافة سادت قبل الحرب، وهيأت لها، وثقافة ما بعد الحرب، التي بدأت تتشكل ملامحها. في بعض نتاج ادبي وفكري وفي كلام سياسي اكثر ما يتجلى في نص تويني المنتمي الى جيل سابق للحرب سنا، والى جيل طالع منها نصا وثقافة.

واتجاوز هنا، الهاجس المباشر لكتاب تويني واعني به الانتخابات، لكني اشير الى سمة عقلانية هائلة طبعت مقالته "الانتخابية"، وحرص بالغ على الديموقراطية التي تبدو "وسواس" تويني الدائم في ما يكتب، وفي خطابه الى المعارضة والحكومة في آن، ودعوة الى رفض الانتخابات المهزلة، والمشاركة اذا كان الشر واقعا لا محالة لانه "سواء أكان التمثيل النيابي صالحا ام طالحا فما من بديل عملي في اي مكان اليوم افضل من البرلمان. وذلك لتمتع اعضاء هذه المؤسسة بالحصانة النيابية التي تخولهم مقاتشة الحاكم عما يفعل واعلان اخطائه على الملأ ومحاسبته(...)" (٣).

واذا كان موقف تويني من الحكم واضحا ومشبعا بكل الغضب والقهر الشعبي ازاءه، فان موقفه من المعارضة اشد وضوحا. اذ ليس الزمن زمن تسجيل مواقف للتاريخ ربما ادت الى اخراج الوطن من الجغرافيا، و"حرية المعارضة وحدها لا تكفي لضمان الديموقراطية لأن ثمة انظمة توظف المعارضين في جملة موظفيها او لا تكاد تعدو المعارضة فيها الدعوة الى مزيد من التشدد في توجه الحكم او استعراضا يقوم به نمر من ورق..." (٤).

امر سريعا بموقف تويني من الانتخابات، لاقف طويلا امام الاسئلة التي طرحتها مقدمة الكتاب عن "ما بعد الانتخابات"، وأحاول قراءة هذه "المابعد"، استنادا الى "الماقبل"، ليس ما قبل الانتخابات وانما ما قبل الحرب ايضا. وقراءة من هذا النوع تبدو اكثر الحاحا لان الثقافة التي اسست للحرب عادت تطل بحجة تجاوز ما حدث عبر طمسه ونسيانه، لتعيد طرح افكار انتهت مدة صلاحيتها.

•

كان يحلو لنا صغارا الا نقف للنشيد الوطني وتلك علامة تمرد على الوطن وعدم شعور بالانتماء الفعلي اليه، فيما كنا نهب وقوفا لنشيد الامميين والقوميين، حتى لنشيد "فتح" وسواها من منظمات الثورة حتى النصر، احيانا كنا نختلف على صورة الملك حسين او عبد الناصر ايهما نرفع في التظاهرة، ومرة اعلنا الاضراب في عيد الجيش الارزني. (!) لا اذكر مرة ان فكر احدنا في رفع العلم اللبناني ولو في وجه الوطن ونظامه، لم نحارب الوطن من داخله ابدا. وانما حاربناه بأوطان اخرى وبيارق ليست لنا واناشيد مستعارة. كان الوطن غريبا عنا وكنا غرباء. غرباء في وطن غريب لم نفقه معناه وضرورته الا لاحقا، حين فقدناه او نكاد.

لم نك حينها، الا صورة مراهقة وصبيانية لثقافة سائدة. هي ثقافة ما قبل الحرب، علما انها رافقت الحرب في فصولها المتعاقبة وتبدلت الوانا واشكالا تبدل الحرب نفسها. ذلك قبل ان يندم اربابها ويتوبوا الى كعبة النفط معلنين انسحابهم من الحرب و"قرفهم" منها بعد ان اقترفوا فيها ما لا يخطر على بال. لكن و"لحسن الحظ" ان باب التوبة يظل مفتوحا و"رب الكعبة" تواب رحيم. ولا اشير هنا الى امراء الحرب الذين صاروا سادة قوم بين ليلة وضحاياها (ليس من خطأ مطبعي هنا) وحسب بل الى امراء ثقافة احتلوا الاعمدة والزوايا الثابتة والمتنقلة في آن وراحوا يهيلون التراب على جثة قتيلهم المسمى وطنا.

قلت كنا صورة لثقافة سائدة كان لها اسيادها وسادتها، اما سوادها الاعظم فهو نحن "الجيل الطالع من الحرب" كما يسميه تويني، جيل ينظر اليه اليوم شزرا اولئك الذين نظروا طويلا للثورة والتغيير ولما دقت ساعة الحقيقة غابوا "عن السمع" او التحقوا بمنابتهم الاولى في الطائفة والعائلة وفي القبيلة التي تجد افخاذا لها خارج اسوار الوطن، ومضارب بعيدة حيث النفط بديل الماء...

رب سائل وما علاقة هذا الكلام بكتاب تويني؟ قبل الاجابة، في ثقافة ما قبل الحرب، ومتنها ايضا، سمات عدة، ابرزها انها ثقافة غير منتمية الى كيان وطني متعارف ومتفق عليه، بل هي ربما على نقيض هذا الكيان ومناهضة له ساعية الى دك بنيانه الهش. واذا صح لها انتماء فهو انتماءات متعددة. ثقافة تلتقي في العموميات وتفترق في التفاصيل الى حد التناحر. وما كان عدم وقوفنا لنشيدنا الوطني علامة على انتمائنا الى نشيد آخر واحد محدد. انما الى اناشيد عدة متعددة تبدأ بالقومي ولا تنتهي بالصيني او الالباني وحتى السنسكريتي. المهم انه ليس اللبناني الذي كان دائما موضع خلافنا بفعل تلك الثقافة التي هيأت للحرب ومن ثم نكصت بعد ان تبين ان ثمة خطأ فادحا وقع، هو بالضبط في طبيعة النظرة الى الكيان وطريقة التعامل معه، وهنا يتقاطع الكلام مع نظرة في نص تويني الذي يشكل احدى علامات ثقافة ما بعد الحرب نقيضة لتلك النظرة المدامة في ثقافة ما قبل الحرب، ويبدو الكيان لدى تويني صاحب الاولوية قبل ما عداه، حين يرى مثلا في صفات المؤهلين لدخول البرلمان ان يكونوا اولا "مرشحين يؤمنون بلبنان وبديموقراطيته وبالحكم الدستوري ولو ضد الحكم المدعي الدستورية، فلا يخافون فينكفئون ولا ييأسون فيتطرفون!" (ص ٣٩).

في ثقافة ما قبل الحرب، ونعني متنها دائما، بدا الكيان في مفترقات كثيرة كيانا غير ضروري لا بأس في استبداله، كما كان حال الدعوة الى "غيتوات" طائفية نقية، او حال المنظمات الفلسطينية لما صارت دولة داخل الدولة، وكادت تصير كيانا بديلا هجينا لم يكن ينقصه سوى قانون الاحوال الشخصية.

كانت ثقافة مفترقة عن الوطن بمعناه الكياني، تسير في اتجاه معاكس له، ولم يكن الامر حكرا على اليسار اللبناني وتنويعاته القومية والاسلامية التي صارت في ما بعد صفة لازمة له، بل كذلك يطول الامر ثقافة الصمت او الصامتين الذين خشوا ان هم حكوا ان يوصموا بـ"الانعزال" ذاك المصطلح الشنيع في قاموس "الحرب اللبنانية" فذهبوا الى سبات. ولا اتحدث هنا عن ثقافة اليمين اللبناني، لاني اظن انه لم ينتج ثقافة جدية تنظر لمشروعه السياسي.

لا يغيب عني هنا خطورة ذاك الربط الوثيق الذي كان يشد الكيان الى صيغة النظام السابقة زمن الجمهورية الاولى (اين الثانية؟) حيث كانت اي هزة للنظام تهدد باهتزاز الكيان نفسه، وهذا ما نرى تجلياته اليوم، وسنراها اكثر لو صحت خبريات التوطين، فهذا الربط الوثيق العرى لا يتحمل مسؤوليته اصحاب النظام وحدهم، بل ايضا، وربما قبلهم، اولئك الذين ما عرفوا ان يميزوا بين استعداء النظام واستعداء الكيان. فما عرفوا تاليا ان ينتجوا نظاما افضل وكانوا يضيعون الكيان، ولعل نظرة مختلفة الى الكيان كانت كفيلة بامكان تغيير النظام دون تعريض الكيان لهزات عنيفة تهدد بزواله او زوال خصوصيته الضرورية.

في نص تويني تبدو الصورة على نقيض ما سلف، وان كانت لا تحضر قولا مباشرا، لكنها تكمن خلف كل جملة وكل كلمة وكل حرف ويبرز ذاك التعلق الجميل بوطن وكيان. وبتلك يلتقط تويني الاحساس بما تغير، وبما هو جوهري في هذا التغير لدى المزاج اللبناني العام، المترافق مع مزاج عالمي عام فـ"القوة التي حطمت جدار برلين وفككت يوغوسلافيا كما الاتحاد السوفياتي وتحرر الاكراد وكل من كان قد بدا مغلوبا على امره ابدا، والى الابد...

"هذه القوة في بلد عريق الحريات كلبنان، تهزأ بهم وتقهقه من السحرة الصغار الذين يظنون أن الحروب المصطنعة قد قهرت في عقول اللبنانيين وفي قلوبهم ايمانهم بالحرية ومعرفتهم بحسن ممارستها..." (ص ٣٥).

ولان ثمة ما تغير، وما هو جوهري، في عقول اللبنانيين بعد الحرب. يبحث تويني عن زعامات "تؤسس لحزبيات جديدة أو مجددة، منزهة عن جرائم الحرب، نقية القلب، بريئة الفكر، مستقبلية التطلع" (ص ٤٠).

في تناوله الانتخابات، لا يقف تويني عند المسألة كحدث آني وراهن، وانما كمفترق ترتبط نتائجه بمصير الكيان نفسه "قبل ان يصير مصيرنا عراقا اخر، او مشروع كويت، او يوغوسلافيا مكررة، او في احسن الاحوال دينارا سائبة نطعمها لاسرائيل لقمة سائغة بعد لقمة سائغة، ونحن نرقص على قبورنا في مهرجان (انتخابي!) تلو مهرجان" (ص ٨٥).

قارىء غسان تويني يشعر ان هذا الرجل يمتلك نبض الشارع، نبض اليومي في حياة الناس، ويحول هذا النبض الى كلام سياسي عاقل. الى كلام يؤسس لثقافة تأخذ بالوطن. كأن تويني يقول بين السطور ان النتيجة الايجابية الوحيدة في "الحرب اللبنانية" هي شعور اللبناني، اي لبناني بالحاجة الى وطن يعطيه حق المواطنية غير المنقوصة، والى كيان ثابت يصون هذا الحق. اذ عمقت الحرب، على ما افترض الشعور الكياني لدى اللبنانيين فباتوا يشعرون بأهمية كيانهم الخاص، بعدما ثبت لهم بالوجه الشرعي ان الايديولوجيا والطائفة والمذهب والعشيرة، كلها لم تشكل وطنا بديلا. وبعدما اكتشفوا ان بطاقة الهوية او اخراج القيد او جواز السفر تظل مجرد اوراق بلا طائل ما دام الكيان غير راسخ في النفوس وفي الجغرافيا... وفي التاريخ بطبيعة الحال لكن ما جدوى ستة الاف من السنين اذا لم يكن من جغرافيا تتسع لهذا الماضي العريق.

والى هنا وذاك، فالكيان ليس تاريخا وجغرافيا فقط انه ثقافة أولا. وهنا ما نحسب ان الحرب عمقته. عمقت المعنى الثقافي للكيان اللبناني الذي يبدو اليوم اكثر من ضروري.

الكيان اللبناني هو كيان ثقافي اولا. وما الخلل في ثقافة ما قبل الحرب، الا كونها كانت غير متصالحة مع الكيان، معادية له غالبا، وكانت تاليا اكثر قربا الى النظام الذي ثارت عليه في العلن وصارت جزءا منه بالممارسة اليومية والمآل النهائي. فيما تبدو الصورة نقيضة في نص تويني بكونها احدى علامات ثقافة لبنانية جديدة هي اكثر تصالحا مع الكيان وانتماء اليه واكثر تعارضا مع النظام الذي انتجته الثقافة الاولى، او ساهمت في انتاجه. واذا كان نظام الجمهورية الاولى تميز بعرى وثيقة مع الكيان هددت الثاني حين اهتز الاول، فان نظام "الجمهورية الثانية" يبدو على انفصام مع الكيان غير متجانس، يكاد يطمس معالمه ويمحو خصوصياته.

في نص تويني لا تبدو الخصوصية اللبنانية انتماء الى طرف او فئة او مذهب او لون. هو نص لبناني محض ينتمي الى لبنان الوطن والكيان، لا الى فوارق بين طوائفه ومناطقه. وعلى الارجح ان اللبناني ملتبس الانتماء بالمعنى الديني، رغم كل الانغماس الذي شهدناه في اللعبة الطوائفية والمذهبية. هو متدين هجين اذا صح القول اللبناني، اي لبناني، فيه بعض المسيحية وبعض الاسلام ليس من مسيحي صرف في لبنان، وليس من مسلم صرف، الا اذا استثنينا غلاة الجانبين وهي ظاهرة لم تتعمق الا في الحرب. واغلب الظن ان اللبنانيين باتوا اميل الى القول بوطن مميز وكيان حضاري بدل القول بطوائف مميزة ومجتمعات حضارية، وكلما ترسخ السلم الاهلي، الناقص حتى الان، تعززت هذه الصورة اللبنانية بشرط الا تتكرر اللعبة بالمقلوب هذه المرة فيجلس الذين كانوا يقفون للنشيد الوطني ويقف الذين كانوا يجلسون، وللاسف، هي اللعبة، على ما يبدو، تتكرر.

•

يدرك غسان تويني بنبض الحياة المتوتر فيه، ان مقدارا هائلا من الخيبة يسكن الناس، وان الحصة الاكبر من هذه الخيبة هي من نصيب "الجيل الطالع من الحرب" وان "الفقراء يحصدون بعض عواصف الرياح التي زرعوا، احلاما مضخمة وشعارات... فاذا بها كلها تتبخر ولا تبقى منها الا ثروات "اغنياء الحرب" الوقحة، تتحدى ذكرى الشهداء، وتنشف دماؤهم الزكية وتسيل فوق الدموع عليهم دموع الغيظ والقهر. ويأتي الحكم يكافئهم، المرة بعد المرة. فكيف لا يصير الحكم بدوره حكم الخيبة والغيظ والقهر والحزن العميق!؟" (ص ١٨).

وما هذه الخيبة على المستوى السياسي الا نتاج للخيبة على المستوى الثقافي. فثقافة ما قبل الحرب، ومتنها دائما، ساهمت في توسيع الهوة بين الوطن والمواطنين بدل ردمها. بل عمقت الانقسام بين المواطنين انفسهم حين شوهت مفهوم الوطنية بأن جعلته حكرا على انتماءات عقائدية محددة، ووصمت نصف اللبنانيين باللاوطنية لمجرد اختلاف انتمائهم. والانكى انها جرت الجغرافيا من وطنها بان قالت بمناطق وطنية ومناطق غير وطنية تحت يافطة ابشع شعارات زمن الحرب، شعار العزل والانعزال الذي يفاخر البعض بانه كان السباق الى اطلاقه.

ثقافة الخيبة والاوهام تلك تعود اليوم تطل من "مانشتات" وزوايا واعمدة ثابتة (ومتنقلة) غاسلة يدها من دم ضحاياها، تعود لتكرر نفسها وتستعيد زمنا ولى الى غير رجعة، وهي في الحالين اشبه بغراب ينعق على خرائب ايامنا.

وثقافة الخيبة التي يشير تويني الى تجلياتها في السياسة، انتجت مئات النصوص والقصائد الفواحة بأريج الاقحوان والبيلسان والنعناع والزوفى وبعبق التبغ والتين والزيتون، والمكتظة بالشهداء والشواهد والقبور والمدافن الرخامية والزجاجية وبالبنادق التي تسقط كل صبيحة على الجبل وفي السهل وفي الوادي، وبانهار من الدم والدمع والمناديل والامهات اللواتي اجملهن من انتظرت وردة في اكليل ارسله "الامين العام" (مشكورا) الى ذكرى البطل المقدام فلنة كبدها فلم يبق لانابلة بندقيته ولا منتصب القامة ولا من يحزنون.

مقابل الخيبة والقهر يأتي نص تويني في صلب ثقافة ما بعد الحرب، ليقول ما لا يقال عادة، ليسمي الاشياء باسمائها، وليرتفع صوته حين الصمت سمة الاقلام. فهذا العريق في السياسة والدبلوماسية يقول في افتتاحية صحافية عوضا عن النصوص والقصائد، يقارب السياسة من مزاج ثقافي متين، ويبث الثقافة في السياسة اليومية. هذا العتيق يبدو اكثر بريقا ولمعانا من كثيرين ممن اغتصبوا صفة الجديد وهم غرقى العفن.

اليوم، ثمة ملامح تتشكل لثقافة تأخذ بالوطن منها في السياسي اليومي غسان تويني، وفي الفكري جورج قرم واحمد بيضون، وفي الادبي جيل جديد من المثقفين والشعراء، ثقافة لا مطرح فيها لبذار الوهم وغربان الخراب. تتطلع الى وطن غير منقوص وسلام غير ناقص، ثقافة تنتمي الى جغرافيتها وتاريخها بعيدا عن الاوهام، اذ لا رجاء من وطن ولا قيامة له ما لم تتحصن ثقافته وتتحرر، وما من وطن ما لم يتأكد ككيان، ثقافي اولا.

زاهي وهبي

(*) "قبل ان يدهمنا اليأس" غسان تويني. مقالات الانتخابات ١٩٩٢، دار النهار للنشر، ٣٧ مقالة ومقدمة في ١٣٣ صفحة من القطع الكبير مرافقة بصور لصفحات اولى من "النهار". الاخراج الفني عجاج العراوي، صورة الغلاف ساكو بيكاريان.

(١) - "الديموقراطية الميسرة، سياسة الناس وكلام لهم حرمة وقيمة" - حسني زينة، دار الجديد. ص ٤٥.

(٢) - غسان تويني. "المعارضة... الى ابن من كسروان". "النهار" السبت ١٠ تشرين الاول ١٩٩٢، السنة ٦٠، العدد ١٨٣٥٣.

(٣) - "الديموقراطية الميسرة..." ص ٤٢.

(٤) - المصدر نفسه، ص ٥٦.

الكلمة المبعثرة

ه	ت	أ	ح	ر	ت	ق	م	غ	م
أ	م	م	م	ت	ح	د	ة	م	أ
م	ع	س	ك	ر	ش	د	ا	ا	ل
د	ي	د	ح	ن	أ	ت	ة	ر	ع
ح	ق	ل	ت	م	و	ي	و	د	أ
أ	ي	ل	ي	ر	و	د	ك	ر	م
و	و	ة	ص	أ	أ	ت	م	د	أ
ي	د	و	ز	أ	و	ج	ر	ح	غ
ش	ب	أ	ب	ر	ف	ج	ع	ل	ب
ث	ي	ر	ت	ل	أ	س	ن	و	ن

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها. مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

غمار - معسكر - دكتور - سنون - حديد - قاصل - بحمدون - مقترحاته - تراجع - شتورا - قيود - دامية - شباب - اعلام - حاوي - التريث - زاوية - أمم متحدة - مدرج

الكلمة: احد المستحيلات الثلاث   السابقة: العنقاء

أربع كلمات باقية

		ا	ص	(١)
		خ	(٢)	ا
		(٣)	ج	ر

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ - واعي
٢ - صبابة
٣ - قادم
- اطراف
- في ذلك الوقت

عموديا:
- اجل الى وقت اخر
- بلدة شوفية
- حرف شرط
- مصيف لبناني
- يحتار

الكلمة الاولى
الكلمة الثانية

كلمات الحلقة السابقة
- فطاحل
- ملحمة
- تزاحم
- ملالة

اعداد: ربعمد

ديريك والكوت الفائز فازت جذور وهوية



ديريك والكوت. "وطنه الكاريبي والدم الافريقي...".

جاء في براءة جائزة نوبل للآداب لهذه السنة للشاعر الهندي الغربي ديريك والكوت "ان في شعره قوة عظيمة مشرقة تنبثق من رؤية تاريخية نمت في التزام متعدد الثقافة. وان المصدر العظيم في اعماله الشعرية هو ذلك النسيج المعقد. وطنه الكاريبي والدم الافريقي الاوروبي الذي يجري في عروقه. وكل اعماله الشعرية تدور بوضوح حول هذا الامر وهو يطبعها بالشمولية والصور الكاملة ويعطي اشعاره بريقا فريدا وقوة. ان الثقافة الهندية وجدت فيه شاعرها العظيم. انه مؤمن بقوة الشعر وجعل من ايمانه هذا ابرز مواضيعه". وتابعت الاكاديمية: "ان تجربة النمو في الجزيرة البركانية المعزولة، المستعمرة البريطانية سابقا، كان لها تأثير كبير على حياته واعماله. ويقال ان جدتيه لامه وابيه كانتا تتحدران من زلوج. اما والده البريطاني رسام المائيات البوهيمي، فتوفي وكان ديريك واخوه التوأم رودريك يبلغان سنوات قليلة من العمر. الى ذلك، كان والكوت مسافرا مواظبا، لكنه كان دائما وليس في كتاباته وحسب يشعر بنفسه متجذرا في المجتمع الكاريبي بكل التحامه الثقافي بالعناصر الافريقية والاسيوية والاوروبية. اسلوبه هجي وحساس. ويبدو انه ينبع اساسا من وحي متدفق. وفي اعماله الادبية وضع نهجا لبيئته الثقافية، لكنه من خلالها خاطب كل واحد منا". ولفتت الى اعماله الشعرية وآخرها اوميروس (١٩٩٠) الذي وصفته بانه "ملحمة كاريبية رائعة في ٦٤ فصلا".

وفي اختيار هذه السنة ١٩٩٢ للاكاديمية الاسوجية امران:

١- انها تتجه الى تنويع وتوسيع في اختياراتها في الحضارات والجهات والمناطق: بعد جنوب افريقيا لغورديمير في السنة الفائتة يجيء دور الكاريبي.

٢- اختيار هذه السنة ذهب في اتجاه تنوع الحضارات والبنيات وتمازجها الثقافي والعرقي وكأنه يجسد الى حد ما الهوية العالمية للفرد ودون ان نأتي على ذكر النظام العالمي الجديد؟

ومن هو الفائز لهذه السنة والذي اول ما قال حين فاجأه الخبر بقوله "لماذا انا"؟

فمن هو ديريك والكوت؟

شاعر، وكاتب وصحافي واستاذ ومسرحي من الشعراء الذين يتمتعون باحترام وتقدير لدى النقاد والمتذوقين. في شعره ومسرحياته يعكس تناقض التأثيرات الافريقية والاوروبية للارث الاستعماري في الهند الغربية. وفي لغته الشعرية ذلك الانقسام والتمزق الحضاري، ولكن عرف كيف يوظف بنية اللغة الانكليزية في التعبير عن معاناته. واجواء سيطرت عليه شاعرا، اجواء الاستعمار البريطاني في ممارسته الاستعلاء والاستغلال والاستهلاك للحضارة الكاريبية. وفي شعره "صرخة بعيدة من افريقيا" يعبر ويقول: "انا الذي تسممت بدمهما معا/ لن انور واقسم الشريان/ انا الذي لعنت الضابط البريطاني الحاكم السكران: كيف اختار بين هذه الافريقيا واللغة الانكليزية التي احب".

ولد والكوت في افريقيا، سانتا لوتشيا في مدينة كاستيز عاصمة سانتا لوتشيا المستعمرة البريطانية السابقة في جزر الانتيل الصغرى. وعبر عن طفولته بالقول: "شيزوفرينيا" (انفصام الشخصية) ومغزى ذلك ولاءاته المتفسخة والمتعددة بين افريقيا والانتداب البريطاني والواقع". انه تربى في طبقة وسطى ومن عائلة بروتستانتية في مجتمع سيطر عليه الكاثوليك والفقر. امه معلمة نشطت في المسرح المحلي. واثرت بقوة على نموه وتطوره الفني. وايضا تأثر بوالده الذي توفي وما زال طفلا في سنواته الاولى. استقى والكوت الهامه من الاشعار واللوحات المائية التي تركها والده قبل ان يرحل بعيدا. في احدى المقابلات يقول والكوت: "لوحات والدي ورسوماته اعطتني حسا قويا بالاستمرار والمتابعة والمثابرة. شعرت بان الذي انقطع عنده اتصل بي واصبحت امتدادا طبيعيا لذلك الاستمرار". وطموح والكوت ان يكون رساما. وفي سيرته الشعرية الذاتية هو وصديقه واستين اومر يقسم ان يسجل وينقل الجو الغريب والساحر للكاريبي في الاعمال الفنية. "لن نترك الجزيرة/ حتى نضع كل شيء فيها على الورق وبالكلمات". وفي سنواته المدرسية قرأ الادب الانكليزي الكلاسيكي كما في المنهج وشعر بالتقرب والاندماج والانسجام. وراح يقلد الكتاب والشعراء مثل و. هـ. اودن وت. اس. اليوت، وديلان توماس. في الثامنة عشرة من العمر امن التمويل لنشر كتابه الشعري الاول "٢٥ قصيدة". وابان تدريسه الادب في سانت ماري كولدج في سانتا لوتشيا وفي جامعة الهند الغربية في جامايكا، اكمل مجموعتين شعريتين. وكتب ايضا "هنري كريستوف" مسرحية شعرية ثم مجموعة شعرية بعنوان "طبول والوان" وفرت لوالكوت التقدير والاعتبار وزمالة روكفلر عبر منحة لدراسة المسرح في الولايات المتحدة. ومنذ عودته الى الكاريبي اصبح مهتما خاصة بالمجتمع الفني لترينيداد. كتب المراجعات النقدية ونظم المختبر المسرحي في ترينيداد حيث انتجت وقدمت مسرحياته بين ١٩٥٠ و١٩٦٠. وحتى ١٩٧٠ قسم اوقاته بين الهند الغربية والولايات المتحدة حيث علم في يال، كولومبيا وغيرهما من الجامعات. همه الاكبر كان ما هي الكيفية والاهمية حفظا وفهما لحضارة الهند الغربية. وهذا الهم سيطر على اعماله ومؤلفاته التي سميت "الفولك - دراما" وجذورها الهند الغربية لغة وحياة. ومن هذه الجذور تنبثق الحكايات والاساطير. في مسرحيته "تاي - جين واخواته" يعترف بتأثره القوي بفن رواية القصة الافريقية. وفي المسرحية ولد متواضع وحساس يدعى تاي ينجح انتصارا على الشيطان. ويشرح المؤلف بعد ذلك استعمال الفولكلور ولغة الحوار: "التحدي الكبير لي كان كيف اكتب باقصى ما اقدر من قوة بدون ان اكتب اشياء وانزل بها الى المشاهد - وكيف تنقل الاحاسيس الكبيرة الى الناس وتكون في متناول الصياد وولد الشارع وحتى لو لم يفهم كل سطر منها". في مسرحيته "حلم على جبل القرد" اكثر مسرحياته نجاحا، اعتبر النقاد هذه المسرحية انها عمل رمزي حيث وعى المجتمع كونه مستعمرا من خلال هلوسات "مكاك" المسن صانع الفحم وبائعه". وفي مقابلة يصف والكوت شخصيته الاساسية في المسرحية بقوله: "مكاك جاء من طفولتي. كأني اراه الآن قادما واسمع وقع قدميه. سكير. يقدر ان ينزل كل سبت الى الشارع عندما يدفع له ويزأر في شكل ظاهر مخيفا كل اولاد المنطقة. وفي داخله رجل مهان لديه قوة: لديه قوة مخيفة ولكنه ملجوم. في مجتمع آخر يمكن ان يكون مكاك محاربا او مقاتلا".

ركز الكثيرون من النقاد على رسم والكوت لوجه المجتمع الكاريبي كمجتمع ذي ارث غير متحقق وتراث متشكك عالم جديد. وحيث الفنان من خلاله يمكن ان يتأثر بقوة وعمق مزجا وتطورا للهوية الحضارية. وفي سيرته الشعرية "حياة اخرى" يحتفل والكوت بالفرصة الفنية من خلال حضارة غامضة ومجهولة. يقول: "كنا نور العالم/ تباركنا بعذرية ولا طلاء من العالم". في اي حال، شعر والكوت عن الطاقة والقدرة الكامنة في الهوية الغربية المتناقضة في الهند الغربية، يعكس ايضا خوفه على حضارة الجزيرة ان تمحى وتذوب في السيطرة البريطانية والتوسع السياحي.

في اعماله والمؤلفات للشعر والمسرح الحيز الاكبر، له في الشعر: "٢٥ قصيدة" (١٩٤٨)، "رثاء للشباب" (١٩٤٩)، "ليلة خضراء" (١٩٤٨ - ١٩٦٠ - ١٩٦٢)، "قصائد مختارة" (١٩٦٤)، "المنبوذ وقصائد اخرى" (١٩٦٥) "الخليج وقصائد اخرى" (١٩٦٩)، "حياة اخرى" (١٩٧٣)، "عنب البحر" (١٩٧٦)، "اشعار مختارة" (١٩٧٦)، "مملكة التفاحة - النجمة" (١٩٧٩)، "المسافر المحظوظ" (١٩٨١)، "اشعار مختارة" (١٩٨١)، "منتصف صيف" (١٩٨٤)، "قصائد مجموعة" (١٩٤٨ - ١٩٨٤ - ١٩٨٦)، وصية اركنساس" (١٩٨٧)، "اوميروس" (١٩٩٠).

في المسرح: "هنري كريستوف" (١٩٥٠)، "هنري ديرنيه" (١٩٥١)، "نبيذ البلد" (١٩٥٣) "البحر في دوفن" (١٩٥٣) "طبول والوان" (١٩٥٨)، "تاي - جين واخوانه" (١٩٥٨)، "مالكومون" (١٩٥٩) "حلم على جبل القرد" (١٩٦٧)، "في قصر منيف" (١٩٧٠)، "جوكر اشبيلية" (١٩٧٤)، "بابيون" (١٩٧٧)، "ذكرى وايماء" (١٩٧٧ - ١٩٧٨)، "ثلاث مسرحيات" (١٩٨٦).

واخيرا، ردا على سؤال اوضح والكوت انه "سيبني منزل احلامه. لكن همومي لن تتغير والصعوبة نفسها ساواجهها وحيدا مع ولادة كل قصيدة".

وفي ليل العالم، يظل الشاعر وحيدا، ولو هبطت فوق رأسه كل الجوائز. ربما كان ينتظر كلمة لم تأت، او حالة لم تجد طريقا للخروج.

سليمان بختي

على غفلة ريشة عصفور

(١)
قديم
على هيئة معلم
لرجيلة آخر الليل
تندلق القهوة،
صحن السكائر
بيت العمر.

(٢)
كرسيان
على غفلة
ريشة عصفور
والاصوات برعم
والشعر
ولد يتسلق
درج الاهرام.

(٣)
الوقت "مغيظه"
امي لم تكن امي
الوحشة مخيلة البياض
والازرق مائي
سنبلة الميدان
جندي المجهول.

(٤)
الباعة
لوبياء الزريعة
واليانسون جنة النسوان
الذهب/ الحياة
مصيدة الفئران.

(٥)
الشنطة
طبيب الصباح
والعيادة
ابتكار ملعون
الشياطين
وزعوا خبزهم
للفقراء.

(٦)
ميال للعشيقة
كالنمل سارح.

(٧)
قائدي
لملم حوائجه
وجواربه
ثم قال
خسرنا المعركة.

(٨)
القطط
حرير الارض المنهوب
والنيزك
زياح سماء.

(٩)
البرانيط
رسائل الغرباء
والفناجين زوار
ضاع العمر سدى.

رضوان حمزة

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(معطلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
لفيديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٢
اصطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابيال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠١١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٠٠٣١٧
		٣٣٣٣٦٦
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
سورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٠١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٤٩٧٣٢٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣١٤٨١
الجميزة	الجميزة	٤٣٠٣٣٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
نعمان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مارالياس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	٣٣٧٣٢٥
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٣٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمار الجديدة	الظريف	٣٠٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العملية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عبطاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٤٤٤
عتيق الاشرفية	مارمتر	٣٣٣٣٣٥
غرلمام	عين المريسة	٣١٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قاروط	الطريق الجديدة	٣٠٦١٠٠
		٣١٣٨١٣
قدورة	رياض الصلح (في جل الديب)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٣٦٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمبا كيس	النهر الجسر	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	المزرعة	٣٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٣٠ ساندشيرو، ٦،٠٠ موعد مع الجيش، ٦،٣٠ تيكيلا وبونيتي (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ الكوخ القديم (مسلسل محلي)، ٩،٣٠ فرنسا لبنان، ١٠،٠٠ تكريم للنجوم: فيلليني، ١١،٠٠ فيلم اميركي: لاسترادا (انطوني كوين، جيوليتا ماسينا)

البرنامج الثاني

٥،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٣٠ اكاجيرا، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ كوميديا اميركية، ٧،٠٠ كل يوم حكاية، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ الكوخ القديم (مسلسل محلي)، ٩،٣٠ فيلم اميركي: بيفيرلي هيلز براتس، ١٠،٣٠ آخر الاخبار، ١١،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

● **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ - "سلاح مميت - ٣" (مل غيبسون وداني غلوفر شرطيان بغامران وينموان في ادارة ريتشارد دونر).
٢ - "والد العروس" (اعادة لشريط مينللي القديم، مع ستيف مارتن الاب المقبل على تزويج ابنته).
٣ - "كامل الاشراق" (عودة الى درامیات الحرب العالمية الثانية، مع مايكل دوغلاس وميلاني غريفيث، اخراج ديفيد سيلتزر).
٤ - "اليد التي تهز السرير" (دراما وتشويق لكورتيس هانسون مع ريبيكا دو مورناي).
٥ - "النسر المعدني - ٣" جزء ثالث من المغامرة الحربية مع لويس غازيت جونيور).

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
١ - "صوبا كراكر" (مغامرة بوليسية لفرد وليامسون مع مود ادامس).
٢ - "داخل الحرم" (شريط بوليسي عاطفي مع تانيا روبرتس ومارغو همنغواي).

● **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):**
"موت قاس" (اعادة للشريط البوليسي اللاهث مع بروس ويليس، اخراج جون ماك تيرنان).

● **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"السيدة التنين" (انما سيدة الكاراتيه سينثيا روثوورك).

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ - "سلاح مميت - ٣" (راجع برنامج اسباس).
٣ - "النسر المعدني - ٣" (راجع برنامج اسباس).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):**
"المدرسة" (اباحيات صغيرة مع انطبع فينيك).

● **بريزيدانس (ت: ٩٣١٧٤٣):**
١ - "السيدة التنين" (راجع برنامج الحمراء).
٢ - "كعاب عالية" (ام وابنة تفترقان وتلتقيان بين صدام وحنان، في ادارة الاسباني بدرو الموتوفار، شريط ممتاز المعالجة).
٣ - "دماء ورمال" (عشق ومصارعة ثيران، مع المثيرة شارون ستون، اعادة).
٤ - "امرأة غير محتشمة" (تشويق عاطفي واباحي مع جوزيه واي، اخراج بن فرونغ).

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
"سلاح مميت ٣" (راجع برنامج اسباس).

● **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"الضربة المستقبلية" (عنف المستقبل مع دون ويلسون).

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):**
- (مقفلة حاليا).

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٤):**
١ - "النادي الليلي الحار" (مناخات سوداء من العشق والجريمة مع دون جونسون وفرجينيا مادسن، اخراج دنيس هوبر القدير).
٢ - "عشق حر" (بوليسي عاطفي لالن رودولف مع توم بيرنجر، اليزابيث بيركنز، وان آرشر).

● **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):**
١ - "الهند الصينية" (حقبة الاستعمار الفرنسي في الشرق الاقصى. كاترين دونوف مزارعة مطاط تحيا الالق والتحولات لتلك الفترة التاريخية. انتاج ضخم، تصوير جميل وميلودراميات للمخرج ريجيس فارنييه).
٢ - "الحد القاطع" (تزحلق على الجليد وقصة حب بين شاب وفتاة محترفين للعبة).
٣ - "قف والا اطلقت امي النار" (سيلفستر ستالوني شرطي تعرقل امه عمله، كوميديا مواقف لروجر سبوتيزوود).

● **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):**
"كامل الاشراق" (راجع برنامج اسباس).

● **كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):**
- "العشيق" (كتاب مارغريت دوراس الشهير في اقتباس جميل الصورة ضخم الانتاج للمخرج جان - جاك آنو).

● **لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):**
١ - "رقصات مع الذئاب" (عرض ثان لملحمية كيفن كوستنر الجميلة في عالم الهنود).
٢ - "عزيزتي الصغيرة" (التلفزيون وتأثيره السيىء على دماغ الاطفال، جريمة وغرابة من جون هورد).

● **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ - "تحليل نهائي" (ريتشارد غير وكيم باسنجر في فيلم هيتشكوكي، اخراج فيل جوانو).
٢ - "النادي الليلي الحار" (راجع برنامج فاندوم).
٣ - "عزيزتي الصغيرة" (راجع برنامج لاساجيس).
٤ - "حظ المقاتل" (مغامرات).

● **ماريتيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"مال الاخرين" (داني دي فيتو رجل اعمال جشع يسحق المنافسين، اخراج نورمان جويسون).

● **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):**
"مارنون والي بات" (هندي).

● **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٢١):**
"كاترين" (اباحيات من المانيا).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): عندك كثير من المشاريع. وهل تراك وقعت في غلطة او في سباق او في ارتباك ونظرة غير واقعية الى ما حواليك.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): لا غلبة لليأس عليك، حين ترى مشروعا تأخر وتراجع عن الموعد. وكنت دائم التطلع اليه تعتبره الاعز لديك.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): تقترب من هدفك خطوة خطوة. وليس ضروريا ان تبيع جلد الدب قبل ان تصطاده.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز). مسائل مالية واعمال مختلفة. وكيف يأتيك الخوف وانت غارق في ذلك وعارف به وخبير.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لماذا الغرق في غابة تفاصيل ولا اهمية لها ويبقى عليك التعرف الى الجوهري والاقتراب منه.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): احذر في مظهر قاتم ونظرة متجهمة اليك. ولن يستطيع التأثير عليك والسحابة سترحل.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): الحيار صعب في وجهك. ولا بأس عليك. هيا، والفرص لا تمر مرة ثانية.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): تبقى جامدا مكانك ولا ما يقيدك ولا ما يشملك. ويخرجك عن الاتزان والهدوء الصافي.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): تتخلى عن التفكير في الاغلاط والهفوات. لانها في النهاية دارت نحوك وكانت لمصلحتك.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): من يوظف مالا يربح، ويتضاعف المبلغ لديه والشركة احسن واحسن على اساس الثقة واختيار الافضل.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): نجاح مهني يمكن ان يسرك ويجرفك في تياره. وتبقى كما انت ولا تزيد اعمالك.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): حين تتدخل في خلافات او في نقد متسرع او شرس، فانت لا تفعل غير الاشعال وزيادة النار.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٧٥١

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
				■					٣
■			■					■	٤
			■				■		٥
		■			■				٦
	■			■		■			٧
		■							٨
■									٩

افقيا:
١ - غلبك المطر في الجود (كلمتان). ٢ - وقت الاجتماع (كلمتان). ٣ - مريض - جدها في المجاملة. ٤ - ناضج - نصف نروم. ٥ - خرق الستر - يشتاق. ٦ - اكتفاء ويسار - سقي - حرك. ٧ - نصف وريد - النعم. ٨ - سقوط المطر - ندى. ٩ - سقط المطر.

عموديا:
١ - عزم على الامر - اهله. ٢ - انفذ الامر - نرتل. ٣ - قاربها - للتنبيه. ٤ - جعبة السهام - ارتفع. ٥ - حرفان متشابهان - ضد صفا الماء - للتعريف. ٦ - غطى (معكوسة) - يعفر وجهه في التراب. ٧ - حسان. ٨ - بجاهره - اذاع ونحر. ٩ - فل - ضيف.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - مستطرف - رش. ٢ - فراه - وا. ٣ - عبوره - تاب. ٤ - طرقته. ٥ - وآل. ٦ - يا - مريخ ٧ - مزدهي - عاف. ٨ - مندوحة - ل ر. ٩ - نتملق - كوة.

عموديا:
١ - مفعم - يمهن. ٢ - سرب - وازنت. ٣ - تأوذا - مدد (معكوسة). ٤ - طهر - الهول. ٥ - مطل - يحق. ٦ - فل. ٧ - تقارع. ٨ - رواة - بالو. ٩ - شابه - خفرة.

الحريري في ساحة النجمة: استشارات اليوم الاول

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٣ ـ

السياسي في البلد. وهذه حكومة لا نستطيع ان نأتي بها من الجنة وننزلها على الارض. والوضع السياسي في هذا البلد لا يزال فيه الكثير من التشرذم. واذا كانت الحكومة وفاقية فيجب ان تضم عناصر كثيرة في السياسة ويكون الوزراء متجانسين مع بعضهم البعض، اما اذا استطعنا تخطي عدم التجانس السياسي الى تجانس في العمل وفي التنفيذ وفي الدراسات نكون تخطينا شيئا مهما. البلد يحتاج الى وقت حتى يعود اليه الانصهار والتجانس".

كتلة نواب كسروان

كتلة نواب كسروان تمثلت بنوابها السادة فارس بويز والياس الخازن وكميل زيادة.

النائب بويز: "لقد تمنينا على دولة رئيس الحكومة المكلف التوفيق في تأليف حكومة موسعة. اولا، تمثل القوى السياسية والتيارات اللبنانية على افضل وجه ممكن، وحكومة تتسم بطابع جدي يوحي الثقة للمواطنين. ويستكمل هذا التحسس الايجابي الذي واكبه تسمية رئيس الحكومة المكلف. اننا في المناسبة نعتقد ان لبنان مقبل على استحقاقات دولية واقليمية اساسية، من هنا المطلوب حكومة تجمع الشمل، حكومة تمثل تمثيلا حقيقيا وواقعيا، وحكومة تستطيع قراءة العناوين الدولية والتعاطي معها احسن التعاطي. من هنا، بالطبع، ان لكتلة نواب كسروان عددا من الطروحات تتعلق بمنطقة كسروان – الفتوح خصوصا، طرحناها على دولة الرئيس ونأمل في ان يتم التأليف في اسرع وقت ممكن بما فيه خير هذا البلد".

وسئل هل يمكن اشراك المعارضة في الحكومة المقبلة؟ فاجاب: "اننا نتمنى ان يتسع التمثيل للمعارضين من الذين يقرون بالنظام ومبادىء الوفاق الوطني".

زغرتا والكورة والبترون

"كتلة نواب زغرتا والبترون والكورة تمثلت بالنواب السادة الوزير سليمان فرنجيه واسطفان الدويهي وفايز غصن وفريد مكاري.

الوزير فرنجيه: "نحن قلنا، اولا، انه عندنا، خمس مجلس النواب ونتمنى ان يلفت النظر الى الشمال في موضوع مجلس الوزراء ويكون فيه على الاقل خمس مجلس الوزراء، واذا لم يكن خمس مجلس الوزراء فنتمنى ان نعوض بحقائب اساسية»، نريد مقعدا للروم الارثوذكس ونصر عليه، وتشاورنا في اسماء مع دولة الرئيس، ونحن نعلق آمالا كبيرة على دولة الرئيس واتمنى مع الآمال التي علقها عليه الشعب الا يخيب امل هذا الشعب".

وسئل: "هناك اتجاه الى منح الحكومة صلاحيات استثنائية فاين تقفون من هذا الاتجاه؟

فاجاب: "سيحكى فيها في مجلس النواب ومجلس الوزراء ولا نستطيع نحن ان نقررها. هذه الصلاحيات كما تطرح في الشارع، اكيد نحن ضدها. ولكن اذا تشاورنا بعد ذلك ووجدنا ان في الامكان ان تكون بعض الصلاحيات والمواضيع ضرورية للبلد، فنحن لن نكون عقبة حيال هذه الاشياء الضرورية. ولكن اذا كانت صلاحيات لالغاء مجلس النواب فنحن ضدها".

ارسلان

النائب الامير طلال ارسلان: "تشاورنا مع دولة الرئيس الحريري في الامور المتعلقة بتأليف الحكومة الجديدة، وشددنا على وجود فريق عمل متجانس يوحي الثقة لجميع اللبنانيين، لان الثقة لا تتعلق برئيس الحكومة المكلف فقط بل هي تتعلق بفريق العمل المتجانس الذي يعرف حاجات البلد. ولا شك في اننا تركنا لدولة الرئيس الخيار في شكل الحكومة الممكن ان يرتاح اليها، لان في هذه الظروف كل مخلص يريد تسهيل مهمة الانقاذ والتطوير والبناء، ويجب فتح المجال للرئيس المكلف لان يجد فريق العمل الذي يريحه".

سماحة

النائب الوزير السيد ميشال سماحة: "اعتبر اننا نعيش محطة مهمة في تحول لبنان من مرحلة الحرب الاهلية الى تحصين السلم الاهلي. وبانتخاب مجلس النواب الجديد وتكوينه وانتخاب رئاسته ومكتبه ومن ثم ترشيح النواب للشيخ رفيق الحريري وتكليفه تأليف الحكومة، كل ذلك مسار متكامل لتحصين وضع داخلي مهم وللاطلالة عبر حكومة نفترض انه برئاسة الرئيس المكلف اليوم بالاستشارة والتأليف ستكون حكومة كفايات وحكومة انتماء وطني وحكومة اخلاق في بناء وطن تعلم من احداثه، اما ما تناوله البحث مع دولة الرئيس المكلف فسيبقى ذلك في اطار المؤسسات وقواعد الاستشارات ملك الرئيس المكلف".

وسئل هل بحث منح الرئيس في اعطاء صلاحيات استثنائية للحكومة؟ اجاب: "ما قلته داخل الغرفة للرئيس المكلف يبقى ملكه".

نائبا بشري

ثم نائبا بشري السيدان حبيب كيروز وقبلان عيسى الخوري؛

النائب كيروز: "انا اقول ان اختيار الرئيس كان موفقا جدا وانا مع القائلين بان الفشل ممنوع. الجميع شعارهم الانتصار. الازمة انتهت، وكل ما اتمناه ان يضع الجميع جهدهم لانجاح الحكومة المقبلة".

النائب عيسى الخوري: "اذا عدنا الى الكلمة التي كان لي الحظ في ان اقولها عندما ترأست الجلسة الاولى، قلت ان الشعب اللبناني يطلب دولة يكون شعارها بناء المؤسسات وانماء المناطق واعمار ما تهدم. الشق الاول من هذا الطلب وصلنا اليه بتسمية الشيخ رفيق الحريري، هذا الرجل العصامي اللبناني الذي هو فعلا رمز وكل لبناني يفتخر به والتوافق الذي حصل عليه داخليا وخارجيا، يبقى جسم هذه الحكومة. كذلك قلت في كلمتي نريد حكومة ترضي جميع اللبنانيين وتعطي الثقة لهذه الحكومة، للشخصيات الموثوقة النظيفة الكف، حكومة قادرة على تغيير مجريات الامور الاقتصادية والاجتماعية والوطنية، حكومة تحاسب فعلا جميع المسؤولين، من كبارهم الى صغارهم، ويشعر جميع اللبنانيين ان هناك ثوابا وعقابا. وضمن هذا النطاق اتمنى التوفيق انا والشيخ حبيب لدولة الرئيس وتمنينا ان تكون حكومة نظيفة".

الراسي والمرعبي

فالنائبان السيدان عبدالله الراسي وطلال المرعبي.

النائب المرعبي: "لقد تشاورنا مع دولة الرئيس في مجمل الامور وكانت مناسبة تمنينا له النجاح في تأليف حكومة جديدة تتناسب مع طموحات الشعب اللبناني في هذه المرحلة وتحقق جميع الطموحات التي ينظر اليها الشعب اللبناني، وبالتالي توحي الثقة وتكون متجانسة وقادرة على معالجة القضايا السياسية والاقتصادية والمعيشية التي يرزح تحتها المواطنون. وطالبنا ايضا بأن تكون موسعة وتضم جميع الفئات والمناطق خصوصا الشمال الذي يستحق في هذه المرحلة كل عناية وان يؤخذ في الاعتبار عدد النواب فيه.

ان دولة الرئيس له منا ملء الثقة في اختيار الفريق المتجانس الذي يمكنه من ان يتمم مهمته وان يقوم بهذه التشكيلة التي نتمنى ان تؤدي الى المزيد من الارتياح واطمئنان المواطن الى مستقبله".

النائب الراسي: "في الواقع ليس لدي شيء لازيده على ما قاله طلال بك المرعبي تركنا الدولة الرئيس الثقة التي لنا فيه، تركنا له اختيار الفريق الذي يساعده على تحقيق اماني الشعب اللبناني، وحتى لا يصدم الشعب بعد الثقة التي وضعها فيه، او تصيبه خيبة امل من تأليف حكومة لا تساعد الرئيس على تحقيق اماني الشعب. هذه الحكومة مفروض ان تكون منسجمة متضامنة، فيها وزراء كفهم نظيف، اقولها بوضوح. وزراء قادرون على اتخاذ القرار. واكيد تمشيا مع الاجتماعات ـ مثلما قال الزميل طلال المرعبي ـ تمشيا مع الاجتماعات التي عقدها نواب الشمال طلبنا ان يتمثل الشمال بكل مناطقه اذا امكن، بوزراء بحسب عدد النواب الموجودين فيه، مع العلم ان ثقتنا كبيرة في الرئيس المكلف وتركنا له الخيار التام حتى ينجح في مهمته وحتى يحقق، مثلما قلت، اماني الشعب اللبناني.

حلو

النائب السيد بيار حلو: "تمنيت التوفيق للرئيس المكلف، واعتبر ان استفتاء شعبيا حصل عندما ارجع هو الى اللبنانيين ثقتهم في عملتهم وهذا اكبر دليل على ثقتهم في هذا البلد. ومن جهتي طلبت بان يتولى الاستاذ وليد جنبلاط وزارة المهجرين وان يتحمل مسؤولية عودتهم وان تكن هناك اعتمادات تستطيع ان تؤمن بدء العودة، وانا اتقيد بكلامي برجوع المهجرين اخر هذه السنة. وطلبنا من الرئيس المكلف ايضا ان يصحح بعض الاخطاء التي حصلت بعد الطائف، لانه واكب مسيرة الطائف وهو يعرف اين يكمن الخلل والنقص واين توجد اشياء لم تتحقق بعد. وبما انه واكب مسيرة الطائف في امكانه ان يصحح الذي حصل وان يصالح اللبنانيين جميع اللبنانيين مع الطائف".

ضاهر

النائب السيد مخايل ضاهر: "هنأنا الرئيس المكلف على الثقة التي اعطته اياها اكثرية كبيرة في مجلس النواب والاثر الطيب الذي تركه تكليفه عند كل الناس في كل المناطق بالاضافة الى الارتياح والتشجيع على الصعيدين الدولي والعربي.

بالنسبة الى الحكومة، طلبنا ان تكون حكومة متجانسة متضامنة توحي الثقة بكل ما اعضائها كفاية واخلاقا وجدية ليس على صعيد مجلس النواب فقط بل ايضا على صعيد الرأي العام. وهي ستحدث صدمة، بكل عناصرها، للرأي العام. ويجب ان تكون عندها خطة عمل غير عادية، فيها شيء من الثورة على الالوان والاساليب الباهتة التي سيطرت طوال نصف قرن من الاستقلال على سياسة الكثير من الحكومات السابقة. الرئيس المكلف آت الى الحكم بقوة، ونأمل في ان يتصرف بقوة وجرأة من دون مراعاة خواطر ومحاباة ولا شفاعات. انها فرصة فريدة لكي يسعى الرئيس المكلف مع الحكومات الى تأسيس دولة المؤسسات وبنائها وترسيخها، والقضاء على دولة المزارع والدكاكين والمحسوبيات".

يونس

النائب السيد مانويل يونس: "تحدثت الى دولة رئيس الحكومة عن ضرورة العمل على ان تأتي الحكومة في المستوى الذي ينتظره الجميع لان شخصية الرئيس، وان تكن ممتازة واستثنائية، لكنها لا تفي. يبقى النصف الثاني من الطريق او من الموضوع وهو ان تأتي حكومة تكمل شخصية الرئيس وقدرته على العمل بان تكون على المستوى الخلقي والاداري والعملي المطلوب".

ويتابع الرئيس المكلف استشاراته اليوم.



قضايا "النهار"

ترتيب البيت الاغترابي

دخول لبنان مرحلة سياسية جديدة بتكليف رفيق الحريري تشكيل الحكومة المقبلة، يدفع المراقب الى التساؤل حول ملامح الدور الذي يمكن للاغتراب اللبناني ان يلعبه في اطار مشروع انهاض البلاد، اعماريا واقتصاديا واجتماعيا.

ومع ان المرحلة لا تزال في بداياتها، غير ان مجرد التكليف انعش الآمال على اكثر من مستوى وصعيد.

والطريقة التي تعامل فيها الجمهور اللبناني المقيم مع الحدث ليست مستغربة، لان الغريق يتعلق بخشبة خلاص، حقيقية كانت او وهما.

هذا ما دفع الناس الى ركوب قطار التفاؤل، بعد سلسلة خيبات وطول احباط. وبمقدار ما اتسم رد فعل المقيمين بالحماس، نجد ان اوساط الاغتراب حافظت على تفاؤل هادئ، مشوب ببعض الحذر. الواقع ان للتعاطي الاغترابي مع احداث الوطن الام، شروط وضوابط وتختلف عن التعاطي المحلي الذي يقع تحت التأثير المباشر للحدث، مهما كانت درجة اهميته. فأوساط المغتربين عموما تخشى من التفاؤل المفرط ومن التعلق برموز هذا التفاؤل.

ومصدر هذه الخشية احساس المغترب في دول ومجتمعات غير مستقرة – كأفريقيا – بالحذر الدائم والخوف من التقلبات السياسية والاقتصادية التي كثيرا ما دفع ثمنها من امنه وسلامته. لكن المرحلة المقبلة التي دشنها مجيء الحريري تفترض ان الطاقات اللبنانية، قبل العربية والاجنبية، هي التي يتعين عليها ان تدفع بالبلاد الى الخروج من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا يكتسب الاغتراب اللبناني كل اهميته فاليه تتجه الانظار وعليه تعلق آمال كبيرة.

للثروة الاغترابية وجهان: الاول اقتصادي وهو ضخم ويمثل ما يربو على خمسة وثلاثين مليار دولار (موجودات واستثمارات) والثاني بشري يمثله آلاف اللبنانيين من اصحاب الاختصاص في مختلف القطاعات الاقتصادية.

غير ان لهذه الثروة الضخمة وازماتها، وتحديدا تلك التي ورثتها عن الحرب اللبنانية.

والترجمة المباشرة لهذه الازمات نجدها في الجامعة الثقافية في العالم التي تعيش حال تمزق منذ المؤتمر الذي عقد ربيع هذا العام في مدينة مكسيكو، فاصبحت الجامعة جامعتين وتحولت الهيئة التمثيلية للاغتراب هيئتين تدعي كل منهما الشرعية لتذكر بذلك اللبنانيين مقيمين ومغتربين بعصر الحكومتين المتنازعتين على الشرعية مع ما يحمله هذا الواقع وهذه الذكرى من شعور بالخيبة والمرارة.

فاذا كان كثيرون من المغتربين يطالبون بانشاء وزارة مغتربين مستقلة عن وزارة الخارجية، فان لهذا المطلب ما يبرره، لان لبنان المقبل على مرحلة من الانسجام السياسي حكوميا وبرلمانيا، لا يمكنه ان يتحمل استمرار الصراعات والانقسامات الحاصلة التي تغرق الجامعة في حال من الفوضى العارمة.

فاعادة ترتيب البيت الاغترابي يجب ان تترافق مع اعادة ترتيب البيت اللبناني داخليا، لان لبنان لا تستقيم اوضاعه الاقتصادية ما لم تعد اليه الطاقة الاغترابية منسجمة ومستنفرة كعنصر اساسي من عناصر نهوضه.

من هنا فان الحديث عن انشاء وزارة مغتربين تعنى بهذا الملف الشائك المحفوف بالخلافات والحساسيات، ينبغي ان يعطى الاهمية القصوى حتى يعود المغتربون المنتشرون في القارات الخمس الى الاحساس بان لبنان الرسمي يعير هذا الوجود الاهتمام الذي يستحق، ولا يلقي مسألة تمثيلهم وتأطير طاقاتهم وتقنينها على عاتق جهاز تطغى عليه نار الخلافات.

اما اذا لم تضم الحكومة المقبلة وزارة مغتربين فان الوزارة المختصة (الخارجية والمغتربين) مدعوة الى اتباع سياسة تطبيع لاوضاع الجامعة ولو حازمة، اسوة بما يجري داخليا حتى ينسجم الواقع الاغترابي مع الواقع المقيم فينفتح امكان انخراط الاغتراب بطاقاته في مشروع اعادة الاعمار بوجوهه كافة.

علي حماده

تقنيات الكذب السياسي

جان جبران كرم

نيكولو مكيافللي (١٤٦٩ – ١٥٢٧) يرجمه علنا رجال السياسة، كما رجمه من قبل ديكارت وفولتير، انما في الاعماق السرية لذواتهم وفي التطبيق العملي اليومي يرفعون له البخور. انهم لا يجرؤون علنا على الاعتراف به وحيا تاريخيا مميزا كما اعتبره سبينوزا ومونتسكيو وهيغل، ولكنهم في السر يفعلون. انهم في باطنيتهم السياسية والديبلوماسية يطبقون عمليا المبادئ والافكار العامة الواردة في كتاب "الامير" (كتب عام ١٥١٣ ونشر عام ١٥٣٢). واكثر من ذلك، لقد وضعوا من التقنيات المتطورة ما يجعل مكيافيللي ترتعد فرائصه في قبره.

المعجم اللولبي

كما في المجتمع والدين والاخلاقيات، هناك مفردات وعبارات لها في السياسة مدلولاتها الانسانية الكونية الكبرى. الواحدة منها كانت اذا ذكرت هزّت شعوبا وعالما ومجتمعات، ولكن ما ان استهلكت في المحادثة اليومية والخطاب المكرر حتى باتت من غير مدلول او ذات مدلول غير مقصود لذاته. بعض السياسيين يتقن مفردات معينة يزين بها يوميا خطابه السياسي، يستعملها كأنها اسطوانة جاهزة. فلا هو يعانيها في اعماقه ولا متلقوها يأخذونها في مدلولاتها الحقيقية فيتجاهلونها. وكأنما الكذب متفق عليه عند الطرفين. "المصلحة العامة" "الوطنية" "الوفاق الوطني" "الشعب مصدر السلطة" "استقلالية السلطات" "الاستقلال والسيادة" "الحرية"...

وهناك مفردات قاسية او لينة، او متساهلة او مهددة، يطلقها السياسي في ظروف العداوات والمواقف المتضاربة، ما تكاد تخرج الى العلن وتتغيّر الاحوال الظرفية حتى تفقد معناها ويتخلى عنها. زعيم سياسي ينعت زعيما سياسيا مناوئا بالغباوة والسمسرة والهزال وسوء الادارة وتعريض مصلحة الوطن للخطر... وفي يوم يحصل على بعض مطالبه من ادارة العدو المزعوم ينكر النعوت ويصطفي غيرها مغايرة لها، بل مناقضة كليا او جزئيا. الولايات المتحدة تنعت دولا معينة بـ"الارهابية" و"الديكتاتورية" وتنذر باقصى العقوبات ضدها، ولكنها في لحظات صفقات سياسية عامة او خاصة تضع النعوت على الرف، تجلّدها، وتسرّب هدوءا في التعاطي وهذه الدول لا يصدّقه عاقل. الدول الكبرى تعلن الحرب على دولة عربية لتجرؤ هذه الدولة على مخالفة قرارات الامم المتحدة، ولكنها تتغاضى عن جملة مخالفات اسرائيلية او جنوب – افريقية لقرارات المؤسسة ذاتها.

ولا يتكامل الكلام على المعجم اللولبي اذا لم تذكر "الازدواجية". فكم من تعابير او عناوين او مفاهيم يعلن اهل السياسة وحكام بعض الدول قبولهم بها علنا، لكنهم يعملون ضدها فعلا. "اتفاق الطائف" اعلنت الدول الاوروبية واميركا التزامها اياه نصا وروحا، كذلك الدول العربية، والبيانات الرسمية الصادرة عنها تؤكد ذلك اصرارا. انما عمليا، هناك عمل سياسي من اطراف عدة لتقويض دعائمه، يساعد في ذلك كذب سياسي محلّي من اطراف عدة ايضا ليس من مصلحتها ان ينفذ هذا الاتفاق.

المنظومة المتشابكة

من غير الجائز ان تنطلق الكذبة السياسية "الثقيلة" عفوا. انها حصيلة حسابات دقيقة تأخذ في الاعتبار عدة عناصر ووقائع واشخاص ومراكز ووسائل اعلام تتداخل وتتكامل وتتفاعل بتناغم في ما بينها. تبدأ العملية بتعيين هدف واضح محدد، وحيدا كان ام متفرعا ومتشعبا، من الواجب اصابته. ثم تحدد قناة الاتصال او الاعلام التي قد تكون التلفزيون او الاذاعة او الصحف او المنشورات الاخرى، وقد تكون "تسريبات" صالونية، او "همسات خاصة" في آذان الاصدقاء او "زلات لسان" محسوبة. هذه القناة تؤمن صفاء ارسالها وغياب التشويش وتقوية الارسال فيها "اوركسترا" غير متجمعة من العناصر والاشخاص. احدى الشخصيات "الصديقة" تعلق على الموضوع، تضيف اليه عناصر جديدة "بريئة" بحسب ردود الفعل الاولية مما يصحح المسار ويشذّب النواقص. وسيلة اعلام تفتح ارشيفها وتربط الحاضر بالماضي ذي العلاقات والمؤشرات الملائمة لمضمون "الكذبة" وتستشرف المستقبل... وهكذا تتدحرج كرة الثلج. المهم مراقبة الخصم المستهدف وكذلك "العناصر المحايدة" من شخصيات تعلق الى وسائل اعلام تحلل الى بيانات رسمية ذات مواقف، ومن ثم يجري التعامل مع الصمت بذكاء، ومع ردة الفعل بحنكة.

انها بنية معقدة، لكنها ذات مردود ايجابي كبير.

التقرير السري المعمم

اهمية التقرير السري في وسائل الاعلام الجماهيرية "انه سري" او "سري جدا" وصادر عن مراجع صعبة الهوية والمنال. لذلك تلجأ الاجهزة "الخاصة" الملحقة برجال الحكم او ببعض الاحزاب والمنظمات السياسية الى تسريب جزء او اجزاء مما فيه صفات "التقرير" والسرية. كايرول المتخصص في شؤون التسويق السياسي الحديث يدقق فيقول: "من الضروري الحرص على ان يكون هذا السري الموجه الى الجمهور الواسع مطابقا في الشكل اساسا وفي بعض كبير من المضمون ما يفترض ان يكون اصلا. للفرنسيون يتذكرون في هذا المجال ما قام به جورج دو مارسيال (Georges Demartial) من عروض وثائق سرية ضد بوانكاريه في اثناء النقاش الحار الذي دار بعد انتهاء الحرب حول المسؤوليات الحقيقية في الحرب العالمية الاولى. واللبنانيون والعرب عندهم الكثير للعرض حول "سريّات" حرب فلسطين والحروب الاخرى التي نتجت منها، والوثائق تظهر وتختفي بحسب البازار السياسي القائم!!.

لعبة "اختيار" الاخبار

كنت في زيارة لاحدى محطات التلفزة الموالية للحكومة. رئيس قسم الاخبار كان متجهما وحركة احتجاج عنيفة ترتسم على عينيه وتنفسه. قال لي: تفضل. امامي ١٥ شريطا مسجلا لنشرة هذا المساء. فقط ١٤ منها تغطيات لزيارات المسؤولين ومواقفهم وروحاتهم وجيئاتهم وكم مشاهدا سيبقى متابعا هذا المساء؟!" وتذكرت ما نشرته صحيفة L'Humanité في تاريخ ١٦ شباط ١٩٧٨ على لسان احد النقابيين الاذاعيين الفرنسيين، منتقدا ادارة "فرانس انتير" في ذلك الوقت. قال: "كل حدث يجعلونه ذريعة لاجراء مقابلة مع وزير. في مساء ذات يوم وجدت امامي ٣٠ شريطا صوتيا متروكا لنشرة اخبار الغد. بينما فقط ١٧ مقابلة مع ١٧ وزيرا... امر رهيب!!". الكذبة السياسية هنا في جعل المواطن يعتقد بالتكرار والعادة، ان عالم السياسة والدولة يبدأ حيث هم رجال الدولة وينتهي معهم، وان ما هو خارج عنهم لا قيمة له.

وفي "اللعبة" التمادي في الاجتزاء والشطب. ففي اضراب السادس من ايار وما سبقه من اضرابات وتظاهرات دعا اليها الاتحاد العمالي اللبناني العام كان تركيز احدى محطات التلفزة على "باب نصف مغلق" في زاوية من بيروت ومشاهد "بداية تكوّن التظاهرة" – وهي صغيرة طبعا – على انها "التظاهرة"، بالاضافة الى نقل مقاطع هامشية جدا من الخطب والتصريحات لا علاقة لها بالمواقف السياسية. وهكذا كانت الكذبة بان "كل شيء ماشي الحال"!!

اختراع التجمعات الشعبية

من تقنيات التحريف السياسي و"خلق الوهم الآخر" الاستناد الى تجمعات شعبية وهمية تحرر باسمائها الادعية والمساندة والموافقة والتدعيم. واذا حسّن السياسي شروط التحريف اوجد مجموعة من شخصين او اكثر تنطق باسم الجماعة او التجمع. وقد ذكر الجنرال ماك آرثر في يومياته رجوعه الى الفيليبين ان "هذه الاختراعات الشعبية انبتت لدى الناس انتماء شعبيا حقيقيا لتياراتها... مما اعطى الانطباع بان الجيش الاميركي مرحّب به كليا على ارض البلاد".

ويتذكر المستمعون والمشاهدون اللبنانيون ان وسائل الاعلام المتناقضة سياسيا في حرب السنتين الاخيرتين كانت تتداول اسماء ما يناهز الثلاثين اسما لتجمعات وهمية وصولا الى دعم او معارضة موقف سياسي او عسكري طارئ او عادي. والطريف في الموضوع ان المحازبين والمناصرين كانوا يتبنون مواقف هذه التجمعات ليحمّلوا موقفهم تصلبا اكثر وحدّة اكثر.

الديبلوماسيات الغامضة

مكيافللي برع كليا في كشف اسرار الكذب والخداع اللذين يمكن ان يسيّرا بعض جوانب العلاقات الديبلوماسية، انما ما سجله التاريخ من وقائع واحداث دولية لاحقة بيّن ان ما تقول به الديبلوماسية، اكمالا لرغبة السياسيين الحاكمين او على قبول مسبق منهم، فاق باشواط ما دعا اليه مكيافللي. الخداع الموازي لـ"بلف" (Bluff) كان اهم مبادئ الديبلوماسية الالمانية في اثناء المحادثات الالمانية الفرنسية عام ١٩٠٥ وقد ثبت تاريخيا التواطؤ بين احد المفاوضين الفرنسيين والجانب الالماني لتمرير بعض النصوص المعينة. للكذب الرسمي كان اساس الديبلوماسية السياسية التي ضغطت في اتجاه توقيع اتفاق هلسنكي، لان السوفيات كانوا مدركين تماما عجزهم عن القبول باتفاق كهذا وتنفيذه تاليا. وقعوا كسبا لنجاح ديبلوماسي كان منتظرا ان يوظف في مفاوضات اخرى. من هنا ان الاميركيين وحلفاءهم الاوروبيين كانوا جد حذرين في مفاوضات غورباتشيوف وديبلوماسيته النشطة حول نزع السلاح العالمي، وكانت الاسئلة تتردد دائما: متى سيكون اول اخلال بالاتفاق العلني على نزع السلاح؟ من يأخذ على عاتقه الوثوق بالوعود الديبلوماسية السوفياتية؟ كيف سيكون الخرق؟ وفي اي اتجاه؟

وكم اصبح "التخادع" مضحكا مبكيا في السفارات عندما كشف النقاب اخيرا عن ان الانكليز كانوا في الستينات يتجسسون على السفارة الفرنسية في باريس، والروس في اواخر السبعينات (١٩٧٧) وبداية الثمانينات (١٩٨٣) يستمعون الى كل ما يجري في السفارة الاميركية في موسكو بواسطة ميكروفونات خفية... ودائما كما يروى، كان الخصم عارفا لزمن ليس بقصير بما يجري، ويتابع اللعبة بالخداع نفسه.

التمويه الاداري

"تمويه" الادارة في لبنان ودول العالم الثالث محلّ ومملّ ومغطى سياسيا، بل ربما يكون مرغوبا فيه وصولا الى استيعاب التذمر الشعبي في الحالات الصعبة. ادارة رسمية تعلن عن سعر "ربطة" الخبز وتبشر المواطنين بها فاذا ما توجه المواطن الى الشراء فوجئ بسعر مغاير او بسعر صحيح انما مع كمية من الخبز اقل. وتنام الادارة في مضجع قرارها ومعه. ادارة اخرى تؤكد في قرار صارم على منع الرشوة والسمسرة تحت طائلة المسؤولية في حين ان الرشوة والسمسرة معروفتان محليا واقليميا وعالميا انهما تحصلان على اعلى المستويات الادارية والسياسية الخدماتية. ادارة اخرى ايضا تضع موازنة للدولة ساحرة بارقامها وتوازنها وتقدميتها وتفاؤليتها، فاذا بهذه الموازنة تكشف عن نفسها، بعد فترة قصيرة جدا ودراماتيكية، انها كذبة كبرى قائمة على الورق. عام ١٩٨٤ في فرنسا اكتشفت اجهزة المراقبة العليا ان كل ما كان يعطى حتى تاريخه من ارقام حول عدد العاطلين عن العمل هو غير صحيح لسبب بسيط: ان الادارة المولجة بالموضوع كانت تعتمد معادلات حسابية غير سليمة في حساب عدد العاطلين عن العمل، علما ان تعاظم نسبة العاطلين عن العمل في الاحصاءات الرسمية كان من احد الاسباب الرئيسية لسقوط حكم فاليري جيسكار ديستان امام الاشتراكيين.

انها نماذج محدودة ومجتزأة من تقنيات الكذب السياسي في الحقول السياسية وتفرعاتها الادارية والديبلوماسية. لا نغالي اذا قلنا ان القارئ الفطن واجدٌ في متابعته اليومية للاحداث والمواقف والتيارات والقضايا اشكالا اخرى لتلك التقنيات لم يكن ممكنا القاء الاضواء عليها حتى ولو اكتسب ما نكتبه صفة البحث العلمي الموضوعي. والطريف في الامر ان السياسيين، مسؤولين او غيرمسؤولين، عندما يعودون الى ذواتهم يعترفون لها بانهم كلما اصروا على اعلان اقترابهم من الحقيقة كلما كانوا بعيدين عنها.

باحث واستاذ جامعي

الصراع الياباني - الروسي على الكوريل

هل هناك آفاق لبناء الثقة؟

مفيد قطيش

من المعروف ان قادة الاتحاد السوفياتي السابق، ومن ثم قادة الجمهوريات المستقلة، قد اولوا اهمية كبيرة وعلقوا آمالاً جساماً على المساعدات الخارجية من اجل حملة الاصلاحات الاقتصادية والسياسية، والتحول من نمط الاقتصاد الذي كان سائداً الى اقتصاد السوق. وبغض النظر عن حجم المساعدات التي اقرت من الغرب، وحجم ما قدّم فعلياً يمكن القول، عموماً، ان الغرب أبدى اهتماماً، واعرب عن استعداده لتقديم مثل هذه المساعدات. لكن هذا الشيء لم يحصل في اليابان، وان كلامياً، علماً انها قريبة من روسيا ومن مناطق عُرض على الغرب المساهمة في اعمارها واستصلاحها وهي سيبيريا. ومن اجل هذه الغاية، قام وزير الخارجية السابق للاتحاد السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه بزيارة لطوكيو لمعالجة موضوع الجمود في العلاقات السوفياتية – اليابانية والتحضير لزيارة الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشيوف لليابان للغاية نفسها. وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي قام رئيس البرلمان الروسي حسب اللاطوف بزيارة طوكيو، باعتبار ان روسيا هي وريث الاتحاد السوفياتي في هذه العلاقات، ثم تبعه مسؤولون آخرون تحضيراً لزيارة يقوم بها بوريس يلتسين للغاية نفسها وبالفعل فقد حدد موعد الزيارة خلال النصف الاول من ايلول الماضي. وحضر وزير الخارجية الياباني الى موسكو في الاسبوع الاول من ايلول ليستطلع نيات يلتسين وتصوره لموضوع الزيارة وللمواضيع والاقتراحات التي يحملها معه.

غير ان يلتسين وفي اللحظات الاخيرة الغى زيارته لليابان ثم عاد من جديد الحديث عن امكان قيامه بالزيارة قريباً. فما هو السر في تعقيد العلاقات بين روسيا واليابان؟ وما هي الاسباب الحقيقية لاحجام اليابان عن التوجه الى السوق الروسية المشرعة امام الجميع؟ وهل هناك آفاق لبناء الثقة بين الجارتين؟

لقد ورثت روسيا تعقيد العلاقات الذي كان قائماً بين الاتحاد السوفياتي واليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وتلخص اليابان جوهر المشكلة بين البلدين في "عدم قانونية احتلال" الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٤٥ للجزر الجنوبية الاربعة من الارخبيل الكوريلي (خابوماي، شيكوتان، كوناشير، اليتوروب)، وامتنعت اليابان تالياً عن توقيع معاهدة سلام مع موسكو وعن منحها نظام الرعاية في العلاقات التجارية والعلاقات المالية والاقتصادية قبل اعادة هذه الجزر. وقد اتخذت هذه المشكلة في اليابان تسمية مشكلة "الاراضي الشمالية". اما الجانب السوفياتي فكان يرفض بحزم ادعاءات اليابان معتبراً ان لا اساس لها من الصحّة وحتى لا يعترف بوجود مشكلة "الاراضي الشمالية".

بداية، نشير الى ان جزر الكوريل هي سلسل من الجزر البركانية تقع بين شبه جزيرة كامتشاتكا في روسيا وجزيرة هوكايدو في اليابان تفصل بحر الصين عن المحيط الهادئ وتدخل حالياً في اطار منطقة ساخالين الروسية، طولها نحو ١٢٠٠ كلم ومساحتها ١٥,٦ الف كلم مربع، وتتكون من سلسلتين متوازيتين من الجزر: السلسلة الكبرى والسلسلة الصغرى. وتنقسم السلسلة الكبرى ثلاث مجموعات من الجزر (جنوبية ووسطى وشمالية). والجزر الاكبر من هذه الجزر جبلي (اعلى قمة ٢٣٣٩م). وهناك اكثر من ٤٠ بركاناً وفيها مصادر معدنية حارة، اما الجزر الجنوبية ففيها غابات كثيفة وهي مشهورة بصيد السمك والحيوانات البحرية.

في تاريخ المشكلة

تعود الوثيقة الاولى حول هوية هذه الجزر الى عام ١٨٥٥ حين وقع الاتفاق الروسي – الياباني الاول حول الجزر المذكورة. ووفقاً لهذا الاتفاق تعتبر جزيرة سخالين مشتركة بين البلدين، وتقسم جزر الكوريل على النحو الآتي: يعتبر القسم الموجود شمال جزيرة أليتوروب ملكية روسية، اما الجزيرة وما يقع جنوبها فانه يعود لليابان. لكن الوضع تغير بعد عشرين عاما اذ عقد اتفاق جديد بين البلدين عام ١٨٧٥ بحيث ان سخالين اصبحت لروسيا على ان تتخلى الاخيرة عن حصتها في جزر الكوريل الى اليابان. ولكن منذ نهاية القرن التاسع عشر تمكنت اليابان بواسطة سياستها التوسعية وزيادة تسلحها، من انتزاع تايوان من الصين وبعض الجزر الاخرى، وهاجمت عام ١٩٠٤ الشرق الاقصى من روسيا من دون اعلان الحرب وهزمتها وانتزعت منها جزر سخالين، فمحت تالياً كل مضامين الاتفاقات السابقة، وفجرّت في الثلاثينات من القرن الحالي حرباً واسعة لتحويل الصين بكاملها مستعمرة يابانية. وهاجمت في كانون الاول من عام ١٩٤١ ممتلكات الولايات المتحدة وبريطانيا في المحيط الهادئ. ودخل الاتحاد السوفياتي الحرب وهزمت اليابان واسترجعت منها سخالين وجزر الكوريل. وبموجب اتفاق يالطا في ١١ شباط ١٩٤٥ الموقع من قادة الدول الكبرى الثلاث: روزفلت وستالين وتشرشل حول مسائل الشرق الاقصى اعيدت سخالين واعطيت جزر الكوريل للاتحاد السوفياتي. اضف الى ذلك ان اليابان اعلنت عام ١٩٥١ في مؤتمر سان فرنسيسكو تخليها النهائي عن هذه الجزر، ولم يحضر الاتحاد السوفياتي آنذاك هذا المؤتمر ولم يوقع على اتفاقاته مما شكل ذريعة بيد اليابان استناداً الى نص يقول ان مزايا هذا الاتفاق لا تطاول الدول التي لم توقع اتفاقاته. فما كان منها الا ان اعادت المطالبة بهذه الجزر. واثارت القضية مع الاتحاد السوفياتي الذي ابدى ليونة في الموضوع ووقع وثيقة جديدة مع اليابان سُميت "الشرعة المشتركة لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية واليابان" موقعة في ١٩ تشرين الاول ١٩٥٦ في موسكو من قادة البلدين انذاك بولغانين وهاتوياما، اعلن عبرها الاتحاد السوفياتي واليابان إنهاء حال الحرب بينهما واعادة العلاقات الديبلوماسية ونياتهما في تطوير التعاون الاقتصادي بينهما والتحضير لعقد معاهدة سلام. ويقول المقطع الثاني من الاتفاق: "الى ذلك واستجابة لرغبة اليابان واخذاً في الاعتبار مصالح الدولة اليابانية يوافق الاتحاد السوفياتي على اعطاء اليابان جزيرتي خابوماي وشيكوتان، على ان يتم ذلك بعد عقد اتفاق سلام...". من هذا الاتفاق يتضح استعداد اليابان لعقد اتفاق سلام مع الاتحاد السوفياتي بشرط ان يعيد اليها الجزيرتين من دون تحديد موقف من الجزر الاخرى، ومن دون ان تتحدث الوثيقة عن شرعية مطالبة اليابان بالجزر، واعطاء الجزر لليابان هو تعبير عن حسن نية من الاتحاد السوفياتي، واستجابة لرغبة اليابان.

وفي عام ١٩٦٠ وقعت اليابان "اتفاقاً امنياً" مع الولايات المتحدة، فاعلن الاتحاد السوفياتي أنه لا يستطيع اعطاء الجزر لليابان في الظروف المستجدة لأن المعاهدة مع اميركا لا تحدد الظروف التي تسمح للجانبين بالتخلي عن الالتزامات المأخوذة على عاتقهما، خصوصاً وان المعاهدة الجديدة تسمح للجيش الاميركي بتثبيت وجوده في اليابان.

لكن منذ النصف الثاني للثمانينات وبالتزامن مع وصول غورباتشيوف الى السلطة تغير الوضع ودعا الاخير خلال زيارته لليابان الى حل المشكلة، مما استدعى تعليقات كثيرة في الصحافة العالمية والروسية خصوصاً. وقد اعتبر البعض ان مطالبة اليابان مشروعة اذ ينبغي ان تعاد الجزر اليها ومن دون شروط. اما بعض المعتدلين فاعتبر ان لليابان الحق بجزيرتي خابوماي وشيكوتان، على ان تترافق اعادة الجزر مع نوع من التعويض الاقتصادي على شكل تسهيلات قروض والتزام اليابان المساهمة في تطوير مناطق الشرق الاقصى في روسيا. وسرت شائعات عن صفقات قوامها اعادة الجزر لقاء ٢٤ مليار دولار كمساعدات اقتصادية. ومن جهة ثانية تعرضت فكرة ارضاء المطالب اليابانية، ولو جزئياً، لنقد حاد من الصحافة والبرلمان الروسيين. وجاء رد رئيس الادارة المحلية لاقليم سخالين على تصريح غيورغي كونادزي، مساعد وزير خارجية روسيا حاداً بعد ان قال بضرورة الاستجابة لمطالب اليابان في شأن الجزر وقال رئيس اقليم سخالين ان كونادزي من عائلة جورجية ولا يستطيع ان يحل المسائل المتعلقة بروسيا. وهكذا اصبحت مشكلة جزر الكوريل مشكلة روسيا تنقسم القوى حول شكل حلها، وتقلص من حرية الحركة لدى يلتسين.

تكتيك واحد لقيادات مختلفة

منذ وصول غورباتشيوف الى السلطة، حاولت القيادة السوفياتية السابقة تحسين العلاقات مع اليابان وزيادة التعاون معها. واملت في ان يجد غورباتشيوف خلال زيارته لليابان سبيلاً لاخراج العلاقات من جمودها لكنها في الوقت ذاته لم تكن مقتنعة بصدق اليابانيين وتجاوبهم مع الرغبة السوفياتية ولعل هذا الشعور كان كامناً وراء شكل تعاطي السوفيات مع المشكلة القائمة مع اليابان فاعتبروا ان مجرد الاعتراف بوجود مشكلة "الاراضي الشمالية" يكفي لتلبية رغبات الجانب الياباني ويدفعه الى تحريك عجلة التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي. وقام غورباتشيوف على هامش الزيارة بدعوة رجال الاعمال اليابانيين للمساهمة في صناعة النفط في سيبيريا الغربية مشيراً الى اهتمام الغرب والاميركيين بالموضوع كوسيلة لتشجيع اليابانيين، ومع ذلك لم يحصل شيء فوق العادة اذ ان رجال الاعمال اليابانيين لم يتحمسوا للمشاركة في اقامة المشاريع المختلطة فمن اصل ٣١٧٨ مشروعاً ساهم اليابانيون في ٤٩ مشروعاً في مقابل ٤٠٠ مشروع للأميركيين حتى عام ١٩٩٠. وكان اليابانيون يأملون في ان تحقق زيارة غورباتشيوف الخطوة الاولى المتمثلة باعادة الجزيرتين المتفق في شأنهما عام ١٩٥٦، ومن ثم الحصول لاحقاً على الجزر الباقية. اما ما حصل فهو الاعتراف السوفياتي بوجود هذه المشكلة وجاء هذا الاعتراف في سياق لا يفهم منه اعادة الجزر في القريب العاجل، واتفق الطرفان في البيان المشترك الصادر عنهما على ضرورة عقد اتفاق سلام بينهما بما في ذلك حل مسألة الحدود ومراعاة مواقف البلدين تجاه الجزر.

وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي ورثت روسيا المشكلة بكل تفاصيلها، كون الجزر موجودة حالياً تحت سيادتها، لكن كما يبدو لم يتغير المناخ النفسي السياسي كثيراً عن السابق، وحتى فلسفة الحل ما زالت كما هي من ناحية روسيا. فعلى رغم ان يلتسين كان قرر اعادة جزيرتين من الجزر الاربع المتنازع عليها وكانت جرت مفاوضات في شأن ذلك فانه اضطر لالغاء زيارته التي كانت مقررة لليابان، واعتبر ان الوقت غير مناسب لبحث مصير هذه الجزر. وكان يلتسين اعلن ان لديه ١٢ مشروعاً لحل مشكلة "الاراضي الشمالية" تلتقي جميعها حول عدم اعطاء الجزر دفعة واحدة، وانما البدء بحل المشكلة تدريجياً عبر مفاوضات طويلة. في حين ان اليابان تصر على استرجاع فوري لكل الجزر.

وقبل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها يلتسين الى اليابان حضر وزير الخارجية الياباني في الاسبوع الاول من ايلول المنصرم ليستوضح ما يحمله معه يلتسين من اقتراحات. وبحسب تصريحه لجريدة "الازفستيا" الروسية اعلن عن خيبته لأنه لم يحقق الغاية من زيارته. واعلن الوزير الياباني ان بلاده مستعدة لابداء مرونة في الموضوع شرط ان يجري الاعتراف، في هذا الشكل او ذاك، بسيادة اليابان على الجزر. وهو يرى ان مطالبة بلاده بالجزر ليست وليدة الساعة وانما تعود الى ايام نيكيتا خروتشوف. وان هذه المشكلة اصبحت، منذ ذلك الوقت، عقدة في العلاقات بين البلدين. واذا كانت اليابان طالبت في السابق باعادة الجزر كلها فانها الآن تبدي مرونة، اذ تكتفي باعادة الجزيرتين (هابوماي، شيكوتان) مع اعتراف بسيادتها على الجزر الباقية، وهي مستعدة لمناقشة كل الامور بما في ذلك مصير السكان الحاليين في الجزر. ويدعو الوزير الى حل هذه المشكلةعلى اساس القانون الدولي والعدالة من دون افساح المجال لاثارة الحساسيات والشعور القومي خصوصاً وان الحدود بين اليابان وروسيا لم تحدد بعد. وترى اليان أن التغيرات الجارية في روسيا تعطي الأمل بايجاد الحل.

وعلى العموم تريد اليابان من زيارة يلتسين ان تؤكد اتفاق عام ١٩٥٦، وان تحدد سيادة اليابان على كل الجزر الكوريلية لكي تنفتح الآفاق امام العلاقات اليابانية – الروسية.

اما الروس، بمن فيهم يلتسين، فانهم ينتقدون اليابان لأنها لا تبدي نشاطاً كافياً لدعم التحولات الاقتصادية في روسيا والدول المستقلة الاخرى. علماً ان اليابان تملك كمية كبيرة فائضة من الموارد المالية وهي ما زالت تشغل المكانة السابعة بين الدول التي تقدم المساعدة.

ورداً على هذه الانتقادات، قال الوزير الياباني ان بلاده كانت قد قررت عدم القيام بأي تعاون اقتصادي مع روسيا قبل اعادة الجزر الشمالية الاربع. لكن اليوم، وأخذاً في الاعتبار الصعوبات الاقتصادية في روسيا، وخوفاً من عودة النظام الشيوعي، استجابت اليابان لتقديم المساعدات للتحولات الديموقراطية في روسيا. وهي ساعدت في اتخاذ صندوق النقد الدولي قراره بتقديم ٦ مليارات دولار لدعم الروبل وهي بدورها مستعدة لتقديم ٦ مليارات اخرى كقروض طويلة ومتوسطة الاجل، وقدمت مساعدات غذائية مجانية بقيمة ٥٨ مليون دولار.

استاذ في الجامعة اللبنانية

بيل كلينتون: جون كينيدي جديد!

يكاد يكون بيل كلينتون عنوانا لمرحلة عالمية جديدة، بل هو كذلك في حال فوزه، وجلوسه سعيدا على كرسي الرئاسة في المكتب البيضوي في البيت الابيض.

واصدق وصف لهذه المرحلة هو شعار "التغيير" الذي رفعه المرشح الديموقراطي، تغيير هو في الحقيقة القاسم المشترك لدوائر ثلاث متداخلة ومتشابكة الى درجة ان العالم بات في حال اقرب الى الشلل في انتظار ما ستسفر عنه انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة.

الدوائر

الدائرة الاولى في عملية التغيير تتناول الحزب الديموقراطي ومرشحه للرئاسة. لقد ادرك كلينتون انه يملك وصفة سرية اسمها الشباب تتجاوب معها الاكثرية الساحقة من الاميركيين، حيث معدل مستوى الاعمار هو في حدود ٣٢ عاما اي اقل مرتين من الرئيس جورج بوش والمرشح المستقل روس بيرو.

ورقته الرابحة الاخرى مواصفاته الشبيهة في بداياتها بمواصفات ملايين الاميركيين، خرج من وسط متواضع، عانى يتم الاب، استطاع ان يتخطى بشجاعة طفولة صعبة وان يسجل لاحقا دروسا باهرة في كلية يال اهلته للحصول على منحة في جامعة اوكسفورد ومن ثم دخول الحلبة السياسية وهو في الثانية والثلاثين حيث انتخب لخمس مرات متتالية حاكما لولاية اركنساس.

وجاء اقترانه بالمحامية هيلاري رودهام ابنة العائلة الجمهورية المحافظة والتي اختيرت كأحدى افضل مئة محام في "ناسيونال لوو جورنال" واعتبرت "هجومية" وذكية اكثر مما تستسيغه العامة، يثبت تحرك هذا الثنائي ومجموعة اخرى من المقربين في مجالات الشؤون الاجتماعية دعما للفقراء في الحصول على برامج تربوية ودفاعا عن وضع الاطفال في بعض المجتمعات الاميركية.

واذ اخذ فريق كبير من الاميركيين يلقبه "كينيدي الجديد" خصوصا عشية المهرجان الذي اقيم في نيوهمشير، شنّت عليه "حرب سرية" اطلقت في وجهه الاتهامات (علاقة بمغنية، تهرب من الخدمة في حرب فييتنام، تعاطي الماريوانا...) لتلطيخ صورة الرجل واظهاره متورطا في لعبة سياسية فاسدة. ولم يتراجع كلينتون بل تابع مسيرته واختار نائبا له هو السيناتور البرت غور حاكم ولاية تنيسي وواضع كتاب خاص بالبيئة لاقى رواجا كبيرا.

وادرك كلينتون وفريق عمله ان خطوة التغيير لا بد ان تطاول الحزب الديموقراطي من داخل، لاخراجه من حال الفشل التي يعانيها منذ اثني عشر عاما. ولا بد لذلك من وضع حد للانقسامات التي شلت الحزب واعتماد استراتيجية جديدة عن طريق تشكيل مجلس قيادة ديموقراطي (D.L.C) عبارة عن خلية عمل انشئت في العام ١٩٨٥ وترأسها كلينتون حتى العام الماضي، وجاءت نتيجة للهزيمة المهينة التي مني بها والتر مونديل امام الرئيس رونالد ريغان. وبات واضحا بالنسبة الى القيادة الديموقراطية، ان سيطرة الليبراليين المتطرفين لن تتيح لهم ابدا العودة الى البيت الابيض ولا بد، الى جانب المضي قدما في المنهجية الاساسية للحزب وهي تبني الافكار الاجتماعية المتطورة مثل التأمينات الاجتماعية والحقوق المدنية التي تشمل حتى الشاذين جنسيا، وحرية الاجهاض، من التركيز على النمو الاقتصادي وحرية المنافسة. وهذه الخطة تسمح للديموقراطيين بالسير في "الطريق الوسط" التي توصلهم مباشرة الى قلب الطبقات الاساسية في المجتمع الاميركي وذلك بهدف استعادة ملايين الناخبين الديموقراطيين الذين تخلوا عن حزبهم واختاروا المرشح الجمهوري ريغان.

ماذا فقد بوش؟

اما الدائرة الثانية فقوامها التخلص من الفريق الحاكم. فالاميركي اليوم لم يعد يشعر بان الادارة الاميركية الحالية تمثله، حيث فقد صلة الانتماء التي هي المصدر الاساسي لقوة رئيس الولايات المتحدة. وهذه الصلة الشخصية والدقيقة في آن تشعر الاميركي بان رئيسه يتكلم باسمه لا عنه، وهي الصلة التي باتت اليوم مفقودة مع الرئيس بوش وفريقه، وجاء افضل تعبير عنها في السؤال الذي طرحته مواطنة اميركية على الرئيس الاميركي في احدى المناظرات التلفزيونية وجاء فيه: "هل يمكن ان تقول لي كيف اثرت الازمة الاقتصادية على نمط حياتك؟".

وهذه الصلة المفقودة عكسها التغيير المستمر في الشعارات المرفوعة والتي لم ينجح اي منها في تحسين شعبية الرئيس بوش، بل ان كلماته فقدت قوة الصدقية، الامر الذي زاده عزلة واظهره في اعين مواطنيه رجلا غنيا تحركه الرغبة في العودة الى الرئاسة فحسب.

من ذلك ان الرئيس بوش والمرشح المستقل روس بيرو ينصحان الاميركيين باستعمال عقولهم عند الاختيار، في حين ان الاميركي يفضل استعمال يده التي تقول له ان جيوبه فارغة وان تجارته كاسدة، وان السندات المستحقة عليه هي جزء من المديونية العامة للدولة التي وصلت الى اربعة الاف مليار دولار.

البنتاغون يدعم كلينتون

نصل الى الدائرة الثالثة في عملية التغيير الكبرى. وهذه تطاول اقتصاد "اقوى قوة على الارض" كما يقول كلينتون، وعلى هذا الاقتصاد ان ينتقل من نظام الحرب الباردة الى حال السلم.

لقد تمت التضحية باشياء مهمة في عملية السير وفق مقاييس اقتصاد الحرب، الحرب الباردة، وصولا الى الانتصار. ومن المسلم به ان السياسة التي اتبعها الرئيس ريغان وفريقه، والقائمة على دفع الاتحاد السوفياتي الى سباق تسلح مرهق يؤدي الى هلاك "امبراطورية الشر"، نجحت تماما لكنها كلفت الولايات المتحدة في المقابل ثمنا باهظا وجعلتها في وضع الدول الخارجة من معركة مرهقة.

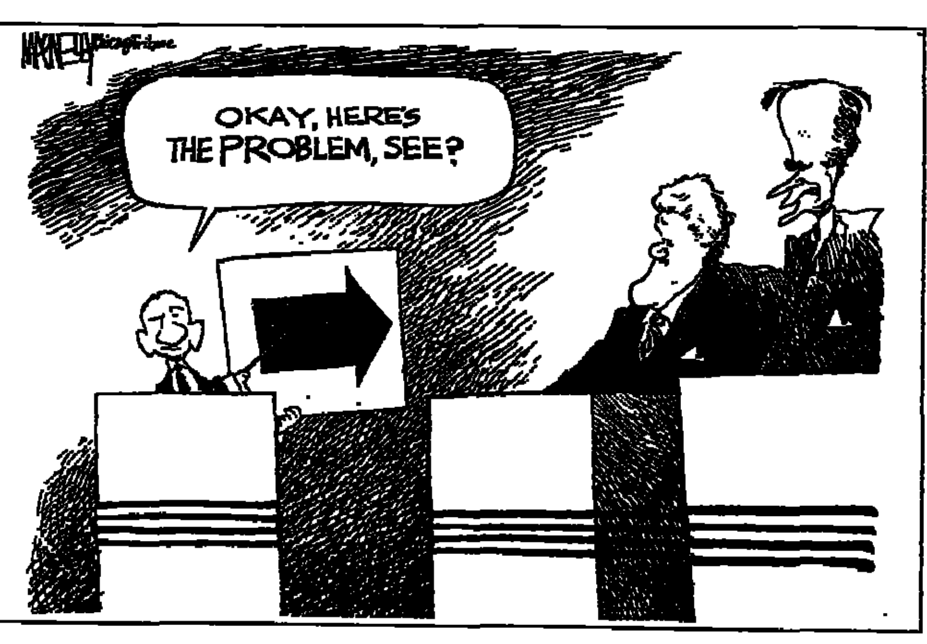
بالطبع لم يقدم الرئيس بوش على اي خطوة لتصحيح هذا الوضع، بل تركه يتفاقم. واليوم يتقدم المرشح الديموقراطي كلينتون باستراتيجية تقول بالتغيير وباعادة "بناء اميركا" من طريق بناء اجيال جديدة، واعادة الحياة الى البنى التحتية المهملة. وهو لا يستبعد في برنامجه استلهام النماذج الاوروبية واليابانية.

ان الفكرة الاستراتيجية التي يتحرك كلينتون ومستشاروه في اطارها، تقول بضرورة انتهاج سياسة جديدة، خصوصا بعد انتصار الولايات المتحدة في الحرب الباردة، تقوم على استثمار "كل دولار بـ دولار في المقابل" وذلك من طريق اعتماد ميادين الابحاث للسير في طريق التطوير المدني، بعدما فقد الانفاق العسكري المحموم مبررات استمراره، ويمكن ان يتجسد ذلك في انشاء مكتب مدني للتقنية المتطورة Civilian Advanced technology Agency.

ورحبت المؤسسات الاميركية الكبرى المرتبطة بدوائر البنتاغون، بهذه المبادرة ورأت فيها خطوة ايجابية دفعتها الى الالتحاق بمجموعات الدعم للمرشح الديموقراطي الامر الذي منحه اندفاعة قوية في اوساط رجال المال والاعمال، وافقد الجمهوريين بعض اوراقهم الرابحة.

اذاً في دائرة التغيير الثالثة، تخلف الاستراتيجية المدنية الاستراتيجية العسكرية. ولان لكل زمان دولة ورجالا، فمن المرجح ان يعيد كلينتون الديموقراطي الى البيت الابيض شبح اسطورة كان اسمها جون كينيدي.

مهى نعمه



روس بيرو يوضح اين تقع المشكلة (عن "الهيرالد تريبيون" ١٩٩٢/١٠/٢١)

الامم المتحدة طلبت تسليمها الارصدة قريباً
العراق يحذّر الشركات الاجنبية من مصادرة ودائعه النفطية

وجه العراق تحذيرا الى المؤسسات والشركات الاجنبية المرتبطة معه بعقود شراء او نقل للنفط من تطبيقها قرار مجلس الامن الرقم ٧٧٨ الذي يسمح بمصادرة ودائعه النفطية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن وزير النفط العراقي السيد اسامة عبدالرزاق الهيتي "ان الاتفاقات التجارية التي وقعها عدد من الشركات والمؤسسات الاجنبية مع العراق لشراء نفط عراقي وكذلك الاتفاقات التجارية لنقل النفط العراقي عبر الانابيب المخصصة له خاضعة لقوانين التجارة الدولية وعلى الشركات والمؤسسات التزام العقود وعدم التلاعب بها". واضاف: "ان الوزارة من خلال القوانين والاجراءات الدولية ستقاضي تلك الشركات والمؤسسات لدى قضاء الدول التي تنتمي اليها والتي تحمي اسس التجارة الخارجية ولاسيما الشركات التي تستجيب لقرار مجلس الامن ٧٧٨ الخاص بمصادرة الارصدة العراقية المودعة في الخارج". ولاحظ "ان القرار المشار اليه يسبب مشاكل عدة للمؤسسات في الدول التي تتعامل مع العراق في مجالي التجارة والنفط ولم يأخذ في الاعتبار المبادىء الاعتيادية في التجارة الدولية".

وقد نص القرار ٧٧٨ الصادر في ٢ تشرين الاول على نقل الارصدة العراقية المودعة في الخارج الى حساب خاص في اشراف الامم المتحدة التي ستستخدمه لتمويل نشاطاتها الانسانية وتلك المرتبطة بنزع سلاح العراق.

وافادت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفاي" (ميس) المتخصصة في عددها الصادر امس في نيقوسيا ان الامم المتحدة طلبت من الدول الاعضاء تسليمها هذه الودائع التي تقدرها بغداد بنحو ٣٠٠ مليون دولار قبل ٣٠ تشرين الثاني، وان الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي وجه طلبا رسميا بذلك.

وفي الولايات المتحدة اصدر الرئيس جورج بوش في ٢١ تشرين الاول الجاري امرا تنفيذيا بتطبيق هذا القرار. وقالت "ميس" ان شركات اميركية دائنة للعراق وتعارض هذا الاجراء اقامت فعلا دعوى قضائية في هذا الصدد.

وفي ما يتعلق بتركيا اشارت النشرة الى ان المسؤولين الاتراك يرون ان كمية النفط العراقي المخزونة ضئيلة ولا تستحق عناء بيعها اذ تقدر انقرة سعرها بـ٢٤،٥ مليون دولار بالسعر الحالي للسوق.

الى ذلك، اوردت "ميس" ان المسؤولين السعوديين يقولون ان الديون العراقية تعادل كمية النفط العراقي الموجودة في اراضيهم والتي تراوح بين ١٥ و٢٠ مليون برميل، وتشير الرياض الى اتفاق مع بغداد يقضي بدفع رسوم شهرية بحد ادنى ١٢ مليون دولار الى شركة "ارامكو" السعودية لصيانة المنشآت بما يعادل سعر كمية النفط العراقي المخزونة في السعودية منذ غزو الكويت في آب ١٩٩٠. وترى ايضا ان الخلافات السياسية بين بغداد وواشنطن تقضي على فاعلية الجهود الاخيرة لموفد الامم المتحدة في العراق السيد رولف ايكوس من اجل متابعة المفاوضات في شأن معاونة العراق تصدير نفطه بشروط اكثر مرونة. لكنها لم تستبعد في حال فوز المرشح الديموقراطي في انتخابات الرئاسة الاميركية بيل كلينتون في ٣ تشرين الثاني ان تسعى بغداد الى اقامة علاقات جيدة مع البيت الابيض بقبول قراري مجلس الامن ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يفرضان شروطا على بيع النفط يعتبر العراق انها تمس بسيادته.

من جهة اخرى، اعلنت مصادر دولية في بغداد ان الامم المتحدة سترسل في اواسط تشرين الثاني الى العراق فريق تفتيش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحديد ما اذا كان العراق لا يزال يملك قدرات نووية تحظرها قرارات الامم المتحدة منذ حرب الخليج. واضافت انه سيكون من الضروري ايضا ارسال فريق تفتيش باليستي جديد.

وتزور بغداد منذ ١٦ تشرين الاول بعثة تضم ٤٦ مفتشا دوليا هي الاكبر منذ حرب الخليج سعيا الى اجراء تحقيق في احتمال وجود برامج للصواريخ الباليستية العراقية او صواريخ "سكود" لم يعلن عنها العراق. وقالت المصادر نفسها ان هذه البعثة وجدت معلومات من شأنها ان تثبت ان العراق لا يزال يملك بنية تحتية لصواريخ باليستية يفوق مداها الـ١٥٠ كيلومترا! وهي صواريخ تحظرها الامم المتحدة.

(و ص ف، رويتر)

رئيس الوزراء التركي في طهران لدفع العلاقات وتعزيز التعاون

وصل رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل امس الى طهران في زيارة رسمية تستغرق يومين وتهدف الى دفع العلاقات بين تركيا وايران.

وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان نائب الرئيس الايراني السيد حسن حبيبي كان في استقبال ديميريل لدى وصوله والوفد المرافق له الى مطار مهرباد آتيا من باكستان.

ومعلوم ان ايران وتركيا ومعهما باكستان هي الدول المؤسسة لمنظمة التعاون الاقتصادي التي انشئت لايلاء البلدان الاعضاء افضليات تجارية. غير ان هذا لم يحل دون تعثر العلاقات بين طهران وانقرة اكثر من مرة في السنوات الاخيرة. ومن الواضح ان زيارة رئيس الوزراء التركي ترمي الى تبديد بعض من اسباب الخلافات بين الدولتين الجارتين. وهو سيلتقي ايضا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي.

وفي حديثه الى الصحافيين في المطار اشار ديميريل الى الدول التي استقلت حديثا في آسيا الوسطى، وانضم معظمها الى منظمة التعاون الاقتصادي العام الماضي وحيث تتنافس ايران وتركيا مهد نفوذهما منذ انهيار النظام الشيوعي، فاقترح ان يضع البلدان استراتيجية مشتركة لتعزيز العلاقات مع الجمهوريات المسلمة.

ورأى حبيبي ان "ايران وتركيا من الدول الاكثر اهمية في المنطقة، ولا بد لهما ان تتعاونا في المسائل الاقليمية، مع الالتفات الى العلاقات مع العراق وافغانستان والدول الخليجية".

ويتوقع ان تتركز المحادثات في طهران خصوصا على الاتفاق الامني الذي وقعه الجانبان اخيرا، وتعهد فيه كل منهما منع نشاطات المعارضين للآخر.

ومعلوم ان ثوار "حزب العمال الكردستاني" الذين يشنون حملة انفصالية في جنوب شرق تركيا منذ عام ١٩٨٤، يستخدمون احيانا، الى قواعدهم الرئيسية في العراق، قواعد اخرى في ايران. وقد ادعت انقرة في آب الماضي ان مجموعات مسلحة من "حزب العمال الكردستاني" تسللت عائدة الى الاراضي الايرانية بعد مهاجمتها مراكز امنية تركية. ورفضت طهران التي تنفي ايواءها ثوارا اكرادا التصريحات التركية واتهمت الجيش التركي بدخول اراضيها لملاحقة الثوار وانكرت ايضا صحة اتهامات بانها اسقطت طائرتين مقاتلتين تركيتين داخل الاراضي الايرانية.

ومع ان منظمة "مجاهدين خلق" التي تمثل المعارضة الايرانية الرئيسية تتخذ العراق مقرا لها، فقد سجلت ايضا نشاطات انطلاقا من تركيا، علما ان الجماعة اعلنت مسؤوليتها عن عدد من التفجيرات في طهران ومدن ايرانية اخرى في الاشهر الاخيرة.

(ا ب)

بوش مقتنع بالفوز في ٣ تشرين الثاني
كلينتون هاجم بيرو الذي يتقدم على حساب رصيده

انتقل المرشح الديموقراطي في انتخابات الرئاسة الاميركية بيل كلينتون الى الهجوم على المرشح المستقل روس بيرو الذي اظهر استطلاع للرأي انه يحقق تقدما على حساب حاكم اركنساس اكثر منه على حساب الرئيس الاميركي جورج بوش، الامر الذي قلص الفوارق بين المرشحين الثلاثة في آخر الاستطلاعات.

وقال كلينتون في برنامج بثته شبكة "سي. بي. اس" الاميركية للتلفزيون ان بيرو "يأمل في ان تنقسم الاصوات المعارضة لبوش وبذلك يمكنه التسلل من الوسط". ورأى انه اذا كان الناخبون "يريدون استبدال جورج بوش، فان لديهم خيارا عمليا واحدا (...) وانني املك خطة جيدة"، في اشارة الى اقتراحاته الاقتصادية. ولاحظ ان واضع خطة بيرو في شأن خفض العجز الفيديرالي عن طريق خفض حاد في النفقات وزيادة الضرائب، السيد جون وايت، قد ايد لائحة الديموقراطيين المؤلفة من كلينتون وعضو مجلس الشيوخ آل غور مرشحا لنيابة الرئاسة.

وجاءت تصريحات كلينتون في مستهل جولة له وغور بواسطة اوتوبيس في ولاية كارولينا الشمالية وهي عادة معقل للجمهوريين.

في غضون ذلك قال بوش في مدينة بيلينغ في ولاية مونتانا: "انا مقتنع تماما باني سانتخب مجددا لاربع سنوات". واكد قائد حملته السيد جيمس بايكر ان الفوز "ممكن تحقيقه". وذكر بان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان احرز عام ١٩٨٠ الفوز في الاسبوع الاخير من الحملة في مواجهة الرئيس الاميركي آنذاك جيمي كارتر.

وفي اليوم الاول من رحلة رئاسية تستمر حتى ٣ تشرين الثاني، اثار بوش مجددا موضوع الثقة واتهم كلينتون بانه "يميل الى الخداع" وقال: "اذا وضعناه على جبل ريسمور فانه يحتاج الى وجهين"، ملمحا الى الجبل القائم في داكوتا الجنوبية والذي نحتت عليه وجوه الرؤساء جورج واشنطن وتوماس جيفرسون وابراهام لينكولن وتيودور روزفلت.

وكان للرئيس الاميركي رد فعل شديد على المعلومات التي نشرتها صحيفة "الصنداي تلغراف" البريطانية ومفادها ان كلينتون عقد "اتفاقا سريا" مع رئيس اللجنة الاوروبية السيد جاك دولور للحؤول دون نجاح المحادثات في اطار الاتفاق العام للتجارة والتعرفات الجمركية "غات" قبل الانتخابات لئلا يستفيد منه بوش على الصعيد السياسي وقال: "اذا كان ذلك صحيحا، فانه يستحق اللوم ويثير الشفقة". وقد نفى المرشح الديموقراطي نفيا قاطعا هذه المعلومات واكد ان "لا اساس لها من الصحة". كذلك نفاها ناطق باسم اللجنة الاوروبية في بروكسيل ابدى تفاؤله بامكان توقيع اتفاق هذا الاسبوع.

اما بيرو، فاعلن في اجتماعين عامين في ولايتي بنسلفانيا ونيوجيرزي ان ما دفعه الى الانسحاب من سباق الرئاسة في تموز الماضي هو اعداد الحزب الجمهوري "لعبة قذرة" خصوصا عندما عزم على اخضاع مكتبه في دالاس في ولاية تكساس للتنصت. ونسب الى مصدر "قريب جدا من الجمهوريين"، "ان هناك خطة لتشويه سمعة ابنتي كارولين التي تستعد للزواج والتشويش على الاحتفال". وقال ان "ذلك كان مخاطرة لم ارد تحملها". لكن الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر صرح ان المسؤولين عن حملة بوش نفوا هذه التهمة قائلا: "ان ذلك لم يحصل ابدا. انه امر مشين". ووصف المرشح المستقل لاحقا بانه "رجل مجنون (...) مصاب بجنون الارتياب".

وجاء في استطلاع للرأي اجراه "مركز التايمس ميرور من اجل الشعب والصحافة" ان تقدم بيرو في الاستطلاعات يتم على حساب رصيد كلينتون اكثر منه على حساب رصيد بوش بمعدل ثلاثة الى اثنين. فقد انخفضت نسبة تأييد كلينتون اربع نقاط لتصل الى ٤٤ في المئة وارتفعت نسبة تأييد بوش نقطة واحدة لتصل الى ٣٤ في المئة، فيما ارتفعت نسبة تأييد بيرو ١١ نقطة لتصل الى ١٩ في المئة.

واظهر استطلاع آخر اجرته صحيفة "لوس انجلس تايمس" على مستوى ولاية كاليفورنيا ان كلينتون حاز ٤٧ في المئة من اصوات الذين شملهم الاستطلاع، بينما حصل بوش على ٢٨ في المئة وبيرو على ٢٠ في المئة. وكان استطلاع مماثل للصحيفة اظهر الشهر الماضي تقدم كلينتون بـ ٤٩ في المئة، في مقابل ٢٨ لبوش و ١٧ في المئة لبيرو. (رويتر، و ص ف، ي ب)

الحريري ينهي استشاراته

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بطرس الذي يصل الى بيروت اليوم آتيا من الولايات المتحدة الاميركية.

وسيكرس الرئيس المكلف بعد غد لوضع اللمسات الاخيرة على حصيلة استشاراته، ولاجراء اتصالات تنسيق مع القيادة السورية. ثم يطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد نبيه بري على هذه الحصيلة، فتصدر مراسيم تأليف الحكومة الجمعة او السبت الا اذا طرأ ما يؤخرها بعض الوقت.

وكان الحريري طرح على الكتل النيابية والنواب المنفردين الذين استشارهم في المرحلة الاولى من استشارات التأليف امس سؤالين: الاول يتعلق بشكل الحكومة التي يريدون وحجمها ومواصفاتها، والثاني يتعلق بمن يرشحون للوزارة. وقال احد الذين واكبوا هذه الاستشارات ان اجواءها كانت هادئة وايجابية وان الكتل والنواب شددوا على حكومة برلمانية مطعمة، وتركت غالبيتهم امر اختيار الوزراء للرئيس المكلف وان تكن قلة منهم رشحت اسماء. وكان اللافت في هذه الاستشارات ان "كتلة التحرير" طلبت تمثيلها بخمسة وزراء من اعضائها فيما طلبت كتلة "حزب الوعد" اسناد حقيبة المهجرين الى الوزير وليد جنبلاط، وطلب رئيسها السيد ايلي حبيقة توزيره هو او النائب الدكتور جان غانم.

ووردت الاوساط المعنية بتأليف الحكومة اسماء قالت ان توزيرها "بات محسوما" وهي: ميشال المر، بشارة مرهج، ميشال اده، عبدالله الامين، محسن دلول، محمد غزيري، طلال المرعبي، ايلي حبيقة (او جان غانم الذي اقترحه في الاستشارات)، سليمان فرنجيه، اسعد رزق، ميشال سماحة، وليد جنبلاط، مروان حمادة.

واشارت الى ان اسماء اخرى بدأت تطرح جديا للتوزير منها النواب السادة: محمد يوسف بيضون، سعيد الاسعد، نسيب لحود، والدكتور سمير المقدسي والسيدان جورج افرام وناصر السعيدي.

الوضع المالي

الى ذلك سجل الوضع المالي امس تطورات لافتة في ضوء تكليف السيد الحريري تأليف الحكومة، منها قرار اتخذته وزارة المال بخفض الفوائد على سندات الخزينة بنسبة راوحت بين نقطتين و١٣ نقطة. وكان اصدار السندات للاسبوع الماضي سجل فائضا قياسيا بلغ ٣٥٩ مليار ليرة لبنانية قيمة اسمية و١٧٨ مليارا قيمة شرائية.

وتزامن هذا القرار مع قرار آخر اتخذته جمعية مصارف لبنان بخفض الفائدة الفضلى المدينة للاقراض بالليرة من ٦٠ الى ٥٧ في المئة وحددت فائدة الحسابات الدائنة بالليرة بـ١٧ في المئة حدا اقصى للودائع المجمدة لسنة وصفر للحسابات الجارية. واتفقت الجمعية مع مصرف لبنان على ان يسمح للمصارف ابتداء من اليوم بابتياع كميات من الدولارات البنكنوت المجمعة لديها نتيجة اقبال المواطنين على بيعها بكثافة لدى المصرف المركزي.

وجدير بالذكر ان احتياط القطع لدى مصرف لبنان ارتفع الى اكثر من مليار و٢٠٠ مليون دولار (راجع ص ٣ و٧).

الليرة ودولة الرئيس

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التي يتحسن سعر صرفها وتنجم عن ذلك خسارة لجزء من آثار تحسين سعر صرف الليرة. ثانيا، ان حرية المصارف في التسليف بالدولار، والدولار منذ سنتين عملة التسليف الاهم نظرا الى ارتفاع الفوائد على الليرة، محصورة بنسبة ٥٥ في المئة من ودائعها بالدولار. وموجة التحويل الى الليرة لا بد ان تكون تسببت في تجاوز هذه النسبة لدى الكثير من المصارف، الامر الذي قد يستتبع نظريا فرض غرامات ملحوظة.

وبالنسبة الى موضوع نسبة التسليف المسموح بها على الودائع بالعملات الاجنبية، يتعين على مصرف لبنان معالجة هذا الامر بروية وحكمة والا نواجه ازمة مصرفية قد تنال هي ايضا من التحسين المتحقق وتخفف نسبة التحسين الممكن في سعر صرف الليرة في المستقبل القريب.

● ● ●

الرئيس المكلف حاز ثقة كبيرة من اللبنانيين مقيمين ومغتربين ومن اصحاب رؤوس الاموال العرب، والثقة تجلت بقوة لم نشهدها في اي من فترات التحسن السابقة، علما ان الوضع العام اليوم اسوأ مما كان اقتصاديا واجتماعيا خلال الفورات السابقة. والثقة الموفورة تستدرج مسؤولية وافرة يدركها بالتأكيد الرئيس المكلف وهي ثقة تستوجب منه خطوات جذرية ترافق تأليف الحكومة وعملها منذ ايامها الاولى، ونورد بعض اهم هذه الخطوات الممكنة والمطلوبة في آن.

رموز الاستئثار والمنفعة الخاصة على حساب المنفعة العامة اصبحوا معروفين وتوزيرهم من جديد ينال من قدرة الحكومة على النجاح ولا بد، تاليا، ان تكون تشكيلة الحكومة مختلفة الى حد بعيد عن التشكيلات التي وردت في الصحافة وان تكن بينها اسماء واعدة كناصر السعيدي وبيار حلو وميشال اده وجورج افرام.

بعد تأليف الحكومة مباشرة وبالتعاون مع رئيس مجلس النواب لا بد من تأسيس المحكمة الدستورية العليا فهذه المحكمة تطمئن المواطنين الى ان الوزراء والرؤساء ومن ثم النواب يصبحون في مواجهة القانون متساوين معهم، وهذا الشعور يوفر للحكم مقدارا من الثقة لا يمكن تقديره ويغرس فكرة وممارسة دولة القانون في النفوس.

الخطوة الثانية والتي لا تحتمل تأجيلا هي مباشرة الحكومة هز شجرة الادارة الحكومية بقوة ودونما رأفة بحيث تتساقط الثمار المهترئة وتتكسر الاغصان اليابسة التي تتآكل عافية الدولة وتنخر نفوس المواطنين. فالاصلاح الاداري يبدأ من خطوة كهذه ومن بعد يصير برنامجا مستمرا على سنوات تكون نتيجته تعزيز الكفايات بالشباب واحالة المتقاعسين والمتواطئين على الاستيداع وربما في الحالات الفاضحة على السجن.

ثالث خطوات اسابيع الحكم الاولى لا بد ان تشمل التصويت على مشروع خفض ضريبة الارباح والمعاشات الى نسبة مقطوعة واحدة موحدة لا تزيد على ١٠ في المئة، والمشروع صوت عليه مجلس الوزراء السابق ولم يجد طريقه الى مجلس النواب، وحصيلة المشروع تشجيع الاستثمار في لبنان. وتشجيع الاعلان الصريح للارباح والمعاشات والمكاسب لان ضريبة الـ١٠ في المئة تصير واجبا مقبولا لحكومة تسعى الى خير اللبنانيين. وان ضريبة كهذه تؤتي الخزينة مبالغ تساوي اضعاف حاصلات ضريبة الدخل حتى تاريخه.

رابع الخطوات تعميم شبكة للهاتف الخليوي تكفي حاجات رجال الاعمال، سواء للاتصال بعضهم بالبعض في الداخل او للتواصل المستديم مع الخارج، ولا شك في ان شبكة من ٦٠-١٠٠ الف خط يمكن تشغيلها في فترة ثلاثة الى اربعة اشهر، ويمكن ايلاؤها لاكثر من فريق بحيث يؤدي التنافس الى تكاليف معقولة للانشاء ورسوم مقبولة للتخابر توفر للدولة مردودا لا بأس به، وخدمات صيانة تحفظ المنفعة من الاجهزة. وجدير بالذكر ان الشبكة الخليوية لا تحتاج الى نبش الطرق وتعليق الخطوط وهاتان خطوتان بالغتا الكلفة سواء للبنانيين في توجههم الى اعمالهم او على صعيد التجهيز.

الخطوة الاخيرة في المدى القصير هي ولا شك تأمين خدمات التنظيف سواء منها خدمات جمع النفايات او خدمات حرق هذه. فبيروت وشواطىء لبنان لا يمكن ان تستقطب السياحة وحتى رجال الاعمال اذا استمرت القذارة التي جعلت من وجه لبنان وجها متخلفا وغير مقبول. والسياحة، اضافة الى عودة رجال الاعمال والشركات، هي المنطلق الاول لاستعادة النشاط والتمهيد للنمو.

ان ما ندعو اليه يمثل مجموعة خطوات تعزز الثقة وتقوي القدرة على النمو وتسمح بزيادة موارد المصارف واستعادة نسبة مقبولة من شبابنا المتعلم وسيطرة النظرة المستقبلية على التوقعات بدل التشاؤم الذي ساد لان لا شيء تغير، بل ما حدث كان الامعان في احتقار المواطنين وحاجاتهم.

● ● ●

اللبنانيون في غالبيتهم الساحقة يؤيدون خطوات من النوع المعدد اعلاه وهم يولون الحكومة التي تؤلف على صورة تضمن توجهات كهذه ثقة تكفيها لتجاوز اية عراقيل، سواء نبعت من مجلس للنواب يتشكى اعضاؤه من قلة التوزير، او من فئات تعتبر نفسها غير ممثلة.

رئيس الوزراء المكلف غير تقليدي وبالتأكيد غير عادي في ادراكه وتوجهاته والتزامه واللبنانيون لا ينتظرون منه استسهال النجاح ووفرة الاموال بل ترسيخ اسس قيام جمهورية ثانية تنبض بالكفايات وتؤمن حقوق المواطنين وتبني المداميك لمستقبل ابنائهم وهو اهل لكل ذلك.

مروان اسكندر

تعزيزات عسكرية الى الحدود

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وهذا الامر بالذات، اي مفاوضات السلام، اضافة الى الجهود لتأليف حكومة لبنانية جديدة، هو ما حرصت الولايات المتحدة على التشديد عليه وابداء قلقها عليه في ادانتها "اعمال العنف لحزب الله"، وقالت انها تجري اتصالات مع اسرائيل ولبنان في شأن الوضع.

انتقام انتقام

والاسرائيليون الذين اصيبوا بصدمة من العملية التي نفذتها "المقاومة الاسلامية" الاحد على طريق كوكبا - تلال الاحمدية حيث قتل خمسة جنود وجرح خمسة آخرون حال ثلاثة منهم خطرة، استفاقوا امس على التهديد بالانتقام.

والتهديد الاول جاء من الشريط الحدودي على لسان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ايهود باراك الذي رافق رابين في جولة على منطقة الهجوم، اذ قال ان "المسؤول الرئيسي عن هذا العمل التخريبي هو منظمة حزب الله وستدفع غاليا ثمن فعلتها".

ووجه قائد المنطقة العسكرية الشمالية لاسرائيل الجنرال اسحق موردخاي الذي رافق رابين وباراك في الجولة تهديدا آخر وقال للاذاعة الاسرائيلية: "لن اقول كيف سنرد على هذا الهجوم، لكن على العدو ان يعرف انه سيدفع ثمنا باهظا". واضاف انه "لا يمكن الحيلولة تماما دون وقوع اعمال تخريبية في جنوب لبنان، الا ان جهودنا جبارة تبذل لابعاد مخربي حزب الله عن حدودنا الشمالية وللحاق العقاب الشديد باولئك الذين يمارسون الارهاب ضدنا".

وبعد قليل حمل رابين الى الاسرائيليين نبأ شن هجمات انتقامية في لبنان. وقال في افتتاح دورة الخريف للكنيست: "لن ازيد كلمة على هذا: ان قوات جيش الدفاع الاسرائيلي والاجهزة الامنية الاخرى ستطارد القتلة وزعماءهم وستقبض عليهم (...) واننا في هذه الساعة ننفذ عمليات في لبنان".

وبالفعل، وفي عشر ساعات من العنف المتواصل برا وبحرا وجوا، وسع الاسرائيليون نطاق ردهم على عملية كوكبا فشنوا خمس غارات بطوافات وطائرات حربية على اهداف في كفرتبنيت وجبشيت ووطر الشرقية (النبطية)، ومرتفعات اقليم التفاح، ومركز مكسيموس الخامس حكيم في عبرا (شرق صيدا)، سبقها قصف مدفعي ابتداء من الحادية عشرة قبل الظهر، طاول ١٧ بلدة وقرية في الجنوب والبقاع الغربي، وجبه برد صاروخي ومدفعي طاول مدينة جزين والشريط الحدودي المحتل، مما اوقع اربعة قتلى و٢٠ جريحا بينهم قتيل وثلاثة جرحى في عمليات عسكرية ميدانية، الى اضرار فادحة في المنازل والممتلكات.

وقصفت البوارج الاسرائيلية قرابة التاسعة ليلا قاعدة بحرية لمنظمة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" و"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" في مخيم نهر البارد في الشمال، فسقط قتيل من "الجهاد الاسلامي" بحسب حصيلة اولية. واعلن الجيش الاسرائيلي ان قواته "اصابت اهدافها بدقة" وهي "هاجمت اهدافا تخريبية قرب مخيم نهر البارد للاجئين في شمال لبنان على مسافة نحو ١٨٠ كيلومترا شمال اسرائيل". وقال ان في المخيم قواعد تدريب "للقيادة العامة بزعامة السيد احمد جبريل وللجهاد الاسلامي بزعامة احمد شقاقي"، مشيرا الى ان "القيادة العامة" مسؤولة عن مكمن نصب لقافلة اسرائيلية في الجنوب في ايار قتل فيه جندي وان "الجهاد الاسلامي" مسؤولة عن هجوم بقنبلة على سيارة مدنية في الضفة الغربية قبل عشرة ايام قتلت فيه امرأة.

ورأى رابين ان تصعيد الهجمات في الجنوب "يكشف من جديد ان الحكومة اللبنانية لا تملك اي سلطة"، متهما سوريا بدعم المقاومين وبالسماح بوصول اسلحة ايرانية اليهم عبر دمشق وباعطائهم "حرية العمل" في مناطق لبنانية تخضع لسيطرتها العسكرية. وقال: "انه لامر محير ان تجلس سوريا معنا الى طاولة المفاوضات وفي الوقت ذاته تسمح بمثل هذه الاعمال (...) انني لا افهم كيف تسمح الحكومة السورية بعبور مخربين من ايران الى لبنان وتبحث في الوقت نفسه مع اسرائيل في تسوية سلمية".

ووصف رجال "المقاومة الاسلامية" الذين شنوا الهجوم بانهم "خمينيو الشرق الاوسط"، لكنه رفض دعوة كتلة "ليكود" النيابية الى الانسحاب من المفاوضات الثنائية، قائلا انه "على رغم المصاعب وعلى رغم اعمال القتل والارهاب، فان هذه الحكومة وضعت السلام في رأس اولوياتها. وانها مصممة على بذل جهود جدية للتوصل الى سلام مع الدول العربية ومع الفلسطينيين الذين يقيمون في المناطق المحتلة".

لكنه توجه الى الفلسطينيين الذين صعدوا هجماتهم ايضا وقتلوا جنديا في الخليل الاحد وقال بلهجة غاضبة تحذيرية: "طوال ٤٤ سنة وانتم تحاولون تجاهل الواقع. انظروا كم ان وضعكم بائس. توقفوا للحظة وانظروا الى ما ستحصلون عليه. وصدقونا: اذا واصلتم اشعال الحقد والارهاب واذا واصلتم الضغط على الزناد، فان مصيركم وياللاسف سيكون مرا (...) نريد تسوية النزاع معكم لكن لا تنخدعوا. فاننا سنرد بكل قوانا على الارهاب والفوضى في الاراضي" المحتلة.

وفي كلمته التي شاء ان تكون عرضا ايضا لموقف اسرائيل من مفاوضات السلام، قال رابين ان "بعض الفلسطينيين لا يزال يصر على الحصول على كل شيء او لا شيء واذا استمرت الحال هكذا، فسينتهي بالحصول على لاشيء".

وطالبت كتلة "ليكود" في الكنيست بسحب الوفود الاسرائيلية المشاركة في المفاوضات الثنائية وحملت حكومة رابين "المسؤولية المباشرة عن زيادة اعمال العنف وتفاقم الاوضاع الامنية بسبب سياستها الاستسلامية" ودعت رابين الى تعيين وزير للدفاع بحجة انه اخفق في اداء مهماته في هذا المنصب.

ودعا اوري اور رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الى العمل ضد اولئك الذين يحاولون المس بالمساعي السلمية سواء كانوا من "حماس" او "حزب الله" او منظمة التحرير الفلسطينية. وحمل على التظاهرات التي ينظمها المستوطنون ضد الحكومة، قائلا ان هدفها وقف المفاوضات.

لكن كتلة "موليديت" في الكنيست حذرت من انتفاضة يهودية في حال عدم اتخاذ خطوات صارمة لضمان الامن.

وكشف نائب وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي غور في مقابلة مع الاذاعة ان اسرائيل ابلغت الى سوريا في المفاوضات الثنائية ان عليها وضع حد لاعمال "حزب الله" واضاف ان "دمشق ليست على علم مسبق بكل عملية لحزب الله، لكنها تقدم اليه الدعم، بينما يسيطر الجنود السوريون على المناطق التي ينطلق منها افراد هذا الحزب". ورفض الانتقادات القائلة ان الجيش الاسرائيلي "يكتفي بممارسة نشاطات روتينية ضد المخربين"، مؤكدا انه "يتخذ مزيدا من الخطوات اضافة الى غارات في لبنان يشنها سلاح الجو".

واشنطن

● في واشنطن اكد الناطق باسم وزارة الخارجية السيد ريتشارد باوتشر معارضة الادارة الاميركية "لجهود الذين يسعون الى تشجيع العنف في جنوب لبنان". وقال انها تحض جميع الاطراف المعنيين على تأييد عملية المصالحة الوطنية في لبنان وتنفيذ اتفاق الطائف ونزع سلاح الميليشيات بما في ذلك "حزب الله".

واضاف ان الادارة مضطربة لسقوط خمسة جنود اسرائيليين و"اننا قلقون خصوصا لان اعمال العنف لحزب الله تأتي في لحظة حاسمة حيث يجري العمل على تأليف حكومة جديدة في لبنان وتتواصل مفاوضات السلام".

واشار باوتشر الى ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا السيد ادوارد جيرجيان اجرى اتصالات مع الاسرائيليين واللبنانيين في شأن العنف في الجنوب وقال: "نستمر في دعوة جميع الاطراف الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس والى استخدام نفوذهم لوقف العنف في الجنوب".

فرنسا

● في باريس نددت وزارة الخارجية الفرنسية "باعمال العنف التي تتعارض والرغبة في دفع المفاوضات قدما" في الشرق الاوسط. وصرح الناطق باسمها السيد دانيال برنار ان "فرنسا دانت دائما العنف ومرتكبيه كائنا من كانوا" و"لا يسعنا الا ان نعبر عن سخطنا حيال الاعتداء الذي اودى بحياة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان" كما ان فرنسا "تأسف لاعمال العنف التي تجرى منذ ايام عدة في الاراضي المحتلة".

("النهار"، اب، ي ب، رويتر، وص ف)

الوضع المتفجر في الجنوب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

العملية التي استهدفت الجنود الاسرائيليين اذ وصفها بانها عمل "مقاومة وطنية". وقال بعد جلسة ثنائية مع الاسرائيليين لم تغب عنها اصداء احداث جنوب لبنان: "المقاومة الوطنية للاحتلال يبررها القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة والشرعة الدولية (...) والمسؤول الوحيد عن هذه الحوادث هو الاحتلال نفسه (...) في اي وضع كان، يجب البحث عن الاسباب التي تؤدي الى قيام مثل هذا الوضع".

واسف رئيس الوفد الاسرائيلي الى المحادثات مع السوريين ايتامار رابينوفيتش لرد الفعل هذا. وكان رابينوفيتش صرح قبل دخوله قاعة الاجتماع في مبنى وزارة الخارجية الاميركية: "سوريا لها نفوذ في لبنان ولكننا لا نتفاوض مع سوريا في شأن لبنان ولذلك فانه يمكننا الآن على الاقل ان نواصل سعينا الى تحقيق تقدم في المفاوضات".

اما العلاف فقال: "هدف هذه المفاوضات هو التخلص من مثل تلك الظروف والاوضاع التي يحدث فيها العنف. علينا ان نسرع خطى عملية السلام بطريقة تمكننا من وضع نهاية لمثل ذلك العنف".

السلام وعرقلته

واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان العمليات العسكرية التي ادت اول من امس الى مقتل ستة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان والضفة الغربية المحتلة "ينفذها اناس يعملون على عرقلة العملية السلمية". وقال لدى وصوله الى العاصمة الاسبانية آتيا من باريس ان "الحكومة تعمل وستعمل كل ما في طاقاتها من اجل اتخاذ كل الخطوات اللازمة والتي من شأنها مقابلة الفاعلين والحيلولة دون تكرار مثل هذه الاعمال". واضاف: "ان علينا مواجهة عمليتين معا، الاولى عملية السلام والاخرى عملية عرقلة السلام اذ ان من الواضح ان هناك معارضين غير قلائل في صفوف الفلسطينيين والعرب عموما لهذه المسيرة السلمية، وبما اننا لا ننوي الخضوع لضغوطهم ضد السلام فانه يحظر علينا ايضا الموافقة على رأيهم ضد هذه العملية السلمية. وهذان المجهودان يتعين تطويرهما باقصى درجات الجدية والقوة ومن دون هوادة من اجل ضمان الامن من جهة ومواصلة العمل سعيا وراء السلام من جهة اخرى". وابدى استعداد بلاده لعقد جلسة من المفاوضات الثنائية في تونس قائلا ان وجود مقر منظمة التحرير الفلسطينية هناك لا يشكل عائقا في وجه المفاوضات.

وقد اضطر بيريز الى قطع زيارته لمدريد والعودة الى اسرائيل مساء امس بسبب اصابة زوجته بنوبة قلبية.

طريق مسدود

من جهة اخرى، اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ان المفاوضات الثنائية الفلسطينية - الاسرائيلية لم تحقق اي تقدم منذ بدايتها قبل سنة. وقال في مقابلة صحافية "اننا ما زلنا في المأزق". وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مسؤولية ذلك "بالنسبة الى المسار الفلسطيني". ودعا راعيي المؤتمر الولايات المتحدة وروسيا وكذلك اوروبا الغربية والصين واليابان الى "التحرك فورا لانقاذ الوضع". وانطلاقا من ذلك طالب بان "تتولى قوة دولية يتفق عليها سواء في الامم المتحدة او بين راعيي المؤتمر تسلم السلطة في الاراضي المحتلة فورا ومع نهاية سنة التفاوض وان يشتركوا اشتراكا فعليا بعد ذلك بدور فعال في المفاوضات" و"من دون ذلك سيترك لرابين الاستمرار في الاعيبه وفي تضييعه للوقت على المسار الفلسطيني" لان هدفه الاول هو "تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية على حساب الفلسطينيين".

وعن خوفه من اتفاق منفصل بين اسرائيل وسوريا، قال: "هذا ما يعلنه رابين ليل نهار بان هدفه هو التقدم على المسارات العربية والتمهل على المسار الفلسطيني".

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" لاحقا ان عرفات طلب من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان يبعث برسالة الى الرئيس الاميركي جورج بوش في شأن خطورة موقف القضية الفلسطينية.

وسلم السفير الروسي والقائم بالاعمال الصيني في تونس رسالتين تطلبان من بلديهما التدخل لانقاذ عملية السلام التي دخلت بحسب "وفا" في "طريق مسدود".

المفاوضات المتعددة

في غضون ذلك بدأت في لاهاي اجتماعات لجنة البيئة في اطار المفاوضات المتعددة الطرف للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة ٣٧ وفدا تمثل دولا في الشرق الاوسط والامم المتحدة والبنك الدولي ودول اخرى وقاطعها لبنان وسوريا اللذان ينتظران تقدما في المفاوضات الثنائية قبل المشاركة في المفاوضات المتعددة.

وشرع العرب والاسرائيليون في الاجتماع الذي يستمر يومين برئاسة اليابان في العمل من اجل التوصل الى اتفاق لحماية شواطئهم من التلوث. وناقش المجتمعون مشكلات البقع النفطية والشعاب المرجانية وزحف الصحراء. وقال رئيس الوفد الاسرائيلي اسرائيل بيليج ان الاجتماع كان مثمرا للغاية.

لكن المندوب الفلسطيني السيد اكرم بكر شدد على ان التقدم الحقيقي في محادثات البيئة سيظل مرهونا بتحقيق تقدم في مفاوضات السلام الثنائية.

ويأتي في رأس بنود جدول الاعمال سبل حماية النظام البيئي الفريد لخليج العقبة الذي تطل عليه اسرائيل ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية.

ويمكن تسربا نفطيا في ذلك الممر المائي ان يسبب اضرارا لا يمكن اصلاحها للشعاب المرجانية وان يعرض مئات الانواع من الاسماك للخطر.

وابرز بيليج كون "خليج العقبة مكانا عزيزا على كل الاطراف. كلنا يريد حماية الشعاب المرجانية وكلنا يعرف ان البقع النفطية وغيرها من انواع التلوث لا تعرف حدودا". واضاف انه اتفق في المحادثات على ان سبل مكافحة تسرب نفطي كبير او حادث تلوث آخر ستكون موضع مناقشة الخبراء في ندوتين خاصتين ينظم الاردن احداهما وتنظم الولايات المتحدة الاخرى.

واشار ديبلوماسيون الى انه، فضلا عن الاهتمامات الخاصة بالحياة البحرية، اتفق المندوبون العرب والاسرائيليون ايضا على الحاجة الى معالجة مشتركة لظاهرة زحف الصحراء في المنطقة. واقترحت اسرائيل انشاء مركز لاستصلاح صحراء الشرق المتوسطلدرس المشكلة.

وفي اطار المفاوضات المتعددة ابلغ الرئيس التونسي الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى استقباله اياه بعد ظهر امس استعداد بلاده لاستضافة اجتماعات لجنة اللاجئين التي اجتمعت المرة الاولى في ايار الماضي في اوتاوا في غياب الاسرائيليين الذين احتجوا على وجود فلسطينيين من الشتات في الوفد الفلسطيني.

ورأت مصادر في القدس ان العرض التونسي ربما كان يتعلق باجتماع ثالث سيعقد بعد ستة اشهر تقريبا اذ ان الاجتماع الثاني للجنة سيعقد في اوسلو في شباط المقبل.

الى ذلك اكد نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين انه اذا ضم الوفد الفلسطيني الى لجنة التنمية الاقتصادية اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني فان اسرائيل ستنسحب من اجتماعها.

● في باريس اعلن ناطق باسم الرئاسة الفرنسية ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سيزور رسميا اسرائيل والاردن الشهر المقبل. واوضح انه ينتظر ان يزور ميتران اسرائيل ما بين ٢٥ تشرين الثاني و٢٧ منه ويمضي بعدها يومين في الاردن.

● في القدس اجتمع امس القيادي الفلسطيني البارز في الاراضي المحتلة السيد فيصل الحسيني مع رئيس الوزراء البرتغالي السيد انيبال كافاكو سيلفا الذي يزور اسرائيل حاليا. وصرح كافاكو سيلفا قبل الاجتماع: "هذه المرة الاولى التقي فلسطينيين وهذا سيساعدني على فهم المشكلة الفلسطينية بشكل افضل". وقال ان اوروبا "تريد ارساء السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين لان ذلك سينعكس على استقرار المنطقة كلها وعلى اوروبا بالذات".

("النهار"، وص ف، رويتر)

الملك حسين والشيخ زايد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واخرج القوات العراقية من الكويت.

وبعد الحرب برزت سلسلة نزاعات حدودية ظلت هامدة مدة طويلة ابرزها النزاع السعودي - القطري الذي تطور الى اشتباكات، والنزاع السعودي - اليمني، فضلا عن النزاع بين ايران والامارات على ثلاث جزر استراتيجية في الخليج.

● في عمان صرح وزير الخارجية الاردني الدكتور كامل ابو جابر ان الزيارة التي يقوم بها الحسن الثاني غدا للاردن تأتي ضمن جولته العربية الهادفة الى "رأب الصدع بين الاطراف العرب" ودفع جهود السلام.

ووصف ابو جابر الزيارة التي ستكون الاولى للعاهل المغربي لعمان منذ جلوسه على العرش عام ١٩٦١ بانها "خطوة مباركة على صعيد تنقية الاجواء العربية". وقال انها مسألة تعتبر غاية في الاهمية بالنسبة الى الاردن والدول المشاركة في عملية السلام كون نتائجها ستنعكس على كل الدول العربية.

وشدد ابو جابر في تصريحه الذي نقلته وكالة الانباء الاردنية "بترا" على اهمية تنقية الاجواء العربية "في هذه الظروف بالذات وخصوصا بالنسبة الى المفاوض العربي المشارك في العملية السلمية... اذ لا يعقل ان يستمر في العمل من دون الدعم والتضامن العربي الضروريين لانجاح هذه العملية".

كذلك رحب بزيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران المرتقبة للاردن قائلا ان عملية السلام احد المواضيع التي سيبحث فيها خلالها، الى عدد من القضايا الثنائية.

(اب، رويتر، وصف)

الولايات المتحدة وبريطانيا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الى تكرار اعمال العنف في صعيد مصر في الشهرين الاخيرين.

وكان مسلحون كمنوا الاربعاء الماضي لاوتوبيس ينقل سياحا قرب بلدة ديروط وهي معقل للمسلمين المتطرفين على مسافة ٢٧٠ كيلومترا جنوب القاهرة واطلقوا عليه النار فقتلوا سائحة بريطانية واصابوا اثنين من مواطنيها بجروح.

وبحث الرئيس المصري حسني مبارك السبت مع رئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر في الاعتداء الدموي، مما يظهر قلق المسؤولين المصريين. وحرص مبارك على تخفيف وقع الحادث ووصفه بانه "عمل فردي" مؤكدا ان بلاده "لن تألو جهدا من اجل ضمان امن السياح".

وفي اليوم التالي تعرض ثلاثة سياح روس للطعن في بور سعيد، في اعتداء تضاربت المعلومات عن ظروفه.

وقالت مصادر امنية امس ان الشرطة المصرية احتجزت شابا يبلغ الـ ١٧ من عمره للاشتباه في تورطه في اعتداء ديروط. واوضحت انه بدأ استجواب الشاب وهو طالب في الصفوف الثانوية بعدما تعرف الى صورته عدد من السياح قائلين انه الشاب الذي كان يقف على الطريق وصفر للمسلحين المختبئين. واضافت ان الشرطة لا تزال تبحث عن رجلين آخرين تشتبه في انهما اطلقا الرصاص على الحافلة، احدهما شقيق الطالب والآخر شقيق متشدد قتل في ٦ تشرين الاول عندما حاول القاء قنبلة من قطار على قوى الامن المنتشرة قرب محطة السكك الحديد في ديروط.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ان الاعتداء الذي استهدف ثلاثة سياح روس في بور سعيد الاحد وقع بعد "شجار" مع شخص لم تعرف هويته بعد.

وكان مصدر آخر رجح ان يكون السياح الثلاثة تعرضوا لاعتداء على يد مسلم متشدد.

وبحسب الرواية الجديدة التي استندت الى التحقيق الاولي، قال المصدر المسؤول ان السياح الثلاثة وهم امرأتان ورجل كانوا في الوسط التجاري للمدينة عند المدخل الشمالي لقناة السويس عندما وقع شجار بينهم وبين هذا الشخص. وتبودل الضرب فاستل المعتدي على اثره سكينا وجرح الروس. واشار الى ان السياح الثلاثة الذين اصيبوا بجروح طفيفة وكدمات غادروا المستشفى وهم يواصلون سياحتهم في مصر.

(رويتر، و ص ف).

الملك فهد استقبل وزير الدفاع الفرنسي

جدة - رويتر - افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز استقبل امس وزير الدفاع الفرنسي السيد بيار جوكس الذي نقل اليه رسالة من الرئيس فرنسوا ميتران.

وكان جوكس وصل الى جدة السبت في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية.

انهيار مبنيين في القاهرة

القاهرة - و ص ف - افاد مصدر من الشرطة المصرية ان مبنيين يتألف كل منهما من اربع طبقات انهارا في القاهرة بعد ظهر امس مما اسفر عن مقتل شخص في حصيلة اولية.

ويقع احد المبنيين في حي عابدين الشعبي في وسط القاهرة وكان اخلي عقب الهزة الارضية التي ضربت مصر في ١٢ تشرين الاول. واوضح المصدر ان المبنى انهار على ما يبدو على مبنى آخر مأهول فتهاوى كلاهما الى الشارع.

وانتشلت جثة احد السكان من بين انقاض احد المبنيين بينما واصلت فرق الاغاثة البحث عن ضحايا محتملة.

وكانت الهزة اوقعت ٦٠٠ قتيل وادت الى انهيار مبان عدة وتصدع اخرى.

القوات التركية في شمال العراق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حاليا قرب بلدة شوكورجا جنوب مدينة حكاري في جنوب شرق تركيا وتستعد للانتشار داخل شمال العراق لقطع الطريق على الثوار ومنعهم من دخول الاراضي التركية.

واوضحت ان ثلاثة جنود اتراك قتلوا في اشتباكات عنيفة امس مع الثوار الاكراد، فيما وجدت في ارض المعركة ٣٠ جثة لنساء يقاتلن في صفوف "حزب العمال الكردستاني". واشارت الى ان طائرات الهليكوبتر التي اعاقتها الامطار والرياح العاتية في عطلة نهاية الاسبوع عن نقل الذخائر والطعام الى الوحدات التركية في شمال العراق، عاودت امس رحلاتها. وقالت انه كان على المقاتلات التركية تأخير طلعاتها نحو خمس ساعات امس بسبب الضباب الكثيف.

وكانت مصادر كردية في مدينة شقلاوة الكردية العراقية قالت ان المعارك تجددت بين نحو ١٥٠٠ من "البشمركة" ومقاتلي "حزب العمال الكردستاني". وافاد "البشمركة" العائدون من منطقة المعارك ان ممرا اقيم بين الخطوط الكردية العراقية لتمكين الثوار الاكراد الاتراك من الفرار الى ايران، وتحدثوا عن نشوب معارك بالسلاح الابيض والقنابل اليدوية.

وصرح مسؤول كردي امس ان الثوار الاكراد الاتراك "وافقوا على جميع شروط" الاحزاب الكردية العراقية التي تطالب برحيلهم او بتجريدهم من السلاح. وقال عضو المكتب السياسي في "الاتحاد الوطني الكردستاني" السيد كمال فؤاد ان امام "حزب العمال الكردستاني" مهلة حتى صباح اليوم للاستسلام او مغادرة الاراضي العراقية.

وكان آلاف الجنود الاتراك توغلوا الى مسافة ١٣ كيلومترا داخل الحدود العراقية الجمعة الماضي، لملاحقة الثوار الاكراد الاتراك الذين كانوا يتعرضون منذ اوائل تشرين الاول الجاري لهجوم من "البشمركة" يهدف الى طردهم من شمال العراق الذي يتخذونه قاعدة انطلاق لشن هجمات على اهداف داخل الاراضي التركية.

وفي تطور منفصل قالت "وكالة انباء الاناضول" ان القوات التركية قتلت بالرصاص ثمانية ثوار شاركوا في تفجير لغم في قطار للركاب اول من امس. واوضحت ان القوات والثوار اشتبكوا ٢٤ ساعة بعد الهجوم على القطار الذي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص وجرح ٤٣ آخرين بينهم ١٩ جنديا. وهوى القطار الذي كان متوجها الى ايلازيغ في منطقة موس في نهر مورا.

(رويتر، اب، و ص ف)

ليتوانيا: فوز مفاجىء للشيوعيين في الانتخابات النيابية

فيلنيوس - أ ب - حقق الشيوعيون السابقون في ليتوانيا الجمهورية الاولى التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي اثناء انهياره العام الماضي، عودة قوية الى الحكم، اذ سجلوا امس نصرا مفاجئا في اول انتخابات نيابية تجرى منذ الاستقلال.

واظهرت النتائج الاولية للانتخابات التي اجريت الاحد ان حزب العمل الديموقراطي بقيادة زعيم الحزب الشيوعي السابق الجيرداس برازوسكاس تفوق على حزب "ساجوديس" الذي قاد الحملة الاستقلالية بزعامة رئيس البرلمان الحالي السيد فيتوتاس لاندسبرجيس. لكن ايا من الحزبين لم يضمن غالبية مطلقة في البرلمان المؤلف من ١٤١ مقعدا. وستجرى دورة ثانية لتحديد مصير اكثر من ربع عدد المقاعد.

وقد شارك ١٧ حزبا في الانتخابات وفق نظام معقد اختير فيه ٧٠ مقعدا من لوائح حزبية تبعا لعدد اصوات المقترعين لكل حزب، بينما فاز بالمقاعد الـ٧١ الاخرى مرشحون منفردون في منافسة بالاقتراع المباشر.

واظهرت النتائج الاولية لمقاعد اللوائح الحزبية ان الشيوعيين السابقين فازوا بنسبة ٤٤،٧ في المئة من الاصوات في مقابل ١٩ في المئة لحزب "ساجوديس".

وبالنسبة الى مقاعد المرشحين المنفردين تقرر اعادة الانتخابات لـ٣٩ مقعدا في ٨ تشرين الثاني، بينما فاز الشيوعيون بعشرة مقاعد ونالت اربعة احزاب ليبرالية بينما ساجوديس مقعدا واحدا لكل منها، فيما لم تظهر بعد نتائج المقاعد الـ١٧ الاخرى.

حبش نفى تخليه عن مسؤولياته

دمشق - و ص ف - نفى الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش امس الانباء التي تحدثت عن تخليه عن منصبه والاقامة في الاردن بسبب حاله الصحية.

وقال حبش في تصريح هاتفي لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" في دمشق حيث مقر الجبهة ان هذه الانباء "ليس لها اي اساس من الصحة". واضاف: "اني على رأس عملي واركز في هذه الفترة على مقاومة نهج الاستسلام الفلسطيني والعربي (...) انني اركز ايضا على مقاومة مشروع الحكم الذاتي وادعو اهلنا في الاراضي المحتلة الى رفض مؤامرة الحكم الذاتي والتعبير عن ذلك في الاضراب العام بعد غد الاربعاء كما سبق لهم ان فعلوا في ٢٣ ايلول الماضي".

وكان مصدر فلسطيني مسؤول في عمان اعلن الاحد ان حبش "يفكر في التخلي عن مسؤولياته والاكتفاء بمنصب رئيس شرف بسبب وضعه الصحي وانه قرر الاقامة في عمان".

صلاح مخيبر المحاضر
قوانين الايجارات الاستثنائية تيقنت أنها شرخ

عندما طلب الي الصديق العزيز الاستاذ بطرس ضومط(★) المسؤول الناجح عن محاضرات التدرج، ان اتشرف بهذا اللقاء لمناقشة قانون الايجارات، اجبته فورا بالقبول وتمنيت عليه ان يترك لي امر انتقاء موضوع اللقاء لانني اريده مميزا وخارجا عن المألوف في زمن مواسم القوانين وخاصة المواسم المزدهرة كموسم قانون الايجارات الذي ينتظره الناس، كل الناس وايديهم على قلوبهم، او على اسلحتهم استعدادا للمعركة الكبرى. بعدما زرعت القوانين الاستثنائية بذور الفرقة والعداء.

المألوف هو مناقشة المواد عن طريق السؤال والجواب.

انت تسأل والمحاضر يجيب:

وتناقشه وقد تتفقان او يبقى كل واحد على موقفه من نصوص مادة ما، ومعناها ومرماها.

اضافة الى المناقشة التي جرت مع الزميل الكبير الرئيس عفيف شمس الدين اردت الخروج عن روتين المناقشة الى جلسة تقييم بعض احكام القانون".

١ - ان المحامي المتدرج هو في الواقع رجل قانون بالمعنى الكامل للكلمة، يتسلح باجازة في الحقوق وبجعبة علم ومعرفة تؤهلانه كي يقرأ مادة معينة فيفقه معناها ويستوعب مرماها وغاياتها واذا انتصبت امامه صعوبة ما، يتذاكر مع زميل او يتعاون كما يحصل في غالب الاحيان لفك رموز احدى المواد (وما اكثر المواد التي تحتوي رموزا وخفايا واسرارا واحجية وفخاخا...).

اضافة الى انه في اللوائح تعاونا وفي الاحكام والاجتهادات بتا لنقاط تثير جدلا، وتوضيحا لغموض. واعلم يا صديقي اننا كلنا نقفز على عتبة الحياة متدرجين وننهي العمر متدرجين والحياة تستمر بمتدرجين اخرين.

٢ - لم اشأ في الحقيقة مناقشة مواد قانون الايجارات لئلا يعتبر هذا مني اعطاء رأي مسبق في القانون.

٣ - اردت في هذا اللقاء ان نلقي الضوء على "مطبخ القانون" اذا جاز التعبير، على خفاياه، على اسراره، على كيفية تحضيره، على اسباب تجميله او تشويهه، على بصمات النافذين والمنعم عليهم فيه.

اردت باعتباري كنت عضوا في اللجنة القضائية التي وضعت مشروع قانون الايجارات الذي اجهل مصيره وان كانت بعض خطوطه بادية في هذا القانون (اي ان كل ما هو صالح في هذا القانون وقعته لجنتنا) اذن اردت ان ابين دور المشترع وما فعلته يداه، عندما تدخل بعد فراغ دام خمس سنين وسبعة اشهر ليعيد التوازن الى عقود الايجار، والى الحقوق والموجبات المتقابلة او هكذا يفترض.

كما اردت ان اسأل: هل اعاد التوازن المرجو؟ او كان تدخله سلبيا؟

وبعد دراسة القانون رأيت ان العنوان سيكون حتما:

"قانون الايجارات والتوازن السلبي". او:

"قانون الايجارات بين الواقع والسياسة".

"قانون الايجارات ضحية تصارع المصلحة العامة والمصالح الخاصة".

الدراسة: تتكىء على فقرات ثلاث.

الاولى: I - لمحة سريعة وعامة عن القانون الاستثنائي وتدخل المشترع في كل حقبة من الزمن لاعادة التوازن الى العقد بسبب تبدل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمالية والاسكانية.

الثانية: II - القانون الرقم ١٦٠/١٩٩٢.

هل حقق المشترع التوازن عبره؟

الثالثة: III - القانون ١٥٩/١٩٩٢.

حرية التعاقد غير المسؤولة.

I - لمحة عامة وسريعة عن القوانين الاستثنائية وتدخل المشترع فيها كما نعلم:

لقانون الايجارات الطابع الاستثنائي بالنظر الى قواعد القانون العادي التي تنظم احكام الايجار بصفة عامة في قانون الموجبات والعقود الذي يظل يحكم كل علاقة لم ينظمها التشريع الخاص.

- وهو استثنائي ذو طابع موقت فرضته ظروف استثنائية منذ الحرب العالمية الثانية عندنا والاولى في فرنسا. ومن هذه الظروف:

١ - اشتداد ازمة المساكن لتوقف العمران لاسباب متعددة ترجع الى قلة مواد البناء بعد انشغال الدول المصدرة لها بالحرب، وارتفاع اسعارها وصعوبة النقل والاحجام عن البناء خوفا من تدمير المباني.

٢ - ازدياد الطلب على المساكن بعد مصادرتها والاستيلاء عليها للحاجات العسكرية.

٣ - اشتداد حركة الهجرة الى المدن في الدول المتخلفة ومنها لبنان.

- ماذا نتج من ذلك؟

تفوق الطلب على العرض في شكل لافت، وتحكم المالكين وسعيهم الى رفع البدل (خاصة بعد هبوط قيمة النقد وارتفاع الاسعار وحرصهم من ناحية ثانية على مستوى معيشتهم. اضافة الى انخفاض الدخل لدى الافراد من تأثير ارتفاع الاسعار).

الحل: كان المشترع يتدخل في مجال عقود الايجار (في غالبية الدول وخاصة لبنان) لحماية الطبقة الغالبة والاضعف: طبقة المستأجرين، من الطبقة الاقل عددا والاقوى اقتصاديا: طبقة المالكين الذين كانوا يرغبون في اخلاء المستأجرين للتأجير باسعار افضل. وذلك عن طريق فرض تمديد العقود (لحماية المستأجر) وزيادة الاجور (لتأمين مصلحة المالكين). ثم استمر المشترع في تدخله من اجل تحقيق التوازن بين مصلحة المستأجرين والمالكين ثم اخذ المشترع في الوقت الحاضر وفي الامس القريب، يتدخل عشوائيا اما لحماية محظوظ واما دون درس كاف وتخطيط سليم، واما لان ظروف الاحداث الاليمة لا تسمح بعد باعداد قانون سليم مئة في المئة. ومن هنا اصبح من العسير معرفة المشترع هل يحمي هذه الطبقة او تلك، وفي رأيي لم يعد المشترع يحمي لان التوازن اضحى مفقودا او سلبيا. وهذا ما سنبينه في الفقرتين الثانية والثالثة.

لا ضير اذا ذكرنا ان اول تدخل تشريعي في لبنان كان بالقرار ١٩ L.R. تاريخ ١٩٤٠/١/١٦ (تمديد لمدة سنة) ثم تلته مراسيم اخرى الى ان صدر اول قانون للايجارات في ١٩٤٤/٢/٢٩ فمدد العقود حتى ١٩٤٤/١٢/١٣.

- في فرنسا تدخل المشترع للمرة الاولى سنة ١٩١٤ ليمدد الايجارات ويجمد البدلات مع بعض الزيادات القانونية وتمكين المؤجر من استرداد ملكه ضمن شروط وحالات كالتي عندنا. على كل حال ستأتي لاحقا على ذكر التشريع الفرنسي عند بحث الفقرة الثالثة.

ملاحظة لا بد منها: مر لبنان بعهود بحبوحة وعمران وتدفق الرساميل، وبأمن وتوافق (عهود الرؤساء: شمعون وشهاب، وحلو وفرنجيه) كان من الواجب وضع حد للقانون الاستثنائي. لكن ذلك، للاسف لم يحصل، بل على العكس جاء القانون الرقم ٧٤/١٠ في مادته التاسعة ليخضع للتمديد القانوني عقود ايجارات الفيلات والابنية الموصوفة فخمة بموجب المادة ١٩ من القانون ٦٧/٢٩ والابنية العادية المنشأة بعد ١٩٦٧/٥/٩... "تأملوا".

بعد هذه اللمحة السريعة التي ربما القت الضوء على اسباب سن التشريع الاستثنائي وتطوره (الذي اصبح تشريعا خاصا بسبب التمديد وطول اجله) وتدخل المشترع من خلال احكام الزامية آمرة من اجل حفظ التوازن المنوه به، يتعين الانتقال الى الفقرة الثانية.

● التوازن

II - القانون الرقم ١٦٠/١٩٩٢. هل حقق المشترع التوازن عبره؟

صديقي المحامي المتدرج: سجل عندك "المبدأ الاول"/ سنطلق معا بعض المبادىء او الحكم.

"ان تمتطي المجرة اهون عليك من ان تبلغ المراد في قانون الايجارات".

وضعت اللجنة القضائية مشروع قانون للايجارات مقبولا ومجملا اذا ما اخذنا بالظروف الاستثنائية - من امنية واقتصادية واجتماعية - التي هي ادهى واظلم واصعب من تلك التي اوجبت اصدار اول تشريع استثنائي. لكن هذا المشروع مر في اروقة المجالس واللجان وما اليها، ليصدر في النتيجة كما تعلمون:

المالك غير راض والمستأجر غير راض، والزيادات القانونية العشوائية والمعقدة لا تغني المالك وتفقر المستأجر او تكاد، والمؤسسة التجارية في مهب الريح، ورجال القانون في ضياع امام نصوص غامضة، مبهمة او معقدة: وقت يفترض ان يكون القانون من البساطة بحيث يتناوله المالك والمستأجر، ويفهمانه بسهولة ويطبقانه على علاقاتهما دون الاستعانة باحد.

سأحاول في الوقت المعطى لي، ان اسلط بعض الضوء على بعض احكام هذا القانون التي يظهر فيها جليا انعدام التوازن او سلبيته.

اولا: ابدأ بالاكثر تعقيدا - بالزيادات القانونية:

A - كما مر بيانه، يتدخل المشترع من خلال كل قانون استثنائي وموقت لاعادة التوازن الى العقد ولتصحيح مساره بعد الخلل الذي يشوب العلاقة التأجيرية بسبب التبدل والتطور في الاوضاع والظروف الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وتبدل الاسعار، فيعمد الى ابقاء العقود ممددة لقاء رفع البدلات عن طريق زيادات قانونية تكاد تكون رمزية.

مثلا: في المادة ٨ من القانون الرقم ٧٤/١٠، للايجارات المعقودة قبل اول تموز ١٩٤٣:

أ - تزاد البدلات بنسبة ١٠ في المئة عن سنة ١٩٧٤: و١٥ في المئة عن سنة ١٩٧٥ و٢٠ في المئة عن سنة ١٩٧٦ و٢٥ في المئة عن سنة ١٩٧٧.

ب - اما الايجارات المعقودة بين اول تموز ١٩٤٣ و١٩٥٢/١٢/٣١ (اكثر من عشر سنوات) فتزاد بدلاتها بمقدار نصف الزيادة المبنية اعلاه. (هنا للاماكن المخصصة للسكن).

اما الاماكن المخصصة لغير السكن، والايجارات المعقودة قبل ١٩٤٣/٧/١ فتزداد بدلاتها بنسبة ٣٠/١ عن سنة ١٩٧٤ و٣٥ عن سنة ١٩٧٦ و٤٠ عن سنة ١٩٧٧. (حوالي الضعف).

اما في القانون الرقم ٨٢/٢٠ المعدل والصادر في ١٩٨٢/٩/٩ فهناك:

أ - الاماكن المؤجرة للسكن: الايجارات المعقودة قبل ١٩٥٢/١٢/٣١ (المادة الرابعة). تزاد بدلاتها بنسبة ٧٥٪ على اربع سنوات، ٢٥٪ عن سنة ١٩٨٢، و٣٥٪ عن سنة ١٩٨٣ و٥٠٪ عن سنة ١٩٨٤ و٧٥٪ عن سنة ١٩٨٥.

كما لحظ تخفيضا اعتبارا من ١٩٧٥/٧/١، وكان تدبيرا خاطئا بشموليته لكل الايجارات.

ب - الاماكن المؤجرة لغير السكان: التاريخ قبل ١٩٥٢/١٢/٣١ (المادة ٢٣). تزاد بدلاتها بنسبة ٢٠٠٪ (ضعفان) على اربع سنوات، ٥٠٪ عن سنة ١٩٨٢ و١٠٠٪ عن سنة ١٩٨٣، و١٥٠٪ عن سنة ١٩٨٤، و٢٠٠٪ عن سنة ١٩٨٥.

ماذا جرى لهذا القانون؟ حتى تبرع المشترع بمفعول آني ورجعي، بزيادات عشوائية ومعقدة تجب وتشتمل على مضاعفات ونسب غلاء معيشة، وتتناول مآجير وتضرب صفحا عن اخرى عبؤها اهم وارهاقها اقصى واشمل.

اسارع الى القول، لئلا يدخل في ذهن احد انني ادافع عن المستأجر، علما باننا توخينا ونتوخى الموضوعية والواقعية والتجرد في عملنا، اسارع الى القول بأن المالك المؤجر في لبنان كان الضحية الاولى للقوانين الاستثنائية الخاصة، لان المشترع نصب نفسه مالكا مكانه فسلبه ارادته وحريته وتصرفه في ملكه، فاصبح المالك. من جهة ثانية، في عوز بعدما اضحى بدل الايجار السنوي يساوي ثمن كيلوغرام من اللحم او اقل.

والمستأجر، هو الاخر، كان ضحية (....)

● حرية

III - القانون ١٥٩/١٩٩٢. حرية التعاقد غير المسؤولة.

حرية التعاقد ضرورة ملحة من كونها الدافع الاول والاخير لقبول المالك فتح ابواب بنائه امام المستأجرين. فلتأمين، المساكن للمواطنين يجب توفير الضمانة للمالكين فيطمئنون الى ان التمديد والتعويض ذاهبان الى غير رجعة، غير ان المستهجن حقا ان تشمل حرية التعاقد الاماكن المؤجرة للسكن وغير السكن مهددة وجود المؤسسة التجارية، وقاضية على عناصرها. وهنا ايضا تلاحظون السلبية في اوج مظاهرها.

- اي تاجر يجرؤ او يقبل باستئجار موقت عندما تضطره ضرورات اعماله وانطلاقة مؤسسته الى صرف المبالغ الطائلة للديكور، وجلب الزبائن. وماذا يحل بالزبائن عند ترك المأجور وبالموقع واين صار الحلو؟ اندثر. لم يسبقنا احد. حتى الايجار الذي هو عنصر معنوي من عناصر المؤسسة.

أ - في فرنسا: بلد العلم والنور، ساهم جهابذة القانون عندها في وضع قوانين عندنا. الاجتهاد ولا اروع، خلاصة غزارة المعرفة والعلم والتطور. ننتظره بفارغ الصبر حتى نهتدي بنوره. والفقهاء، حملوا مشعل التطور وارتقوا به اعلى الدرجات بحيث اضحوا محجة ومنارة وهداية.

- منذ اندلاع الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤، تدخل المشترع لاول مرة ليمدد الايجارات وليجمد البدلات واستمر الوضع حتى ١٩٤٨. (زيادة قانونية على البدل وتمكين المؤجر من الاسترداد في حالات تشابه الى حد كبير الحالات التي يلحظها التشريع عندنا).

- قانون ١٩٤٨/٩/١: نص هذا القانون على ان كل عقد يتناول مأجورا شيد او انجز تشييده بعد تاريخ صدوره، هو حر تماما ولا يخضع الا لمشيئة الطرفين وللقانون المدني العادي "واستثنى الايجارات التجارية". وادى هذا التشريع الى ازدياد مطرد في حركة البناء وارتفاع كبير للعرض في السوق التأجيري العقاري. واظهرت الاحصاءات انه في سنة ١٩٨٠ كانت المساكن المستأجرة تشكل ٥٠٪ من مجموع عدد المساكن في فرنسا (١٨ مليون مسكن) باستثناء المساكن الثانوية مع العلم ان التشريعات الفرنسية تشجع وتسهل تملك المساكن.

- قانون ١٩٨٢/٨/٢٢: Loi Quilliot.

حد من حرية التعاقد التي نص عليها قانون ١٩٤٨/٩/١ وتسبب بأزمة في القطاع السكني التأجيري.

- قانون ١٩٨٦/١٢/٢٣: Loi Mehaignerie:

الغى القانون السابق واعاد حرية التعاقد للايجارات السكنية فقط مع عدد من القيود الطفيفة (مدة الايجار لا تقل عن ثلاث سنوات).

اذا في بلاد الله الراقية، لا تطول حرية التعاقد الاماكن التجارية وهذا امر اكيد، او ستتعرض عناصر المؤسسة التجارية لاهتزاز خطير.

قد يأتيك منافع بحل: وهو اجارة طويلة الامد (٢٥ سنة مثلا).

هذا الحل غير عملي: فالمالك الذي دغدغت حلمه حرية التعاقد لن يرضى بالتمديد بعد اليوم. والمستأجر قد لا يرضى هو الاخر بالمجازفة.

الحل: نظرنا: تعديل القانون واخضاع ايجارة الاماكن التجارية للتمديد القانوني واخضاعها للبدل العادل كل حقبة من الزمن وربطها بنسب غلاء المعيشة حتى تشجع المالك على التأجير. (المستأجر غير مستعد لايجارة قصيرة الامد - المحلات في كساد - المالك ينتظر الفرج، الضرر يلحق بالاثنين والتوازن المنشود بدا سلبيا).

ما نتمنى على المشترع - في الجمهورية الثانية.

من السنين الطوال التي امضيتها في تحسس معاناة الناس من العلاقة التأجيرية ومن النزاعات التي عرضت علي فسبرت اغوارها ووضعت حلولا لبعضها، من تأثير الاحكام الصادرة على الناس، وموقفهم منها، تيقنت ان قوانين الايجارات الاستثنائية - الخاصة، التي ولدت سليمة وجيدة لحقبة من الزمن والتي اصبحت معاقة ومضرة بعد مر السنين الطويلة، اوجدت شرخا في المجتمع، وبعدا بين افراده، وعداوة ونزاعات جدية وعنيفة تضاهي احيانا في آثارها السلبية الهدامة، آثار الاحداث والخلافات القبلية، فغابت النزاعات الشريفة عن المداعاة واصبحت المعركة القانونية الرياضية، معركة كسر عظم...

القاضي صلاح مخيبر

(★) نص من محاضرة في قاعة قصر العدل.

"الفكر الاستراتيجي العربي"

صدر العدد ٤٢، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ من مجلة "الفكر الاستراتيجي العربي"، عن معهد الانماء العربي في بيروت، ويتضمن:

"الافتتاحية: "المحمية الجوية الاميركية في جنوب العراق: الدوافع والاهداف" (رئيس التحرير).

الدراسات: "الازمة الليبية - الغربية بين معضلة القوة الاميركية ومعضلة البقاء العربي سياق الازمة" (اماني عبدالرحمن صالح)، "المواجهة" الاميركية - الليبية: قراءة في الخلفية التاريخية (السيد عوض محمد عثمان) "اضواء على العلاقات اللبنانية - السورية في عهد الانتداب الفرنسي" (الدكتور محمد مراد). "دراسات الامن: ماضيها وحاضرها ومستقبلها" (نيدا. سي. كراوفورد)، "الضابط في المجتمع الاسرائيلي" (ادغار اوبالانس)، "اسرائيل وديكتاتوريات اميركا الوسطى" (خالد الفيشاوي)، "الاذاعات الموجهة باللغة العربية الى الوطن العربي" (الدكتور محمد محمود المرسي)، "الطبقة العاملة المغربية بين هشاشة الوضع ومحورية الموقع" (الدكتور محمد شفيقي)، "الوضع الراهن ومستقبل النمو الاقتصادي في الدول العربية" (الدكتور بطرس لبكي).

مراجعة الكتب: "حرب اكتوبر والمفاجأة الاستراتيجية" (عرض: زياد ابو شاويش)، "الابعاد الجماعي في العقيدة الصهيونية" (عرض: منى اسعد)، ازمة الخليج "الاسباب والنتائج" (عرض : محمد عطوي)".

"البحار"

جاءنا العدد السادس، تشرين الثاني ١٩٩٢، من مجلة "البحار" ومن مواضيعه: "دولة الرئيس نبيه بري من تحرير الجنوب الى توحيد لبنان، المفتي قبلان: الانتخابات محطة وفاقية، الشيخ شحادة: اللبناني والافريقي معاناة واحدة، محاضرة عن الحوار الاسلامي المسيحي، لمصلحة من نحر الجامعة؟، زيارة الوفد الاغترابي لسوريا، الفراسة علم ام خيال".

"المستقبل" الصادرة في مونتريال
جوزف نخلة فاجأه القرّاء ونرزح تحت "الرومانس الشرقي"

كان للصحافة اللبنانية في المهجر اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن دور سياسي وثقافي ريادي، وصل تأثيره الى لبنان ومحيطه.

اليوم بعد سلسلة هجرات في سنوات الحرب الاهلية والخارجية على الوطن المشاغب والملعون، دفعات من ابنائه توزعوا المنافي. وكما اسلافهم وطئوا البعيد منها بعدما ضاقت بهم محلات، هكذا فعلوا. وبينهم زملاء لنا اسسوا صحفا، منتديات ومعاهد ثقافية، مغالبين المنفى وتعب الغربة.

فماذا يصنعون وهل لهم مثل عصب المهاجرين هؤلاء وحركتهم المبدعة، الجريئة، صحافة ونقدا ؟

الزميل جوزف نخلة رئيس تحرير "المستقبل" الصادرة في مونتريال، كندا (بالعربية والفرنسية بداية، والآن بالعربية) زار بيروت لافتتاح مكتب الجريدة الاسبوعية فيها.

حول النتاج الصحافي والثقافي العربي وظروفهما هناك، في "البراد" المناخي والبشري البعيد، حاورته.

● كيف تحدد واقع الصحافة العربية في الاغتراب، وتحديدا كندا ؟

- هناك تجربة غنية تخطر سريعا في الرأس، تجربة الادب المهجري اوائل القرن. ثمة حنين براودنا الى صحافة وادب مهجريين في جو الهزيمة والعفن المخيم. اننا في واقع لبناني صعب وربما اتى الضوء من الخارج، من اللبنانيين المنتشرين في ارجاء الارض. وفيهم نخبة غادرت نتيجة يأس، احباط وخوف من الموت. وتاليا لا بد ان يتمخض عن هذه التجربة فكر رائد وصحافة رائدة.

هذا لا يعني ان ما نحلم به تحقق او هو على الطريق. فالمهاجرون أبناء هذا الوطن، ومقدار ما هم لبنانيو الداخل محبطون، كذلك لبنانيو المهجر وهؤلاء يزيد في احباطهم واقع الهجرة الصعب لاسيما في السنوات الاولى. الا ان مساحة الحرية لهم تبقى ضمانة روحهم الطيبة.

وقد تقاوم الاندثار، رغم البعد وصقيع البلاد الغريبة.

● لكن كيف تصف واقعيا ومهنيا الجرائد العربية هناك ؟

- عندما نقول هناك يجب ان نحدد هل هو اوروبا او اميركا. في القارة العجوز الصحافة العربية عملاقة بما للكلمة من معنى. عشرات بل مئات من الصحف والمجلات والنشرات العربية تصدر وتكوكب حولها مجموعات من المثقفين والدارسين والاعلاميين، اضافة الى عامل المسافة وسهولة الاتصال وتوزيع هذه المطبوعات، ويمكن الكلام على سوق واحدة ومناخ ثقافي واحد يتم من خلاله التبادل ما بين عرب اوروبا واوطانهم.

اما في العالم الجديد فالامر آخر. هناك المهجر الحقيقي، فانت تحتاج الى يومين او اكثر لتصل اليه، وما ان تطأه حتى تتبين كم انت بعيد. ايضا يختلف قاصدو الاميركيتين للاقامة الدائمة عن اولئك الذين قصدوا فرنسا او انكلترا، فالوافدون الى تلك البلاد عمال يسعون وراء ثروة، او رجال اعمال في بحث عن استثمار مربح، او تقنيون وخبراء تحتاجهم التكنولوجيا المتطورة وتوفر لهم في ان شروط عمل افضل.

الخلاصة ان الحياة الثقافية في القارة الجديدة اكثر هامشية منها في اوروبا. ما ينعكس فعلا على نوعية المادة التي تقدمها الصحافة العربية، فتجدها تركز على الحدث السياسي البارز والنشاطات الفنية والاجتماعية، مع نافذة على الادبي والفكري عبر اقلام لادباء وكتاب قذفتهم امواج الصدفة الى الطرف الآخر من العالم.

● هل تشعر كصاحب جريدة بمنافسة حقيقية، وما هي مواردها ؟

- هناك اكثر من اربعين منشورا بالعربية في كندا، ما بين صحيفة اسبوعية ومجلة شهرية او فصلية ونشرات متخصصة تصدر عن مراكز ابحاث ومعاهد دراسات.

بين الاسبوعيات اثنتان، "المستقبل" و "المرآة". ومجلة نصف شهرية، "صوت كندا" وشهريا "المغترب" و"مصر والعالم العربي". والفصلية "دراسات حول العالم العربي". ومن النشرات الاكثر عمقا واهمية واحدة يصدرها معهد الدراسات العربية للتنمية: "ارابسك".

معظم هذه المطبوعات توزع مجانا، بحسب الطريقة الاميركية التي تعتمد على الاعلان، ولان القارىء شبه مضمون، اذ التوزيع مجاني، فالاعلان هو مجال المنافسة. على ان القارىء المتفحص لن يلبث ان يميز بين مادة واخرى، صحيفة واخرى. فبعض تلك الصحف تكتفي بصدورها بالعربية لجذب المعلن غير القادر على المراقبة والانتباه اين يصرف موازنته. وعندما اصدرنا صحيفتنا وقفت صعوبات دون اقناع المعلن الذي تعود نشرات مبررها الوحيد لغتها العربية. ثم جاء رقم الاقبال ليحل المسألة.

● افهم ان الصحافة هناك في حال يرثى له، فهل معاهد الابحاث العربية على المستوى نفسه ؟

- في الحقيقة لا يمكن رثاء صحافة الاغتراب في كندا، اذ بعض التجارب جدير بالاهتمام اخص منه ما يصدر عن معهد الدراسات العربية للتنمية. وهو يضم عشرات الاكاديميين العرب، ويقوم منذ سنوات بابحاث مهمة حول العالم العربي وقضاياه، محاولا ايصال الصورة الحقيقية، كما يراها، الى المجتمع والدولة في كندا، من خلال نشرته او نشاطاته الدورية ومؤتمراته. والاحظ هنا ان المجتمع العربي المهاجر قادر على استيعاب كل تلك الظواهر، ويحتاجها جميعا. حتى الجريدة التي في مقياسنا اللبناني تفتقد حدا ادنى من النجاح، تحفظ هناك لغة اتصال معين وتساعد على ابقاء رابط ما بالوطن.

ومما يلفت، وسمعته من لسان رئيس مؤسسة غذائية عربية كبرى في مونتريال، ان حجم مبيعاته يتضاعف يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع، موعد صدور الصحف العربية. والامر يعكس تلهف الناس للمادة التي "تعرض".

● تنقل المجلات العربية في المغترب اخبار البلاد الاصلية، ايساهم ذلك في "علاج" بعض الحنين على حساب انخراط العرب في مجتمعهم الجديد ؟ وكيف تشعر انت بازدواجية الهويتين الاصلية والجديدة فيك ؟

- لا شك ان صدور هذه المجلات وفيها اخبار البلاد الام بلغتها يساهم في ربط المهاجر باصوله، لكن الحكم على هذه العملية او الميكانيسم اتركه لعلماء الاجتماع، وحتى رأيهم يتحدد انطلاقا من زاوية ينطلق منها. من افضل في المطلق. واستطيع القول ان خبراء التربية الكنديين والمشتغلين هناك في مسائل التعدد والاندماج الثقافي، غالبا يلومون العرب لامبالاتهم تجاه ثقافتهم الام، واحد هؤلاء عجب مرة كيف جالية كاتساع العربية تفتقد مدرسة تعلم ابناءها لغتها. مثلا: الصينيون والبرتغاليون، وهم امتدحتهم الدولة الكندية لمشاركتهم في التنمية الاقتصادية والثقافية للبلاد، وفي آن اكثر الجاليات تماسكا وحفاظا على عادات المجتمع الذي خرجوا منه.

الاصدقاء متوافرون، النساء ايضا، حتى مقاهي الحمراء لها ما يشبهها، وكل من يتعاطى الغناء او الثقافة تصادفه الجمعة او السبت في "مروش" مونتريال على صحن فول او كنافة. واكثر من خمسة مقاه تقدم النارجيلة وطاولة النرد.

في بيئة كتلك يغدو الحديث عن "ازدواجية ما، من نوع الترف التنظيري. ما من غربة وازدواجية بل بديل اكثر امنا واقرب ما يمكن الى لبنان العادات والذهنية مع بعض ميزات المجتمع الكندي.

● كيف يمكن تلخيص الحياة الثقافية هناك وهل من تفاعل حقيقي مع النتاج الحضاري الكندي، الفكري والتقني والاجتماعي ؟

- يصح الكلام على خلايا ثقافية اكثر مما على حياة ثقافية بالمعنى الشامل للعبارة. واقصد بالخلايا مجموعات الاصدقاء يتلاقون في هامش من ايقاع الحياة الكندية العالي التوتر. فهنا ناد للشعر يجمع هواة القصيدة العمودية يرجعون لسوق عكاظ مجده المندثر. وهناك جمعيات تنشأ لاسابيع قليلة وتغيب. من مثل "اتحاد الصحافيين العرب" او "اتحاد المثقفين العرب"، ودوافعها بعض وجاهة الادب وكثير من الحنين الرومانسي.

في خضم تلك تزورنا احيانا "مواسم" ثقافة جادة، اذكر منها نشاطات مكتبة الشرق الاوسط لصاحبها الدكتور معن زيادة، وهو رئيس تحرير "الفكر العربي"، مستضيفة سياسيين واساتذة جامعيين ومفكرين وشعراء. كما ينظم معهد الدراسات العربية نشاطات دورية، وقريبا مهرجانه الثقافي "اصداء لبنان" يحاضر فيه السادة نجاح واكيم، كمال حمدان، جولندا ابو النصر، وفيه حفلة لمارسيل خليفة. ومنظمة "كاريتاس لوسيدر" الخيرية التي تدعو شخصيات الى محاضرات، ولباها السادة امين الجميل، غسان تويني، ميشال اده وآخرون. ومن الاعمال الهامة ما تقوم به الجامعات الكندية بالذات، لاسيما اقسام العلوم السياسية فيها.

وفي ناحية التفاعل والنتاج الثقافي الكندي، تجب الاشارة الى تمايز هذا النتاج عن مناخنا الثقافي. واقصد ان لغتي الاتصال متباعدتان على مستويي المضمون والشكل، ثقافتهم اكثر اختزالا ومباشرة، اما نحن فنرزح تحت ثقل الرومانس الشرقي.

ونادرا ترى عربيا في صالة جاز او اوبرا او معرض رسام كندي. كذلك تشعر بالعربي غير معني بالحياة اليومية للمدينة، احتفالاتها، اعيادها. انها خصوصية اميركية (- كندية) حيث لك وتستطيع ان تعيش مندمجا في مجتمع دون ان تنتمي اليه. اي دورة حياة واحدة بايقاعات عدة. ولذا غالب العرب يشاهدون عبر الكابل "سوبر - ايكران" التلفزيون الذي يقدم افلاما متواصلة دون اعلان او برامج محلية كندية.

قد تكون اللغة الفرنسية عاملا يساهم لدى اللبناني في الاقتراب من عالم كيبيك الثقافي. انما كون اللغة قشرة تغلف حياة اميركية، لا فرنسية، يجعل امكان التفاهم العميق، المنتج اذا شئت، ضعيفا. وقصدت بالمنتج امكان مساحة التقاء بين ثقافتي كيبيك والعرب، وهي منعدمة. في كيبيك صحافية لبنانية واحدة تحرر في صحيفة يومية. ولم اقرأ كتابا كنديين من اصل عربي باستثناء بعض المغاربة. اعرف رساما لبنانيا، جابر لطفي، عرض قبل سنة لوحاته الدامجة طبيعتي لبنان وكندا.

تضاف ظاهرة اهتمام الكنديات بالرقص الشرقي والتي ربما سببها تأثير الثقافة الهندية، اكثر من العربية، على الكنديين.

ما من تفاعل حقيقي. واذا ثمة كاتب لبناني عبر اللغة الكيبيكية (- الفرنسية) فانه تحول ولا شك كيبيكي دون رباط حقيقي بالجذور. وذلك لنوعية المهاجرين الى كندا، كما اسلفت.

ومن جهة الكنديين، اثارت حرب الخليج حشريتهم، مجرد الحشرية، للتعرف الى العرب وافكارهم، لكن الامر لم يزد عن ان يكون صرعة او موضة خفتت. ومن الادلة على قلة اكتراثهم ان مهرجانا عربيا ضخما اقمناه وضم من الارتيزانا والرسم الى المحاضرات والغناء، لم يستقطب نسبة كنديين تفوق الاثنين في المئة من عشرين الف زائر.

ختاما، ربما مرد انتفاء التفاعل اكتفاء الثقافة الاميركية بنفسها، فليست بالاختبارية الانسانية المجربة كما الاوروبية. بل مجتمع يفتش عن الطمأنينة والهناء، قاصرا اهتمامه بالآخرين على ما يشبه اكتشاف حديقة حيوانات او رحلة سياحية.

● مجلة "المستقبل" التي ترأس تحريرها في مونتريال متى صدرت وكيف السوق الاعلامي العربي هناك ؟

- صدرت المجلة منذ عام بعد دراسة واقع الاغتراب العربي في كندا واستمرت حوالي ستة اشهر. كان ثمة مجلات اسبوعية عربية، ولكنها اتسمت باهتمام اعلاني اكبر من اهتمامها بالمادة الصحافية سياسة وثقافة وفنا. ولا شك ان نمو الجاليات العربية، وخصوصا اللبنانية، في الاعوام الاربعة الاخيرة من هجرة عدد كبير من الصحافيين والمثقفين، خلق مناخا ممهدا لظهور مجلات (تسمى هناك جرائد ولو هي تصدر اسبوعيا) تعنى بالشأنين السياسي والثقافي في الوطن الام، وتنقلهما الى العربي المهاجر.

وما ان صدرت "المستقبل" فوجئنا بالقراء، فضاعفنا اعداد النسخ وعلى دفعات، وتوسعت من ثم رقعة التوزيع فشملت جميع المدن الكندية الكبرى وبعض الولايات الاميركية القريبة.

● هل فيك حنين الى الصحافة اللبنانية ؟

- لم اكن في لبنان صحافيا بما للكلمة من معنى مهني. وما يؤسف له ابتعاد الصحافة في لبنان عما عرفناها عليه حتى خلال الحرب، واحة حرية ومنبرا نحقق منه بطولاتنا الورقية. بعض هذه الصحافة اليوم يرتهن اكثر للواقع الرديء، ما يمنح منشوراتنا المتواضعة في الاغتراب ميزة اساسية وان هي وحيدة : هذا الهامش من الحرية والقدرة على الصراخ.

جوزف عيساوي

لبنان المعني الشوفي
بعض الاسلحة حاجة الامير والبذل ضئيل والحصاد وفير

- ١٣٥ -

يتابع سانتي في تقريره الحديث باختصار شديد عن تاريخ فخر الدين حتى لجوئه الى توسكانا هربا من الحافظ وسعيا لتوفير اسباب عصيانه على السلطنة وصولا الى تحقيق استقلال امارته في حدود تفوق حدود لبنان الكبير الحالي كثيرا فيقول ان غراندوق توسكانه كان يمون فخر الدين بالاسلحة الحديثة لتنفيذ مشروع المملكة الصليبية الجديدة ما سمح للامير بالتفوق على اعدائه وزيادة عدد رجاله واتباعه: "وقد رأيت بأم عيني بعضا من هذه الاسلحة في خزائنه، وكان البابا باكليمنضوس الثامن مطلعا على هذه العلاقات (بين الدوق والامير) ومشجعا لها، فوجد احمد باشا الفرصة سانحة ووشى به الى السلطان وجسّم التهمة وايده في شكواه ابن سيفا وغيره من الامراء(★) ما حمل السلطان على ان يكلفه تجهيز حملة قوية على الامير يجمع رجالها من سوريا ومن كل البلدان الواقعة بينها وبين الاستانة (★ ★) ولما رأى الامير ان الحملة فوق قواه جمع مجلس شوراه وافهمهم انه قاصد الى اوروبا لاستنجاد امرائها، ثم اجتمع باخصائه واسر اليهم انه صمم النية على الالتجاء الى سمو الغراندوق للصداقة التي كانت بينه وبين والده.

"وبناء على ذلك سلم حكم البلاد الى والدته (★ ★ ★) والقلاع الى قائده حسن والجيش الى اخيه يونس وابنه الى العرب حلفائه، وجهز القلاع بالمؤن والذخائر ما يكفيها ثلاث سنين، ووضع فيها زوجاته وطمر فيها امواله وشد مسافرا الى توسكانة حيث استقبله الغراندوق قزما الثاني بمنتهى الحفاوة(١) ورغب الغراندوق في التثبت من كلام الامير ومعرفة حقيقة الحال في بلاده بعد غيابه عنها فأوفدني انا والفارس ماشنجي وقيصر انطونياشي بمركب مسلح الى لبنان، ولما بلغنا بيروت وجدنا السواحل كلها في قبضة الاتراك، فانزلنا خفية رجالا اعلموا اصحاب القلاع بمجيئنا وبالاوامر التي زودنا بها الامير فخر الدين نفسه، فبعث الينا اخوه الامير يونس بخيول ورجال اقلونا الى دير القمر، ومن هناك سهل علينا التوغل داخل البلاد وزيارة القلاع برفقة خيالة ومشاة لان البلاد كانت مضطربة مشبوهة لا سيما ان غايتنا كانت ان نعقد معاهدة مع الامير وقد خولنا الحرية الكاملة في مشاهدة كل ما تهمنا مشاهدته، وادلوا الينا باخلاص وصدق بكل المعلومات التي رغبنا في معرفتها، لان فخر الدين لم يسمح لأخيه ولا لغيرنا بدخول القلاع"(٢).

وينتقل سانتي الى الحديث عن حملة الحافظ فيرويها باختصار، ورأينا ضرورة اثبات وجهة نظره في هذه الحملة رغم اننا تحدثنا عنها سابقا وباسهاب لما تضمنته من ذكر اسباب فشل الحملة على القلاع واهمها عدم امتلاك العثمانيين لسلاح المدفعية وكانت العامل الرئيسي لتغلبهم على المماليك في مرج دابق وهم قاوموا المدفعية بالسيوف والرماح والخيالة فانهاروا عسكريا بسرعة فائقة. يقول سانتي: "وقبل ولوج الحديث عن بلاد الامير لا بد لنا من الاشارة الى حملة احمد باشا عليها. كانت مؤلفة من خمسين الف مقاتل واثنين وثلاثين من الباشوات وتسع قطع من المدفعية، فقصد احمد باشا في بادىء الامر محاصرة قلعة بانياس فلم يقو عليها فتحول الى قلعة الشقيف ظنا منه انها اقل مناعة وان خزنة الامير مخبوءة فيها، فهجمت حامية قلعة بانياس على مؤخرة جيشه وضعضعته. ولما بلغ قلعة الشقيف احاط بها من كل جانب وهدم بعض البيوت حولها وردم الخندق بانقاضها ونصب على القلعة ثلاث مدفعيات وبنى مصطبة عالية تشرف على داخلها وتمكن من الاستيلاء على برج كان يحميه خمسون جنديا انهار لاشتعال البارود فيه فنجا منهم سبعة وعادوا الى القلعة، ولم يكن لدى الباشا من يحسن تصويب المدافع فلم تصب اسوار القلعة بسوء، وكانت في داخل القلعة ثلاث قطع من المدافع لم يجرؤ احد على استعمالها، بيد ان بعض الفرنسويين من اسرى الامير عمدوا الى استخدامها واداروها بمهارة ادهشت الجميع وانزلت بالعدو خسائر فادحة لاسيما انهم كانوا يرمون بالنيران الاصطناعية فيلقون الرعب بين جنوده لغرابتها، وقد حاول احمد باشا عبثا استمالة قائد القلعة واوهمه ان الامير عدل نهائيا عن الرجوع الى بلاده فأجابه: سأكون حينئذ صاحب القلعة والخزنة.

"وفي هذه الاثناء قصدت والدة الامير من بانياس الى معسكر الباشا وانبته بجرأة على تعمده هلاك رعايا السلطان وخراب البلاد التي تؤدي له الجزية، وكان قد شعر بعجزه عن اخذ القلاع وداهمه البرد والمطر، فاتفق معها على مبلغ كبير، وكان ابن باشا طرابلس (يقصد يوسف سيفا) قد خرب بعض القرى فاستدعاه ووبخه وغرمه مبلغا من المال بيد انه اعاد الى والده بيروت وغزير، وترك بعض الحامية في المدن ورجع الى دمشق، وبعد ذلك علمنا ان المفتي الاكبر توسط لفخر الدين وارجعه الى منصبه فعاد الى السطو على جيرانه والتوسع على حسابهم"(٣).

● المملكة

ويحدد سانتي مملكة فخر الدين حينما وضع تقريره فيقول: "تضم مملكة الامير فينيقية القديمة والجليل الاعلى، وتنبسط من حدود ولاية طرابلس حتى حيفا مسافة مئة وعشرين ميلا، فالقسم القبلي منها طوله خمسة وعشرون ميلا وهو ينحرف نحو الغرب حتى يجتاز الاردن ويضم لبنان الشرقي وقسما من جبل لبنان مقتربا من دمشق مسافة نصف يوم وقافلا بظهر السلسلة الجبلية حدود مملكة الامير من هذه الجهة. السواحل كلها اهلة بالسكان ومزروعة، اهم مدنها بيروت وصيدا وقيصرية وعكا. بيروت وصيدا هما ثغرا دمشق يسع كل منهما من السفن عددا لا يستهان به، في داخل البلاد قصور كثيرة دون اسوار وثلاث قلاع. مركز الامير دير القمر المعروفة عندنا بعين دارا، وهي دسكرة كبيرة غير انها مكشوفة للعدو، تبعد ثلاثة اميال عن البحر حيث يصب نهر الدامور.

"القسم الجبلي من بلاد الامير مأهول اكثر من سواه لأنه امين من هجوم الاتراك الفجائي لاسيما الخيالة، يستقي من عدة انهر ويخرج الحرير الجيد والزيت والعنب الذي يأكلونه مجففا. بقية البلاد سهول او مرتفعات ظريفة عارية من الاشجار تلائم حركات الخيالة، والاراضي غنية بأنواع الحبوب والعلف الصالح لكل اصناف الحيوانات، الخيول نادرة يشترونها من العرب، العسل والشمع متوافران، المعادن قليلة او الاحرى لا يكترثون لاستخراجها. في السواحل ينبت القطن وكل ما يشتهيه الانسان لطعامه، المناخ معتدل في كل المنطقة حتى انك في الشتاء تجد على حافة الثلوج النباتات والزهور نضرة خضرة، السكان مطبوعون على البخل والعجرفة والعناد لا يركن اليهم كثيرا، بيد انهم ميالون الى الحرب، صبورون على التعب، يحبون الامير ويهابونه.

"اما جيران الامير فمن جهة الشمال باشا طرابلس عدوه، ومع ان بلاده آهلة بالدروز فالسلطان يعين واليها رأسا. مدخل مملكة الامير من هذه الجهة ضيق وعر من جهة الغرب يجاوره ابن فريخ الدرزي (★ ★ ★ ★) وهو امير لا حول له ولا مكانة تذكر. تحد بلاده من الشرق ولاية دمشق وهي من هذه الجهة مكشوفة لا يسعه صد الغازي عنها. على حدوده القبلية ينزل حلفاؤه العرب وغيرهم من الامراء الثانويين كسنجق غزة على الساحل وسنجق القدس الذي يعينه باشا دمشق وهما يضايقان الامير من هذه الجهة، غير انه لا يهابهم لأن حلفاءه العرب النازلين وراء الاردن واصدقاءه الدروز هم اصحاب معظم البلاد التابعة لسنجقية القدس التي تصبح محصورة بين هؤلاء والامير حتى ان الباب العالي لا يسعه انجاد هذه السنجقية الا من جهة البحر، وان عنّ له مهاجمة الامير من جهة الشام اصطدم بقلاعه المصطنعة على قمم لبنان الشرقية"(٤).

● محاولات معادن

يلاحظ ان سانتي في هذا الجزء من تقريره يهتم بحياة امارة المعني الاقتصادية الى اهتمامه بوضعها الجغرافي وعلاقته بالعمليات العسكرية اذا شن الامراء الاوروبيون والكرسي الرسولي الحرب الصليبية الجديدة. ويلفت حديثه عن وجود المعادن ولو بكميات قليلة وعدم الاهتمام باستخراجها، حتى اليوم برغم بعض المحاولات الخجولة ولاسيما بعد تحقيق الاستقلال السياسي وزوال الانتداب الفرنسي، اذ توقفت هذه المحاولات نهائيا في الستينات لتجاهل الحكم جميع وسائل التنمية واستثمار موارد البلاد الاولية وميله الى تشجيع الرأسمال المصرفي و"الخدماتي" على انواعه ما لا يختلف عن القرن السابع عشر. وقد تكون اشارة سانتي الى ما تملكه البلاد من موارد تحريضا للرأسمال التوسكاني والاوروبي على الاسراع في تحقيق الحملة الصليبية، كما يلاحظ ان اهتمامه بأخلاق السكان ووصفه لهم بانهم "مطبوعون على البخل والعجرفة والعناد لا يركن اليهم كثيرا" مع ميلهم الى الحرب وصبرهم على التعب وحب الامير ومهابته دليل على ان محور دراسته الحرب الصليبية، فرسم الخطوط العريضة لطريقة التعامل معهم واستغلالهم بحذر شديد، ومع ذلك هل تغيرت اخلاق معظم السكان اليوم عما كانت يوم زار سانتي البلاد ووضع تقريره عنها؟ هذا الامر متروك للحديث عن ذلك بعد عهد فخر الدين الثاني والى الآن اذا سلمنا بان انطباع سانتي يملك كثيرا او قليلا من الصحة والدقة، وهو ما نميل اليه من قراءتنا لتاريخ البلاد بعد فخر الدين.

ومن هذه اللوحة العامة ينصرف سانتي الى الحديث عن قوة فخر الدين العسكرية والحربية وطريقته في التعامل مع السلطنة فيقول عن الجيش ان قوته "راجعة الى بسالة الامير وما اكتسبه من الخبرة والاتباع في الحروب العديدة التي خاضها اكثر منها الى وفرة الجنود وحسن نظامهم، ناهيك عن بأس شعبه وجبانة جيرانه، في وسعه اذا بذل الجهد ان يجند من رعاياه عشرة آلاف راجل وخمسمائة فارس، فالرجال يلبسون خفيفا ويحملون البنادق والسيوف العريضة النصال، يمشون وراء الراية بلا ترتيب ويحاربون بلا نظام، اما الفارس فيلبس ثقيلا، يلتحف بجبة واسعة ويحمل البندقية ذات القداحة لأن ليس لديهم سواها، ام باروذة هندية تبلغ قصبتها ست اقدام طولا، خفيفة وصلبة، وفي رأسها سن من حديد. يعلق الفارس السيف في جنبه والدبوس في السرج ويحمل ترسا محوطا من خيوط حريرية دقيقة يتلقى به السهم، وفي وسط هذا الترس قرص من نحاس يرد به ضربات السيف. يمتطون الخيول العربية الغالية الثمن الصبورة على التعب وذات السرعة المدهشة، ومع ان طعامها العشب وحفنة من الشعير فهي تعمل النهار كله بلا كلل ولا ملل. يسيرون جماعات بلا بوق، ويحاربون منفردين بين كر وفر، وكل الامر في سرعة الحصان وخفة حركاته.

"انا عسكروا لا ينصبون المتاريس ولا ينشرون الخيم او ما شاكلها وقاية من لفحات الشمس ام لذعات البرد وهطول الامطار، حتى انهم لا يستخدمون القش اتقاء للرطوبة. عندهم من الحيوانات لحمل الاثقال وجر المدافع العدد الوافر. اما المدافع فنادرة ويجملون استعمالها. يحمل كل جندي على كتفه زاد ثلاثة او اربعة ايام، وعليه ان يقتني سلاحه من ماله الخاص، والاسلحة عندهم قليلة لأن ليس لهم معامل لصنع البنادق او البارود بل يستوردون البنادق من تركيا والبارود من انكلترا. لا يملك الامير قوة بحرية بتاتا، لأن شعبه منصرف عن الملاحة. كبار وزرائه وقوّاده اتراك (ربما قصد السكمان) وهكذا قل عن حامية القلاع، وهو يثق بهم اكثر من رعاياه" (٥).

ويأتي سانتي، بعد هذا، الى قلاع الامير الثلاث: بانياس والشقيف ونيحا فيصفها باختصار، ويصف قوتها وحامياتها وسلاحها ومخزوناتها وما الى ذلك مما تحدثنا عنه سابقا عند حملة الحافظ عليها وفشله في اقتحامها لينتهي الى الحديث عن العرب حلفاء فخر الدين ودعمهم له انهم احد مصادر قوته العسكرية متناولا طريقتهم في الحرب واهمها الكر والفر حتى اذا اضطروا الى الانكفاء عن مكان هجروه ليعودوا اليه في اول فرصة، من غير ان يتوسع في اسباب شدهم اليه بحلف ضد العثمانيين، وفي اساليبه لاستخدامهم في مصلحته من غير ان يركن اليهم الركون الكامل او يمكنهم من التأثير الاساسي في شؤون امارته، مكتفيا بتأمين مصالحهم والدفاع عنهم ومستغلا لذلك الشعور القومي بين رعايا امارته وجميعهم عرب يكافحون عثمانيين محتلين واعاجم قساة ظالمين همهم التحكم والاستغلال والمال.

ويبدو، كما رأينا، ان الهدف الاساسي عند سانتي في حديثه عن قوة الامير العسكرية واوضاع بلاده الاقتصادية والسكانية والمالية والضرائبية الخ، حث مجلس الوصاية التوسكاني على الاسراع في الحملة الصليبية بتسهيل الامور عليه كما فعل نحو دوق توسكانا قوزما، وقال ان الامير لا يحتاج الى غير بعض الاسلحة وخبرائها فيكون البذل ضئيلا والحصاد وفيرا هو عودة "الصليبيين الجدد" الى الشرق مع ما يرافقهم من تبشير وتجارة وتحكم واستغلال ونفوذ من غير اهتمام بالناس وارواحهم ما لا يخرج عن حسابات المستعمرين في كل مكان وزمان.

نسيب نمر

● هامش:

(★) سبب تأييد ابن سيفا لاحمد باشا رغبته في توسيع امارته الاقطاعية والاستعانة بالسلطنة للقضاء على سائر الامراء الاقطاعيين وابرزهم فخر الدين ليكون هو الحاكم الاكبر، وذلك رغم تفاهمه مع علي باشا جنبلاط والامير فخر الدين اولا ثم الخروج من حلفه معهما فضلا عن علاقاته الشخصية بهما، وما شجعه على الاستمرار في هذه السياسة فشل علي جنبلاط السريع وبروز فخر الدين العدو الاكبر لمطامحه حتى اذا تخلص منه حقق امارته الواسعة. ومثل هذا القول يصح على الجنبلاطي والمعني بالنسبة الى السيفي، وكانت مصلحة السلطنة ضرب هؤلاء الاقطاعيين بعضهم بالبعض الآخر لاضعافهم جميعا وجعلهم يلجأون اليها حامية لكل منهم وهي سبب اضعافهم وتمزيق صفوفهم. والتاريخ يعيد نفسه في هذه الناحية من العلاقات بين الاقوياء والضعفاء واهداف كل من اولئك وهؤلاء.

(★ ★) لعل تجسيم التهمة في حق المعني تبرير الحملة المهيأة مسبقا. واذا صح ذلك صح قول البعض ان فخر الدين لم يكن يهدف الى الانفصال التام عن السلطنة بل الى القضاء على نفوذ جميع الاقطاعيين ليظل هو الامير الاكبر المتمتع باستقلال واسع مع البقاء على الولاء للاستانة. وهذا قول له الكثير مما يبرره في سياسة الامير وسياسة والدته السيدة نسب.

(★ ★ ★) الواقع ان فخر الدين سلم حكم البلاد الى اخيه يونس بالتعاون مع والدته نسب ونجله علي.

١- مرّ بنا ان التقرير وضع سنة ١٦١٤ ولكن النص الذي نقله قرالي عن الايطالية وضع سنة ١٦٢٤ بناء على طلب مجلس الوصاية على فرناندو الثاني دوق توسكانا الجديد. راجع تاريخ فخر الدين لقرالي ج٢ ص ٢٠٨ - الهامش. ويبدو ان التقرير الاساسي للغراندوق قوزما المكتوب سنة ١٦١٤ ضاع او لم يوفق اسوح في العثور عليه.

٢- تاريخ فخر الدين الثاني - للخوري بولس قرالي - ج ٢ ص ٢٠٨ و٢٠٩. هنا واذا صح ما كتبه سانتي حول منع الامير شقيقه يونس من دخول القلاع ذلك يعني خشية الامير من ان يتفاهم شقيقه مع السلطنة على حسابه لان القلاع هي قوته الاساسية. وهذا يؤكد شدة حذر فخر الدين وضعف ثقته بالسلطنة والجميع وبمركزة جميع الشؤون بين يديه ككل حاكم مطلق. ومر بنا ان احمد باشا عرض على ابن الامير وقادة القلاع تسليمها وخلع فخر الدين والحلول مكانه فرفضوا جماعة وافرادا. مما يؤكد هنا ايضا ان الدولة لم تكن ضد فخر الدين والمعنيين بل ضد مشروع الامير في الاستقلال وطلب مساعدة الاوروبيين له مقابل اقامة مملكة صليبية في الشرق.

٣- السابق، ص ٢٠٩، ويبدو ان المفتي الاكبر كان من انصار المعني في الاستانة لداء المال او غيره

(★ ★ ★ ★) لعله يقصد الاكراد او العلويين لأن اقطاعية السيفيين خالية من الدروز، فقوله هنا غير صحيح

٤- السابق، ص ٢١٠ و٢١١

٥- السابق، ص ٢١١ و٢١٢

الادمان والسيدا حلقة دراسية
أولاد الشوارع ينتهون وهم لم يبدأوا بعد

ايلي بجحب حلاية (مصر)، مازن النوري، القس نهاد طعمة (لبنان).



رياض جرجور، كبريال حبيب، انطوان مسرة

ما هو حجم ظاهرتي الادمان والسيدا في منطقة الشرق الاوسط؟ ما هي الاختبارات في العلاج والتأهيل؟ ما هي السبل الناجعة ومجالات التنسيق والتعاون في البرامج العلاجية والوقائية؟

للاجابة عن هذه المسائل عقدت وحدة التربية المسيحية في مجلس كنائس الشرق الاوسط في مركز المؤتمرات في ايانابا (قبرص) في ١٢-١٦ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٣، حلقة دراسية حول الادمان والسيدا شارك فيها ستة وعشرون من الباحثين والمهنيين في حقول الطب وعلم النفس والاجتماع والقانون والتربية والاعلام من خمسة بلدان: مصر والاردن وفلسطين ولبنان وقبرص. تشكل هذه الحلقة، بحسب تقييم مفيد مجدي جرس، مدير قطاع الادمان في كاريتاس مصر، "يقظة واثارة" وهي منطلق لصياغة خطط وبرامج مستقبلية. ونبعت الحلقة، على قول احد المشاركين، في "موضعة" المشاكل.

ما العلاقة بين الادمان والسيدا لدمجهما في حلقة واحدة؟ اوضحت جهان طويلة، مديرة البرنامج الوطني لمكافحة السيدا في مكتب منظمة الصحة العالمية في لبنان، العلاقة الوثيقة من خلال تقنيات حقن المخدر والمشاركة في الحقن ومن خلال سلوكيات المدمنين والبغاء والتعدد الجنسي. عرضت حالات واحصاءات لمدى انتشار الاصابات. بمعدل ٥٠٠٠ اصابة يوميا في العالم.

افتتح الحلقة السيد كبريال حبيب، الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط الذي اوضح مبررات اهتمام مجلس الكنائس بمسألة الادمان والاهمية المعاصرة في "تعميق النوعية الروحية والاهتمام الرعائي بالانسان". ثم عرض القس الدكتور رياض جرجور، الامين العام المشارك ورئيس وحدة التربية المسيحية ومنظم الحلقة، مراحل تطور البرنامج منذ انطلاقته سنة ١٩٨٢ وما توصل اليه من خلال النشاطات الميدانية والابحاث التي ستصدر في اواخر ١٩٩٤ في كتاب بعنوان: "الوقاية من الادمان: ابحاث مقارنة في الوقاية والعلاج"، وهو الجزء الثاني من منشورات البرنامج.

المؤشرات والمعلومات

يستنتج من ابحاث الحلقة في ما يتعلق بتشخيص ظاهرتي الادمان والسيدا في المنطقة ان المعلومات الموثوقة هي المدخل للتشريع والتخطيط والبرمجة للعلاج والتأهيل والوقاية. ليست الارقام الاحصائية في الادمان والسيدا مجردة، بل لها فاعلية سلبية او ايجابية في ادراك الظاهرة ومقاربتها. اورد المشاركون الاسباب الدنية لافتقار المنطقة الى معلومات موثوقة:

- عدم تحديد المؤشرات الكمية والنوعية التي يمكن من خلالها استقراء وتحليل للظاهرة ومسارها استنادا الى الاوضاع الاجتماعية الخاصة في كل بلد.
- الافتقار الى التمويل لاجراء مسوحات جزئية او شاملة.
- الافتقار الى جهاز جمع وتنسيق للمعلومات وضعف الالتزام الرسمي في بعض البلدان حول الموضوع.

اي نوع من الاحصاءات يمكن الاعتماد عليه؟ اعتبر المشاركون انه يقتضي انماء الدراسات القطاعية والدراسات الوبائية. تتمتع هذه الدراسات بدرجة اعلى من الواقعية والدقة ويؤدي تراكمها الى معرفة اشمل. واستعرضت مناهج مختلفة ومؤشرات لتقصي المعلومات تسمح بدراسة التوجه وحد مخاطر الخطر.

وشدد المشاركون على ضرورة عدم الاكتفاء بسرد ارقام بل تحديد الفئات المعرضة من خلال تحقيقات كمية ونوعية وتحديد اسباب الادمان المرتبطة بالمجتمع. "البحث النوعي هو المهم"، بحسب قول صباح منسق احصائية صحة عامة وتثقيف صحي في الاردن. وجاء في كلمة القس نهاد طعمة، منسق برنامج التوعية على الادمان في مجلس كنائس الشرق الاوسط "لا نختبىء وراء الاحصاءات ولا نستغل الاحصاءات". وحذر اكرم كمال ولسن، مدرس الطب النفسي والاعصاب في كلية الطب في جامعة قناة السويس، من "الرياء الاجتماعي" في استغلال الاحصاءات. ان "الدراسات القطاعية" بدلا عن الدراسات الشاملة، بحسب اقتراح سمير صبحي نقولا، مسؤول برنامج لمكافحة الادمان في مصر، وكذلك "الدراسات الوبائية"، بحسب تحديد جيهان طويلة، تسمح بالتوصل الى نتائج واقعية وموثوقة خاصة ان الدمن، كما جاء في مداخلة فيوليت ذاشة، عميدة كلية التربية في جامعة بيت لحم، "بدأ يظهر في مجتمعاتنا ويأتي الى مراكز العلاج بينما كان في الماضي في الخفاء".

تعبر الدراسة التي قدمها في الحلقة سمير صبحي نقولا بعنوان "اطفال الشوارع" عما يعانيه هؤلاء الاطفال من المجتمع ومصدر تهديدهم اليومي لهذا المجتمع. من هم اطفال الشوارع؟ انهم، بحسب تحديد سمير صبحي نقولا:

- اطفال منفصلون عن ذويهم يعيشون في ملاجىء او ينتقلون بين اماكن مختلفة.
- اطفال يعيشون بصورة موقتة او دائمة في الشوارع وكل اهتمامهم ايجاد المأوى ومحاولة البقاء احياء.
- اطفال على اتصال باهلهم ولكن بسبب الفقر او سوء المعاملة او الاعتداء الجنسي والبدني يقضون معظم الايام او بعض الليالي في الشوارع.
- اطفال يعيشون في مؤسسات رعاية الاحداث وهم قادمون من حالة تشرد ومهددون بالعودة الى هذه الحالة عند ترك المؤسسة.

اظهر سمير صبحي نقولا من خلال دراسة ميدانية قابلية هؤلاء الاطفال للانحراف الذي يدمرهم بل يكون مصدرا للفساد في المجتمع. جاء في مداخلته: "اولاد الشوارع كثر ولسنا على دراية بهم بل نضطهدهم. انهم طبقة مظلومة. هؤلاء الاطفال يقابلون اولاد المدارس ولهم دور في الاتجار بالمخدرات. اولاد الشوارع خطر على انفسهم وعلينا. انهم جيل منته قبل ان يبدأ".

ان معرفة مواصفات البيئة الاجتماعية التي يتكاثر فيها الادمان والاصابات هي تاليا المدخل لصياغة برامج تثقيفية وقائية. يقتضي في هذا المجال تخطي الصور الذهنية التي تعتبر الانسان الشرقي متدينا ومحافظا ومتسلحا بالقيم من اجل الولوج الى دراسة التوجهات والسلوكيات التي تشكل مصدر خطر، خاصة في ما يتعلق بالتعدد الجنسي الناقل لعدوى السيدا. اوضح العديد من المشاركين ان الضغوط المختلفة المتسترة بالدين، والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (القهر والكبت "والحرام" والعيب والخوف...) تحمل على الهروب من الواقع وعلى التعبير عن الذات خارج القنوات الطبيعية.

البحث عن الاسباب

تساءل القس رياض جرجور: لماذا هناك ادمان وكيف نعمل لمواجهة الظاهرة؟ لنبحث عن الاسباب بجدية ونعمل على معالجتها". وتساءل القس نهاد طعمة: "ما هي ملامح الشخص الذي يدمن؟".

في هذا الاطار اجرت نازك خوري، محللة نفسانية في مركز سان شارل لمعالجة الادمان، دراسة على ٦٤ شخصا ادخلوا الى مركز مستشفى سان شارل في لبنان وتم فرزهم بحسب المادة المستعملة. اعمارهم بين ٣٠ و٣٨ سنة وامضوا في المركز العلاجي حوالي ثلاثة اسابيع. تعقيبا على هذا التحقيق اوضح سامي فهد، منسق دائرة تأهيل المدمنين في "تجمع ام النور" في لبنان، انطلاقا من خبرته: "كل المدمنين ينقصهم نمط حياة طبيعية". وقال ايلي وهيبه، المدير العام لـ"تجمع ام النور": "في البدء كان المدمنون من الفقراء المتعلمين بينما اليوم هم من المتعلمين ومن الطبقات الميسورة". واوضح اكرم كمال ولسن: "ليس للدين دلالة احصائية ولا فرق في المطلق بين مدمنين وغير مدمنين". وذكر مفيد مجدي جرس: "نخاف التطرق الى الدين ولكن قد تكون بعض الضغوط المتلبسة بالاديان هي السبب".

ما هو سلوك المدمن من خلال التحقيقات والخبرات العلاجية؟ جاء في مداخلة جهان طويلة: "المدمن لا اجتماعي. لكن روابطه الاجتماعية قوية داخل مجموعته كوسيلة دفاعية. المدمنون منصاعون للمجموعة كي لا يواجهوا انفسهم". وقالت لينا مخيبر، مسؤولة برنامج الصحة في مجلس كنائس الشرق الاوسط: "في الدول العربية ترفض العائلة المدمن الذي يلجأ الى المجموعة التي تقبله". ووصف اكرم كمال ولسن هذا السلوك "لا اجتماعية دفاعية" واضاف: "كي لا يخسر المدمن المجموعة يتماثل بها. ليست العلاقة هذه قوية داخل المجموعة حيث الفرد لا يتفاعل في جو يتصف بالبرودة العاطفية ويفتقر الى اساليب التكيف. اللجوء الى المجموعة لا يعني اجتماعية محببة".

ضرورة تحديث التشريع

قدم المحامي ابرهيم طرابلسي، استاذ في جامعة القديس يوسف واخصائي في قوانين العائلة والاحوال الشخصية، بحثا تناول فيه تأثير الادمان على الرضى الزواجي واشار الى تشديد المشترع الكنسي والمدني على عنصر الرضى في العقد الذي بدونه لا وجود للزواج. والح على التطور في التشريع الكاثوليكي الغربي والشرقي لاعتبار المدمن غير قادر على اعطاء الرضى الزواجي الصحيح والمطلوب. وافردت "مجلة قوانين الكنائس الشرقية"، النافذة ابتداء من ١٩٩١/١٠/١، فصلا للرضى الزواجي (القانونان ٨١٧ و٨١٨) واعتبر القانون الجديد ان المصابين بامراض سابقة للزواج، كادمان المخدرات والكحول مثلا، يكونون غير قادرين على تحمل المسؤوليات الاساسية للزواج كما اوجب القانون الاستعانة بخبراء لمعرفة هل كان الادمان سابقا للعقد ومدى تأثيره على الرضى. واشار على الصعيد العملي الى بعض الاحكام الصادرة عن المحاكم المذهبية الكاثوليكية والارثوذكسية والانجيلية. تناولت هذه الاحكام في مضمونها حالات ادمان الكحول والمخدرات. وانتهى المحامي ابرهيم طرابلسي بتقديم بعض الاقتراحات والحلول منها:

- اصدار تشريع جديد يحمي المدمن لادخاله الى المصح وليس الى السجن.
- وضع تشريع موحد لحماية العائلة في لبنان على غرار ما هو في العديد من البلدان. هذا التشريع يصدر عن الدولة اللبنانية ولا علاقة له بالاحوال الشخصية.
- الزامية الشهادة الطبية السابقة للزواج واشراك الدولة في مختلف نشاطات التوعية على الادمان والوقاية منه لان الدولة هي المسؤولة عن التشريع وحماية المواطن.

انطوان مسرة

(● الجامعة اللبنانية - بحمع، جزء ثان).

أنه القدر حملك إلى المدرسة المعتمة

اقتادوه قسرا الى مدرسة وضيعة تركن في زاروب مظلم من الحي المنخفض القيمة السكنية وقالوا له: لتكن مدرستك عنوان مستقبلك ولتكن مشيئتك، انه القدر الذي حملك من المدرسة العليا الى المدرسة المعتمة ومن الحي الفسيح الى الزاروب المدقع في تراكم الفقر.

انها عجلة الايام قد تقدم وقد تتراجع بالناس وفق دواسة اسنانها الدولار وجوفها الانهيار الاقتصادي.

كان والده من البارزين في سوق التجارة والانتاج، عضه الدهر بنابه فاقعده عن النشاط والجني. تخلى عنه كل من شد به ورفع مقامه وصوب مسار انطلاقته من قريب وجار.

تثور في نفس الوالد هشطة الرجوع الى الخلف، وعروق الدم في عنقه، يبتلع الريق الجاف ويردد عبارات شكر الى رب عليم.

في زاوية مقطنه الذي اختارته عبثية الليالي السود في حجرة ضيقة واحدة تتلوع ابنة له في العشرين عمرا تصارع الما جسديا لم ترتسم معالمه وكينونة سره للزائر او السائل.

تخلى عنه الاقارب والمعارف عندما صار كرمه حطبا، ضاعت ثروته بين سرقة وتهجير وارتفاع غلاء. لم يتعرف الدولار يوما ولم يقدم على سؤال خاطر حامليه او ناقليه. يحدق في قطعة نقدية وطنية قائلا: هيهات منك الذلة، لا تستحقين المذلة.

اغتالوك وانت في مقتبل العطاء فاقعدوك عاجزة مثلي ترقبين عودة بناء الهيكل الذي سرقه اللصوص وخبأوا الجواهر تحت الاعمدة عندما دهمهم لصوص.

رجعوا للبحث عن جواهرهم بالحفر والتنقيب فسقط الهيكل على رؤوسهم واندثروا في اخبار الكتب المتناقلة مع ثروة غائبة في مجهول الركام.

هيا انصت الى والد الطفل على عتبة عام دراسي صعب يخط معاناة بحبر الكلام الجاف.

نهبوا خزينة الدولة بالصورة المكشوفة وتراهم يتباكون عليها ويتحسرون يلجأون الى طلب العون والمساعدة وهم بلباس البراءة والتقوى يتذرعون، يرمون اسهم اللائمة على مجريات مؤامرة ضروس وهم من الرواد والرؤوس لها في العبور والخروج.

عجبا عجبا ان للابقار ذنبا وان للناس في بلدي القرون الغائرة في مد البلاء.

يعرف اللبناني ويدرك بالكمال والتمام سر الحلال والحرام وجالب الويلات والآلام ويرفع لقبه وصوره بين الانام. حقا انه آخر ما تحمله للبشر الايام من جهل وعقم وظلام.

لا تكمل ما تجمع ايها الجليل في فقره وعوزه، ايها المتراخي المقعد عن الانتاجية. كنت كبيرا وحطت بك علامات الدهر في غرفة مغلقة على طرف الزاروب وانسلت ايدي انتاج الحرام لتحصد رزق الخيرين وجنى ما حصلت في غياب الناطور واكتفاء المسؤول المنفرد المتفرد بحياة بذخ ورخاء. وقد تكون المدرسة المتواضعة التي اخترتها مرغما لاكمال تعليم ولدك في هذا الحي الداكن فأل خير لاستمرارية التعليم وتفتح الآفاق والرؤى عند اجيال التغيير.

لم يحظ ابن الجيران بالموقع الدراسي في المدرسة الرسمية المنهارة عن سوء نية متعمدة، وليس في مقدور من يرعاه التكفل بتسديد قسط في مدرسة خاصة او تأمين ملزمات قرطاسية بدولار او فرنك محسوب على تصاعد.

هل من مجانية للتعليم تشمل القطاعين الرسمي والخاص على المدى القريب؟

منذ حداثتي اسمع هذا السؤال. وكان يغيب من ذاكرتي على مدار اشهر السنة ليطل ممتعضا في غياب الجواب عند مطلع كل عام دراسي.

يشابه هذا السؤال من انتابته حالة مرضية سريعة او تعرض لحادث صحي مفاجىء الخطورة. هل من مجانية للاستشفاء على ثماني درجات من نهاية القرن العشرين؟

نرمي بالسؤالين على مسرح المجلس النيابي الجديد الذي قد يحمل تشريعا قد يفيد في مستقبل قريب ليرمي به الى حكومة تأتي على مستوى حلول لمشكلات الكوم والتراكمات الجسام. هوامات واحلام ام حقائق وانتظام.

من صبر على السنين العجاف ينتظر الايام المعدودات ليشكر او يلعن من جديد.

الدكتور حمد الطفيلي

أجيالنا تخرج من الضياع لأن أبناءنا أنبياؤنا

للمرة الاولى يلتقي صياد السمك صياد الطيور. هذا ما قاله لامارتين لدى زيارته لبنان. ولو زاره اليوم لوجد ايضا الكثير من المرات الاولى. هذا الكم من الطوائف المؤتلفة المختلفة. وهذه الحرب الفريدة. وهذا النظام العجيب الغريب... انه لبنان بلد المرات الاولى.

قليل من الولاء يفرح قلبه. فلنعطه هذا القليل. لئلا نبكي كالنساء وطنا لم نحافظ عليه كالرجال. لنحبه لان الحب امتلاك. ولنصنع السلام الكبير في الوطن الصغير، فهو يحتاج الى كل فئات دمنا. وكل فئات عقولنا. وكل فئات مشاعرنا. لِمَ يخاف بعضنا بعضا؟ لِمَ لا نأتلف وننسجم فنعيد الى التجربة زخمها والى الصيغة فرادتها. وننتقل من وطن الطوائف الى وطن الانسان. ومن الديموقراطية بالقوة الى الديموقراطية بالفعل. فنصنع حضارة تشهد لنا لا علينا.

لا نأسفن كثيرا على ما سقط من معادلات. فهي لم تكن يوما على مستوى الوطن، بل كانت افراز مصالح شخصية ضيقة. لا تستحق دمعة واحدة. فلولا تلك المعادلات التي يتباكى البعض عليها لما نشبت على ارضنا حرب لم تشهد الانسانية مثيلا لها.

لنلتفت قليلا الى الصحراء نرَ مجموعات من القبائل المتناحرة منذ مئات السنين استطاعت ان تصنع كيانات لها على كثبان الرمال اللامتناهية. مع تعذر رسم الحدود احيانا. وتمكنت من فرض حضورها في المجتمع الدولي كدول ذات سيادة. فيما نحن، مدعي حضارة الخمسة آلاف سنة، لم نتوصل حتى اليوم الى بناء وطن كل مبرراته الذاتية والموضوعية موجودة، حتى صح فينا قول جورج نقاش في اتفاق اللبنانيين على مقولة لا شرق ولا غرب:

"سلبيتان لا تصنعان وطنا". لنعترف. ونسارع الى البناء على قاعدة شرعة حقوق الانسان. والا بقينا قاصرين في نظر الدول المتقدمة. تلزمنا الحماية. كم وكم من المرات يأتينا الرسل واصحاب المهمات الصعبة فنغرقهم في متاهاتنا وحساباتنا الضيقة. فيخرجون بتقارير مؤداها اننا لم نبلغ بعد سن الرشد وما زلنا غير قادرين على حل مشاكلنا بانفسنا.

لسنا نحتاج الى المحميات. يحمينا من؟ وضد من؟ هذا عار علينا. لننتمِ الى لبنان. يحمي بعضنا بعضا. فنتكامل. بهذا المنطق فقط نبقى. وتبقى لنا حضارة. فلا يكون واحدنا غولا للآخر. كابوسا عليه. يفكر في الخلاص منه حتى ولو كان الوطن هو الثمن.

آن الاوان لننضج. فاوقات الدول ثمينة جدا. ولن تمنحنا اياها مجانا. ولندرك ان وقتنا ثمين ايضا. وعلى القادرين منا سياسيا او فكريا او ماديا ان يتصافحوا ويتصارحوا. ويبادروا الى بناء مؤسسات الوطن لا وطن المؤسسات. وليعط لهم مجد لبنان. ويكونوا هم ابطاله. كما لفرنسا ابطالها وكل دول العالم.

اننا الشعب الاكثر تجانسا والاكثر اختلافا. فيما معظم الشعوب الاخرى هي الاكثر اختلافا والاكثر تجانسا. تتشيع للطارئين بسهولة فائقة. وبصعوبة كبيرة نتشيع للوطن. وبعد، ايلام غريب على ما فعلت يداه؟ ام نلام نحن على ما جنينا فبتنا نعيش بين الكوابيس والكواليس.

ما اكثر ما انت يا لبنان، وما اقل استيعابنا. مضى نصف قرن وما زلنا نتساءل عن هويتك. ونسأل: اي لبنان نريد؟ ما يطرح السؤال الكبير عن وجود ازمة هوية مستعصية في عمق اعماقنا. هل هذا يجوز؟ وهل هو مطروح في بلدان العالم. اذا كنا فعلا نريد الخروج من الازمة البنيوية هذه فما لنا سوى ان نرفض الطاعة العمياء ونقول لا للامتثال. وعقولنا يقظة. وثورتنا الدموية نشيطة. وحريتنا في بصائرنا. قال خوان بيرون اثر عودته من منفاه الى وطنه الارجنتين: اني افضل الفوضى مع الحرية على النظام مع العبودية.

وقال تشرشل: قد تكون الديموقراطية اسوأ انواع الانظمة لكنني لم اجد افضل منها. ولا شك ان نزوعنا الحاد الى الديموقراطية نابع من عمق الفشل والاحباط الذي عاشته المنطقة في ظل الحكم المطلق وانهيار اي مبرر عقلي او شرعي، وهمي او واقعي لاستمراره. ثم، من كان يصدق ان نهاية القرن العشرين ستشهد انهيارا كاملا للشيوعية بدل انتصارها فيما كان الاعتقاد لدى العالمين بان الرأسمالية ستدفن نفسها بيدها عندما تفقد القدرة على حل تناقضاتها المتفاقمة؟

في المقابل، عبثا نجتر الكلام عن مسؤولية الآخر عن تعثرنا. فالعلة فينا. وفي قابليتنا للسقوط. فالآخر لا يستطيع منع تقدمنا ووقف تطورنا هكذا بجرة قلم ما لم تكن بنيتنا هزيلة لا مناعة تحميها، ولا نعتبرن ان مصيرنا نتعلمه في الكتب بل نصنعه بايدينا عبر احداث تغيير اساسي ومنهجي في مناحي سلوكنا العام في كل الميادين الفكرية والسياسية والاقتصادية والنفسية.

خلاصة القول، علينا ان نخرج اجيالنا من الضياع ومن اسوداد مستقبلهم. لان ابناءنا انبياؤنا. وعلينا مسؤولية ارشادهم الى حيث مصالحهم الحقيقية في انهاض وطنهم بتوفير كل مستلزمات الثقة بغدهم. فننجح حيث فشل آباؤنا. رافضين الاتكال والتبعية. عاملين على تلقين ابنائنا اهمية ان يكون لهم وطن ذو سيادة واستقلال ناجزين وعضو فاعل في المجتمعات الدولية.

جورج باخوس غانم

"العلم والتكنولوجيا"

جاءنا من معهد الانماء العربي - بيروت، العدد الرقم ٣٠، تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٣ من "العلم والتكنولوجيا" وفيه المقالات العلمية:

١ - سبعة اخطار تهدد كوكب الارض (م. سهيل الحلبي)، ٢ - عصر جديد في الفضاء (جبور سمعان)، ٣ - مخاطر الكوكبين (انطوان حداد)، ٤ - هل تحفظ الطاقة (طنوس شلهوب)، ٥ - الطب المتكامل البديل عام ٢٠٠٠ (نبيل سليم)، ٦ - بدايات العلم في بلاد اليونان (يسرى المقدم)، ٧ - طب الاسنان الاسلامي (خلدون ابو عفيفة)، ٨ - مدخل لدراسة الانظمة البيئية جنوب ليبيا (جاسم الصفار)، ٩ - البحث العلمي وخصوصياته في الوطن العربي (معن النقري)، ١٠ - جنين يخضع لعملية جراحية قبل ولادته (هلا فلاح الخنسا)، ١١ - الندوة العالمية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب (محمود الرفاعي)، ١٢ - ميخائيل لومونوسوف (مخعل خناج)، ١٣ - اثر التدريس بمساعدة الحاسوب على التحصيل الاكاديمي (تيسير صبحي).

اضافة الى اخبار عن اخر ما توصلت اليه العلوم والتقنيات، وعن احدث الكتب العربية والاجنبية الصادرة في العلوم.

مجلة "الفكر العربي"

جاءنا من معهد الانماء العربي في بيروت العدد سبعون (تشرين الاول/كانون الاول ١٩٩٣) من مجلة "الفكر العربي" ومحوره "نحو تأصيل ديموقراطي للثقافة العربية" ويضم العدد ثلاثة ملفات اضافة الى الافتتاحية "نحو ديموقراطية متفقة" للدكتور خليل احمد خليل.

- الملف الاول: الثقافة كحرية.

الامن الثقافي العربي (الدكتورة فهمية شرف الدين)، وندوة: نحو تأصيل ديموقراطي للثقافة العربية، والثقافة وبناء الانسان - سلطة الثقافة (الدكتور يوسف حوراني)، ومخاطر الدراسات الاجتماعية الاميركية على الامن الثقافي العربي (عزالدين دياب)، والشباب العربي وغزو الحضارات (حسين معلوم)، وعلاقة الشخصية القومية بالثقافة الاجتماعية (الدكتور معن خليل عمر)، واللغة والثقافة في ظروف الغزو (الدكتور احمد بن نعمان)، والتقدم العلمي - التقني والحياة الثقافية في البلدان النامية (الدكتور معن النقري).

- الملف الثاني: الثقافة كنقد حر.

من النقد الايديولوجي الى تصعيد الاسرار (الدكتور عبدالسلام بنعبد العالي)، نقد العقل التجزيئي في الخطاب العربي المعاصر (عبدالعزيز بومسهولي)، الفكر العربي المعاصر بين التواصل والانقطاع (الدكتور جورج كتورة)، الايديولوجيا كاسطورة (الدكتور محمد سبيلا).

- الملف الثالث: اضاءات.

كيف تحولت الموسيقى العربية الى موسيقى صوتية (من ذاكرة توفيق الباشا، حادثه عبيدو باشا)، ازمة الموسيقى العربية بين الابداع والتغريب (الدكتور نداء ابو مراد)، جماليات المسرح العالمي (الدكتور محيي الدين صبحي)، الهوية والتمثل عنصرا تأمل نقدي في فكرة المنطقة (ترجمة الدكتور رشيد شقير)، حول جدلية التفتت والوحدة في المشرق العربي (الدكتور انطوان م. حداد)، الوحدة العربية، المشكلات والعوائق (الدكتور نافذ ابو حسنة)، مع العدد السابق من مجلة "الفكر العربي" (محمد دكروب)، كما يضم العدد فهارس مواد الاعداد وكتابها من ٦٣ الى ٧٠ اعداد لينا هلال.

ميشال عقل الجديد لوحات خطوط وأجساد



غابة بحرية.



تأليف.

ميشال عقل

بعد غياب قسري، ومعاناة مستمرة منذ ان اخذ باللعبة اللونية، يعود ميشال عقل الى جمهوره التشكيلي عبر اربع زيتيات وستة واربعين رسما بالحبر الصيني الملون علقها على جدران "غاليري طبال" (●).

جديده ابصر النور وهو في محترفه يراقب الاحداث المدمرة. ارتجف من مسيرتها المتواصلة فاربكته وكانت تكبل يديه دون اي عطاء. على ان الفنان تخلص من هموم وهواجس، فأطلق لريشته العنان. وبدلا من ان تتعايش والويلات والاهوال التي تدور حول صاحبها وداخل مجتمع منهك ومشرذم، راحت تلتقط - واحيانا في غفلة عن الرسام - صورا للعبة تراثية فولكلورية مضى عليها الزمن فسدل الستار. ولطبيعة خجولة تارة وضاحكة تارة لم تشوهها قنابل الحقد والبغض.

عاد ميشال عقل الى الماضي. الى امرأة تدخن النارجيلة وجارتها داخل منزل قروي تجسدت في زواياه حياة الاجداد وفاحت منه تقاليد، وعادات، وقصص واقعية واساطير رواها طاعنون في السن وحفظها الاولاد. وكانت العودة الى السنين الخوالي فعل ايمان واعترافا بما للتراث القروي من شذا وغنى.

رفض العنف في معرضه المنفرد السابع. وما قدمه تتمة لاعمال سابقة عرضها، منفردا. في بيروت ونيويورك، او مع تشكيليين عالميين في بيروت وبينال الاسكندرية وبينال سان باولو في البرازيل.

ارتكز على الواقعية وعلى التجريدية معا على ان اسلوبه في جديده مغاير تماما لاسلوبه السابق. ذلك انه جاء شفافا في اعمال تبحث في ديمومة التراث والثياب الفولكلورية، ونقاوة الطبيعة وهدوئها. كما جاء الاسلوب وهو في عمق التجربة التجريدية، ضبابيا ومعقدا، ويمكن القول انه يخصه وحده. ذلك ان ميشال عقل اراد، وهو داخل محترف انكمش فيه على نفسه، ان يقدم مع لوحاته التأليفية اسلوبا جديدا عبر منمنمات تزاوجت فيها الالوان على نحو لافت.

لم يترك لونا الا ورماه فوق هذه اللوحة وتلك. على ان لونين شغلاه كثيرا وبهوس: الاصفر والازرق السماوي. في الاول رأى نورا يشع على وطن جريح من شمس غابت زمنا طويلا. وفي الازرق السماوي وجد املا بخوريا.

فلش اللون على شكل "زيح" فوق اجساد نساء ملتصقة كغابة. وربما سار في هذا المنحى على طريق رسام طليعي سبقه. على ان الالتصاق الجسدي عند ميشال عقل متميز واكثر وضوحا ناحية الايقاع وفرز الالوان. وكان غايته هي المائدة، كما الطبيعة، والمسالمة. وكان لعبته فيها عفوية، وايماءاته جليلية.

والامل فجر يطل على البلد ويحمل ميشال عقل على الغرف من بحر الالوان، فيقدم اعمالا فيها فرح زائد وتقنية مضمونة ونغم.

ابرهيم عبده الخوري

(●) في "غاليري طبال" الاشرفية - الجعيتاوي من ٢٨ تشرين الاول حتى ١٠ تشرين الثاني.

جون كليغ سيعزف

جون كليغ

يصل الى لبنان عازف البيانو البريطاني جون كليغ ويحيي ثلاث حفلات في بيروت وصيدا وطرابلس بالتعاون بين جمعية الشبيبة الموسيقية في لبنان والسفارة البريطانية في بيروت والمركز الثقافي في رأس بيروت.

درس جون كليغ الموسيقى على المدرس الشهير الراحل هربرت فراير. وبعد ثلاث سنوات في كلية يسوع في كامبردج بدأ حياته المهنية وعزف للمرة الاولى في لندن عام ١٩٥١. وعين قبل سنوات عازف بيانو مقيما في جامعة لانكستر في بريطانيا.

اضافة الى احيائه حفلات موسيقية في المملكة المتحدة عزف جون كليغ في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط والادنى واوستراليا وكندا والمكسيك.

ظهوره عازف كونشرتو كان مع فرق اوركسترا مثل فرقة بورتماوث وبرمنغهام سيتي، واوركسترا هيئة الاذاعة البريطانية في ويلز واسكوتلندا، وفرقة الستر وفرقة لندن موزار بلييرز وايضا مع فرق عمان وديربان، وسنغافورة وكولومبو. كما عزف في قيادة السير كولن ديفيس، والسير شارلز غروفز، وقسطنطين سلفستري، ونورمان دل مار، فيلام توسكي وجانوس فورست.

وهو يعزف دوريا للمحطة الثالثة في هيئة الاذاعة البريطانية ومحطات الاذاعات الاوروبية الرئيسية وغيرها من الاذاعات في دوربان وسيدني ومالطا ومونتيفيديو وعزف مع فرق موسيقية مثل المديتشي وغيرها.

تضمنت برامج حفلاته الموسيقية اعمالا تعزف اقل من غيرها اضافة الى الحان تقليدية واخرى لفوريه ومدتنر ومؤلفين بريطانيين معاصرين. وسجل اعمالا لسكريابين وريغر، ومدتنر وفيبر ورافيل وبولنك.

حفلاته:

- الخميس ٥ تشرين الثاني الساعة ٦،٠٠ مساء في الاسمبلي هول في الجامعة الاميركية.
- الجمعة ٦ تشرين الثاني الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة حسام الدين رفيق الحريري، ثانوية رفيق الحريري، صيدا.
- الاثنين ٩ تشرين الثاني الساعة ٥،٣٠ في الرابطة الثقافية في طرابلس. وتتضمن عزف مقطوعات لشوبان وفوريه، وليست.

مجلة "البلاد"

جاءنا عدد ٢٤ تشرين الاول ٩٣ من مجلة "البلاد"، ومن موضوعاته: ترويكا الحكم امام ترويكا الازمة: من ينتصر؟ (غالب سرحان)، النائب محمد رعد: مطلوب حكومة تحل الازمات (حوار حسين عبدالله وندى الحاج)، بين البطريركية والسفارة الاميركية ضاعت المعارضة المارونية (هاني عبدالله)، المعارضة المارونية بعد الانتخابات: من الاعتزال، الى الانعزال (ندى الحاج)، الحكم يفتح ابواب الحكومة للقوات والكتائب (حسين عبدالله)، الحكومة المقبلة: تعددت الاسماء والازمة واحدة (خالد المعلم)، الاغتيالات الفلسطينية في لبنان: تصفية الحسابات الصغرى تصفي القضية الكبرى، شخصيات من المعارضة العراقية: هذا ما تحقق في "صلاح الدين" (جعفر العبد)، الملك فهد برفض النصيحة (محمد جعفر العلي)، بين بوش وكلينتون: نكسة عربية اخرى! (محمد الضيقة)، الجزائر والملفات الثقيلة (يحيى ابو زكريا)، البوسنة والهرسك: دور الامم المتحدة اصبح مكشوفا (محمد دهشة)، الانتخابات الاميركية - ٣ (ندى الحاج)، اعادة احياء "مسرح بيروت": السلام الاهلي، نهايته مسرح، آية الله فضل الله عن الحوار الاسلامي - المسيحي: دعوتنا للحوار بعيدة، عن اي استهلاك محلي (حوار: علي يوسف ونجاح حمدان)، الدخول الى وحدانية النص: "اما آن للرقص ان ينتهي؟" (الدكتور وجيه فانوس)، "ولاسيما" (الدكتور عصام نور الدين)، ابو هر - ١٣ (رائف فضل الله)، العلاج الوجداني لتأخر الانجاب (سلام سليم سعد)، مستقبل مليار من البشر يعتمد على ٥٠٠ مليون من نساء الريف الفقيرات، انا الوهم فاسألني (نجاح حمدان). في ٦٦ صفحة، غلاف بالالوان.

"النار والجليد"

صدر في منشورات دار الحسام، بيروت، كتاب "النار والجليد ١٩١٧-١٩٩٣" (الامبراطورية الحمراء: من المهد الى اللحد) اعداد مجموعة من المؤلفين، وفصوله: شروق شمس الامبراطورية، البداية: الحركة الشيوعية، النظام السياسي للاتحاد السوفياتي، القادة من لينين الى يلتسين، المحطات الكبرى في تاريخ الاتحاد السوفياتي، العرب والسوفيات، اليهود والسوفيات، مذكرات كيريشنكو "الجواسيس السوفيات والعرب"، النهاية: الزلزال - تحليل لما جرى، وملحق: الاتحاد السوفياتي بالصور (١٩١٧-١٩٩٣).

في ٢٥٥ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٣.

تيريز فيليب حتي، "معاناة مسلحة"
مستنقع ننظفه أو نردمه

منذ سبع عشرة سنة انطلقت الشرارة الاولى للحرب في لبنان، ورغم كل التطورات التي تمكننا من قراءة الاحداث بوضوح، خصوصا ما وقع في حرب السنتين ١٩٧٥ و١٩٧٦، فان كثيرين، كما يبدو، لا يزالون يتمسكون بافكارهم المسبقة عن تلك الاحداث ويحافظون عليها كما كانت في اليوم الاول.

وهذا كتاب «Agony in Arms» (معاناة مسلحة): للسيدة تيريز فيليب حتي، نزل الى الاسواق قبل بضعة اشهر مرافقا باعلانات يحدثنا اليوم، في ١٩٩٣ عن احداث في حرب السنتين ١٩٧٥ و١٩٧٦ بمقاييس ورؤى لتلك المرحلة، وكان لم يتبع ذلك سبع عشرة من الاحداث والمعلومات الملأى بالمواد الاخبارية والتحليلية التي بقراءة منطقية لها تتوضح الرؤية اليها.

تقول تيريز حتي عن كتابها انه قصة واقعية لاحداث في حرب السنتين، قصة فتاة جامعية انخرطت في صفوف المقاومة اللبنانية المناوئة للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، تدربت على القتال لدى فرقة "التنظيم" في ١٩٧٦ لتشارك القوى التي تألفت منها احزاب "الجبهة اللبنانية" من كتائب ووطنيين احرار وحراس ارز في الحرب ضد المسلحين الفلسطينيين، خاصة معارك مخيم تل الزعتر. ويتناول الكتاب مسار بعض التدريبات آنذ وقصة حب بين تلك الفتاة واحد رفاقها المقاتلين.

الكتاب في الانكليزية تسعى كاتبته الى ترجمته الى العربية. والمجال هنا ليس لنقد اللغة البسيطة او الاسلوب الذي اجتهد ان يكون مشوقا في الجانب العاطفي برغم التحفظ الشديد في العلاقة الحميمة والمضطربة في آن بين بطلة القصة ورفيقها المقاتل.

انها قصة من آلاف القصص التي يمكن ان تكتب عن الحرب يرويها كل انسان وجد على الارض اللبنانية في احدى مراحل تلك الحرب الشرسة. من منا ليس لديه قصة مأساوية عن احداث في بيروت او الدامور او زحلة او طرابلس او بنت جبيل او صور او كفرمتى او بحمدون او دير القمر او المخيمات الفلسطينية او اي بقعة من بقاع لبنان سقط فيها انسان مضرجا؟ او فرّ هاربا في الاحراج والوديان؟ او تهدم له بيت او اتلف زرع او احترق جنى العمر؟

الكتاب يعني كل مقاتل لبناني او فلسطيني مقيم في لبنان لم يدرك في البداية لماذا انجر الى هذه الحرب العبثية، لكنه قاتل لانه آمن بطهارة القضية التي التزم. من هنا نفهم الظروف التي عاشتها الكاتبة في الاشرفية في مطلع حرب السنتين ومواجسها والارق وخطر الموت من كل قنيفة انفجرت او رصاص لعلع، ورؤيتها ان العدو هو الفلسطيني المسلح الذي تجاوز كل الاعراف والقوانين ليسيطر على ارضها ويتحكم في شعبها. لكن ما لا نفهمه اليوم هذا النعت المتواصل للفلسطيني دون تمييز بين عسكري ومدني، او بين مقاتل في قضية ومرتزق وجد في المعارك مجالا واسعا للنهب والسرقة.

والامثلة كثيرة. والكاتبة لا يعوزها الذكاء ولا المراجع، وهي الجامعية المثقفة، كي تدرك ان الفلسطينيين لا يقاسون بهذا المكيال الواحد، فان ثمة فلسطينيين اساؤوا الى لبنان اساءة كبيرة، الا ان اغلب الفلسطينيين الذين هاجروا الى لبنان بعد النكبة ساهموا في نهضة لبنان صناعيا وتجاريا وثقافيا. وهذه مسألة يتساوى فيها اللبناني والفلسطيني. فكم من اللبنانيين من اساؤوا ولا يزالون يسيئون الى لبنان في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، وكم من اللبنانيين من عملوا ولا يزالون يعملون بجد واخلاص لانماض البلاد من كبواتها المتواصلة؟

لكن الكاتبة تظل تعرض الجانب الواحد من الحرب كما عاشها فريق من المسلحين المسيحيين وترى كل شيء بمنظار اليسار الشرير واليمين الآدمي!

ففي عرض للاحداث في حرب السنتين اختيار منحاز للوقائع دون الرجوع الى الوثائق وتقارير قوى الامن الداخلي لتلك المرحلة. مثلا مجزرة اوتوبيس عين الرمانة التي بها هبت المعارك المسلحة، ترويها الكاتبة بحسب قناعاتها، وكذلك معركة الكرنتينا. اما مجازر السبت الاسود فلا اشارة اليها بل عرض مطول عن الكتائبيين الاربعة الذين قتلوا قرب مخيم تل الزعتر وهو الحادث الذي سبق الانتقام الطائفي في ذلك السبت الاسود.

واخيرا فصل كامل عن حرب مخيم تل الزعتر حيث مادة اخبارية عن مقاتلين انكليز (!) قاتلوا في مقدمة الصفوف مع المسلحين اللبنانيين، فضلا عن تحول العلاقة بالسوريين في تلك المرحلة من عداء الى تحالف مرحلي.

ان كتاب "معاناة مسلحة" يظهر ان الضبابية في رؤيتنا الواحدة لتاريخنا المعاصر لا تزال تسيطر على ابناء الوطن الواحد. فكيف نتوحد في رؤيتنا لتاريخنا الماضي او لهويتنا او قوميتنا او في تطلعاتنا للمستقبل ولم نستطع بعد ان نحسم موقفنا من الاحداث الاخيرة ونعترف باخطائنا ونحلل الوقائع دون انحياز او تزمت بل بشمولية تنقلنا الى البعد الانساني الارحب؟

انها دعوة من اجل قراءة جديدة واعية للاحداث تستند الى الوثائق والحقائق المتوافرة والصدق الداخلي، فلا نبقى مشوشين ومعرضين لمختلف الافكار والمعلومات المتضاربة، دعوة للخروج من هذا المستنقع ننظفه معا ونجعله كالعين الصافية او نردمه، معا ايضا، لمرة واحدة واخيرة والى الابد.

مي ضاهر يعقوب

صديقي علي شاكر أنت الشفاف تألمت

لأن ذلك الخفاق في صدرك ازعجته ان تتزلزل ارض الكنانة زلزالها، وابى حسك المرهف، يا صديقي الراحل علي شاكر، سماع انباء هذه الكارثة التي حلت بوادي النيل، فكان رحيلك ذلك التعبير عما اختلج في أعماقك من معاناة الم من واقع مرير، انها تلك الشفافية التي تجعل من انسان رقيق يهوي صريع حزنه. معاذ الله ان يكون الامر ادى بك الى الانتحار وانت المؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر، لكنه الحزن يأخذ من النفس مأخذا الى حتف لم يسع اليه صاحبها ولا هو طلبه.

يا صديقي علي شاكر، اعود بالذاكرة الى العام ١٩٨١، حين التقيتك في معهد الانماء العربي، وكنت في زيارة لصديقي الفنان المهاجر السيد ياسر بدر الدين، واصبحنا صديقين وطالما التقينا في مقاهي الحمراء، وكانت لنا احاديث متنوعة، وكنت استمع اليك بشوق حول امور خفيت عني في تاريخ مصر، قديمه وحديثه، حول علاقة الاسلام والمسيحية في هذا البلد، وذلك التفاعل بين الديانتين في هذا البلد، وحول التحول الذي افضى الى تعريب مصر، دون ان تفقد مصر شخصيتها المميزة في اطار العروبة الحضارية الجامعة. وطالما حدثتني عن الخصائص والميزات التي طبعت الحركات السياسية في ديار الكنانة، وعن المتغيرات التي حكمت مسار مصر "ام الدنيا" منذ مرحلة ما بعد عبد الناصر، وعن المعاناة الاقتصادية والاجتماعية للمثقفين، وعن البحبوحة التي يعيشها اصحاب الحرف والمهن اليدوية، العسكرية مثلا. لم اكن لأتفق واياك في كل الموضوعات التي تطرحها وكان يحتدم النقاش بيننا ويطول، وفي هذا الحوار كانت تتعمق وتتجذر المعرفة بالواقع المصري اكثر واكثر.

ما زلت اذكر يا صديقي العزيز لقاءاتنا المتواصلة في مقاهي الحمراء ايام الحصار الاسرائيلي لبيروت في صيف العام ١٩٨٢. وكم اعتصر نفسك الالم وانت تشاهد عروس المدائن العربية تطوق وتحاصر وتقصف وتفتقد الماء والكهرباء، وكانت لنا ثرثرات فوق ارصفة المقاهي في زمن القصف والحصار، وكانت لكلينا الثقة بأن مدينة بيروت لن تموت، وان شعب وطني لبنان سيحيا، وقلت لي ان هذا الوطن الجميل المعطاء الرحب الصدر كطائر الفينيق ينهض دائما من بين الانقاض.

ومرت الايام، وعدنا يا صديقي، وعرفت منك انك اصبحت استاذا في كلية الدراسات الاسلامية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت، وكنت ازورك بين الفينة والاخرى لاطلع على كتب اسلامية افتقدتها، مع الاسف، مكتبة الجامعة الاميركية وتجددت اللقاءات وفيها حوارات سياسية وثقافية وادبية وشاعرية وفكاهية.

في تشرين الاول الجاري لم اشاهدك في المقهى، سألت عنك لم القَ جوابا، اعتزمت زيارتك في الكلية التي تدرس فيها، لكن خبر نعيك كان سبقني.

سعيد الصباح

منيرة ضومط شحادة

وجوه عزيزة تغيب ولا تكاد تغيب حتى تشعر بالفراغ الذي تتركه وراءها وبانك خسرت كنزا كنت مطمئنا اليه في خزانتك. ذلك ان اولئك السيدات الطيبات المخلصات والمضحيات براحتهن ليقمن بالواجبات تضاءل عددهن حتى الواحد في المئة في لبنان وكن الخمس والسبعين قبل الحرب اللبنانية الغاشمة.

اليوم، ودعنا رئيسة ثانية لجمعية انعاش القرية بعد المرحومة السيدة افلين بسترس، السيدة منيرة ضومط شحاده. هذه السيدة الفاضلة انتقلت من نيابة رئاسة الاتحاد النسائي العربي الى رئاسة جمعية انعاش القرية في الستينات، فدأبت تعمل مع رفيقاتها لايجاد مدرسة مجانية في قرية الكنيسة - المناصف وضواحيها حتى تم لها ذلك وكان معدل امية النساء في تلك القرية ٩٨٪.

ولما كان لجمعية انعاش القرية منهجها المسمى "محو امية العقل"، ساهمت السيدة منيرة شحادة في المدارس الاخرى التي اقامتها الجمعية كمدرستي معركة وبشتفين او رافقت المركز النقال الى القرى النائية لتعلم القرويات الاقتصاد المنزلي او لتشارك في محو الامية.

فالى ذمة الله يا عزيزتنا ولن ننسى محبتك واخلاصك وحبك للعدل والحق.

جمعية انعاش القرية

مهرجان ايمان

كم اثارت في نفسي الكوامن، تلك الحفلة الموفقة، التي ضمت نخبة النخبة، واهل العرفان وقادري المعروف، والتي احيتها مؤسسة مستشفى الدكتور رزق يوم السبت ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٢.
انها لم تكن حفلة عادية.
كانت مهرجانا حقيقيا من المهرجانات التي لا يحصل مثلها الا مرة كل مئة سنة.
كانت مهرجانا للايمان. الايمان بالله سبحانه موفق اصحاب النوايا الطيبة ومناصري القضايا الانسانية، الايمان بالاخوة بين البشر. الايمان بالقيم والمثل العليا. الايمان بالحق. الايمان بالاستقامة. وكلها كانت مجسمة بالدكتور توفيق ابرهيم رزق، الذي اقيم المهرجان في ذكرى مرور مئة سنة على ولادته.
وكان مهرجانا للوفاء.
الوفاء نحو الذي كان صورته الحية. فالدكتور توفيق رزق كان وفيا للقيم، للآخرين، للذات الانسانية وكان وجهه وقلبه ونفسه وجه محبة وينبوع محبة ومرجل محبة، كان يداوي مرضاه بطلته قبل شفائه لهم بعلمه وخبرته. طلته كانت طلة قديسين كلامه كان منهل انعاش. اناملة كانت مصدر عجائب.
عرفته، كما عرفت من بعده انجاله الثلاثة الذين درجوا على منواله وخطوا خطواته ووسعوا آفاقه واضافوا الى عمارته الانسانية الاجتماعية الشاهقة المدماك تلو المدماك.
ولنا في عمدة راحلنا الكبير الذكرى الشخصية الحميمة تلو الذكرى.
فابنتنا الحبيبة كلوديا ولدت على يديه صباح عيد السيدة العذراء عليها السلام.
وحفيدنا الحبيب ابن كلوديا ولد على يد نجله بيار.
وافراد عائلتنا اجروا العمليات في مستشفاه.
كما ربطتنا بالراحل رفقة طريق في حقل الجهاد اللبناني والعمل الوطني.
وكان "البيرق" يتطوع له دائما ويتجند في حملاته الانتخابية ويؤيد وينشر تصريحاته ويدعمه في كل مواقفه.
كان الدكتور توفيق ابرهيم رزق مستقيما في علاقاته واتصالاته الى ابعد حدود الاستقامة يكره الكذب والدجل والنفاق والمناورات والتسويات والصفقات. عائلته هي عائلة الانسانية. مؤسسته من بيوت الله.
كان ابيض الصفحة والنية ناصع الفكر، واضح المنهج، مثال الاريحية الخلقية والرسولية المهنية والنزعة الانسانية والضمير الحي وسخاء الروح وعمق التراث الذي اخذه انجاله عنه.
مؤسسته على صورته.
كل من قاربه انتقلت عدواه الخيرة اليه.

في مناسبة هذه الذكرى، نشر كراس مصور، ملون افتتح واختتم بكلمة يطيب لي أن انقلها الآن، بعنوان "جسر عبور بين الطبيب ومريضه":
اسمه نقش في الحجر، وترسخ في ضمائر الاجيال المتعاقبة لانه اعتنق الطب. ورسالته مفعمة بالايمان والعطاء بسخاء وتفان. الدكتور توفيق ابرهيم رزق جعل من رسالته شعلة دائمة لا تشح ولا تنطفىء لانها قامت على ذلك الجسر المتين بين الطبيب ومريضه ما بين انسانيته والانسان المعذب، لان حلم الرجل تجسد فصار واقعا. صار كلمة مقدسة، قامت عليها مبادىء صحة الانسان والنذور التقية للاصغاء الى آلامه وبلسمتها.
ولد في ١٨٩٢ ورحل في ٤ تموز ١٩٨٣ رحل توفيق رزق وظلت نبضات قلبه تتفاعل في من استلم الرسالة من بعده، فالطب في عائلة رزق رسالة ونذور، تتسلسل وتتوارث، متوقدة، صارمة، ملتزمة كالدعوة الى الرهبنة.
ابناؤه الثلاثة، الدكاترة اسعد وبطرس وبولس، مشوا الدرب ذاتها. كذلك الاحفاد توفيق ونبيل وسرج. معا امنوا وتكاتفوا حتى في اصعب مراحل الحرب واكثرها ضراوة، فمن اب الى ابن امنوا استمرارية مؤسسة وحققوا حلم رجل.

هذا الحلم نعيشه اليوم، ونحن نتذكر ابدا الدكتور توفيق ابرهيم رزق.
فليرقد بسلام ولتتشفع روحه بلبنان.

فاضل سعيد عقل

منح كويتية للطلاب اللبنانيين

من مصلحة الشؤون الثقافية في وزارة التربية الوطنية هذا البيان عن منح جامعية من الحكومة الكويتية:
"تفيد وزارة التربية والفنون الجميلة اللبنانيين علما بان الحكومة الكويتية قد وضعت في تصرف لبنان تسع منح دراسية في المجال التقني والجامعي كالآتي:
- الفئة الاولى، وعددها اربع منح في الحقول الآتية:
أ - اسم الكلية - كلية التربية الاساسية:
اللغة العربية، التربية الاسلامية، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية، اللغة الانكليزية، التربية الموسيقية، التربية الفنية، التخصص الداخلي، الاقتصاد المنزلي، التربية البدنية، المكتبات، الميكانيك، الكهرباء. تستغرق الدراسة اربع سنوات وعلى المرشح ان يكون حائزا البكالوريا - القسم الثاني، فرع الفلسفة.
ب - اسم الكلية - كلية الدراسات التكنولوجية:
التجارة، الميكانيك، الخراطة، السباكة، الكهرباء.
تستغرق الدراسة سنتين، وعلى المرشح ان يكون حائزا البكالوريا الفنية ويتخرج مساعد مهندس.
ج - اسم الكلية - كلية الدراسات الصحية:
التمريض ومساعد ممرض، مساعد طبيب اسنان، مساعد طبيب عام.
تستغرق الدراسة سنتين: وعلى المرشح ان يكون حائزا البكالوريا الفنية.
و - اسم الكلية - كلية الدراسات التجارية:
سكريتاريا، كومبيوتر، ادارة اعمال، ادارة مبان، محاسبة.
تستغرق الدراسة سنتين، وعلى المرشح ان يكون حائزا البكالوريا - القسم الثاني - فرع الرياضيات.
ثانيا: الفئة الثانية: خمس منح في الحقول الآتية:
علوم منحة واحدة، هندسة وبترول منحة واحدة، علوم انسانية ثلاث منح.
تستغرق الدراسة نحو اربع سنوات. وعلى المرشح ان يكون حائزا شهادة البكالوريا - القسم الثاني - رياضيات او فلسفة او علوم اختبارية.
يشترط في المرشحين ان يكونوا من غير الموظفين او المرشحين لوظيفة وان يكون لديهم ٦٠ في المئة في الفرع الادبي و٥٥ في المئة للفرع العلمي.
لمزيد من التفاصيل على المرشحين الحضور الى وزارة التربية - مصلحة الشؤون الثقافية والفنون الجميلة - بناية بري، الطابق الرابع، وذلك ضمن مهلة لا تتعدى الحادي والثلاثين من تشرين الاول ١٩٩٢ ضمن الدوام الرسمي".

دعوة لجمعية عمومية غير عادية

يتشرف مجلس إدارة الشركة العربية للصحافة والنشر والإعلام ش.م.ل. «ابيكو» بدعوة حضرة المساهمين في الشركة لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد في مكتب الشركة الرئيسي الكائن في بيروت - شارع مدام كوري - سنتر منقارة الطابق السادس وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الموافق في ١٩٩٢/١١/١٦ وذلك للبحث في جدول الأعمال التالي:
١ - مناقشة مراحل الاكتتاب باسهم زيادة راس مال الشركة المقررة بتاريخ ١٩٩٢/٦/١٧ وتقرير ما تراه مناسبا بهذا الشان.
٢ - تعديل المادتين السادسة والثالثة عشرة من نظام الشركة.
٣ - امور طارئة.

رئيس مجلس الإدارة

اعادة بناء "الكولدج هول"

دعت الجامعة الاميركية في بيروت الى حضور الاحتفال ببدء اعادة بناء "الكولدج هول" وتحطيم مكتبة "يافث" في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٨ تشرين الثاني، في "الاسمبلي هول".

تخريج العلوم الثاني

دعت ادارة الفرع الثاني لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية الى تخريج طلابها السنة الجامعية ١٩٩١ - ١٩٩٢، الساعة الثانية بعد ظهر السبت ٣١ تشرين الاول في مبنى الكلية في الفنار.

رابطة الاساتذة: المطالب المرفوعة حد أدنى لا يجوز التراجع عنه

اعلنت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية تمسكها بمطالبها التي قالت انها تشكل حدا ادنى لا يمكن التراجع عنه.
وجاء في بيان لها صدر متضمنا قرارات اجتماع مجلس المندوبين:
"١ - اعتبار المطالب التي رفعتها الهيئة التنفيذية هي الحد الادنى الذي لا يجوز التراجع عنه.
٢ - الموافقة على تقرير الهيئة التنفيذية، مع اعتبار المناقشات والتوصيات التي تقدم بها المندوبون جزء لا يتجزأ من التقرير العام.
٣ - تأييد الاستمرار في التنسيق مع قطاعات المجتمع المدني على امتداد الوطن ولاسيما منها مكتب المعلمين والهيئات الثقافية والانسانية والشبابية والنقابات العمالية ونقابات المهن الحرة وسائر القوى الاجتماعية الداعمة للجامعة اللبنانية والمتضررة من انهيار العملة الوطنية والعاملة من اجل صون استقلال الدولة اللبنانية وسيادتها ووحدتها وتحقيق العدالة والانماء وحقوق الانسان.
٤ - التشديد على استعمال اساليب الضغط الديموقراطي المنظم ومنها الاضراب والتظاهر والاعتصام بشكل منفرد، او بالتنسيق مع بقية القطاعات، في حال استمرار المسؤولين في التقاعس عن تنفيذ المطالب المرفوعة، ولاسيما انا لم تعد القوة الشرائية للعملة الوطنية كما كانت عند تعديل الرواتب في العام الماضي، مع التمني على الهيئة التنفيذية اتخاذ القرارات والخطوات المناسبة لانقاذ الجامعة، وتأمين الحياة الكريمة لاعضاء الهيئة التعليمية فيها.
كما اتخذ المجلس التوصيتين الآتيتين:
١ - دعم موقف الهيئة التنفيذية بالنسبة الى المطالبة بالغاء اختبار الدخول الى كلية العلوم، بالنظر الى خرقه قوانين الجامعة اللبنانية وانظمتها المرعية الاجراء، والاهابة بالدولة الى تعزيز الابنية الجامعية، وخصوصا بناء كلية العلوم في الحدث، والى توفير العمل للاساتذة والطلاب.
٢ - دعوة الهيئات التعليمية في الفروع الى الاجتماع بمندوبيها لاقتراح التعديلات اللازمة على نظام الرابطة الداخلي، على ان توجه الهيئة التنفيذية هذه الدعوة مبرمجة في اقرب وقت ممكن".

جيد جداً لطوني عطاالله على رسالة عن المقاطعة والتضامن الوزاري

ناقش السيد طوني جورج عطاالله قبل ظهر السبت الماضي، رسالة دبلوم دراسات عليا في العلوم السياسية في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية واشرف على الرسالة الدكتور انطوان مسرة وشاركه في مناقشتها رئيس الجامعة بالتكليف الدكتور محمد المجذوب والقاضي والاستاذ في الكلية الدكتور خالد قباني.
ونال عطاالله درجة "جيد جدا" على الرسالة التي كانت "النهار" احد مراجعها الرئيسية. وكان موضوعها المقاطعة والتضامن الوزاري في الحكومات الائتلافية. ورصد الطالب اعداد "النهار"، وصحفا ومراجع اخرى، من ١٩٨٤/٣/٣٠ تاريخ تولي الرئيس رشيد كرامي رئاسة الحكومة، ومن ثم حلول الرئيس الدكتور سليم الحص محله بعد اغتياله، الى ١٩٨٨/٩/٢٢ تاريخ تأليف الحكومة العسكرية برئاسة العماد ميشال عون وقيام حكومتين في لبنان.
ووصف الدكتور المجذوب الرسالة، في مستهل المناقشة، بانها "احسن الرسائل التي اجريت منذ انشاء دبلوم الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية" وهي تميزت "باسلوب علمي، منهجي. ونحن نعتز بها لانها ربطت الجامعة بالمجتمع، وهذا رائدنا، اي جعل الجامعة مختبرا اول للوطن. وقد جاء مضمونها دقيقا، صحيحا وامينا. وهي من الدراسات العميقة والجديدة، اذ انها طرحت موضوع المقاطعة ومدلولها، وتساءلت هل هي حقيقية وفي اي خانة تصنف؟ كذلك هي سلطت الاضواء على مسألة مهمة في لبنان، وهي التضامن الوزاري في الانظمة الائتلافية". وخلص الى ان الرسالة "نموذج رفيع في علم السياسة".
وقال الدكتور مسرة ان الدراسة انطلقت من وقائع راهنة، تطرح للمرة الاولى في لبنان، كذلك يطرح موضوعها للمرة الاولى في الانظمة التعددية المشابهة للنظام اللبناني. واظهرت تميز هذا النظام القائم على ثابتة الاتفاق على الاختلاف والايمان بالتسوية كمخرج من الازمات. وهذا هو المفهوم العلمي "للبننة" وهو نقيض ما يعنيه العالم عندما يذكر "اللبننة"، اي التفتت والانقسام والتحارب حتى الجنون والانتحار بسبب الاختلاف بين المجموعات المتعددة التي تشارك في الحكم. وقد خرجت فكرة "اللبننة" من خلال الدراسة، حصيلة لاختبار سياسي واجتماعي يقدم ثابتة لبنانية هي الاتفاق اولا، على الاختلاف ثم على القبول بالتسوية. وهو ما ميز النظام اللبناني، وجاء اختبار المراسيم الجوالة ابلغ مثال على استمرار التواصل في اقصى درجات التأزم".
وتوقف الدكتور قباني عند بعض الاستنتاجات التي اوردها الدارس وطلب ايضاحات لـ "الفيتو" وسياسة التسوية والاتفاق على الاختلاف الذي هو احد ثوابت النظام اللبناني. ولفت الى وجوب التفريق بين اللاحصرية واللامركزية. كذلك طلب ايضاح مفهومي "الفيتو" والاكثرية المزدوجة والتمييز بينها وبين الاكثرية الموصوفة. واثنى على التعريف الذي اعطاه عطاالله للمقاطعة. ثم انحى باللائمة على وسائل الاعلام في الصراع السياسي في لبنان وقال "ان وسائل الاعلام تعتمد التصريحات والمساجلات مما يؤجج الصراع بين القادة السياسيين". ونوه بتفسير عطاالله لوظائف خطوط التماس وقال: "ان المقاطعة لم تكن الحل، ولم تكن البديل كذلك، لذلك لا يجوز امتدادها". واوضح ان نظرية التفويض الوزاري هي "مرطقة دستورية".
وتذاكرت اللجنة، بعد ذلك، ثم اعلنت قبول الرسالة واعلان نجاح طوني عطاالله بدرجة "جيد جدا"، وهي اعلى درجة في دبلوم الدراسات العليا في الجامعة.
واعلنت اللجنة ايضا ان الدراسة مرشحة للنشر نظرا الى اهمية موضوعها وستعتبر احد المراجع المهمة في الجامعة، خصوصا من حيث منهجية العمل فيها.
وهي حوت خرائط لخطوط التماس وللمعابر التي كان يسلكها الوزراء للوصول الى بعبدا وبكفيا مقري مجلس الوزراء الشتوي والصيفي.

مطالبة بالغاء مباراة الدخول الى الطب

عقد امس مجلس الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية واساتذة السنة التحضيرية لكلية العلوم الطبية في الفرع الاول والفرع الخامس لكلية العلوم اجتماعا للتشاور في الظروف التي احاطت باجراء مباراة الدخول الى كلية العلوم الطبية. وبعد المناقشة عرض الملابسات التي رافقت هذا الموضوع تم التوافق على الآتي:
١ - اعتبار المباراة التي جرت في تاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٤ غير مستوفية الشروط الاكاديمية الصحيحة لعدم اشراك اساتذة السنة التحضيرية في الفرعين الاول والخامس في وضع الاسئلة مما ادى الى خلل فاضح في طبيعة اللجان الفاحصة.
٢ - المطالبة باعادة اجراء المباراة على اسس اكاديمية سليمة تراعي التوازن بين كل الفروع حفاظا على مصلحة جميع الطلاب.
ودعا طلاب كلية العلوم الذين شاركوا في المباراة رئيس الجامعة الى الغاء امتحانات الدخول الى الطبية "التي جرت في اجواء غير طبيعية في غياب جميع اعضاء اللجان الفاحصة من الفرعين الاول والخامس لكلية العلوم".

دعم التعليم الرسمي

بحث المدير العام للتربية بالتكليف السيد اميل الرامي مع وفد من المكتب التربوي لحركة "امل" ضم السيدين محمد نصرالله وعلي فواز في موضوع دعم المدرسة الرسمية وتطوير الوضعين التعليمي والاكاديمي في وزارة التربية.

ترشيح السبعلاني

قرر فرع نقابة المعلمين في الشمال ومجلس المندوبين والجمعية العمومية ترشيح النقيب انطوان السبعلاني لانتخابات المجلس المركزي المقرر اجراؤها في اول تشرين الثاني، وترشيح السيد نعمة محفوظ لعضوية المجلس.

جامعة بيروت العربية

بدعوة من جامعة بيروت العربية وصل الى بيروت من عمان نائب رئيس الجامعة الاردنية الدكتور سليمان عربيات.
ويشار الى ان الجامعة الاردنية تستضيف دورة الاردن لطلاب جامعة بيروت العربية منذ ما يزيد عن عشر سنين. ويتضمن برنامج الزيارة الاتصال ببعض المسؤولين خصوصا في الاطار الجامعي.

جامعة الاسكندرية

في نبأ من القاهرة انه في اليوبيل الذهبي لجامعة الاسكندرية واليوبيل الذهبي لكلية الآداب فيها (١٩٤٢-١٩٩٢) اقيمت احتفالات عدة في الجامعة شارك فيها الرئيس المصري حسني مبارك واركان الدولة. وكرمت الجامعة البارزين من خريجيها في مصر والعالم العربي واختارت من لبنان الدكتور حسان حلاق وقدم اليه عميد كلية الآداب الدكتور عمر عبد العزيز عمر شهادة تكريم وتقدير وميدالية ذهبية.

"المدرسة الرسمية الى أين"

تنظم المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ندوة عنوانها "المدرسة الرسمية الى أين؟" يشترك فيها المدير العام للتربية بالتكليف السيد اميل الرامي والسيدة نجوى السيد والسيد عبد الوهاب شميطلي، الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ٢٩ من الجاري في قاعة الدكتور مصطفى خالدي في معهد التمريض العالي الوطني.

دعوة الحريري للاهتمام بالبيئة

بعد اجتماعها مع لجنة دعاية البيئة في الشمال، وجهت هيئات وجمعيات ولجان للبئة في لبنان كتابا الى رئيس الوزراء المكلف السيد رفيق الحريري دعته فيه الى ضم وزير دولة لشؤون البيئة الى الحكومة الجديدة، وايلاء القضايا البيئية في البلاد اهمية.

نادي عين قانا

دعت الهيئة الادارية لنادي عين قانا الثقافي الاجتماعي الى جمعية عمومية لانتخاب هيئة جديدة تتألف من ١١ عضواء ابتداء من الساعة العاشرة قبل ظهر ٢٢ تشرين الثاني حتى الثالثة بعد الظهر في مركز النادي في زقاق البلاط. اخر مهلة لتقديم طلبات الترشيح الاحد ١٥ منه.

حضور لبنان في احتفال بولونيا

من المجلس الوطني لانماء السياحة ان لبنان شارك من ١٥ تشرين الاول الجاري الى ١٨ منه في الاحتفال الدولي الذي اقيم في مدينة بولونيا في ايطاليا تكريما للاطفال الفائزين بمسابقة "اوروبا كما يراها الشباب". وتألف الوفد اللبناني من ثلاثة اولاد ترافقهم مندوبتان عن المجلس الوطني هما السيدة منى البواب والآنسة وفاء كرامي.
ويذكر أن لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي شارك في هذا الاحتفال، بعد جهد مرموق بذله المركز الثقافي الايطالي في لبنان بالتعاون مع المجلس الوطني لانماء السياحة.

جمعية الفنانين بمن حضر اجتمعت واختارت الهيئة الادارية

التأمت الهيئة العمومية لجمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت في جلستها الانتخابية الثانية بمن حضر، في مركز الجمعية، لاختيار خمسة اعضاء في الهيئة الادارية من اصل تسعة اعضاء تقدموا بطلبات ترشيح، خلفا لبعض الزملاء الذين استقالوا او اعتبروا مستقيلين.
عقدت الجلسة برئاسة الفنان عبد الحميد بعلبكي، في حضور كل من الزملاء الفنانين: العميد نقولا النمار الرئيس الاسبق للجمعية، نيكول ملحمة حرفوش مديرة معهد الالبا، فضل زيادة المدير السابق لمعهد الفنون الجميلة الفرع الثالث، نزيه حركة رئيس دائرة الفنون الجميلة بالوكالة، حسن الشامي، عدنان المصري، الدكتور نزار ضاهر، الدكتور جميل ملاعب، كامل لطفي، فؤاد جوهر، غالب عون، مصطفى عبيد، يوسف عون، ندى يمين، جان نعنوع، جمال معلوف، هيبة بلعة بواب، توفيق عبد العال.
بعد مداولات اتسمت بروح الشعور بالمسؤولية، والرغبة في الحفاظ على وحدة الجمعية، جرى التوافق بين المجتمعين على اختيار السادة: نقولا النمار، نيكول حرفوش، فضل زيادة، الدكتور جميل ملاعب، غالب عون، لملء المراكز الشاغرة بالتزكية.
وعلى الاثر عقدت الهيئة الادارية بعد ان اكتمل عدد اعضائها السبعة جلسة لتوزيع المهمات المنصوص عليها في النظام الداخلي، فاتفق رأي المجتمعين على التالي:
١- تأكيد استمرار الفنان عبد الحميد بعلبكي رئيسا للجمعية.
٢- اختيار السادة الفنانين: غالب عون نائبا للرئيس، الدكتور جميل ملاعب امينا للسر، فؤاد جوهر امينا للصندوق. فضل زيادة محاسبا، نقولا النمار ونيكول حرفوش مستشارين.
٣- تكليف السادة الزملاء: الدكتور نزار ضاهر، عدنان المصري، وكامل لطفي، القيام مجتمعين بمهمة المدير المسؤول للجمعية لما تتضمنه هذه المهمة من نشاطات واسعة ينتظر ان تقوم بها الجمعية مستقبلا.
"ان الهيئة الادارية اذ تبدي اغتباطها لتخطي الجمعية الازمة الاخيرة التي شلت حركتها، وجمدت نشاطاتها لفترة تقارب الستة اشهر، مهددة كيانها بالتفسخ، تغتنم هذه المناسبة لتوجيه الشكر الى السادة الزملاء اعضاء الهيئة العمومية الذين هيأوا بحضورهم الفرصة الطيبة لمعالجة هذه الازمة بما هو مناسب. كما تتوجه بعميق شكرها الى الوسائل الاعلامية كافة، التي اظهرت اهتمامها بهذا الشأن لاسيما تلك التي دأبت في حضور جلسات الجمعية مدفوعة باهتمامها الكريم بكل ما له علاقة بالشأن الثقافي.
امين السر جميل ملاعب، الرئيس عبد الحميد بعلبكي".

الاتحاد الوطني للجمعية المسيحية للشابات




من اليمين السيدات نورا كاتول، مهى حداد، دورين بويد، منى خولي.

كرم الاتحاد الوطني للجمعية المسيحية للشابات السيدة دورين بويد من المكتب العالمي في جنيف والمسؤولة عن مشاريع التنمية للمرأة في غداء شاركت فيه ٦٠ سيدة يمثلن قياديات مراكز الجمعية في كل من عين المريسة والاشرفية وطرابلس وجبيل وابلح والحدث وصور.
وتكلمت السيدة بويد عن الاهمية المتزايدة التي توليها الجمعية في العالم للتنمية ولدور المرأة في هذا المضمار من خلال برامج الجمعية المسيحية للشابات في اكثر من ٩٠ دولة. وتشاور الحضور معها في المجالات المتاحة للمزيد ضمن هذه النشاطات في خدمة المرأة اللبنانية وتوعية المجتمع في سبيل تحقيقها.

"الملتقى الثقافي" حلقة الفن المعاصر

ينظم "الملتقى الثقافي - الحلقات الدراسية" بادارة مديرية المؤسسة الدكتورة ماري كلود حلو سعادة حلقة دراسية عن الفن المعاصر - من نهاية القرن التاسع عشر حتى ايامنا - تتوزع على عشر جلسات، مدة كل جلسة ساعة ونصف ساعة، وتقام في نادي الرابية كل خميس من الساعة ١٨،٣٠ الى الساعة ٢٠،٠٠ اعتبارا من ١٩ تشرين الثاني. وتتضمن دروسا نظرية وتتخللها عروض لشفافيات، وفي البرنامج:
١ - التمهيد للفن المعاصر:
أ - تورنر والانطباعيون.
ب - الرمزيون والفن الجديد.
٢ - الفن في عصرنا:
أ - التكعيبية وامتداداتها.
ب - المستقبلية، البنائية، دي ستيجل (الاسلوب)، بوهوس، الفن البصري الاثنوية، الفن الحركي.
ج - استمرارية الفن التجريدي، ارضية اللدن...
د - التعبيرية التوحشية، التعبيرية التجريدية، الرسم التلقائي، الفن الخام.
هـ - الدادائية والسوريالية: الملصق، الجمع، التركيب، بوب ارت (الفن الشعبي)، الواقعية الجديدة، الحديثة.
و - الفن في القرن الحادي والعشرين: الواقعية الحديثة، التجريدية الحديثة، التعبيرية الحديثة، النيوجيو.
التسجيل: لكل المعلومات عن شروط الاشتراك، يرجى الاتصال بالآنسة اخلاص على الرقم ٤١٠٤٣٠، يوميا ما عدا السبت، بين الساعة ٨،٣٠ والساعة ١٣،٠٠. واخر مهلة ١٨ تشرين الثاني.

"مركز فن وثقافة"

في "مركز فن وثقافة" - زوق مصبح برنامج الاسبوع الرابع لشهر تشرين الاول.
- الاربعاء: ٢٨ تشرين الاول الساعة الثامنة مساء، المسرح الاختباري مع طلاب في الفن الدرامي واساتذتهم.
- الخميس ٢٩ تشرين الاول الساعة الثامنة مساء، نديم كرم المعماري والفنان.
- الجمعة ٣٠ تشرين الاول الساعة التاسعة مساء، سهرة راقصة مواهب جديدة.

ارجاء احتفال "انماء"

اجلت مؤسسة "انماء" الاحتفال الذي كان مقررا السبت ٣١ تشرين الاول لتكريم التلاميذ المتفوقين في الرابع متوسط في مدارس لبنان الى السبت ٧ تشرين الثاني في "الاسمبلي هول" في الجامعة الاميركية في بيروت في رعاية السيدة منى الهراوي.

"قانون الايجارات ما له وما عليه"

دعا المركز الاسلامي الى لقاء مفتوح عن "قانون الايجارات الجديد، ما له وما عليه" مع المدير العام للعدل الدكتور وجيه خاطر والقاضي الدكتور عفيف شمس الدين، الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم في قاعة المركز، عائشة بكار.

معرض نوريكيان

دعت صالة "انترناشونال" آرت سنتر" الى حضور حفلة افتتاح معرض نوريكيان من زيتيات واكواريل. يوم ٣٠ تشرين الاول الساعة ١٨،٠٠، مع كوكتيل، وزيارته حتى ٨ تشرين الثاني، كل يوم من الساعة ١٠،٠٠ الى ١٢،٠٠، ومن الساعة ١٦،٠٠ الى ١٩،٠٠ والاحد من الساعة ١٦،٠٠ الى ٢٠،٠٠، في الزلقا عمارة شلهوب، ت ٨٩٥٣١٦.

محاضرة عن "السيدا" في رياق

نظم نادي الشباب والناشئة في فرع رياق للصليب الاحمر اللبناني بالتعاون مع قسم التثقيف الصحي محاضرة عن مرض "السيدا" في قاعة المحاضرات في ثانوية مار انطونيوس رياق، واستمع اليها تلامذة من الصفوف المنتهية في ثانويات المنطقة وعدد من افراد الهيئة التعليمية، وسيدات فرع رياق.

المخرج سمير حبشي فاز بجائزة اللجنة في مهرجان باستيا

فوز سينمائي لبناني حققه المخرج سمير حبشي في مهرجان باستيا الثامن لفيلم الثقافات المتوسطية، حائزا جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلمه "الاعصار" عن الحرب اللبنانية، الذي صوره بين لبنان وموسكو حيث انهى حبشي دراسته السينمائية قبل نحو عامين. ويتوقع ان يعرض الفيلم محليا في الاسابيع المقبلة.
وجائزة المهرجان الاولى، الزيتونة الذهبية، فاز بها الفيلم اليوغوسلافي "الفار" للمخرج زيفويين بافلوفيتش، وجائزة الزيتونة الفضية نالها الفيلم اليوناني "ليالي الكريستال" للمخرجة طونيا ماركيتاكي، وجائزة افضل ممثلة للتركية توركان سوراي لدورها في "كان الطقس باردا وكانت تمطر" لاتجين ايجا، وجائزة افضل ممثل للاسباني كارميلو غوميز لدوره في "بعد الحلم" لماريو كاموس. وحوى المهرجان الذي اقيم بين ١٦ و٢٤ تشرين الاول افلاما من الجزائر ومصر واسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا والاردن ولبنان والمغرب والبرتغال وتونس وتركيا ويوغوسلافيا.

جمعية كشافة الجراح في الجنوب

صيدا - "النهار":
عقدت مفوضية الجنوب في جمعية كشافة الجراح مؤتمرها الـ٢٠ الاحد الماضي في نادي كشافة الجراح - صيدا، واعلنت تأليف مكتب مفوضية الجنوب للسنة الكشفية ١٩٩٢ - ١٩٩٣ كما يلي: القائد رياض الاسير مفوضا لمنطقة الجنوب، القائد خليل كوثراني مساعدا للمفوض ومفتشا للمنطقة، القائد الحاج مروان حجازي مساعدا للمفوض، القائد احمد عاصم النادري امينا للسر، القائد علي البابا امينا للصندوق، القائد المهندس وليد شهاب محاسبا، القائد نور الدين سعورة امينا للعلاقات العامة، القائد المهندس احمد حبلي امينا للاعلام، ونديم ملاح، محمد اسعد، محمد ضاهر، ربيع جمعي، وهبي العيسي قادة اعضاء.

خدمة اطفال النبعة

يعقد الرئيس العام لرهبانية خدام يسوع ومريم ومؤسس جمعية الاطفال الفقراء في بلدان العالم الثالث مؤتمرا صحافيا الساعة العاشرة قبل ظهر الاربعاء المقبل في المركز الكاثوليكي للاعلام، ويتحدث فيه عن خدمة اطفال حي النبعة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نللي مخول نصر
شقيقها الزميل جوزف نصر المدير المسؤول لجريدة "النهار"
شقيقاتها شمس ومبنرفا وماري ارملة المرحوم الدكتور نقولا حداد وماغي قرينة محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية
وعموم آل نصر ووارديني وابو حيدر وحداد وبعلبكي وبشار
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول في كاتدرائية مارالياس للروم الارثوذكس في حمانا
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في حمانا.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سعدى يوسف فرحات
ارملة المرحوم الياس طعمة سكاف
والدة المرحوم الوزير والنائب جوزف طعمة سكاف والمرحوم النائب ميشال طعمه سكاف
شقيقة شكرالله وجرجس والمرحوم نعيم والمرحومة سعيدة ارملة المرحوم الياس الخوري في المهجر.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في زحلة حي الميدان حتى مساء الخميس ٢٩ منه وفي بيروت في منزل ولدها المرحوم جوزف في البرزة السبت ٣١ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في اميركا - ميامي المأسوف على شبابه
محمد بدر حلواني
اعمامه بشير وبهيج وبديع وبسيم
صهره الدكتور علي رعد.
تقام صلاة الغائب على روحه في جامع الخاشقجي عصر اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول.
الاسفون آل حلواني والبربير ورعد وطبارة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
زخيا اسعد عيسى
زوجته بربارة بطرس مراد
اولاده ميشال وعائلته
ويوسف وعائلته
وليشع وعائلته
وشربل وعائلته
بناته سلام زوجة ميشال لحود وكريستينا زوجة شوقي شبلي وجوزفين زوجة ميشال متى ومرسيدس زوجة سعد الحويك وعيدا زوجة جوزف عبود
وعموم عائلات عيسى ومراد ولحود وشبلي ومتى والحويك وعبود ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزل ولده ميشال عيسى في عمشيت في ملكه يومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ تشرين الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
تقلا جرجس سعيد
ارملة المرحوم ريشا فارس الدكاش
اولادها نجيب وفارس ويوسف وبيار ونجمة ونعامة وتريز والمرحومة شفيقة وعائلاتهم
اشقاؤها الخوري طوبيا والعميد سيمون وجوزف وشفيق والمرحوم ضاهر ونجمة وفريدة وفرنجية وفيكتوريا وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول في منزلها في الحصون ويومي الاربعاء والخميس ٢٨ و٢٩ منه في منزلها في الحازمية مبنى البلدية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى فقيدتنا المربية الفاضلة
رضى عبدالقادر ميرزا
زوجة محمد حسن ابرهيم
اشقاؤها الدكتور محمد علي في اميركا والمهندس رياض في كندا والمهندس سامي في اميركا وغازي.
شقيقتها وفاء.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول في منزل شقيقها غازي في المصيطبة شارع مارالياس قرب سنتر كلش بناية السلام الطابق الرابع قبل الظهر للنساء ومن الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء للرجال.
الاسفون آل ابرهيم وميرزا وصفحوف وحرب.

الهيئة التعليمية في ثانوية رمل الظريف الرسمية للبنات
تنعى بمزيد من الاسى المربية الفاضلة مديرة الثانوية
رضى عبد القادر ميرزا
سائلة المولى عز وجل ان يتغمدها برحمته الواسعة.
الاسفون اساتذة الثانوية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عزيز توفيق عون
زوجته ادال ملحم باسيل
اولاده جوزف (ابو عزيز) وعائلته والزميل جميل من اسرة "النهار" وعائلته وريمون وعائلته وتوفيق وعائلته وصونيا ولودي زوجة حان المسن وعائلتها
اشقاؤه جوزف وعائلته في المهجر ونخمت وعائلته وفؤاد وعائلته
شقيقتاه ماري زوجة موسى نمر وعائلتها وعزيزة
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول في منزل ولده جوزف في نيو روضة ملك فؤاد عون الطابق الارضي
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حبيب يوسف الخوري
اولاده جورج وعائلته وهان وعائلته والدكتور انطوان وعائلته ورينيه وانطوانيت زوجة صامويل زكا وعائلتها في المهجر وشقيقة زوجة سمير بدر وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول في "الموليناري بيتش" نهر الكلب في منزل ابنه الدكتور انطوان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لوسيا يوسف مرهج
زوجة حبيب ميشال ابي صعب
والدة بيار وكميل وجورجيت زوجة جورج خوري
شقيقة عازار وانطون ومحبوب ونادبا زوجة عبدالنور مسلم واديل.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٧ تشرين الاول في منزل الفقيدة في الكفور
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى في باريس حيث ووريت المأسوف عليها
جاكلين النويري
زوجة محمود يوسف النويري
والدة فايز ونهاد زوجة الدكتور عبدالقادر القادري.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٢٧ و٢٨ تشرين الاول في منزل الفقيدة في قصقص بناية الرحاب (المحصلي) الحرج ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر.
الاسفون آل النويري والقادري ودبوس.

ذكرى ثالث

تصادف غدا الاربعاء ذكرى الثالث للمرحومة
الحاجة عائشة خالد جرادي
ارملة المرحوم الحاج احمد السعودي
اولادها المهندس محمد وعبد الغني وحلمي والمهندس حسان
اصهارها الحاج يوسف البابا والحاج احمد دالي بلطة والمرحوم عبدالرحمن دالي بلطة.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في بهو مقبرة صيدا وتقبل التعازي للنساء في منزل الفقيدة شارع الست نفيسة بناية السعودي الطابق السابع وللرجال في منزل ولدها حلمي بناية السعودي (الملالية) الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاربعاء ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد في المهجر
زهير محمد العريس
شقيقاه رياض وسمير
ولده محمد
اصهاره المرحوم عدنان قباني ورياض الحجار وجورج الحسيني.
تقبل التعازي في منزل شقيقه رياض في وطى المصيطبة شارع خليل تقي الدين مقابل الضمان الاجتماعي بناية سليمان غانم الطابق الثاني.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاربعاء ٢٨ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة سامية خليل الازهري
ارملة المرحوم الحاج احمد بهلول
ولداها زهير ووليد
اشقاؤها حسن وسعيد وسهيل
اصهارها اديب المصري ومالك عيتاني واحمد حمزة
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها قبل الظهر للنساء في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع ابو بكر الصديق وللرجال والنساء ابتداء من الرابعة حتى السابعة في منزل شقيقها حسن شارع الدكتور بشير القصار في ملكه.
الاسفون آل بهلول والازهري وبراج ومصري وعيتاني وحمزة وحنينة وجندي.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
نزيه نسيب القسيس
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٣١ تشرين الاول في كنيسة مار ضومط في ساحل علما.
اهل الفقيد يشكرون من يشاركهم في الصلاة







"جبهة الانقاذ الوطني" لازاحة يلتسين
القوات الحكومية في طاجيكستان أعادت سيطرتها على دوشانبه

استمر امس اطلاق النار متقطعا في دوشانبه عاصمة طاجيكستان، لكن القوات الحكومية اعادت سيطرتها على وسط المدينة، بعد يومين من تمرد للقوات الموالية للرئيس المخلوع رحمن نبييف، فيما لم يكن واضحا ما اذا كان الرئيس الموقت اكبر شاه اسكندروف سيفي بتعهده عقد جلسة طارئة للبرلمان لمناقشة مطالب المتمردين.

ولم يعرف عدد ضحايا التمرد. الا ان وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة افادت ان ١٥٠ جثة نقلت الى مستشفى واحد. وروى شهود عيان ان ١٥ جثة على الاقل تناثرت في البرلمان وحوله.

وحسب وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية ومسؤولين في سفارة طاجيكستان في موسكو ان نحو ١٥٠ متمردا سلموا اسلحتهم امس وغادروا مبنى البرلمان.

وقال اسكندروف لدى معاينته الاضرار التي لحقت بالمبنى الذي سيطر عليه انصار نبييف السبت الماضي: "انا الرئيس ونحن مسيطرون تماما على الموقف (...) اننا نعمل لايجاد حل سلمي. لكن السلام مستحيل مع الاحتكام الى السلاح".

وعلى رغم ان العاصمة كانت اهدأ امس، فان اذاعة طاجيكستان حذرت من ان مجموعات صغيرة من المتمردين لا تزال تجوب المدينة التي بدت مهجورة، في غياب وسائط النقل العام وعدم توافر الوقود.

وكان المتمردون سيطروا السبت على بعض المباني الحكومية، للمطالبة باعادة نبييف الى منصبه الذي ارغم على التنازل عنه في ايلول الماضي. وحاول خليفته اسكندروف تأليف حكومة ائتلافية من الاحزاب الاسلامية والديموقراطية. ويعارض مؤيدو نبييف الاصولية الاسلامية ويرغبون في دولة علمانية.

روسيا

وفي موازاة الازمة السياسية في طاجيكستان، يتصاعد الضغط على الرئيس الروسي بوريس يلتسين. اذ حدد المؤتمر الاول لـ"جبهة الانقاذ الوطني" التي تضم قادة شيوعيين سابقين ومسؤولين قوميين ونقابيين، هدفه بالعمل على استقالة الرئيس والحكومة.

واصدر المؤتمر في ختام اجتماعات استمرت يومين قرارا اعتبر فيه مجلس رؤساء جمهوريات اتحاد روسيا الذي انشئ في الايام الاخيرة برئاسة يلتسين "غير دستوري". وقرر توجيه رسالة الى المسؤولين في الجيش ووزارة الداخلية ووزارة الامن يدعوهم فيها الى "الدفاع عن الشعب الروسي".

وكان المؤتمرون ارادوا من اجتماعهم الاعداد لمؤتمر نواب الشعب السابع الذي يتألف من ١٠٤٢ نائبا غالبيتهم من المحافظين والذي من المقرر ان يجتمع في الاول من كانون الاول لمدة تسعة ايام.

واعلن السيد ايليا كونستانتينوف لدى افتتاح المؤتمر امام الفي مندوب انه "اذا لم تحصل تغيرات سياسية، فان البند الوحيد على جدول اعمال المؤتمر سيكون استقالة الرئيس الروسي".

من جهة اخرى، نقلت "ايتار - تاس" عن رئيس جمهورية تشيتشينيا جوهر دوداييف ان هذه الجمهورية التي تتمتع باستقلال ذاتي في القوقاز الروسي باتت دولة مستقلة. وابلغ الى صحافيين في العاصمة غروزني اول من امس "ان الاعتراف باستقلال تشيتشينيا هو امر واقع".

وهذه الجمهورية وجمهورية تتارستان في وسط روسيا لم توقعا معاهدة الاتحاد الروسي في اذار الماضي.

جورجيا

وفي جمهورية سوفياتية سابقة مضطربة هي جورجيا نقلت "ايتار - تاس" ايضا عن وزارة الدفاع الروسية ان ثلاثة انفجارات وقعت اول من امس في سوخومي عاصمة جمهورية ابخازيا وادت الى سقوط "ضحايا". وتكهنت بان الانفجارات قد تكون ناجمة عن اعمال تخريبية.

وتسيطر القوات الجورجية على سوخومي منذ بضعة اسابيع، في حين "حررت" القوات الابخازية مناطق عن الجمهورية الانفصالية تمتد من شمال المدينة حتى الحدود الروسية.

ناغورني كاراباخ

واعلنت "انترفاكس" نقلا عن لجنة اقليم ناغورني كاراباخ في موسكو ان طائرة مقاتلة اذرية القت قنابل انشطارية على ستيباناكيرت المدينة الرئيسية في الاقليم المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان، مما تسبب في مقتل شخص وجرح كثيرين. واضافت ان طائرة اذرية اخرى القت قنبلة انشطارية على قرية توغ الارمنية في منطقة غادروت الى الجنوب. وقالت ان ١٥ اذريا قتلوا عندما صدت القوات الارمنية هجوما اذريا في منطقة مارتاكيرت في شمال الاقليم.

(اب، رويتر، وص ف)

كول للتقشف وزيادة الضرائب لمعالجة اقتصاد توقعاته قاتمة



المستشار الالماني هلموت كول يلقي خطابه امس امام نحو الف مندوب من الاتحاد الديموقراطي المسيحي في مؤتمر الحزب في دوسلدورف. (ا ف ب تيليفوتو)

في خطاب جريء القاه امام مؤتمر الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه، دعا المستشار الالماني هلموت كول الى زيادة الضرائب لتمويل وحدة المانيا والى تطبيق اجراءات تقشفية وزيادة ساعات العمل وحذر من ان استمرار تدفق طالبي اللجوء قد يؤدي الى حال طوارئ في البلاد

ووقف اعضاء الحزب الذين استمعوا اليه في افتتاح مؤتمرهم السنوي الذي يستمر ثلاثة ايام في دوسلدورف وصفقوا له طويلا، اذ ان في انهائهم صورة قاتمة للاقتصاد.

فمجلس المستشارين الاقتصاديين شبه الرسمي سيعلن اليوم توقعه ان ينمو الاقتصاد في المانيا الغربية السنة المقبلة بنسبة ١,٥ في المئة فقط وربما اقل في مقابل توقعات سابقة بلغت ٢,٥ في المئة. اما التضخم فيتوقع ان يبلغ معدله اربعة في المئة، اي ضعفي المعدل الذي حدده "البوندسبنك" المصرف المركزي الالماني.

وشدد كول على موضوع زيادة الضرائب سنة ١٩٩٥ وقال: "انها ساعة الحقيقة (...) تلقيت ضربات كثيرة منذ الانتخابات الفيديرالية عام ١٩٩٠. وهذا لن يحدث مجددا"، في اشارة منه الى الانتقادات التي واجهها على اثر تغيير موقفه العام الماضي من تعهد لعدم زيادة الضرائب. ولم يستبعد احتمال الزيادة قبل ١٩٩٥ وهو الموعد الذي حدده الحزب الديموقراطي المسيحي قائلا: "اي شخص يرفض المساهمة عبر التوفير او عبر اعادة ترتيب الاولويات، سيكون مسؤولا في حال اضطرارنا الى تحميل المواطن اعباء اضافية قبل الموعد" المحدد.

وكان المجلس التنفيذي للحزب وافق مساء الاحد على خطة كول لزيادة الضرائب سنة ١٩٩٥ للمساعدة في تسديد الديون البالغة ٤٠٠ مليار مارك الماني (٢٦٦ مليار دولار) التي ورثتها الدولة الموحدة من المانيا الشرقية.

وقال كول ايضا: "اعتقد اننا سنكون في حاجة الى مداخيل افضل للتغلب على الارث المالي" لشرق المانيا. وطالب بمزيد من الدعم من جميع الالمان في اي موقع كانوا للمساعدة في انهاض شرق المانيا اقتصاديا وهي عملية "تحتاج الى وقت وكلفة اكبر مما كان متوقعا".

وحض النقابات التجارية على الحد من مطالبها المتعلقة بالرواتب واقترح ان يمضي الالمان طوعا ساعات اضافية في وظائفهم، ملاحظا ان "ساعات العمل في المانيا اقصر بكثير من اي مكان اخر". وذكر ان الالمان يعملون معدله ٣٢,٧ ساعة في الاسبوع وان عدد ايام العطل الرسمية ٤٢ يوما، اما سن التقاعد فهي ٥٩ عاما.

وتتضمن خطة المستشار الالماني خمس نقاط لزيادة دخل الدولة، لكنه سيضع تفاصيلها بعد محادثات مع رجال الاعمال والاتحادات العمالية وبعد مفاوضات بين المقاطعات لايجاد توازن جديد في المدفوعات التحويلية بين المقاطعات الغنية والفقيرة.

وعن موضوع العنف المتواصل ضد الاجانب ربط كول هجمات اليمينيين المتطرفين بالخوف من العدد الكبير من طالبي اللجوء في المانيا الذي يأمل في الحد منه بقوانين اشد صرامة. وحذر من انه "اذا لم نتخذ اي اجراء الان، فاننا سنواجه ازمة ثقة كبيرة جدا في دولتنا الديموقراطية وربما حالا من الطوارئ".

(ي ب، رويتر، ا ب)

معاودة المحادثات العسكرية في سراييفو
المسلمون اتهموا الكروات بازالة قرية

اجرى امس الاطراف المتنازعون في جمهورية البوسنة والهرسك محادثات عسكرية سعيا الى وقف للنار، تزامنت مع تعرض سراييفو لقصف عنيف واتهام المسلمين الكروات بابادة قرية مسلمة في هجوم عليها، في حين يوشك الصربيون ان يسيطروا على مدينة للمسلمين ايضا.

وصرح الناطق باسم قوة الحماية التابعة للامم المتحدة "يونبروفور" في سراييفو السيد مايك ماغنسون ان القادة العسكريين للاطراف المتنازعين الثلاثة في البوسنة والهرسك عاودوا محادثاتهم التي بدأوها الجمعة الماضي، لمناقشة شروط وقف محتمل للنار وحرية تنقل قوافل المساعدة الانسانية. واشار الى ان القصف قد اشتد حول العاصمة ليبلغ معدلا لم تشهده المدينة منذ اسبوع.

وافاد الجهاز الصحافي لجيش البوسنة ان القوات الكرواتية محت قرية بروزور ذات الغالبية المسلمة من الوجود في هجوم شنته عليها. وجاء في بيان للجيش بثته الاذاعة: "بروزور لم يعد لها وجود". واوضح ان قوات من ميليشيا مجلس الدفاع الكرواتي ووحدات محلية حاصرت القرية الكبيرة التي تقع على مسافة ٧٠ كيلومترا من سراييفو ومحقتها بـ١٥٠٠ قذيفة دبابات. ولم يتضمن البيان تاريخا ولا حصيلة للضحايا، لكن مسؤولين سياسيين في البوسنة قالوا ان مئات من المسلمين قتلوا في الهجوم الذي ربما شن من اول من امس.

في غضون ذلك اعلن صرب البوسنة انهم شارفوا الاستيلاء على مدينة يايتش التي يسيطر عليها المسلمون. وصرح الكولونيل ميلوتين فوكيليتش للوكالة الصربية للانباء: "انها مسألة ساعات قبل رفع العلم الصربي فوق يايتش".

واوضحت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية للانباء ان القوات الصربية دخلت مناطق في يايتش التي يصل عدد سكانها الى ٤٠ الفا واشتبكت مع المدافعين المسلمين في الشوارع.

وتوجه رئيس البوسنة والهرسك عليا عزت بيغوفيتش امس الى زغرب على ان ينتقل منها الى جنيف للمشاركة في المفاوضات السياسية في شأن المستقبل الدستوري للجمهورية.

(و ص ف، رويتر)

ايران تنفي "نفيا قاطعا" أي علاقة لها بـ"النفير الاسلامي"

اتخذت قضية "شباب النفير الاسلامي" في الاردن والتي يحاكم في اطارها نائبان اسلاميان بتهمة التآمر لاطاحة النظام بالتعاون مع ايران، منحى جديدا امس عندما دعا المدعي العام الى محاكمة مجموعة من النواب والنقابيين طالبوا بانهاء القضية بتهمة الخيانة لتشكيكهم المسبق في قرارات المحكمة.

والتطور البارز الاخر كان صدور اول رد فعل ايراني رسمي على القضية وتضمن نفيا قاطعا لتورط ايران فيها. فقد نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن مصدر في وزارة الخارجية ان التقارير التي تزج بايران في هذه القضية "ليس لها اي اساس من الصحة".

وفي لائحة الاتهام الموجهة الى النائبين ليث الشبيلات ويعقوب قرش انهما اسسا تنظيم "شباب النفير الاسلامي" بالتعاون مع ايران من اجل قلب نظام الحكم واقامة دولة اسلامية. واستمعت محكمة امن الدولة التي بدأت جلساتها قبل شهر تقريبا الى تاجر سوري ادلى بشهادته في جلسة سرية في ١٨ تشرين الاول الجاري وقال فيها انه سلم الشبيلات ٣٠٠ الف مارك الماني في نيسان من القيادة الايرانية.

وانسحب محامو الدفاع احتجاجا على الجلسة السرية ولا يزال المتهمان يرفضان اجراءات المحاكمة والتعاون مع ميئة جديدة للدفاع عينتها المحكمة لهما.

واصدر ١٢ نائبا و ١١ نقابة مهنية و ٢٨ شخصية بيانا مشتركا السبت طالبوا فيه بانهاء القضية والافراج عن الشبيلات وقرش "حفاظا على امن الاردن واستقراره وبقاء صورته ناصعة من دون شائبة".

وقال المدعي العام الاردني السيد محمد مانجو في بيان امس ان الحكم المسبق على قرارات المحكمة جريمة يجب ان يعاقب عليها كل من يرتكبها. واضاف من غير ان يوضح ما اذا كان قرر اتخاذ اجراء ما، ان قانون العقوبات يقضي بتغريم او سجن كل من يدلي بتصريحات من شأنها التأثير على القضاء او الشهود.

ويواصل الشبيلات وقرش اضرابهما عن الطعام منذ اسبوع. وقال نقيب الاطباء الدكتور اسحق مرقه الذي زارهما في السجن انهما يعانيان ضعفا عاما، لكن معاناة قرش اكبر وان الفريق الطبي اقنعه بتناول المياه المالحة.

(رويتر، و ص ف)

ثقة أوروبية تعوزها مصادقة فرنسية على اتفاق لـ"الغات" قبل ٣ ت٢

اعرب مسؤول كبير في المجموعة الاوروبية امس عن ثقة المفوضية الاوروبية بقدرتها على تسوية الخلاف القائم على الدعم الزراعي الذي يحول دون التوصل الى اتفاق على تحرير التجارة مع الولايات المتحدة في اشراف "الغات" بحلول الخميس.

وقال المسؤول الذي اشترط عدم ذكر اسمه انه يعود الى المفوضية التي تتألف من مديرين تنفيذيين من الدول ١٢ الاعضاء في المجموعة التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة وان اي اعتراض فرنسي على هذه الصفقة لن يكون مشكلة في هذه المرحلة. واضاف: "نحن نعمل على افتراض ان الولادة (الاتفاق) ستتم الاربعاء او الخميس (...) سنحقق ذلك"، مشيرا الى ان معارضة فرنسا للاتفاق ستعالج في مرحلة لاحقة بعد ان تصادق الحكومات الاوروبية على اي صفقة يمكن التوصل اليها مع واشنطن.

وكانت خلافات مستمرة في شأن الدعم الذي تقدمه الحكومات الى المزارعين حالت دون توصل محادثات الاتفاق العام للتجارة والتعرفات الجمركية "غات" التي بدأت قبل ست سنوات الى اتفاق لتحرير التجارة العالمية مما يمكن ان ينشط الاقتصاد العالمي وذلك بضخ ما قيمته ٢٠٠ مليار دولار على شكل زيادة في حجم التبادل التجاري. وبعد انهيار المحادثات الفنية الاسبوع الماضي، اتهمت واشنطن المجموعة بالعودة الى موقف اكثر تشددا قبيل انتخابات الرئاسة الاميركية في ٣ تشرين الثاني الذي ينظر اليه على انه المهلة النهائية للتوصل الى اتفاق هذه السنة. لكن المسؤول الاوروبي قال ان كبيري المفاوضين الفنيين السيد جو اومارا عن واشنطن والسيد جاي ليفراس من المفوضية كانا على اتصال دائم في نهاية الاسبوع بعد الاتفاق الجمعة على احياء المفاوضات.

- في لوكسبور، استبعد وزير الزراعة الفرنسي السيد جان بيار سواسون التوصل الى اتفاق لتحرير التجارة قبل الانتخابات الاميركية، في تعارض مع تصريحات المسؤول الاوروبي في بروكسيل.

وقال لدى وصوله الى اجتماع لوزراء الزراعة في المجموعة من المنتظر ان يناقش الازمة مع الولايات المتحدة: "هناك قدر كاف من الاتفاق بين الوزراء الاوروبيين على وجوب عدم التوصل الى صفقة قبل انتخابات الرئاسة". وشدد على ان المجموعة الاوروبية لا تريد ان تتدخل في السياسة الاميركية.

(رويتر، اب)

كندا: خيبة وشكوك تسيطر على الاستفتاء

مونتريال - و ص ف - سيطرت الخيبة والشكوك امس في كندا حيث دعي ١٨ مليون ناخب الى الاقتراع على مشروع معقد للاصلاح الدستوري في استفتاء وطني هو الثالث ينظم منذ قيام الفيديرالية الكندية عام ١٨٦٧.

وكان الناخبون في ولاية تيرنوف (الارض الجديدة) الى الشرق اول المقترعين، في حين ان الناخبين في كولومبيا البريطانية في الطرف الاخر من البلاد كانوا اخر من اقترع بسبب الفارق في التوقيت الذي يبلغ اربع ساعات ونصف ساعة.

ويقول مؤيدو الـ"لا" ان الموافقة على المشروع لا تعني نهاية المناقشات الدستورية، ذلك ان نقاطا عدة ينبغي ان تكون موضع مفاوضات جديدة.

ويتضمن المشروع المعروض على الكنديين ٦٠ اجراء جديدا تتناول خصوصا المؤسسات الفيديرالية والاعتراف بكيبيك الولاية الوحيدة الفرنكوفونية في البلاد كمجتمع متمايز وحق السكان الاصليين في الاستقلالية الحكومية وتوزيع السلطات بين اوتاوا والاقاليم.

واعطت اخر الاستطلاعات الـ"لا" تقدما كبيرا في ولايتين على الاقل هما كيبيك وكولومبيا البريطانية.

